



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا  
كلية الدراسات العليا



فاعلية استخدام برنامج (كورت) وطريقة العصف

الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي

(دراسة تطبيقية في مادة التربية الإسلامية لطلاب الصف الأول الثانوي

بالمدارس العالمية - ولاية الخرطوم)

**Effectiveness of using the (CORT) program and  
Brainstorming Method in Developing Creative  
thinking skills**

(An applied study in Islamic Education course for First-Year  
Secondary Students in International Schools - Khartoum State)

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في فلسفة التربية - تخصص مناهج وطرق تدريس

إشراف الدكتورة

إعداد الباحث:

حربية محمد أحمد عثمان

معاوية محمد علي يوسف

الخرطوم - السودان

1443هـ - 2021م



## استهلال

قال تعالى: ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾

(سورة البقرة، الآية: 117)

## إهداء

إلى روح من غرست حب العلم في قلبي، الينبوع الذي لا يمل العطاء، إلى من أعطت بلا حدود، والدتي

العزيزة (رحمها الله)

إلى روح من علمني التفاني والمضي إلى الأمام، إلى من ارتبط اسمي باسمه فخراً وإعزازاً وانتماءً، إلى

روح والدي (رحمه الله) في أكرم مثوى

إلى رمز الأصالة والعطاء والوفاء، زوجتي المخلصة (سحر)

إلى أبنائي زهرة عمري (محمد، غزل، أحمد) دفناً وحناناً

إلى أشقاء الروح والجسد، أخواني وأخواتي الأعزاء

إلى أساتذتي وفخر المناهج واللغة العربية في بلادي د. حربية محمد أحمد، مشرفتي على الدراسة

إلى الذين حاربوا الجهل زماناً، وأعدوا للأوطان أجيالاً، أساتذتي الأجلاء

إلى المخلصين المجهولين الذين يعملون لرفعة الأوطان بصبر جميل وصمت نبيل

إليهم جميعاً أهدي هذا العمل، تقديراً واحتراماً

.. معاوية ..

## شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الداعي إلى سبيل الحق والعلم والرشاد، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

الشكر والحمد لله العلي الحميد الذي وفقني بفضلته ورحمته وإعانتته لإكمال هذه الدراسة التي أعتبرها إنجاز شخصي بذلت فيه مجهوداً كبيراً لأرضي به ربي ثم نفسي، قال تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ (سورة يونس، الآية: 58) والشكر لله أولاً وأخيراً الذي شرح لي صدي ويسر لي أمري ووفقني لإتمام هذه الدراسة، ثم الشكر الخالص إلى الذين مهدوا لي طريق العلم والمعرفة والبحث العلمي، والحق أقول أنه ما كان لهذا العمل أن يتم لولا عون الله تعالى ثم جهود مخرصة كانت وراء إنجازها، والشكر الجزيل لإدارة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا متمثلة في كلية الدراسات العليا ومجلس الكلية وإدارة مكتبة كلية التربية، والشكر الجزيل لإدارة مكتبة جامعة إفريقيا العالمية، وإدارة مكتبة جامعة الخرطوم، وإدارة مكتبة معهد الخرطوم الدولي، فلكل أصحاب تلك الجهود الشكر والتقدير والشناء، كما أتقدم بجزيل الشكر لأستاذتي الدكتورة حربية محمد أحمد عثمان، التي أشرفت على هذه الدراسة وقدمت لي يد العون والتوجيه والإرشاد والتحفيز المعنوي، وقد لمست فيها تواضع العلماء، وفقه الحكماء، وبلاغة الشعراء، وهيبة القادة والرؤساء، وشكيمة الأقوياء، فجزاك الله خير الجزاء. والشكر أجزله لأسرة مدارس الخرطوم العالمية إدارة ومعلمين وطلاباً، والشكر والدعاء بالرحمة لأستاذتي الدكتورة المرحوم: أحمد هاشم خليفة حسن، فقد ساعدني ووجهني وأرشدني وشجعني وقدم لي النصيح والتوجيه دون كلل أو ملل حتى في آخر لحظات حياته، رحمه الله رحمة واسعة وشكر الله له حسن تعامله وفضلته. والشكر الوافر للدكتور الفاضل: عبد القادر قسم السيد الدابي الذي أفخر بأبني قد درست عليه في كل مراحل التعليم العالي حتى الدكتوراه، وأشكره على ما تعهدني به من رعاية كريمة مكنتني من تقديم هذه الدراسة. وشكراً فخيماً للدكتورة صباح الحاج التي قومت هذه الدراسة وصوبتها وهذبته، فكم استفدت من ملاحظاتها الدقيقة، وإشاراتنا الذكية حتى أصبحت هذه الدراسة إضافة يمكن أن ينتفع منها في المكتبة الجامعية. والشكر أجزله لكل من قدم لي عوناً أو نصحاً أو توجيهاً أو نقداً، فجزاكم الله خير الجزاء.

.. معاوية ..

## مستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية برنامج كورت وطريقة العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة التربية الإسلامية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، والتعرف على مستوى التحسن في مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب عند التدريس باستخدام برنامج كورت وطريقة العصف الذهني، ومعرفة درجة النمو في التفكير الإبداعي، تكونت عينة الدراسة من (40) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وقد كانت العينة هي ذات مجتمع الدراسة وهما طلاب الصف الأول الثانوي (عالمي، قومي) بمدارس الخرطوم العالمية (KIPS)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي، وذلك من خلال تصميم مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة، واستخدم اختبار تورانس لقياس مهارات التفكير الإبداعي (القبلي والبعدي)، ثم تطبيق الجزء الأول من برنامج كورت (توسيع مجال الإدراك)، والجزء الرابع (الإبداع)، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس تورانس لتوافر الإبداع عند مستوى (0.05) لدى طلاب الصف الأول الثانوي لصالح المجموعة التجريبية، كما كشفت الدراسة عن فروق ذات دلالة إحصائية في تعزيز التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحسن بعد تطبيق برنامج كورت وطريقة العصف الذهني في أبعاد مهارات التفكير الإبداعي من طلاقة، ومرونة، وأصالة، لصالح طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة التقليدية.

وأوصى الباحث بضرورة اهتمام القائمين على إعداد وتصميم المناهج الدراسية بإعداد مقررات دراسية يتوافر في محتواها الإبداع ومهارات التفكير الإبداعي وتعزيز الإبداع وإثراء مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب، وذلك من خلال التدريس بصورة إبداعية واستخدام طرق التدريس الحديثة، وبالتالي يتحقق الابتعاد عن أساليب التدريس التقليدية، والاستفادة القصوى للطلاب من برنامج كورت لتعليم مهارات التفكير ومحاولة تعميمه على كافة المدارس الثانوية في السودان.

## **Abstract**

The current study aimed to reveal the effectiveness of the CORT program and the brainstorming method in developing creative thinking skills in Islamic education for first-year secondary students, and to identify the level of improvement in students' creative thinking skills when teaching using the CORT program and brainstorming method, and to know the degree of growth in Creative thinking, the study sample consisted of (40) students from the first secondary grade students, who were chosen by the intentional method. The researcher used the experimental approach, by designing two experimental and control groups, and used the Torrance test to measure creative thinking skills (pre and post), then applying the first part of the Cort program (expanding the field of cognition), and the fourth part (creativity), and the results of the study showed that there are differences Statistically significant on the Torrance scale of creativity availability at the level (0.05) among first-year secondary students in favor of the experimental group, and the study revealed statistically significant differences in promoting creative thinking. In favor of the experimental group in the post-application, the study showed that there were statistically significant differences in the level of improvement after applying the Cort program and the brainstorming method in the dimensions of creative thinking skills of fluency, flexibility, and originality, in favor of the experimental group students over the control group that studied using the traditional method.

The researcher recommended that those responsible for preparing and designing curricula should pay attention to preparing courses that contain creativity and creative thinking skills, enhance creativity and enrich students' creative thinking skills, through teaching creatively and using modern teaching methods, thus achieving a move away from traditional teaching methods, and making maximum use of For students from the KORT program to teach thinking skills and try to generalize it to all secondary schools in Sudan.

## قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع	الرقم
أ	البسمة	1
ب	استهلال	2
ج	إهداء	3
د	شكر وتقدير	4
هـ	مستخلص	5
و	Abstract	6
ز	قائمة المحتويات	7
ي	قائمة الجداول	8
ك	قائمة الملاحق	9
<b>الفصل الأول: أساسيات البحث والدراسات السابقة</b>		
<b>أولاً: أساسيات البحث</b>		
1	مقدمة	1
2	مشكلة الدراسة	1.1
3	أهمية الدراسة	2.1
4	أهداف الدراسة	3.1
4	فروض الدراسة	4.1
5	حدود الدراسة	5.1
6	مصطلحات الدراسة	6.1
11	<b>ثانياً: الدراسات السابقة</b>	
<b>الفصل الثاني: الإطار النظري</b>		
<b>المبحث الأول: برنامج كورت لتعليم مهارات التفكير</b>		
30	ما الكورت	1.1.2
31	أهداف برنامج كورت	2.1.2
31	خصائص برنامج كورت	3.1.2
32	أساسيات برنامج كورت	4.1.2
34	محتوى برنامج كورت	5.1.2
47	خطوات التعليم وفقاً لبرنامج كورت	6.1.2
49	دور المعلم في تطبيق خطوات برنامج كورت	7.1.2

<b>المبحث الثاني: طريقة العصف الذهني Brain Storming</b>		
51	مفهوم العصف الذهني	1.2.2
52	أهمية العصف الذهني	2.2.2
53	خصائص العصف الذهني	3.2.2
53	قوانين العصف الذهني	4.2.2
54	خطوات ومراحل العصف الذهني	5.2.2
<b>المبحث الثالث: التفكير الإبداعي Creative Thinking</b>		
57	مفهوم التفكير الإبداعي	1.3.2
67	أهمية تعليم مهارات التفكير الإبداعي	2.3.2
71	الأهداف التي يحققها التفكير الإبداعي للطلاب	3.3.2
72	خصائص تعليم مهارات التفكير الإبداعي	4.3.2
73	المبادئ الأساسية للتفكير الإبداعي	5.3.2
76	أنواع التفكير الإبداعي	6.3.2
77	مستويات التفكير الإبداعي	7.3.2
79	مهارات التفكير الإبداعي Creative Thinking Skills	8.3.2
92	مهارات التفكير الإبداعي في القرآن الكريم	9.3.2
95	التفكير الإبداعي والمنهج الدراسي	10.3.2
104	طرق تعليم مهارات التفكير الإبداعي	11.3.2
154	برامج تعليم مهارات التفكير الإبداعي	12.3.2
<b>المبحث الرابع: تطبيقات برنامج كورت وطريقة العصف الذهني في مادة التربية الإسلامية</b>		
195	تطبيقات برنامج كورت (1) توسيع الإدراك وطريقة العصف الذهني في مادة التربية الإسلامية	1.4.2
209	تطبيقات برامج كورت (4) الإبداع وطريقة العصف الذهني في مادة التربية الإسلامية	2.4.2
<b>الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية</b>		
227	منهج الدراسة	1.3
227	مجتمع الدراسة	2.3
228	عينة الدراسة	3.3
230	متغيرات الدراسة	4.3

230	أدوات الدراسة	5.3
245	إجراءات الدراسة	6.3
<b>الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ومناقشة النتائج</b>		
249	الفرض الأول	1.4
251	الفرض الثاني	2.4
254	الفرض الثالث	3.4
<b>الفصل الخامس: خاتمة البحث</b>		
260	النتائج	1.5
261	التوصيات	2.5
261	المقترحات	3.5
262	المصادر والمراجع	4.5
<b>الملاحق</b>		

## قائمة الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
1	يوضح نموذج قائمة أدوات سكامبر لإنتاج الأفكار الإبداعية	157
2	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الصفوف	228
3	يوضح عينة الدراسة (تجريبية وضابطة)	229
4	يوضح الوزن النسبي لكل موضوع من حيث الأهداف المعرفية ومستوياتها حسب افتراض جماعة بلوم	232
5	يوضح مواصفات الاختبار	232
6	يوضح الصورة النهائية للاتحة المواصفات المعدة للاختبار النهائي	234
7	يوضح معامل الصعوبة لكل سؤال في الاختبار	235
8	يوضح معامل التمييز في فقرات الاختبار التحصيلي	237
9	ثبات وصدق المقياس (ألفا) لكرونباخ	240
10	متوسطات درجات المفحوصين (أفراد العينة التجريبية)	241
11	يوضح متوسطات درجات المحكمين على الإبداع ومهارات التفكير الإبداعي	241
12	يوضح نتائج اختبار الفروق بين متوسطات درجات للمجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في توافر الإبداع في الاختبار البعدي على مقياس تورانس لمهارات التفكير الإبداعي	249
13	يوضح نتائج اختبار "ت" للفروق بين متوسطات درجات الاختبار القبلي ومتوسطات درجات الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية على مقياس تورانس لمهارات التفكير الإبداعي وطريقة العصف الذهني	251
14	يوضح مقياس تقييم حجم الأثر وفقاً لمربع إيتا	252
15	يوضح معامل مربع إيتا وحجم تأثير استخدام اختبار تورانس وطريقة العصف الذهني على مهارات التفكير الإبداعي (مقياس تورانس)	252
16	يوضح نتائج اختبار التباين (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة	254
17	يوضح معامل مربع إيتا وحجم تأثير استخدام برنامج كورت وطريقة العصف الذهني على تحصيل الطلاب	255
18	يوضح التكرار والنسبة المئوية لدرجات أفراد العينة في الاختبار القبلي	256
19	يوضح التكرار والنسبة المئوية لدرجات أفراد العينة في الاختبار البعدي	256

## قائمة الملاحق

الرقم	الملحق
1	نموذج تحكيم اختبار
2	أعضاء لجنة تحكيم الاختبارين (تورانس، برنامج كورت)
3	اختبار تورانس لمهارات التفكير الإبداعي - الاختبار القبلي
4	اختبار تورانس لمهارات التفكير الإبداعي - الاختبار البعدي
5	ورقة عمل برنامج كورت وطريقة العصف الذهني
6	اختبار التفكير الإبداعي (تورانس) - الاختبار القبلي - الصورة اللفظية (أ)
7	اختبار التفكير الإبداعي (تورانس) - الاختبار البعدي - الصورة اللفظية
8	اختبار مهارات التفكير الإبداعي باستخدام برنامج كورت وطريقة العصف الذهني
9	كتاب الدراسات الإسلامية - الصف الأول الثانوي
10	برنامج الكورت

## الفصل الأول

أساسيات البحث والدراسات السابقة

## مقدمة:

يُعد علم التفكير والدراسات التي تهتم بتنمية مهارات التفكير بمختلف أنواعه من الموضوعات التي تشغل اهتمام الكثيرين من المؤسسات التربوية والتعليمية، وبعد التفكير الإبداعي مدخلاً مهماً لمواكبة ركب الحضارة والتكنولوجيا وصناعة العقول التي تسهم في بناء الأوطان، مع ملاحظة أن الصراع بين الدول المتقدمة أصبح قائماً على الوصول بالتعليم لأرقى مستوياته في إنتاج أكبر عدد من الأفكار الإبداعية الجديدة والفاعلة، والانتقال من ثقافة الحد الأدنى من الأعمال الإبداعية إلى ثقافة الإتقان والتميز، لأننا نعيش في عصر الانفجار المعرفي الذي لا مناص من التفاعل معه بكل خصائصه ومعطياته وتأثيراته وتداعياته.

وقد اهتم الإسلام بالعقل الإنساني واعتبره من أهم مظاهر التكريم التي خص الله تعالى بها الإنسان ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِي إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ ، (سورة النحل، الآية: 12)، يشكل العقل أحد مكونات الذات الإنسانية، والصفة المهمة التي تقلد بها الإنسان الخلافة في الأرض، وبالعقل جعل الله تعالى الإنسان من أرقى المخلوقات على الأرض، قال تعالى: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ (سورة التين، الآية: 4). (سليمان: 2011، ص7).

وقد ظهرت في الحقل التعليمي العديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت أهمية تعليم وتنمية مهارات التفكير الإبداعي في المؤسسات التعليمية المختلفة كجزء من المنهج الدراسي للتعليم المعاصر (عبد الواحد: 2017م، ص11).

يعد برنامج كورت لتعليم مهارات التفكير (CoRT) من أشهر البرامج العالمية في تعليم مهارات التفكير بأنواعه المختلفة، حيث يرى (دي بونو) مؤسس البرنامج ومؤسسة البحث المعرفي، أن مهارات التفكير يمكن التدريب عليها وإتقانها كغيرها من المهارات كقيادة السيارة مثلاً، ولذلك أسس برنامجه (كورت) والمكون من ستة أجزاء تحتوي على ستين مهارة، وجعل الجزء الأول (توسيع مجال الإدراك) الأساس لهذا البرنامج، وهذا الجزء مكون من عشر مهارات أو أدوات، ويمكن أن يدرس بطريقة مباشرة أو مدمجاً مع المواد الدراسية المقررة للطلاب في المدارس والمؤسسات التعليمية المختلفة، وبإضافة الجزء الرابع (4) الإبداع للجزء الأول (توسيع مجال الإدراك) يمكن أن يتم تعليم وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب، ويمتاز برنامج كورت لتعليم مهارات التفكير بسهولة ومرورته ومتعته وفاعليته في التطبيق العملي لمعظم أنواع التفكير. (سليمان: 2011، ص36).

وتحاول طرق التدريس الحديثة تشجيع الطالب على التفكير السليم، والقدرة على حل المشكلات التي تواجهه في حياته العلمية والعملية، ومن طرق التدريس الحديثة طريقة العصف الذهني، والتي ابتكرها ألبورن عام (1983)، بقصد تنمية قدرة الطلاب على حل المشكلات بشكل إبداعي من خلال إتاحة الفرصة على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار بشكل تلقائي وسريع وحر، حتى يتمكن الطالب من حل المشكلات وانتقاء الأفكار وتنقيحها واختيار الحل المناسب لها. (جروان: 2003م، ص62).

ويشير الباحث إلى اختيار طلاب الصف الأول لتمييزهم بالنضج الواضح في القدرات العقلية كالإدراك والأصالة في التفكير وحب الاستطلاع، والبحث عن مثيرات جديدة، كما تزداد لديهم القدرة على الاستنتاج والحكم على الأشياء من حولهم، ومحاولة حل المشكلات بطريقة مختلفة وجديدة، فالنمو العقلي في هذه الفترة مكتمل نوعاً ما بحيث يمكن تطويره وتنميته من خلال البرامج التعليمية المصممة للعمليات العقلية والمعدة لهذا الغرض وباستخدام طرق التدريس الحديثة كالعصف الذهني والمناقشة والحوار.

إن المتأمل في واقع التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، ووسائلها التعليمية، وموادها المفصلة الزاخرة بالإبداع، يلاحظ النزعة التقليدية في الطرح والإلقاء والتدريس من قبل بعض المعلمين، والتقليدية في التلقي من قبل الطلاب، فينتج عن ذلك اتجاه الطلاب إلى تلقي الدروس بطريقة مملة لا تنمي في النفس نزعة التفكير الإبداعي وتعزيز الإبداع لديهم، بقدر ما تدفعهم إلى الحفظ في الصدور ثم التسميع والتفريغ في السطور عند التقويم والامتحان، وبذلك تغيب النزعة الإبداعية، والتفكير الهادف الذي يعين على الإبداع والابتكار والنظر في مستجدات الحياة بنظرة مختلفة وجديدة عند النوازل والأحداث المستجدة وبالتالي فإنّ الباحث يحاول إمعان النظر في جوانب التفكير الإبداعي في مقرر التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي وتنميتها لدى الطلاب، والبحث في جوانب القصور في دور المعلم وتطويرها باستخدام برنامج كورت وطريقة العصف الذهني، لأجل إيجاد حلول تتجه نحو التأسيس لتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي وتعزيز الإبداع لديهم، وتكامل الأدوار بين المعلم والطالب بغرض مواكبة التطورات السريعة الواقعة في المجتمع بين ظاهر النصوص الشرعية والواقع.

## 1.1 مشكلة الدراسة:

يتبلور إحساس الباحث حول مشكلة الدراسة في الآتي:

1. أغلب الدراسات السابقة في معظم الجامعات السودانية اعتمدت على استخدام برنامج كورت في مدارس الموهوبين (تربية خاصة) دون غيرهم من طلاب التعليم العام في مراحل المختلفة، وأن حصر تعليم وتنمية مهارات التفكير الإبداعي على الطلاب الموهوبين دون غيرهم لم يراعي إمكانية أن يكون أي طالب مبدعاً، وقد لاحظ الباحث من خلال فترة عمله في مدارس التعليم الثانوي بولاية الخرطوم أن الطلاب يمكن أن يتحسن مستواهم وتنمو مهارات التفكير الإبداعي لديهم إذا تعلموا المهارات باستخدام البرامج وطرق التدريس الحديثة.

2. معظم الدراسات السابقة في أغلب الجامعات السودانية حسب علم الباحث والتي استخدمت برنامج كورت في تعليم مهارات التفكير الإبداعي لم تدمج طريقة العصف الذهني مع برنامج كورت في تدريس المواد الدراسية المختلفة، وقد أشار إليها إدوارد دي بونو في كل أجزاء برنامج كورت (باستمطار وتوليد الأفكار).

3. ومما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الحاجة إلى الوقوف عند جوانب مهارات التفكير الإبداعي في مقرر التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي، والوقوف على مدى فاعلية برنامج كورت وطريقة العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمدارس الخرطوم العالمية (KIPS)، وبالتالي تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية استخدام برنامج كورت وطريقة العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

وتتلخص مشكلة الدراسة بدقة في السعي للإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

1. هل توجد فروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في توافر الإبداع عند مقياس تورانس للتفكير الإبداعي في الاختبار البعدي؟

2. هل توجد فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في تعزيز التفكير الإبداعي بعد اختبار مهارات التفكير الإبداعي القبلي واختبار مهارات التفكير الإبداعي البعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية والضابطة؟

3. ما مستوى تحسن مهارات التفكير الإبداعي بعد استخدام برنامج كورت وطريقة العصف الذهني في التربية الإسلامية لدى طلاب المجموعة التجريبية؟

## 2.1 أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية هذه الدراسة من التالي:

1. الحداثة وعدم توافر الدراسات التي تتناول فاعلية توظيف برنامج كورت والعصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بالقدر المطلوب في المكتبة الجامعية السودانية حسب اطلاع الباحث.

2. المرونة في التفكير وترسيخ مفهوم الإبداع في التربية الإسلامية، واستيعاب متغيرات العصر.

3. ضرورة المعاصرة واللاحق بالركب العلمي من خلال التأصيل للتفكير الإبداعي في التربية الإسلامية وتنمية مهاراته لدى الطلاب باستخدام البرامج التعليمية وطرق التدريس الحديثة، وإمكانية دمج برنامج كورت وطريقة العصف الذهني بمختلف المواد الدراسية.

ويتوقع الباحث أن يستفيد من هذه الدراسة الفئات التالية:

أ. مخطو ومعدو المناهج بوزارة التربية والتعليم.

ب. الباحثون في مجال مهارات التفكير الإبداعي وأنواع التفكير المختلفة.

ج. معلمو التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية.

### 3.1 أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. معرفة الفروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في توافر الإبداع عند مقياس تورانس للتفكير الإبداعي في الاختبار البعدي.

2. الكشف عن الفروق في متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في تعزيز التفكير الإبداعي بعد اختبار مهارات التفكير الإبداعي القبلي والبعدي، لدى طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام اختبار تورانس وطريقة العصف الذهني والضابطة التي درست باستخدام اختبار تورانس والطريقة التقليدية.

3. التعرف على مستوى التحسن في مهارات التفكير الإبداعي بعد استخدام برنامج كورت وطريقة العصف الذهني في التربية الإسلامية لدى طلاب المجموعة التجريبية.

### 4.1 فروض الدراسة:

يحاول الباحث من خلال الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استخدام برنامج كورت وطريقة العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء مقرر التربية الإسلامية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الفروض التالية:

1. ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في توافر الإبداع عند مقياس تورانس للتفكير الإبداعي في الاختبار البعدي؟
2. ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات اختبار مهارات التفكير الإبداعي القبلي، واختبار مهارات التفكير الإبداعي البعدي في تعزيز التفكير الإبداعي بين طلاب المجموعة التجريبية التي استخدمت اختبار تورانس وطريقة العصف الذهني والضابطة التي استخدمت اختبار تورانس والطريقة التقليدية لصالح طلاب المجموعة التجريبية؟
3. ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسن مهارات التفكير الإبداعي عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام برنامج كورت وطريقة العصف الذهني والمجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة التقليدية لصالح طلاب المجموعة التجريبية يعزى لبرنامج كورت وطريقة العصف الذهني.

## 5.1 حدود الدراسة:

### 1. الحدود الموضوعية:

فاعلية استخدام برنامج كورت الجزء (1) توسيع مجال الإدراك والجزء (4) الإبداع وطريقة العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة التربية الإسلامية وحدة (فقه الأسرة) لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

### 2. الحدود المكانية:

اقتصرت الباحثة في تطبيق دراسته على طلاب الصف الأول الثانوي (عالمي، قومي) بمدارس الخرطوم العالمية (KIPS) بولاية الخرطوم - محلية الخرطوم - في منطقة الخرطوم شرق التعليمية، وفقاً لما تقتضيه ظروف اختيار العينة.

### 3. الحدود الزمانية:

كانت بداية تطبيق الباحثة دراسته أثناء العام الدراسي 2017 - 2018م من الفصل الدراسي الثاني ولم تكتمل الدراسة لظروف جائحة كورونا، واستأنف الباحثة تطبيق الدراسة الميدانية أثناء العام الدراسي 2019 - 2020م من الفصل الدراسي الثاني من (2 أبريل وحتى 9 مايو 2020م).

## 6.1 مصطلحات الدراسة:

### 1. فاعلية:

#### فاعلية لغة:

وصف لكل ما هو فاعل، مصدر من فاعل: مقدرة الشيء على التأثير، وهو اسم فاعل من (فَعَلَ)، وفاعلية بمعنى مقدرة الشيء على التأثير (عمر: 2008، ص213).

#### اصطلاحاً:

صفة تعني القدرة على التوصل إلى النتيجة المرجوة وتحقيق الأهداف والنتائج المتوقعة في ظل الإمكانيات المتاحة (عبد الواحد: 2017م، 112).

#### إجرائياً:

إمكانية الوصول إلى الأهداف والنتائج المتوقعة، ومدى تحقق الأهداف.

### 2. البرنامج:

#### برنامج لغة:

كلمة أصلها الاسم (برمج) وهي خطة عمل لإنجاز واجبات معينة في فترة زمنية محددة، برمج يبرمج، برمجة، فهو مُبرمج، والمفعول مبرمج، يقال برمج العمل وضع له ترتيباً محدداً وزوده بمجموعة من الحقائق والأرقام. (عمر: 2018، ص63).

#### اصطلاحاً:

عملية منهجية لوضع الإجراءات والخطوات التي يتم اتخاذها لتحقيق أهداف محددة بصورة فعالة (سليمان: 2011م، ص413).

#### إجرائياً:

يعرفه الباحث إجرائياً في هذه الدراسة بأنه مجموع المعلومات والمهارات والخبرات والأنشطة من برنامج كورت والتي تهدف إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

### 3. طريقة التدريس:

#### طريقة لغة:

الطريق، السيرة، المذهب، أسلوب خاص، قال تعالى: ﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لِيُنْتَمِ الْإَيُّومَ ﴾ سورة طه، الآية: 104 بمعنى أفضلهم أسلوباً. (ابن منظور: 1990، ص153).

## اصطلاحاً:

يقصد بها طريقة العرض أو الإلقاء أو الأسلوب المتبع في التدريس، وهي مجموعة من السلوكيات والممارسات التدريسية التي يستخدمها المعلم في داخل الصف الدراسي، تعتمد غالباً على الشرح والمناقشة وطرح الأسئلة وأداء المعلم (جروان: 1999، ص44).

## إجرائياً:

كل ما يتبعه المعلم مع لطلاب من إجراءات وخطوات متسلسلة ومتتابعة، وهي التي تحدد دور كل من المعلم والطالب أثناء الدرس، كما تحدد الأساليب الواجب القيام بها والوسائل المستخدمة من أجل تحقيق أهداف محددة.

## 4. برنامج كورت:

هو برنامج عالمي وضعه إدوارد دي بونو عام (1970م) وتمثل كلمة (Cort) الحروف الأولى (Cognitive Research Trust) وتعني مؤسسة البحث المعرفي، وقد تم تطبيق البرنامج في أكثر من (30) دولة على مستوى العالم واستفاد من البرنامج أكثر من (7) مليون طالب، ويعد أحد أميز برامج تعليم مهارات التفكير، وهو برنامج علمي محدد الأطر له فلسفته وموضوعاته وأساليبه التي تميزه (سليمان: 2011، ص413).

## كورت إجرائياً:

هو عملية تدريس طلاب الصف الأول الثانوي بمدارس الخرطوم العالمية على الجزء الأول (توسيع مجال الإدراك) والجزء الرابع (الإبداع) من برنامج الكورت والوقوف على الدرجات والنتائج في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب بعد تطبيق البرنامج.

## 5. العصف الذهني:

### العصف الذهني لغة:

عصف، يعصف، عصفاً، فهو عاصف والمفعول معصوف، عصفت الريح: إذا اشتد هبوبها، وفي القرآن الكريم قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُسَوِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَقَّ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَبَإَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أُنجَيْنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ (سورة يونس، الآية: 22). عاصف بمعنى شديد، ويقال سهم عاصف: مائل عن الهدف، والاندفاع في التصرف بشكل كبير. (الرازي: 1985، ص261).

## اصطلاحاً:

هو موقف تعليمي يستخدم من أجل توليد أكبر عدد من الأفكار للمشاركة في حل مشكلة معينة، خلال فترة زمنية محددة في جو من الحرية والأمان في طرح الأفكار، بعيداً عن التسرع في النقد وإصدار الأحكام. (عزيز: 2004، ص804).

## إجرائياً:

طريقة تدريس تستخدم لتوليد عدد من الأفكار التي تتصف بالحدثة والجدة حول موضوع التفكير الإبداعي مدمجة مع برنامج كورت مع الأخذ في الاعتبار تأجيل الحكم على الأفكار المنتجة إلى نهاية خطوات برنامج كورت وجلسة العصف الذهني في الدرس المحدد.

## 6. التنمية:

### تنمية لغة:

النمو وارتفاع الشيء من مكانه إلى مكان آخر، وهي الزيادة والكثرة والوفرة والمضاعفة في إنتاج الأشياء (عمر: 2008، ص382).

## اصطلاحاً:

زيادة القدرة على البناء والتنظيم بطريقة سريعة ودائمة في فترة محدودة من الزمن، وزيادة حجم التعليم واتساعه، مما يساعد على نمو قدرات الطلاب وتقدم المجتمع (سلامة: 2011م، ص17).

## إجرائياً:

هي العملية التي يتم عن طريقها إحداث تغيير مقصود إلى الأفضل لدى طلاب الصف الأول الثانوي من مهارات التفكير الإبداعي بعد تدريس الوحدة الدراسية باستخدام برنامج كورت والعصف الذهني.

## 7. المهارة:

### مهارة لغة:

مَهَرَ في الشيء: بمعنى القدرة على أداء عمل بحذق وبراعة، ويطلق لفظ المهارة في اللغة ويراد به الماهر وهو الحاذق المستتير، وهو الشخص الذي يجيد الشيء ويتقنه جيداً. (الرازي: 1985م، ص411).

## اصطلاحاً:

هي أداء مهمة ما أو نشاط معين بكيفية محددة، وبدقة متناهية وسرعة في التنفيذ وبطريقة صحيحة. (حسن: 2005م، ص13).

**إجرائياً:**

كل ما يكتسبه الطالب من معارف وخبرات وقدرات لتنمية قدرته على التفكير الإبداعي، بسهولة وسرعة ويكون أثرها واضحاً على أداء الطالب في الدروس والتقويم.

**8. التفكير الإبداعي:**

**التفكير لغة:**

هو إعمال الفكر في شيء ما، هو سلسلة من الأنشطة العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير عن طريق واحداً أو أكثر من الحواس (ابن منظور: 1990م، ص153).

**الإبداع لغة:**

هو الاختراع على غير مثال سابق، وإنتاج شيء جديد لم يكن موجوداً، وأبدع الشيء أنشأه ولم يكن له مثيل في جودته وإتقانه. (الرازي: 1985م، ص103).

**التفكير الإبداعي اصطلاحاً:**

هو عملية عقلية ينتج عنها أفكار جديدة وغير مألوفة، ذات قيمة بالنسبة للمجتمع في فترة زمنية معينة، أو إعادة صياغة أفكار قديمة بطريقة جديدة، وهو تفكير موجه لحل مشكلة ما بطريقة غير مسبوقة. (سليمان: 2011م، ص69).

**إجرائياً:**

إنتاج جديد مفيد وأصيل ومقبول اجتماعياً ويقوم به الطالب عند تعرضه لاختبار تورانس وبرنامج كورت والعصف الذهني وأن التفكير الإبداعي يمثل الدرجة التي يحصل عليها الطالب في الأصالة والمرونة والطلاقة بعد الاختبار.

**9. الأصالة:**

**أصالة لغة:**

الأصل هو واحد الأصول، ويقال أصل مؤصل، ويقال أخذت الشيء بأصيلته أي كله بأصله، ورجل أصيل أي محكم الرأي (الجوهري: 1990، ص12).

**اصطلاحاً:**

القدرة على إنتاج استجابات أصيلة أي قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي داخل الجماعة التي ينتمي إليها الطالب (خير الله: 1988، ص20).

**إجرائياً:**

هي القدرة على سرعة إنتاج عدد من الاستجابات ذات الارتباطات البعيدة غير المباشرة بالموقف المثير.

## 10. المرونة:

### مرونة لغة:

مرن الشيء: مرانه ومرونته، لان بعد صلابته، ومُرن على الكلام بمعنى دُرب عليه (الجوهري: 1995، ص98).

### اصطلاحاً:

هي القدرة على إنتاج استجابات مناسبة لمشكلة ما، أو موقف مثير بتنوع ولا نمطية، وبمقدار زيادة الاستجابات الفردية الجديدة تكون زيادة المرونة اللغوية (خير الله: 1988م، ص27).

### إجرائياً:

القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من أنواع مختلفة للأفكار التي ترتبط بموقف معين يحدده الاختبار المستخدم.

## 11. الطلاقة:

### طلاقة لغة:

طلق: طلوفاً، أي تحرر من قيده (الجوهري: 1990، ص14).

### اصطلاحاً:

القدرة على إعطاء أكبر عدد من الأفكار في فترة زمنية محدودة لمشكل ما، أو موقف مثير، ويكون الاهتمام الأكبر على عدد الأفكار، أو الكم بغض النظر عن نوع الأفكار (خير الله: 1988، ص26).

### إجرائياً:

القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار التي تنتمي إلى نوع معين من الأفكار، كما يقسمها الاختبار المستخدم في الدراسة.

## ثانياً: الدراسات السابقة

### المحور الأول: دراسات تناولت تنمية التفكير الإبداعي من جوانب مختلفة:

#### أولاً: الدراسات المحلية

1. دراسة عبدالوهاب، الهادي (2013م) بعنوان (التفكير الإبداعي من منظور إسلامي) ولاية الخرطوم، رسالة دكتوراه في الدراسات الإسلامية مقدمة إلى جامعة إفريقيا العالمية. هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على مفهوم التفكير الإبداعي من منظور إسلامي واتبع الباحث المنهج الوصفي (الملاحظة)، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى إمكانية استنباط الأفكار المبدعة من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وحياة الصحابة، وأن التفكير الإبداعي المقيد بالقيم يفضي إلى طرق مفيدة تخدم الإنسانية في رقيها وتطورها، وقد أوصى الباحث باهتمام علماء الفكر والتربية والدعوة بقضايا التفكير والتفكير الإبداعي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال المقررات الدراسية ووفق المنظر الإسلامي وإثراء ذلك بالبحوث العلمية.
2. دراسة حسين، محمد (2015م) بعنوان (أثر التعليم بالحاسوب في تنمية مهارات التفكير الابتكاري) الخرطوم، رسالة دكتوراه في التربية مقدمة إلى جامعة الخرطوم. هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التعليم بالحاسوب في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في مادة الحاسوب بالخرطوم، وقد اتبع الباحث المنهج التجريبي حيث تم تقسيم عينة الدراسة المكونة من (70) طالباً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة عشوائياً وبالتساوي (35) طالباً لكل مجموعة، وقد استخدم الباحث اختبار شافيه للمقارنة بين متوسطات نتائج المجموعات، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي فروقاً ذات دلالة إحصائية في التفكير الابتكاري لصالح المجموعة التجريبية، وأوصى الباحث في الدراسة إلى ضرورة تدريب معلمي الحاسوب على تصميم واستخدام البرامج التعليمية المحوسبة التي تنمي مهارات التفكير الابتكاري.
3. دراسة أبو حسبو، مختار (2019م) بعنوان (التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين بمدارس الموهبة والتميز) الخرطوم، رسالة دكتوراه في التربية مقدمة إلى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

هدفت الدراسة إلى معرفة السمة العامة للتفكير الإبداعي للطلاب الموهوبين بمدارس الموهبة والتميز الثانوية بمحلية الخرطوم، والكشف عن الفروق الإحصائية في التفكير الإبداعي تبعاً لمتغيري النوع والمستوى الاقتصادي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وبلغ حجم العينة (100) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة القصدية، واستخدم الباحث مقياس تورانس للتفكير الإبداعي من إعداد عبدالسلام عبدالغفار (2004م)، تم تحليل البيانات إحصائياً بواسطة المعالجات الإحصائية باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد توصل

الباحث لنتائج تصف التفكير الإبداعي بالارتفاع لدى الطلاب الموهوبين في الصف الأول بمدارس الموهبة والتميز الثانوية محلية الخرطوم ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي لديهم تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح الإناث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي للطلاب الموهوبين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي، وأوصى الباحث بتهيئة البيئة المدرسية بالوسائل التعليمية والمعينات الأكاديمية التي تساعد على تنمية التفكير الإبداعي.

## ثانياً: الدراسات العربية

1. دراسة البلعاوي، خليل (2005م) بعنوان (أثر برنامج تدريبي على تنمية التفكير الإبداعي) العراق، دراسة دكتوراه في الآداب مقدمة إلى جامعة العراق - بغداد.

هدفت هذه الدراسة إلى إعداد برنامج تدريبي لتنمية التفكير الإبداعي للصف العاشر الأساس ببغداد، ومعرفة أثر البرنامج على تنمية مهارات التفكير الإبداعي بأبعاده الثلاثة (الطلاقة والمرونة والأصالة)، واتبع الباحث المنهج التجريبي، حيث قام الباحث بتقسيم عينة البحث والبالغة (16) طالباً من طلاب الصف العاشر الأساس بمدرسة خليل الوزير، تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين تجريبية درست بوساطة البرنامج المُعد لتنمية التفكير الإبداعي، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، وقد تم تطبيق اختبار قبلي لمقياس التفكير الإبداعي من إعداد سيد خيرالله على المجموعتين بالإضافة للاختبارين القبلي والبعدي، وقد توصل الباحث إلى نتائج ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في الاختبار البعدي على مقياس التفكير الإبداعي (الطلاقة والمرونة والأصالة) لصالح المجموعة التجريبية، وأوصى الباحث بإعداد برنامج تدريبي لقياس العلاقة بين التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لطلاب الصف العاشر الأساس من خلال المواد الدراسية المقررة.

2. دراسة الدبش، عمران (2011م) بعنوان (فاعلية برنامج قائم على أسلوب التفكير الإبداعي في تدريس مبحث التربية الوطنية لرفع مستوى التحصيل)، فلسطين، رسالة دكتوراه في التربية مقدمة إلى الجامعة الإسلامية بغزة - فلسطين.

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على أسلوب التفكير الإبداعي في تدريس مبحث التربية الوطنية لرفع مستوى التحصيل لطلاب الصف التاسع الأساسي في محافظة رفح، واتبع الباحث المنهج التجريبي بنظام المجموعتين تجريبية وعددها (30) طالباً وضابطة وعددها (40) طالبة وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية، واستخدم الباحث الاختبار التحصيلي

واختبار تورانس والاختبار الإبداعي المتكافئ قبل تدريس البرنامج وبعده، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في اختبار التفكير الإبداعي القبلي (الكلي وأبعاده) لصالح التطبيق البعدي، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة للمجموعة التجريبية وأفراد العينة للمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصى الباحث باستخدام أسلوب التفكير الإبداعي كأسلوب تدريس يساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي وينمي الإبداع لدى الطلاب.

### ثالثاً: الدراسات الأجنبية

#### 1. دراسة هام (Ham, Joan 2000) بعنوان:

"Varieties of Creativity Investigating the Domain- Specificity of Creativity in Young Children"

(التعرف على أنماط ومهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال الصغار) أمريكا، رسالة ماجستير في التربية مقدمة إلى جامعة فلوريدا.

هدفت الدراسة إلى التحقق من مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال ومعرفة الأداء الإبداعي في مجال (اللغة والفن والرياضيات) لدى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدم الباحث اختبار ولش وكوجن لقياس مهارات التفكير الإبداعي عند الأطفال، وقد كانت عينة الدراسة مكونة من (109) طفل وطفلة، وتوصلت الدراسة إلى اختلاف أداء الأطفال في المجالات السابقة (اللغة والفن والرياضيات) باختلاف قدراتهم الإبداعية، وقد أظهروا أداءً عالياً في الفن ومنخفض في اللغة والرياضيات، وأوصى الباحث إضافة أساليب التعلم البصرية والسمعية والآلات والمعدات وأدوات الفنون المختلفة لتعزيز الجوانب الإبداعية لدى الأطفال.

#### 2. دراسة إمان (Emaan, Leen 2009) بعنوان:

"Employing Patterns of Creative Thinking in The Light of The Holy Quran"

(توظيف أسلوب التفكير الإبداعي في ضوء القرآن الكريم) إندونيسيا، رسالة دكتوراه في التربية مقدمة إلى جامعة إندونيسيا.

هدفت الدراسة إلى إمكانية توظيف التفكير الإبداعي في ضوء القرآن الكريم في التعليم العام بإندونيسيا في المعاهد الإسلامية بمنطقة سيمارانج، وقد استخدم الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي والتفسير الموضوعي في تتبع الآيات التي تناولت التفكير الإبداعي بإيضاح في القرآن الكريم، وقد بلغت عينة الدراسة (180) طالباً من المعاهد الإسلامية بمنطقة سيمارانج، وقد

أوضحت نتائج الدراسة أن القرآن الكريم زاخر بالآيات التي تناولت التفكير الإبداعي والإبداع الفني والتصويري للأحداث والطبيعة، وقد أوصى الباحث بضرورة الاهتمام بطرق الاستنباط والتقصي ومهارات التفكير الإبداعي التي تنمي لدى الطالب المهارات العقلية والإبداعية من القرآن الكريم.

**تعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت التفكير الإبداعي وتنميته من جوانب مختلفة:**

ويجدر بالباحث تناول التعقيب على الدراسات السابقة في هذا المحور من خلال النقاط التالية:

**1. الأهداف:** هدفت بعض الدراسات إلى التعرف والكشف عن إمكانية تحقيق تنمية مهارات التفكير الإبداعي وتوفيرها لدى الطلاب والأطفال كدراسة (هام، Ham, Joan 2000)، وتناولت بعض الدراسات تنمية التفكير الإبداعي من خلال إلقاء الضوء على مفهومه من ناحية إسلامية والتأصيل الشرعي لإمكانية تعلم مهاراته وتنميته باعتبارها أمراً رانياً كدراسة عبدالوهاب، الهادي (2013) ودراسة إمان، لين (2009)، ونظر الباحثون في علم النفس التربوي في بعض الدراسات إلى تنمية التفكير الإبداعي من خلال العوامل الشخصية المؤثرة في تنميته والتي تتميز بالعلاقة الارتباطية الوثيقة بنموه كالذكاء والطموح والموهبة كدراسة أبو حسبو، مختار (2019) وتناولت بعض الدراسات تنمية التفكير الإبداعي من خلال الوسائل التي تساعد على تنميته كالحاسوب كما هو في دراسة حسين، محمد (2015)، وتناولت بعض الدراسات كشف الصفات العامة التي ينبغي توفرها لدى الطلاب حتى تساعد على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم كدراسة أبو حسبو، مختار (2019)، واهتمت العديد من الدراسات بالكشف عن فاعلية وأثر برامج تعليمية مقترحة تساعد على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب مثل دراسة البلعاوي، خليل (2005) ودراسة الدبش، عمران (2011).

وتتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات التي تناولت أثر وفاعلية تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب والتأصيل العلمي والشرعي للتفكير الإبداعي وإمكانية تنميته من خلال المواد الدراسية والتربية الإسلامية.

**2. منهج الدراسة:** استخدمت معظم الدراسات المنهج التجريبي باعتباره الأنسب لنمط الدراسات، إلا أن معظم الدراسات المحلية استخدمت فيها المنهج الوصفي كدراسة عبدالوهاب، الهادي (2013) ودراسة أبو حسبو، مختار (2019) ودراسة حسين، محمد (2015) التي استخدم فيها المنهج التجريبي، بينما تم استخدام كل من المنهج الوصفي في الدراسات العربية والأجنبية وقد كانت الغلبة في الاستخدام للمنهج التجريبي.

وتتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة المذكورة في استخدام المنهج التجريبي باعتباره الأنسب لموضوع الدراسة وأهداف البحث.

**4. عينة الدراسة:** اختلفت عينة الدراسة في دراسات المحور الأول من حيث السن العمرية وعدد أفراد العينة، فاستخدم البعض عينة من مرحلة الأساس (الابتدائية) كدراسة البلعاوي، خليل (2005) ودراسة الدبش، عمران (2011) في حين استخدم آخرون عينة من المرحلة الثانوية كدراسة حسين، محمد (2015) ودراسة أبو حسبو، مختار (2011) بينما اختار آخرون عينة من طلاب المرحلة الجامعية كدراسة أمان، لين (2009) بينما تناولت دراسة هام، جون (2000) الأطفال قبل سن المدرسة، وقد تراوحت أحجام الطلاب في عينة الدراسة ما بين (16) أدنى و(180) في دراسة أمان، لين (2009) أعلى حجم وعينة البلعاوي، خليل (2005) التي تمثل أدنى حجم لعينات الدراسة حيث بلغت (16) طالباً.

وتجدر الإشارة إلى أن تناول الدراسات السابقة في المحور الأول يؤكد إمكانية تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى كل الطلاب في المراحل التعليمية على اختلاف بيئاتهم وأعمارهم.

**4. أدوات الدراسة:** تنوعت أدوات الدراسة في دراسات المحور الأول حيث استخدم البعض اختبارات معروفة وتتناسب مع بيئاتهم المحلية كاختبار تورانس للتفكير الإبداعي كدراسة أبو حسبو، مختار (2019) ودراسة الدبش، عمران (2011)، في حين استعان آخرون باختبارات مختلفة والاختبار التحصيلي كدراسة أبو حسبو، (2019) ودراسة الدبش، مختار (2011) ودراسة حسين، محمد (2015) حيث اختار اختبار (شافيه)، ودراسة هام، جون (2000) فقد اختار اختبار (ولش وكوجن)، ونجد أن هناك من استعان بإعداد برنامج إثرائي مقترح كأداة كدراسة البلعاوي، خليل (2005).

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة أبو حسبو، مختار (2019) في اختيار مقياس تورانس للتفكير الإبداعي من إعداد عبدالسلام عبدالغفار، (2004) الذي يتوافق مع البيئة السودانية، وتختلف عن كل دراسات المحور الأول في استخدام برنامج كورت والعصف الذهني.

**5. نتائج الدراسة:** أكدت الدراسات السابقة بالمحور الأول فاعلية واثر وإمكانية تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى كافة الطلاب وخاصة طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس السودانية بمختلف مناهج الدراسة والأدوات وباختلاف حجم العينات والأعمار السنوية كدراسة حسين، محمد (2015) ودراسة أبو حسبو، مختار (2019).

ومما يجدر ذكره ويعطي مؤشراً إيجابياً حول تنمية مهارات التفكير الإبداعي أن التدريس والتعليم المنظم لمهارات التفكير الإبداعي يزيد من مستوى النمو في الجوانب الإبداعية لدى

الطلاب بمختلف مستوياتهم التعليمية وأعمارهم السنية، وبما أن هدف الباحث من هذه الدراسة تحقيق نمو في مهارات التفكير الإبداعي لكي يصبح الإبداع جزءاً من الممارسة اليومية للطلاب في حياتهم العلمية والعملية، فإن طرح هذه الفئة من الدراسات السابقة أكد عملياً إمكانية تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب في كل المواد الدراسية بما في ذلك التربية الإسلامية، إلا أن حجم النمو يتوقف على مستوى الأداء والبرامج المستخدمة في الدراسات والبحوث، وأسلوب وطرائق التدريس في المدارس والمؤسسات التعليمية المختلفة.

## **المحور الثاني: دراسات تناولت تنمية مهارات التفكير الإبداعي بتوظيف طرائق التدريس الحديثة**

### **أ. الدراسات المحلية:**

1. دراسة حسن، أميرة (2009) بعنوان (فاعلية التعلم التعاوني في حل المسائل الرياضية وتنمية التفكير الابتكاري) ولاية الخرطوم، رسالة دكتوراه في التربية مقدمة إلى جامعة أم درمان الإسلامية.

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية التعلم التعاوني في حل المسائل الرياضية وتنمية القدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدرسة دار المعالي الثانوية، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي على عينة من طالبات الصف الثاني الثانوي في مدرسة دار المعالي الثانوية، في مادة الرياضيات، حيث بلغ عددهن (60) طالبة، تم تقسيم عينة الدراسة بالتساوي (30) طالبة للمجموعة التجريبية و(30) للضابطة، وتم إخضاع المتغير المستقل (استخدام طريقة التعلم التعاوني) للتجريب وقياس أثره على المتغير التابع الأول (حل المسائل الرياضية) والمتغير التابع الثاني (تنمية مهارات التفكير الابتكاري)، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد اختبارين هما: اختبار التحصيل، واختبار القدرة على التفكير الابتكاري على مجموعتي الدراسة، واستخدمت الباحثة الأسلوب الإحصائي التحليلي لحساب دلالة الفروق بين المجموعتين ومربع (ايتا) للتعرف على دلالة حجم التأثير، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن طريقة التعلم التعاوني فاعلة في حل المشكلات والمسائل الرياضية وتنمية القدرة على التفكير الابتكاري، وأوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بتطبيق طرق التدريس التي تجعل المتعلم محورياً للعملية التعليمية في تدريس الرياضيات وكافة المواد الدراسية الأخرى.

2. دراسة عبدالرحيم، محمد (2015) بعنوان (أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تدريس مقرر الأحياء في التحصيل الدراسي والتفكير الإبداعي) ولاية الخرطوم، رسالة دكتوراه في التربية مقدمة إلى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

هدفت الدراسة إلى معرفة اثر استخدام طريقة العصف الذهني في تدريس مادة الأحياء على التحصيل الدراسي والتفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي وقسم الطلاب إلى مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة، كما قام الباحث بتصميم وحدة دراسية (وحدة اللافارقات) من كتاب الصف الثاني الثانوي وباستخدام طريقة العصف الذهني، واستخدم الباحث مقياس تورانس للتفكير الإبداعي، وطبق اختبار التحصيل الدراسي على عينة الدراسة المكونة من (100) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين (50) طالباً لكل مجموعة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة من اختبار التحصيل الدراسي البعدي واختبار التفكير الإبداعي البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصى الباحث بضرورة الاهتمام باستخدام طريقة العصف الذهني في تدريس العلوم بالمرحلة الثانوية، وإعداد برامج دراسية ينمي محتواها مهارات التفكير الإبداعي.

3. دراسة حمد، عبد السلام (2017) بعنوان (تنمية مهارات التفكير الإبداعي باستخدام استراتيجيات التعلم النشط) الخرطوم، رسالة دكتوراه في التربية مقدمة إلى جامعة الزعيم الأزهرى. هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي باستخدام استراتيجيات التعلم النشط لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ولاية الخرطوم وتناولت الباحثة مادة الجغرافيا، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي وتقسيم الطلاب إلى مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة بطريقة عشوائية وتتساوى عينة الدراسة البالغة (60) طالباً، وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاختبار التفكير الإبداعي القبلي والبعدي باستخدام استراتيجيات التعلم النشط لصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصت الباحثة إلى ضرورة توظيف طرق واستراتيجيات التعلم النشط في المواد الدراسية المختلفة بالمرحلة الثانوية من أجل تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب وتعزيز النزعة الإبداعية لديهم.

#### ب. الدراسات العربية:

1. دراسة خضر، نجوى (2017) بعنوان (أثر برنامج قائم على التعلم بالاكشاف في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد) سوريا، رسالة دكتوراه في التربية مقدمة إلى جامعة دمشق.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج قائم على التعلم بالاكتشاف في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى أطفال رياض الأطفال بمدينة دمشق، واتبعت الباحثة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة الكلية من (40) طفلاً من عمر (5-6) سنوات في مدينة دمشق قسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة (20) طفلاً لكل مجموعة تم توزيعهم عشوائياً وبالتساوي، واستخدمت الباحثة اختبار التفكير الإبداعي لتورانس الخاص بالأفعال والحركات، وقد أسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق ذا دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال كل المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار التفكير الإبداعي القبلي والبعدي، وقد أوصت الباحثة باستخدام أنشطة تتعلق بالألعاب الحديثة كالتالي تنمي الملاحظة والاكتشاف لدى أطفال الروضة.

2. **دراسة رضوان، أحلام (2018)** بعنوان (فاعلية الطريقة الاستقصائية والعصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي) الأردن، رسالة دكتوراه في التربية مقدمة إلى جامعة عمان. هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر كل من طريقة الاستقصاء والعصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي اللواتي يدرسن مقرر التربية الإسلامية في مديرية قسبة إربد، واتبعت الباحثة المنهج التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (40) طالبة بالصف العاشر الأساسي تم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة بطريقة تقسيم عشوائية، وقد توصلت الباحثة إلى أنه لا يوجد فرق بين استخدام طريقة الاستقصاء أو طريقة العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات بالصف العاشر الأساسي، وأن هاتين الطريقتين لهما أثر فعال في تنمية التفكير الإبداعي في مقرر التربية الإسلامية، وأن الباحثة توصي بضرورة استخدام المعلمين لطريقتي الاستقصاء والعصف الذهني في الغرف الصفية لما لهما من دور فعال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والإبداع.

### ج. الدراسات الأجنبية:

1. **دراسة بارك (Park, Saam 2006)** بعنوان:

"The Effects of Synctice Training on Student Creativity and Achievement"  
(تأثير طريقة تآلف الأشتات على الإبداع والتحصيل لدى المتعلمين) الهند، رسالة دكتوراه في التربية مقدمة إلى جامعة حيدر آباد.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير طريقة تآلف الأشتات على الإبداع والتحصيل لدى المتعلمين في الصفين الرابع والخامس الابتدائي في مادة العلوم في مدينة دلهي، واتبعت الباحثة المنهج التجريبي حيث تم تقسيم المتعلمين إلى مجموعتين عشوائياً من مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، وتكونت عينة الدراسة من (58) متعلماً من المستوى الأقل من المتوسط في التحصيل

الدراسي في مادة العلوم، واستخدم الباحث طريقة تألف الأشتات للتجريبية بينما تم تدريس أفراد المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة في التدريس في الهند، واستمرت دراسة المجموعة التجريبية والضابطة لمدة أربعة أسابيع بمعدل عشر ساعات لكل مجموعة، وقد استخدم الباحث اختباراً تحصيلياً من إعداده لقياس تحصيل المتعلمين قبليةً وبعدياً، وتوصلت الدراسة إلى زيادة المفاهيم الأساسية للمجموعة التجريبية ومشاركتهم الفاعلة أثناء الدرس والاختبارات، وأوصى الباحث باستخدام طريقة تألف الأشتات في مواقف تعليمية أخرى في مادة العلوم للمتعلمين من الثالث الابتدائي.

## 2. دراسة أمائل، ولكر (2016) بعنوان:

"The Effect of Using Brainstorming Strategy in Science Education The Development of Scientific Inquiry Skills"

(أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس العلوم على تنمية مهارات الاستقصاء) أستراليا، رسالة ماجستير في التربية مقدمة إلى جامعة أستراليا.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تحصيل الطلاب باستخدام العصف الذهني في مادة العلوم لتنمية الاستقصاء الذي يولد الأفكار الإبداعية والمبتكرة للطلاب في الصف الثاني الثانوي في مدينة ملبورن بأستراليا، واتبع الباحث المنهج التجريبي حيث تكونت عينة الدراسة من (60) طالباً (30) للمجموعة التجريبية و(30) للمجموعة الضابطة بعد أن تم تقسيمهم بطريقة عشوائية وقد كانوا من مدرستين مختلفتين بالمدينة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطين الحسابيين لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات الاستقصاء العلمي والإبداعي البعدي والكلي لصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصى الباحث بضرورة تدريب طلاب كلية التربية على كيفية التعامل مع استراتيجيات التدريس، وبالذات استراتيجية العصف الذهني التي تساعد الطالب على الاحتفاظ بما تعلمه من معارف وحقائق وأفكار مبدعة للاستفادة منه في المواقف الحياتية والتعليمية المختلفة.

**تعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بتنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال**

### **توظيف طرائق التدريس الحديثة:**

بعد مقارنة الدراسات السابقة في المحور الثاني والذي يتعلق بتنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال توظيف طرائق التدريس الحديثة يجدر بالباحث أن يوضح الجوانب المهمة من دراسات المحور الثاني من خلال النقاط التالية:

**1. الأهداف:** هدفت بعض الدراسات إلى بيان إمكانية تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال توظيف استراتيجيات التعلم النشط في تعليم المواد الدراسية كدراسة حمد، عبد السلام (2017)، فيما تناولت دراسة حسن، أميرة (2009) طريقة التعلم التعاوني، بينما تناولت العديد من الدراسات طريقة العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومعالجة بعض المشكلات التعليمية وفي بعض المواد الدراسية والتحصيل الدراسي كدراسة عبدالرحيم، محمد (2015) ودراسة رضوان، أحلام (2018) ودراسة أميل، ولكر (2016)، إلا أن بعض الدراسات تناولت طريقة تدريس واحدة لتحقيق هدف واحد وهو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب كدراسة خضر، نجوى (2017) ودراسة حمد، عبد السلام (2017)، أما دراسة خضر، نجوى (2017)، فقد قدمت برنامجاً مقترحاً يهدف إلى تنمية نوعين من أنواع التفكير هما (التفكير الإبداعي والناقد) من خلال برنامج قائم على الاكتشاف باستخدام إحدى طرائق التدريس الحديثة، بينما تناولت دراسة رضوان، أحلام (2018) طريقتان من طرائق التدريس الحديثة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب هما الطريقة الاستقصائية والعصف الذهني.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة عبدالرحيم، محمد (2015) ودراسة (بارك، Park, 2006) في كونها تناولت فاعلية استخدام برنامج كورت وطريقة العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، إلا أن الدراسة الحالية تختلف عن تلك الدراسات في أنها لم تتناول أهداف أخرى كالتحصيل الدراسي وحل المشكلات الرياضية والمشكلات التعليمية في المواد الدراسية، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة رضوان، أحلام (2018) في كونها استخدمت أداتين (الطريقة الاستقصائية والعصف الذهني) وكلاهما من طرق التدريس الحديثة، إلا أن الدراسة الحالية تختلف عنها في كونها استخدمت طريقة العصف الذهني وبرنامج كورت لتعليم مهارات التفكير.

وتؤيد نتائج هذه الدراسات فكرة إمكانية تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال توظيف طرائق التدريس الحديثة، مما يُولد إحساساً بإمكانية استبصار المعلم وفهمه لطبيعة المهارات التي يمكن تتميتها بتوظيف الطريقة المناسبة لتنمية تلك المهارات، وتكوين اتجاه إيجابي نحو إكساب الطلاب مهارات التفكير الإبداعي باستخدام أي من طرائق التدريس الحديثة.

**2. منهج الدراسة:** اتفقت معظم الدراسات في هذا المحور على استخدام المنهج التجريبي عدا دراسة واحدة محلية كدراسة حسين، محمد (2009) فقد استخدم الباحث المنهج التحليلي للمحتوى الدراسي، وما تبقى من الدراسات السابقة في هذا المحور فقد استخدمت المنهج التجريبي، مما يؤكد مناسبة المنهج التجريبي لمثل هذه الدراسات.

وتتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في هذا المحور في استخدام المنهج التجريبي لتنمية مهارات التفكير الإبداعي.

**3. عينة الدراسة:** تنوعت عينة الدراسات السابقة في المحور الثاني بحسب أهدافها، حيث تناولت بعض الدراسات طلاب المدرسة الابتدائية (الأساس) مثل دراسة رضوان، أحلام (2018) ودراسة (بارك، سام (2006)، في حين تناولت دراسات أخرى طلاب المرحلة الثانوية مثل دراسة حسن، أميرة (2009) ودراسة عبدالرحيم، محمد (2015)، ولم تهمل الدراسات السابقة مرحلة ما قبل المدرسة ورياض الأطفال كدراسة خضر، نجوى (2017) مما يؤكد مناسبة استخدام طرائق التدريس في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لكل المراحل الدراسية والأعمار السنية في التعليم العام.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة حمد، عبد السلام (2017) من حيث المرحلة الدراسية وهي الثانوية والصف الأول الثانوي وكونهما في ولاية الخرطوم.

**4. أدوات الدراسة:** استخدمت معظم الدراسات السابقة في المحور الثاني طرائق التدريس الحديثة مثل دراسة عبدالرحيم، محمد (2015) ودراسة (بارك، Park, 2006)، في حين استخدمت بعض الدراسات مقياس تورانس للتفكير الإبداعي كدراسة خضر، نجوى (2017) ودراسة عبدالرحيم، (2015)، بينما تناولت دراسة بارك، سام (2006) طريقة تدريس حديثة والاختبار التحصيلي.

وتتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في هذا المحور من خلال تناولها لطريقة تدريس حديثة وهي العصف الذهني كدراسة عبدالرحيم، محمد (2015) ودراسة بارك، سام (2006) إلا أنها تختلف عنها في كونها استخدمت برنامج كورت لتعليم مهارات التفكير، كما أنها تتفق مع بعض الدراسات السابقة كدراسة (عبدالرحيم، محمد (2015) ودراسة خضر، نجوى (2017) في تناول مقياس تورانس للتفكير الإبداعي.

**5. نتائج الدراسة:** أثبتت جميع الدراسات السابقة في المحور الثاني التي استخدمت طرائق التدريس الحديثة فاعلية واضحة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأثر بيّن في نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة بارك، سام (2006) ودراسة خضر، نجوى (2017) وخاصة تلك التي تناولت طريقة العصف الذهني كدراسة أميل، ولكر (2016) ودراسة عبدالرحيم، محمد (2015) ودراسة خضر، نجوى (2017) وبالتالي فإن الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على فاعلية توظيف برنامج كورت والعصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

## المحور الثالث: دراسات تناولت تنمية مهارات التفكير الإبداعي بتوظيف برنامج

### كورت والبرامج التعليمية المختلفة:

#### أ. الدراسات المحلية:

1. دراسة عباس، عمدة (2010) بعنوان (أثر برنامج اليوسي ماس في تنمية مهارات التفكير

الإبداعي) الخرطوم، رسالة دكتوراه في التربية مقدمة إلى جامعة الخرطوم.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج اليوسي ماس في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب

الصف الثالث الأساسي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (90)

طالباً، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود أثر ذو دلالة إحصائية يشير إلى إمكانية تأثير برنامج

اليوسي ماس في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب، وأوصت الباحثة إلى ضرورة

الاهتمام بدمج برنامج اليوسي ماس في المواد الدراسية المقررة باستخدام مهارات التفكير الإبداعي

لدى طلاب الصف الثالث الأساس والصفوف الأخرى.

2. دراسة الطاهر، سامي (2014) بعنوان (فاعلية برنامج كورت في تنمية التفكير الإبداعي

والذكاء) الخرطوم، رسالة دكتوراه في التربية الخاصة مقدمة إلى جامعة السودان للعلوم

والتكنولوجيا.

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية برنامج كورت في تنمية التفكير الإبداعي والذكاء

للطلاب المتفوقين بالصف الثاني الثانوي بولاية الخرطوم، وقد اتبع الباحث المنهج التجريبي،

وتمثل مجتمع البحث من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم، وبلغ حجم العينة (94)

طالباً وطالبة بالصف الثاني في مدرسة النيل الثانوية بنين وبنات، وتكونت العينة التجريبية (47)

طالباً وطالبة و(47) للضابطة، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وقد استخدم الباحث اختبار

تورانس للتفكير الإبداعي واختبار المصفوفات المتتابعة العادي لرافن وبرنامج كورت (الجزء الأول)

كأدوات للدراسة، وقد أسفرت الدراسة عن وجود فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية

و درجات طلاب المجموعة الضابطة على مقياس تورانس ومقياس رافن للذكاء في التطبيق البعدي

لبرنامج كورت الذي درست باستخدامه المجموعة التجريبية، وقد أوصى الباحث بأهمية التوسع في

تطبيق برنامج كورت في المرحلة الثانوية لفاعليته في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم.

3. دراسة عز الدين، مرافئ (2016) بعنوان (فاعلية دمج برنامج كورت في تدريس التاريخ)

الخرطوم، رسالة ماجستير في التربية مقدمة إلى جامعة أم درمان الإسلامية.

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية دمج برنامج كورت (1) توسيع الإدراك وكورت (5) المعلومات والعواطف في مادة التاريخ للصف الثاني الثانوي بولاية الخرطوم- محلية الخرطوم، واستخدم الباحث المنهج التجريبي ومقياس تورانس للتفكير الإبداعي وبرنامج كورت كأدوات، وقد تمثل حجم عينة الدراسة من (40) طالباً تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين (20) كمجموعة تجريبية و(20) للضابطة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ونتائج ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصى الباحث بإجراء المزيد من الاختبارات والتجارب والتطبيقات لأجزاء برنامج كورت الأخرى في مادة التاريخ لفاعلية نتائج الأجزاء (1) و(5) من برنامج كورت.

## ب. الدراسات العربية:

1. دراسة السليمانى، محمد (2007) بعنوان (أثر بعض مبادئ الحلول الابتكارية للمشكلات وفق برنامج ونظرية (TRIZ) في تنمية التفكير الابتكاري) المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه في التربية مقدمة إلى جامعة الملك عبد الله، الرياض.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير مبادئ الحلول الابتكارية للمشكلات وفق نظرية (TRIZ) في تنمية التفكير الابتكاري لدى عينة من الموهوبين بالصف الأول الثانوي العام بمنطقة عسير في مادة التربية الإسلامية، واتبع الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالباً من طلاب مركز رعاية الموهوبين في عسير تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة وتقسيمهم إلى مجموعتين (25) للمجموعة التجريبية و(25) للضابطة ، واستخدم الباحث مقياس تورانس للتفكير الإبداعي بصورته الشكلية (أ)، والبرنامج التدريبي المعتمد على بعض مبادئ الحلول الابتكارية وفق نظرية تريز، وقد توصل الباحث إلى نتائج ذات دلالة إحصائية تدل إلى أثر البرنامج المعد في تنمية التفكير الابتكاري لصالح المجموعة التجريبية، كما أوصى الباحث بضرورة توفير الألعاب التعليمية التي تساعد على التفكير الابتكاري وباستخدام نظرية تريز في بناء برنامج تدريبي متكامل لتنمية التفكير الابتكاري من خلال المناهج والمقررات الدراسية.

2. دراسة السلمى، عبد العزيز (2013) بعنوان (فاعلية استخدام برنامج كورت (1) والمناقشة في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي) المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه في التربية مقدمة إلى جامعة الملك عبد العزيز، الرياض.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج كورت (توسيع مجال الإدراك) في تحسين التحصيل الدراسي بالإضافة إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي للطلاب بالصف السادس الابتدائي في مادة الحديث الشريف بمدينة جدة، واتبع الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (56) طالباً قسمت إلى مجموعتين: تجريبية درست باستخدام برنامج كورت (1)، وأخرى ضابطة درست وفق طريقة التدريس التقليدية، واستخدم الباحث اختبار تورانس بصورته الشكلية (ب) واختبار التحصيل الدراسي المعد من قبل الباحث كاختبارات قبلية وبعديّة بهدف التحقق من فروض الدراسة، وقد أسفرت الدراسة عن نتائج ذات دلالة إحصائية فاعلية برنامج كورت (1) في تحسين التحصيل الدراسي في مادة الحديث الشريف وتنمية التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية، وأوصى الباحث بإمكانية تطبيق كل أجزاء برنامج كورت في تدريس الحديث الشريف من خلال المزيد من التجارب والتطبيقات العملية لبرنامج كورت.

### ج. الدراسات الأجنبية:

#### 1- دراسة أريكسون (Erickson, Capon 1999) بعنوان:

"Choice and Perception of Control, The Effect Of A Thinking Skills Program on The Locus of Control Self and Creativity of Gifted Students"  
(أثر برنامج الكورت في تعليم مهارات التفكير وتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين جنوب إفريقيا، رسالة ماجستير في التربية مقدمة إلى جامعة جوهانسبرج.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج كورت (1) توسيع الإدراك و(4) الإبداع بطريقة مستقلة عن المواد الدراسية في تعليم مهارات التفكير وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب بالصف السادس والسابع والثامن الأساس بالعاصمة، وقد اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي باستخدام اختبار تورانس للتفكير الإبداعي في الاختبار القبلي والبعدي لعينة الدراسة والتي تكونت من (150) طالباً بمعدل (50) طالب لكل صف دراسي، وقد أظهرت النتائج وجود أثر في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وتعليم مهارات التفكير لدى المتعلمين، وقد أوصى الباحث بمزيد من التجارب والاختبارات في تعليم برنامج كورت باستخدام مناهج جديدة كالمنهج التجريبي والوصفي.

#### 2. دراسة تومبي (Toombe, Eper 2016) بعنوان:

"The Effectiveness of using (SCAMPER) in developing creative thinking skills of high- achieving students"  
(فاعلية برنامج سكامبر في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب المتفوقين دراسياً) نيوزيلندا، رسالة دكتوراه في التربية، مقدمة إلى جامعة نيوزيلندا.

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج سكامبر في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب المتفوقين دراسياً في مادة الرياضيات بالصف الأول الثانوي بمدينة ويلينغتون عاصمة نيوزيلندا، واتبع الباحث المنهج التجريبي واستخدم مقياس تورانس للتفكير الإبداعي ومقياس كوستا لقياس خصائص السلوك الذكي، وقد تم تقسيم المتعلمين إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بالتساوي من مجموع العينة البالغ (60) متعلماً ومتعلمة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على اختبار كوستا لقياس الذكاء والاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصى الباحث بضرورة تدريب المتعلمين بالصف الأول الثانوي على تطبيقات برنامج سكامبر للاستفادة منها في المواقف التعليمية المختلفة.

## **تعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بتنمية مهارات التفكير الإبداعي باستخدام برنامج كورت والبرامج التعليمية المختلفة**

من خلال الاستقراء والتتبع للدراسات السابقة في المحور الثالث يجدر بالباحث التعقيب عليها من خلال النقاط التالية:

**1. الأهداف:** هدفت بعض الدراسات إلى كشف مدى فاعلية برنامج كورت في تنمية مهارات التفكير الإبداعي كدراسة الطاهر، سامي (2014) وهدفت بعض الدراسات إلى قياس أثر برنامج كورت في تنمية مهارات التفكير الإبداعي كدراسة أريكسون، كابون (1999)، ومعظم الدراسات تناولت برنامج كورت في تنمية مهارات التفكير الإبداعي كدراسة الطاهر، سامي (2014) ودراسة عز الدين، مرافئ (2016) ودراسة السلمي، عبد العزيز (2013)، بينما تناولت بعض الدراسات أثر برنامج تريفز كدراسة السليمان، محمد (2007) بينما تناولت دراسة واحدة أثر برنامج اليوسي ماس كدراسة عباس، عمر (2010)، وتناولت دراسة تومي، إيبر (2016) قياس فاعلية برنامج سكامبر في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

وقد تناولت بعض الدراسات برنامج كورت بطريقة مستقلة كدراسة الطاهر، سامي (2014) ودراسة أريكسون، كابون (1999)، بينما تناولت كل الدراسات الأخرى التي استندت على برنامج كورت بنظام دمج البرنامج بالمواد الدراسية كدراسة السلمي، عبد العزيز (2014) ودراسة عز الدين، مرافئ (2016).

وقد هدفت دراسة السلمي، عبد العزيز (2014) إلى استخدام برنامج كورت وإحدى الطرائق الحديثة وهي (المناقشة) لتحسين التحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي.

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج كورت في تنمية مهارات التفكير الإبداعي كدراسة عز الدين، مرفأى (2016) ودراسة الطاهر، سامي (2014) ودراسة السلمي، عبد العزيز (2014) ودراسة اريكسون، كابون (1999)، كما تتفق مع دراسة اريكسون، كابون (1999) في تناول برنامج كورت (1) توسيع مجال الإدراك و(4) الإبداع. وتتفق هذه الدراسة بشكل كبير مع دراسة السلمي، عبد العزيز (2014) حيث تناولت دراسته برنامج كورت وطريقة من طرائق التدريس الحديثة (المناقشة) في الحديث الشريف الذي يعد جزءاً من التربية الإسلامية.

**2. منهج الدراسة:** اتبعت معظم الدراسات في هذا المحور المنهج التجريبي كدراسة (عز الدين، 2016) ودراسة الطاهر، سامي (2014) ودراسة السليمانى، محمد (2007) ودراسة السلمي، عبد العزيز (2014) ودراسة تومبي، إبير (2016)، بينما اعتمدت دراسة واحدة على المنهج الوصفي كدراسة عباس، عمر (2010)، بينما اتبعت دراسة واحدة المنهج شبه التجريبي وهي دراسة أريكسون، كابون (1999)، وبالتالي فإن المنهج التجريبي يتناسب مع الدراسات التي تستخدم البرامج التعليمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وتتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في هذا المحور على استخدام المنهج التجريبي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

**3. عينة الدراسة:** تنوعت عينة الدراسة حسب أهداف الدراسات في هذا المحور، حيث تناولت بعض الدراسات المرحلة الابتدائية أو الأساس كدراسة عباس، عمر (210) ودراسة السلمي، عبد العزيز (2014) ودراسة اريكسون، كابون (1999) في حين تناولت دراسات أخرى الصف الأول والثاني من المرحلة الثانوية كدراسة السليمانى، محمد (2007) ودراسة الطاهر، سامي (2014) ودراسة تومبي، إبير (2016)، مما يؤكد مناسبة برنامج كورت لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في كل المراحل الدراسية من التعليم العام. وتتوافق الدراسة الحالية مع كل من دراسة السليمانى، محمد (2007) ودراسة تومبي، إبير (2016) من حيث المرحلة الدراسية وهي المرحلة الثانوية والصف الأول الثانوي، ومع دراسة عز الدين، مرفأى (2016) من حيث عدد أفراد العينة (40) طالباً.

**4. أدوات الدراسة:** استخدمت معظم الدراسات السابقة في هذا المحور برامج تعليم التفكير كدراسة الطاهر، سامي (2014) حيث تناولت برنامج كورت وكدراسة (عباس، عمر (2010) حيث تناول برنامج اليوسى ماس ودراسة السليمانى، محمد (2007) فقد تناول برنامج تريز، تناولت دراسة تومبي، إبير (2016) برنامج سكامبر، كما أن معظم الدراسات تناولت مقياس تورانس للتفكير الإبداعي والاختبار كدراسة الطاهر، سامي (2014) ودراسة عز الدين، مرفأى (2016) بينما تناولت دراسة تومبي، إبير (2016) مقياس تورانس ومقياس كوستا.

وتتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام برنامج كورت ومقياس تورانس للتفكير الإبداعي وتختلف مع كل الدراسات في هذا المحور كونها جمعت بين برنامج كورت وطريقة العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

**5. نتائج الدراسة:** أثبتت كل الدراسات السابقة التي تناولت فاعلية برنامج كورت في تنمية مهارات التفكير الإبداعي كدراسة أريكسون، كابون (1999) ودراسة الطاهر، سامي (2014) ودراسة عز الدين، مرافئ (2016) وبالتالي فإن الدراسة الحالية هدفت إلى تحقيق فاعلية برنامج كورت والعصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وكفاءة استخدامه بطريقة مدمجة مع المواد الدراسية وخاصة التربية الإسلامية كدراسة السلمي، عبد العزيز (2014)، مما يجعل توجيه الجهود نحو توظيف برنامج كورت في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بطريقة مدمجة في المواد الدراسية وخاصة التربية الإسلامية أمراً إيجابياً ومثمراً.

#### **أ. تعقيب عام على الدراسات السابقة:**

من خلال عرض وتناول الباحث للأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت تنمية مهارات التفكير الإبداعي من جهة، والدراسات التي تناولت تنمية مهارات التفكير الإبداعي باستخدام برنامج كورت وبرامج تعليم مهارات التفكير الإبداعي وطرائق التدريس الحديثة من جهة أخرى، تبين للباحث الوفرة في الكم والنوع من الدراسات التي تناولت تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب بمراحلهم التعليمية المختلفة، وعلى الرغم من الاختلاف في الأسلوب والبرامج التعليمية المستخدمة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي إلا أنها اتفقت في كونها أظهرت تأثيراً إيجابياً في تنمية هذه المهارات لدى عينات مختلفة من الطلاب والطالبات، مما يدعم افتراض الباحث بإمكانية تنمية تلك المهارات بتوظيف برنامج كورت والعصف الذهني والاستفادة منهما في المواقف التعليمية والحياتية المختلفة.

#### **ب. خلاصة التعقيب على الدراسات السابقة:**

1. تبين للباحث من خلال عرض الدراسات السابقة وجود اهتمام عالمي واسع بتوظيف برنامج كورت لتعليم وتنمية مهارات التفكير الأساسية والتفكير الإبداعي خاصة، وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات السابقة إلى وجود أثر إيجابي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى عينات مختلفة من الطلاب والطالبات بالمرحل الدراسية المختلفة مما يدل على عالمية البرنامج وفائدته للطلاب والمجتمع، وصلاحيته في كل المراحل التعليمية.

2. أوضحت العديد من الدراسات السابقة على برنامج كورت لتعليم وتنمية مهارات التفكير الإبداعي إمكانية تعليمه مدمجاً في المقرر الدراسي والمواد الدراسية المختلفة كدراسة السلمي، عبد العزيز، (2014) ودراسة عز الدين، مرافئ (2016) في حين أشارت دراسات أخرى إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي باستخدام برنامج كورت بشكل مستقل كدراسة الطاهر، سامي (2014) ودراسة اريكسون، كابون (1999).

3. تميزت الدراسات السابقة المحلية بالحدثة مقارنة الدراسات العربية والأجنبية ويتوقع الباحث أن يعتمد دمج مهارات التفكير الإبداعي من قبل وزارة التربية والتعليم في المقررات الدراسية حيث يجد تدريسها اهتماماً كبيراً وانتشاراً واسعاً خلال السنوات العشر الماضية في مدارس التعليم الخاص ومدارس المهوبين الحكومية في ولاية الخرطوم، مما يشير إلى إننا في حاجة ماسة لمثل هذه الدراسة كقاعدة معرفية وخبرة إضافية لدعم النهضة التعليمية في السودان.

4. تلاحظ للباحث أن دراسة واحدة من الدراسات السابقة قد تناولت طريقتين مختلفتين في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب كدراسة رضوان، أحلام (2018) بينما نجد أن دراسة واحدة أخرى قد تناولت برنامج كورت وطريقة تدريس حديثة (المناقشة) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي كدراسة السلمي، عبد العزيز (2014) مما يشير إلى إمكانية استخدام برنامج تعليمي وطريقة تدريس حديثة معاً في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب والطالبات بالمرحلة الثانوية.

#### **د. مدى استفادة الباحث من الدراسات السابقة:**

قد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في جوانب عديدة منها:

1. مساعدة الباحث في تعميق النظر في موضوع الدراسة.
2. مساعدة الباحث في منهجية الدراسة والأساليب الإحصائية التي اتبعت في هذه الدراسة.
3. مساعدة الباحث في اختيار المنهج المناسب والتطبيقات الميدانية للدراسة وذلك باستخدام أفضل الوسائل في توظيف برنامج كورت وطريقة العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

الفصل الثاني  
الإطار النظري

## المبحث الأول

### برنامج كورت لتعليم مهارات التفكير

#### تمهيد:

يعد برنامج كورت من أكبر برامج تعليم مهارات التفكير في الحقل التربوي حول العالم، ومن أكثر البرامج التعليمية شهرة وقد أثبت نجاحاً كبيراً في تعليم مهارات التفكير بأنواعها المختلفة.

#### 1.1.2 ما الكورت:

كورت (CoRT) يمثل اختصاراً للحروف الأولى لمؤسسة البحث المعرفي (Cognitive Research Trust) التي أسسها إدوارد دي بونو في العام 1970م، ومؤسسة البحث المعرفي هي مؤسسة تابعة لجامعة كامبردج وأنشأها إدوارد دي بونو وتولى إدارتها بنفسه، وهي كما يبدو من اسمها مؤسسة تهتم بالبحوث المتعلقة بالإدراك والفهم والقضايا المتصلة بالعقل والتفكير، وقد راعى دي بونو في تصميم وإعداد البرنامج أن يكون قابلاً للتعليم والتعلم في المدارس والمؤسسات التربوية المختلفة. (زايد، أهل: 2005م، ص 46).

ويعد هذا البرنامج من أكثر برامج تعليم مهارات التفكير استخداماً في الحقل التربوي، حيث تم تطبيقه في الكثير من الدول حول العالم، وتعتبر فنزويلا من أوائل الدول في العالم التي قامت بإدخال تعليم مهارات التفكير في المقررات الدراسية من خلال برنامج كورت، كما طبق هذا البرنامج في أكثر من خمس ألف مدرسة في كل من أمريكا، إنجلترا، إسكتلندا، أستراليا، نيوزيلندا، كندا، أسبانيا، نيجيريا، ماليزيا، وجنوب أفريقيا واليابان، وقد تم تصميم برنامج كورت بطريقة تتيح للطالب الإفلات بوعي تام من أنماط التعليم التقليدي لرؤية الأشياء والمشكلات بشكل واضح وأوسع، مما مهد النظر برؤية متجددة وإبداعية لحل المشكلات. (السلمي، عبد العزيز: 2012م، ص 14).

وإدوارد دي بونو طبيب نفسي تخرج طبيبياً في مالطا وحصل على البكالوريوس في علم النفس ونال درجتي دكتوراه في الطب والفلسفة في جامعة كامبردج، وقد عمل في جامعات كامبردج وأكسفورد ولندن وهارفارد، وهو أحد المهتمين بتعليم مهارات التفكير وإعمال العقل، وقد ألف في ذلك كتباً كثيرة تبحث في هذه الناحية سعياً وراء استقصاء الحقيقة في فهم دور العقل وأساليب التفكير وإمكانية تنميتها وتطويرها، وقد نالت كتاباته اهتماماً كبيراً وترجمت إلى كثير من اللغات وقد قوبلت مؤلفاته بالقبول والإعجاب والترحيب. (زايد، أهل: 2005م، ص 48).

وبالتالي فإن برنامج كورت يعتبر من البرامج الحديثة التي تساعد الطلاب على تعلم مهارات التفكير الإبداعي وتنمية الإبداع، ولأن إدورد دي بونو عالم نفسي وطبيب وأستاذ جامعي ومعلم، فقد تطرق إلى مناقشة قضايا التفكير برؤية عميقة وشاملة مما جعله يلفت الأنظار إلى إمكانية تعلم الإبداع وفق مهارات وأدوات محددة، وتنمية التفكير الإبداعي الذي يخرج الطالب عن النطاق التقليدي المحدود لبحث عن نقاط أكثر بعداً وعمقاً في نواحٍ مختلفة سعياً وراء إيجاد حلول وطرق بديلة ومتجددة لحل المشكلات.

### 2.1.2 أهداف برنامج كورت:

لخص إدورد دي بونو (2008م، ص 12) أهداف برنامج كورت في أربع أهداف على النحو التالي:

1. ملئ حيز كبير في المناهج الدراسية التي يمكن من خلالها أن يتم تعليم مهارات التفكير لمعالجة المشكلات التعليمية والمجتمعية بشكل مناسب وواقعي.
2. أن ينظر الطالب إلى التفكير كمهارة يمكن تحسينها بالانتباه والتعليم والتدريب.
3. أن ينظر الطالب إلى نفسه كمفكر.
4. إكساب الطالب أدوات تفكير متحركة تعمل بشكل جيد في المواقف الحيوية المختلفة وفي كل جوانب المنهج الدراسي.

ومما سبق يتبين أن برنامج كورت يهدف إلى إعداد الطالب للحياة العلمية والعملية بأسلوب فريد، وإكسابه القدرة على مواجهة ظروف الحياة العملية بطريقة غير تقليدية وبطريقة تعمل على ربط الطالب بالواقع، وتنمي روح التفاعل مع المجتمع والمدرسة وزملائه، وبالتالي يستطيع الطالب التعلم لأجل التطبيق لا الاختبار كما هو الحال في نمط التعليم التقليدي الذي يعتبر سائداً حتى الآن في كثير من البلدان العربية والإفريقية، والجدير بالذكر أن الطالب إذا نظر إلى علم التفكير كمهارة وأنه بإمكانه أن يكون مشروع مفكر مبدع وناجح وماهر فإن ذلك الشعور يعزز ثقة الطالب في نفسه وقدراته ويجعله يتذوق متعة التفكير والإبداع والتعلم.

### 3.1.2 خصائص برنامج كورت:

- يتميز برنامج كورت بالعديد من الخصائص منها ما يلي: (يوسف، محمد: 2011م، ص 71)
1. يمكن تطبيق البرنامج بطريقة مستقلة عن محتوى المواد الدراسية، كما يمكن الاستفادة منه في إطار دمجها بالمواد الدراسية.

2. يصلح البرنامج للاستخدام في مستويات الدراسة المختلفة بدءاً من مرحلة الأساس مروراً بالمرحلة الثانوية وانتهاءً بالمرحلة الجامعية.
  3. البرنامج مصمم على شكل دروس أو أجزاء مستقلة تخدم كل منها أهدافاً محددة، مما يسهل على المعلمين فهمها وتقديمها للطلاب بطريقة متدرجة.
  4. البرنامج متكامل من حيث وضوح أهداف وأساليب تعليمه والمواد التعليمية اللازمة والدروس النموذجية التي يشتمل عليها.
  5. يتضمن البرنامج كثيراً من المهارات المشتقة من الحياة العملية والتي تحقق شرط الإثارة والاهتمام لدى الطلاب.
  6. بساطة تصميم البرنامج وسهولة تنفيذه.
  7. لا يحتاج كل درس من دروس البرنامج الستين أكثر من (45) دقيقة، مما يجعل أمر تطبيقه في الحصص الدراسية ممكناً وسهلاً.
  8. يتوافر في البرنامج عدد كاف من أدوات التقييم اللازمة لفحص وقياس مستوى التغيير في تفكير الطلاب بعد تطبيق البرنامج.
  9. يمكن تطبيق البرنامج بغض النظر عن مستويات الطلاب أو تصنيفاتهم حسب قدراتهم العقلية والاستيعابية.
- ومما سبق يتضح أن برنامج كورت يتميز بالمرونة وسهولة الاستخدام في جميع الظروف وفي مختلف المدارس والمؤسسات التعليمية، حيث لا يعتمد البرنامج على التصميم الهرمي، وهذا يعني أن كل جزء فيه يمكن استخدامه والاستفادة منه بطريقة منفصلة حتى إن لم يتم استخدام الأجزاء الأخرى من البرنامج، وذلك بخلاف البرامج الأخرى ذات التصميم الهرمي الذي يتطلب فيها تعليم البرنامج بأكمله وإلا فقدت أجزاؤه الأخرى فائدتها.

#### 4.1.2 أساسيات برنامج كورت:

الأساسيات التي يقوم عليها برنامج كورت ويهدف إلى تحقيقها وترسيخها أثناء وبعد الأداء كما يلي: (القطب: 2010م، ص 47).

1. **العمل الجماعي:** وهو اعتماد زمن الحصة الدراسية في عمل المجموعات والعمل التعاوني الذي يغرس روح الجماعة والانتماء لدى فريق العمل من الطلاب.

2. **التدريب:** في هذه الخطوة يقسم المعلم الصف إلى مجموعات ويعطي كل مجموعة عمل خاص بالدرس، ثم يحدد للمجموعة وقتاً معيناً لأجل عرض أفكارهم أمام الآخرين وفي الصف ومناقشتها وإذكاء الحوار ثم التطبيق لأدوات الدرس.
3. **الإثراء:** يتحقق عند إثارة مخرجات أفكار المجموعات الصفية ومشاريع الطلاب نهاية كل مهارة ومناقشة الآراء والأفكار والتعليق عليها أثناء الحصة وعند نهايتها.
4. **التنوع:** من خلال تنوع التمارين والأمثلة والموضوعات ونوع المشكلات المطروحة للنقاش في الدرس
5. **التحفيز:** من خلال التشجيع للمجموعات أو مجموعة الذكور والإناث والتحفيز يكون معنوياً.
6. **التعزيز:** من خلال التأكيد على الأفكار الإيجابية ومخرجات التغذية الراجعة في كل موقف تعليمي أو استجابة.
7. **الاختيار:** يملك المعلم صلاحية اختيار الأجزاء التي يراها مناسبة، واختيار التمارين والأنشطة والموضوعات والأفكار لكل درس وتحديد الوقت المناسب واختيار المجموعات وأحياناً قائد المجموعة.
8. **التركيز:** وهو ضرورة أن يركز الطالب على الأداء وأن يتعلم من أجل التطبيق لا الاختبار والامتحان.
9. **الضبط:** إدارة الحوار والمناقشة وضبط الصف والأداء والحفاظ على وحدة الموضوع أثناء الأداء، وتوجيه الحوار والمناقشة وفق خطوات ومراحل وصولاً للحل.
10. **التأكيد على المشاركة:** إتاحة الفرصة لجميع الطلاب بالمشاركة أثناء الحصة ودفع الخجولين للمشاركة في الدرس.
11. **الاستجابة للأفكار:** إقرار مبدأ ليس هناك إجابة واحدة صحيحة، وأن هناك احتمالات لعدد من الإجابات الصحيحة، ثم إن الأفكار ذات الصلة بالموضوع ينبغي أن تخضع للمعالجة والتعديل دون تركها وإبعادها.
12. **تقديم مثال وتوضيح كيفية حله:** حيث يعرض المعلم مثلاً متعلقاً بموضوع الدرس وبيِّن كيفية حله وطريقة تطبيق أداء موضوع الدرس عليه، وبالتالي تتبلور فكرة الدرس وطريقة استخدام أدواته في أذهان الطلاب.
13. **المشروع:** يقوم المعلم بتوزيع المشاريع الفردية والواجبات المنزلية على الطلاب كواجبات وتكاليف منزلية يتم حلها بمساعدة أفراد الأسرة، مما يمكن المعلم من الوقوف على طريقة

تفكير الأسرة من خلال الأفكار المطروحة في حل المشكلة ومدى اهتمامهم بحاجات أبنائهم ومستوى نمو تفكيرهم.

من خلال توضيح وبيان الأسس التي يقوم عليها برنامج كورت تبين للباحث أن برنامج كورت لتعليم مهارات التفكير يؤسس للأداء التعليمي الراقى من خلال الأداء العملي والتدريب على الأدوات والخطوات المناسبة التي تجوّد مستوى الأداء لدى الطلاب وإتقانها وضبطها بطريقة مرنة ومحفزة من جانب المعلم تجعل من التفكير سلوكاً معتاداً لدى الطلاب في المواقف اليومية التي يواجهونها وتساعد على العمل في حل المشكلات بطريقة احترافية لا تؤسس على تحسين الأداء الأكاديمي فحسب، وإنما تصنع مفكراً قادراً على مواجهة مشكلاته ومشكلات مجتمعه بدفعة كبيرة من الحلول العملية الناضجة والمفيدة التي تمثل خلاصة أفكار ونتائج وحلول مستتبطة من حوارات ومناقشات صافية وأسرية خضعت لتجارب ونقد وتصويب وتعديل وتقويم من خلال عمل المجموعات الصافية وتوجيهات المعلم والأسرة والزملاء.

## 5.1.2 محتوى برنامج كورت:

يتكون برنامج كورت من ست أجزاء تضم (60) أداة ومهارة للتفكير بأنواعه المختلفة، ويتألف كل جزء من عشرة مهارات صممت لتعطي كل واحدة منها لتغطي حصة صافية، وفيما يلي توضيح لأجزاء برنامج كورت لتعليم مهارات التفكير. (دي بونو: 63 - 53, De Bono 2008, P.53)

**1- (CoRT- 1) توسيع مجال الإدراك Perceptual Breadth:** ويتضمن هذا الجزء الأدوات والدروس والمهارات التالية:

### 1. معالجة الأفكار (PMI) Plus, Minus & Interest:

يعتبر هذا الدرس عملية تبلور لنظرة العقل المنفتح نحو المهارة أو الأداء التي يمكن استخدامها، وهو درس أساسي في بداية البرنامج يمكن الطالب من معالجة الأفكار المختلفة في الدروس اللاحقة، ويعمل الطالب على النظر إلى جانبي الموقف قبل اتخاذ القرار، وأن معالجة الأفكار تجعل الطالب يسعى لتحديد النقاط الجيدة والنقاط السيئة والنقاط المثيرة الملفتة للنظر عن الفكرة، وهي الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية والجوانب المثيرة للاهتمام في كل موقف أو فكرة، وتعتبر الجوانب المثيرة للاهتمام هي تلك النقاط الملفتة للنظر وهي النقاط التي يمكن أن توصف بأنها ليست جيدة ولا سيئة إلا أنها تستحق الملاحظة والاهتمام.

## 2. اعتبار جميع العوامل (CAF) :Consider All Factors:

يعتبر درس اعتبار جميع العوامل من الدروس السهلة والبسيطة، وهو عبارة عن استنتاج فكرة نهائية عنه، وذلك ضمن عملية تفكير يقوم بها الفرد، وهذه العملية التفكيرية الهامة تكون مرتبطة بأي عمل أو تصرف أو قرار أو تخطيط أو حكم يمكن من خلاله التوصل إلى نتيجة يسعى إليها الطالب، كما يهدف هذا الدرس لتحويل اهتمام الطالب من العوامل المتوافرة لديه إلى البحث عن جميع العوامل الممكنة، ويمكن بحث هذه العوامل من خلال:

أ. العوامل التي تؤثر على الطالب نفسه.

ب. العوامل التي تؤثر على الآخرين.

ج. العوامل التي تؤثر على المجتمع بشكل عام.

3. القوانين **Rules**: الهدف الرئيس من هذا الدرس هو توفير فرصة للممارسة والتدريب على الدرسين السابقين، وأن القوانين تساعدنا على التفكير بشكل دقيق ومحدد لذلك ينبغي التركيز على القوانين نفسها والتي تعتبر جزءاً أساسياً من تفكير الطالب، فعند التفكير في أي شيء هناك العديد من القوانين التي ينبغي توفرها حيث لا يمكن إهمالها أو الاستغناء عنها وإنما ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار، ومن هذه القوانين: قوانين توضع لتنظيم العمل ومنع الفوضى، وقوانين توضع للاستمتاع والراحة، وقوانين توضع من قبل المؤسسة لأفرادها ومن تتعامل معهم من خارج المؤسسة.

## 4. النتائج المنطقية وما يتبعها (C&S) :Consequence and Sequel:

تهتم هذه الأداة بدراسة النتائج المنطقية المترتبة على اتخاذ قرار ما، وما يترتب على اتخاذه على المدى القصير والمتوسط والبعيد، لذلك تعتبر عملية النتائج المنطقية وما يتبعها تبلوراً لعملية النظر إلى المستقبل لرؤية النتائج لبعض الأعمال والخطط والقرارات والقوانين والاختراعات، وقد يكون النظر إلى المستقبل جزءاً من القيام بدرس (اعتبار جميع العوامل الذي يفكر فيه الطالب في وضع ما بذات اللحظة)، أما في هذه الأداة فيكون التفكير في العواقب المستقبلية، لذا فإن الهدف من هذا الدرس هو توسيع النظرة لما بعد الأثر الفوري لذلك العمل، فقد يبدو العمل جيداً بالاهتمام إذا كان الأثر الفوري جيداً، لكن إذا قام الطالب بمجهود مدروس ومثلاً للنظر في النتائج البعيدة المدى فإن العمل قد لا يبدو جيداً بالاهتمام ومثيراً في تلك اللحظة.

## 5. الأهداف والغايات (AGO): Aims, Goals, Objectives

النقطة الأساسية في هذا الدرس تدور حول التأكيد على فكرة الهدف والغاية، وأن فكرة تحديد الهدف تؤدي إلى توسيع إدراك الموقف من قبل الطلاب، وتجعلهم يركزون مباشرة وبرؤية واضحة على المقصود من وراء الأعمال التي يرغبون القيام بها عن طريق دراسة الأسباب والمبررات.

## 6. التخطيط (Planning):

إن الغرض من هذا الدرس هو استخدام التخطيط كموقف تفكيري من أجل الجمع بين الأهداف (AGO) والنتائج المنطقية (C&S) واعتبار جميع العوامل (CAF) ومعالجة الأفكار (PMI)، وينبغي أن لا نعتبر هذه الأشياء فقط هي المشتركة في عملية التخطيط، ولكنها بالتأكيد تعتبر من الأشياء الأكثر أهمية، والهدف من هذه المهارة هو تهيئة فرصة استخدام المهارات والأدوات التي عرضت سلفاً.

## 7. ترتيب الأولويات الأكثر أهمية (FIP): Firest Important Priorities

يحتوي هذا الدرس على عدد من الاختيارات والبدائل والتي يقوم الطالب بترتيبها وفقاً لأولويات المهمة، حيث يتعرف على أي العناصر المقدمة له أهم من غيرها، حيث يأت الطالب بأكثر عدد ممكن من الأفكار ويكون على دراية تامة لماذا اختار هذه الأولوية عن غيرها، وتهتم هذه المهارة بتركيز الانتباه على ترتيب الأولويات بعد إنتاج الخيارات المحتملة، وهي تبلور لعملية اختيار الأفكار والعوامل والأهداف والنتائج التي تم الحصول عليها باستخدام المهارات والأدوات السابقة.

## 8. البدائل والاحتمالات والاختيارات (APC): Alternatives Possibilities & Choices

تعتبر هذه الأداء بلورة لعملية محاولة إيجاد البدائل عن قصد، ومن ثم فهي محاولة لتركيز الاهتمام مباشرة على اكتشاف جميع البدائل، وتعتبر هذه الأدوات علاجاً لردود الفعل الانفعالية، فعندما ينظر الطالب إلى موقف بصورة ثابتة، يمكن أن يطلب منه القيام بالبدائل، وإذا استطاع القيام بذلك فإن النتيجة تكون إما بتغيير وجهة النظر أو الالتزام بالنظرة الأصلية.

## 9. القرارات (Decisions):

تتيح هذه الأداء الفرصة لممارسة الأدوات (الأولويات الأكثر أهمية، والبدائل والاحتمالات والاختيارات) معاً، ففي صناعة القرار ينبغي اعتبار جميع العوامل وتقييم الأولويات والبدائل حتى يكون اتخاذ القرار سهلاً، وهذا لا يغني عن الاستفادة من الدروس السابقة جميعها.

## 10. وجهات نظر الآخرين (OPV) Other People's Views:

في الدروس التسعة السابقة كان التركيز منصباً حول تضخيم موقف التفكير وتوسيع مجال الإدراك للطالب، وحتى يتحقق نوع من التوازن مع التدريبات السابقة التي تركز على موقف الطالب ينبغي إشراك أشخاص آخرين لأن آراء الآخرين تعد جزءاً أساسياً من عملية توسيع الإدراك في التفكير، والذي يعتبر الهدف الأساس للدروس العشرة في الجزء الأول من البرنامج، ومن ثم فإن قدرة الطالب على النظر إلى وجهة نظر الآخرين وفهماها تعتبر جزءاً مهماً من عملية التفكير، وتعتبر وجهة نظر الآخرين أداة يمكن تطبيقها في الموضوعات المختلفة والنظر بعين الاعتبار لآرائهم.

### 2- CoRT) التنظيم (Organization:

يهدف هذا الجزء إلى تنظيم عملية التفكير لدى الطلاب، ويتكون من (10) دروس وفيما يلي الدروس الخاصة بهذا الجزء من البرنامج:

1. تعرّف (ميّز) Recognize: قد تكون عملية التمييز أساس جميع عمليات التفكير لكونها تسبق العمليات الأخرى جميعها، وما دام الإنسان يستطيع تمييز شيء ما فإنه يستطيع استخدام كافة المعلومات المتوافرة لديه عن هذا الشيء، أو يدرك ماذا يفعل تجاه هذا الشيء، أو على الأقل يستخدم كل ما يعرفه مسبقاً عن هذا الشيء، وبالتالي فإنه من الأفضل أن يبذل الطالب جهداً لرؤية المعلومات المختلفة التي يعرفها عن شيء ما قد تضيف شيئاً للموضوع الذي يقوم بتمييزه، ويمكن أن يكون التمييز خطيراً إذا تم تعريف الشيء بشكل خاطئ.
2. (حلل) Analyze: أحياناً قد نقوم بتحليل البيئة المعقدة إلى أجزاء منفصلة حتى نستطيع التعامل معها، وفي هذا الدرس يستخدم التحليل في جوهره الأساس، وذلك من خلال تجزئة الشيء الذي يتم التعامل معه، ويهدف هذا التقسيم إلى تمكنا من شيء معين للتعامل معه ثم قول شيء ما حوله أو توضيحه بشكل أكثر سهولة، وفي التحليل يقوم الطالب بتقسيم شيء ما إلى أجزاء متعددة بحيث يستطيع فهم ذلك الشيء بشكل أفضل، وبالتالي يتمكن الطالب من التفكير في كل جزء من الأجزاء بشكل مستقل من خلال التحليل، حيث يتعرض الطالب لتحليل عناصر الموقف بشكل يشمل كل مكوناته وأجزائه المختلفة.
3. (قارن) Compare: عندما يقارن الإنسان شيئاً جديداً بشيء معروف لديه بصورة جيدة من أجل معرفة المزيد حوله قد يظهر له شيئين على أنهما متشابهان لدرجة كبيرة تدفعه للنظر في الاختلافات بينهما، وعندما يظهران مختلفين تماماً فإنه يبحث عن التشابه ومعرفة المزيد من خلال المقارنة بشيء معروف جيداً، وبالتالي فإن هذه الأداة تهدف إلى تدريب الطالب على المقارنة المقصودة بين شيئين مختلفين مما يؤدي إلى ظهور أفكار إضافية.

4. (اختر) **Select**: الاختيار هو عملية أساسية في التفكير، وقد يظهر في عدة أوجه مثل: الاختيار، الانتقاء، الحكم، التناسب، كما يعني إيجاد أو انتقاء شيء يناسب متطلباتك، وأول شيء في عملية الاختيار هو أن يعرف الإنسان متطلباته، والشئ الثاني في عملية الاختيار معرفة متى يكون هذا الشيء مناسباً لتلك المتطلبات، ويمكن تلخيص الاختيار على أنه وعي الطالب باحتياجاته.

#### 5. أوجد طرقاً أخرى **Find other Ways**:

يركز هذا الدرس على الجهد المقصود في البحث عن طرق أخرى من خلال النظر إلى الأشياء حتى إن لم يكن ذلك الشيء ضرورياً، وربما أن البحث عن طرق أخرى يعتبره البعض مضيعة للوقت وغير ضروري أو قد يشكل أضراراً خاصة إذا كانت الطرق متوافرة وواضحة ومناسبة، إلا أن هناك أكثر من طريقة واحدة للنظر في أي شيء حيث يكون تفكير الطالب أكثر فاعلية إذا قام ببذل جهد مقصود لإيجاد طرق بديلة في النظر للأشياء، ومن ثم فإنه يستطيع معالجة الموقف بطريقة جديدة ومختلفة لا يمكن لها أن تظهر بغير ذلك.

6. (ابدأ) **Start**: يركز هذا الدرس على الطريقة العملية للبدء في التفكير بشيء ما، كما يشجع الطلاب على بداية محددة ومقصودة، فإذا كان الطالب يستطيع أن يعرف بالضبط كيف يبدأ التفكير بشيء ما فإن كل ما يتبع البداية يكون سهلاً، وفي هذا الدرس فإن عملية البدء تختص بمعرفة أي من أجزاء برنامج كورت صالحة للتطبيق والبدء بها، وأي الأدوات يمكن أن تستخدم في بداية عملية التفكير لحل مشكلة ما.

7. (نظم) **Organize**: يعتبر هذا الدرس امتداداً طبيعياً للدرس السابق، حيث يهتم بمعرفة ما الذي يرغب الطالب في عمله لاحقاً، حيث يهدف التنظيم إلى تجنب الارتباط والفوضى أثناء التفكير، فإذا عرف الطالب ما هو بحاجة إليه، وما يتم به عمله في اللحظة الحالية، وما يجب عليه أن يعمل لاحقاً، وما هي الخطوات اللازمة للتعامل مع الموقف؟، عندئذ يمكن أن نطلق على هذا الطالب بأنه منظم.

8. (ركز) **Focus**: بالرغم من أن هذا الدرس يبدو مثل العديد من الدروس الأخرى من حيث الوضوح، إلا أنه يعتبر مهماً جداً، فعند مناقشة أو تدريب الطلاب على التفكير فإن العقل ينتقل من اتجاه معين للموقف إلى اتجاه آخر يتطلب التفكير في هذه اللحظة إلى التركيز على الأوجه المختلفة للموقف الجديد الذي هو أمام الطالب، وبالتالي ينبغي عليه في كل لحظة أن يعرف ويدرك ما ينظر إليه ويركز عليه، ومن ثم يمكنه الفحص المتأمل لكل جزء آخر من أجزاء الموقف أو المشكلة.

## 9. الدمج (الاتحاد) Consolidate:

يهدف هذا الدرس إلى تشجيع التوقف المتعمد من أجل دمج ما تم إنجازه، وهذا يعني إعادة النظر في التفكير لرؤية ما تم تحقيقه، حيث يتطلب الدمج عملية التركيب لبعض الأفكار أو توضيح أفكار أخرى بصورة أدق وأوضح من أجل دمجها.

## 10. (استنتج) Conclude:

يهدف هذا الدرس إلى أن كل جزء من عملية التفكير يمكن أن يكون له استنتاج، وتؤكد هذه الأداء أن المحاولة ينبغي أن تكون بهدف الوصول إلى نهاية لكل ما تم التفكير فيه حتى لو لم يتوافر الحل، والنتائج عبارة عن إيضاحات تجعل الطالب يغير من مفهومه المعتاد والمتمثل في أن النوع الوحيد للنتيجة هو وضع حل محدد للمشكلة.

## (CoRT- 3): التفاعل Interaction:

يهتم هذا الجزء من برنامج كورت بالمسائل المتعلقة بكفاية الأدلة والحجج المنطقية، وفيما يلي عرض للمهارات والأدوات للتفاعل والمتمثلة في:

### 1. التحقق من الطرفين (EBS) Examine Both Sides: تهدف هذه الأداء إلى التحقق من

طرفي مسألة ما، ويتطلب ذلك من الطلاب فحص المسألة بالفكرة المعارضة لها حتى يتمكنوا من تصويب وجهات نظر طرفي المسألة بأنفسهم، وتختلف هذه الأداء عن أداة اعتبار جميع العوامل في أن الأولى تهتم بفحص وجهة النظر الأخرى بنوع من التفصيل وليس لمجرد الاطلاع عليها والمعرفة كما في أداة اعتبار جميع العوامل.

### 2. الدليل أو البرهان - أنواع الأدلة (ET) Evidence Type: تستخدم هذه الأداء لمساعدة

الطلاب على التفريق بين الحقيقة والرأي، حتى يتمكنوا من فحص الدليل بتمعن وبأسلوب حيادي.

### 3. الدليل أو البرهان - قيم الدليل (EV) Evidence Value: تستخدم هذه الأداء لتقييم الدليل

أو البرهان الذي قد يطرحه أحد الطلاب ويمثل أهمية وقيمة للمسألة أو المشكلة من جميع جوانبها.

### 4. الدليل أو البرهان - البنية (ES) Evidence Structure: هذه الأداء تساعد الطلاب

على فحص البنية التركيبية للبراهين التي قامت عليها آراؤهم، وآراء الآخرين، وعبارة أخرى تصنيف بنية البرهان، فالبراهين نوعان مستقلة عن بعضها ، والثانية تعتمد على بعضها.

## 5. الاتفاق والاختلاف وانعدام العلاقة (ADI) Agreement Disagreement

**Irrelevance**: والهدف من هذه الأداة البيان والتوضيح المقصود لنقاط الاتفاق والاختلاف

في المناقشة أو الحوار، وبيان النقاط عديمة الصلة بالموضوع أو المشكلة.

## 6. أن تكون على صواب (1) (BR1) Being Right.1: تقدم هذه الأداة للطلاب وسيلتين

لمناقشة مسألة أو مشكلة ما هما: البيان الذي يشمل كل ما يثبت وجهة النظر ومقاصدها، والمرجعية للمصادر الخارجية متضمنة الحقائق والأرقام والمشاعر التي تساند أو تدعم الرأي، وينبغي أن تكون الإشارة إلى المصادر واضحة وصحيحة وصريحة.

## 7. أن تكون على صواب (2) (BR2) Being Right.2: تقدم هذه الأداة وسيلتين لمناقشة

النقاط التي تم استبعادها هما: استخدام أوصاف الأسماء والملصقات والتصنيفات ومعنى ذلك يتضح عندما تصف شخص بأنه أفعى فتكون ملزماً بأن تلتصق به كل صفات الأفعى كصفات ملازمة له، والثانية إصدار الأحكام والتقييم الجاد تجاه الشيء، وهنا يتم استخدام كلمات توضح الصفات والتقييم المباشر الذي يصف الشيء بأنه جيد أو سيء.

## 8. أن تكون على خطأ (1) (BW1) Being Wrong.1: تعمل هذه الأداة على تزويد

الطلاب بمعرفة مواقع المبالغة في النقاط التي يثيرها الآخرون بالإضافة إلى النقاط التي يثيرونها هم أنفسهم، وتهدف هذه الأداة إلى التعريف بمواقع التجاهل لأدلة جزئية قد تقوم عليها النهايات الخاصة بالمشكلات والمسائل، والتجاهل المقصود في هذه الأداة هو إغفال بعض أجزاء الموقف أو المشكلة أو المسألة أو الحدث الذي يمكن أن تسهم في الحل النهائي.

## 9. أن تكون على خطأ (2) (BW2) Being Wrong.2: تركز هذه الأداة على الأشياء التي

لا تخلو عن الأخطاء في الحقائق والمطابقة وغيرها، والتي تقوم على التحيز لبعض الأفكار من خلال تناول الأفكار الثابتة أو أفكار محددة غير قابلة للتعديل بواسطة النقاش بغض النظر عن مدى قوتها وفعاليتها.

## 10. المحصلة النهائية Outcome: إن الغرض الرئيس من هذه الأداة هو جعل الطلاب يُقيّمون

ما تم إنجازه في المناقشة حتى لو لم تتم الموافقة عليه.

## (CoRT- 4) الإبداع Creativity: يهتم هذا الجزء بتعليم وتدريب الطالب على الإبداع

والهروب الواعي عن حصر الأفكار في أنماط محددة وتقليدية وذلك من أجل إنتاج أفكار إبداعية جديدة، والأدوات والمهارات المتضمنة في هذا الجزء تتمثل في الآتي:

1. **نعم، ولا، وإبداعي Yes, No & Po**: يشار بـ (نعم) للفكرة الصحيحة المرتبطة بالمشكلة أو الحدث (ولا) للفكرة الخاطئة وغير المقبولة، أما (Po) فتعبر عن المفهوم بعيداً عن طرق التفكير التقليدية والمعتادة.
2. **الحجر المتدرج (SS) Stepping Stone**: وتعد هذه الأداة امتداداً للأداة السابقة، حيث تستخدم الأفكار لا لذاتها فقط وإنما تستخدم كأداة من أجل توليد مزيد من الأفكار (العصف الذهني)، ويمكن تصميم الحجر المتدرج بشكل مقصود عند قول أي شيء خيالي وغير مألوف، والطريقة الأسهل لتصميمه هي القيام بعكس الوضع الذي عليه، مثل تحويل الداخل للخارج، أو تحويل الخلف للأمام.
3. **المدخلات العشوائية (RI) Random Input**: تستخدم هذه الأداة في طرح شيء مقصود لشيء ما غير مرتبط بالموقف الحالي، بحيث يسهم في البحث عن أفكار جديدة، لأن إدخال الأفكار العشوائية إلى موقف ما يمكن أن يغير الموقف.
4. **تحدي المفهوم (CC) Concept Challenge**: إن اختيار تحدي المفاهيم يؤدي إلى اكتشاف طرق أخرى تساعد على القيام بالأشياء المختلفة، ويتطلب تحدي المفهوم النظر للأفكار المقبولة والتي يتم قبولها بثقة والطرق المحددة لعمل الأشياء والتي ينبغي معارضتها، والمعارضة ليست محاولة لإثبات خطأها وإنما معارضة تحدٍ لتفرد الفكرة وجودتها.
5. **الفكرة المسيطرة (DI) Dominant Idea**: الفكرة المسيطرة هي الفكرة ذات السيادة والمهيمنة على الموقف لكونها مقبولة، لذا ينبغي البحث عنها والهروب منها لإيجاد أفكار أخرى، وتهدف هذه الأداة إلى تنمية القدرة على اكتشاف الأفكار المهيمنة لأي موقف حتى يمكن الهروب عنها.
6. **تعريف المشكلة (DP) Define the Problem**: إن بذل الجهد لتحديد المشكلة بالضبط يسهل من حلها، فالتعريف الواضح للمشكلة يمهد دائماً طرقاً جديدة لحلها.
7. **إزالة العيوب (RF) Remove Faults**: تهدف هذه الأداة إلى تعليم الطالب إيجاد الأخطاء في موقف ما والتمرين على اكتشافها وتحديدها بغرض تقييمها لتحسين الموقف، وإزالة العيوب والأخطاء عبارة عن شكل محدود من أشكال الإبداع الذي يعمل على تحسين الأفكار والمواقف، كما أن إزالة العيوب تعمل على تشكيل فكرة جديدة وحقيقية.
8. **الربط (Combination)**: إن الربط يعتبر مدخلاً أساسياً للإبداع، فالتحقق من العناصر غير المرتبطة يساعد في إنشاء عناصر جديدة، إما عن طريق الدمج أو عن طريق التجميع إنتاج شيء له قيمة وفائدة أكبر من قيمة الأجزاء المكونة له مجتمعة.

9. **المتطلبات Requirements:** في بعض الأحيان قد تظهر فكرة ما، وبعد أن تظهر هذه الفكرة يقوم الطالب بالبحث عن المشكلة التي تتضمنها هذه الفكرة من أجل القيام بحلها، وفي أغلب الأوقات قد تظهر الفكرة كاستجابة لحاجتنا لها في موقف ما، وأن لكل موقف متطلباته الخاصة به، وأن معرفتنا بهذه المتطلبات تسهم بشكل كبير في حل هذه المشكلة.

10. **التقييم Evaluation:** هذه الأداة تهتم بالحكم وليس الإبداع، فالأفكار يتم الحكم عليها دون اعتبار جدتها وأصالتها، ويتم الحكم عليها من خلال قدرتها على العمل وفيما إذا كانت ستستعمل أو لا، وفي هذه الأداة تكون عملية التقييم على مرحلتين:

أ. المرحلة الأولى: تنتظر في المتطلبات والظروف ومدى مناسبة الفكرة للمتطلبات.

ب. المرحلة الثانية: تعتمد على فحص ورؤية مميزات الفكرة وعيوبها.

**(CoRT- 5) المعلومات والعواطف Information and Feelings:** يعمل هذا الجزء على

معالجة كيفية التعامل مع المعلومات مثل الأسئلة والتخمين والمعتقدات والعواطف والحكم والتقييم ومدى تأثير العواطف والمعلومات على التفكير، ثم التعرف على سبل تأثير المشاعر والقيم والعواطف على عمليات بناء المعلومات، ويتضمن هذا الجزء المهارات والأدوات التالية:

1. **المعلومات Information:** تهدف هذه الأداة إلى مساعدة الطلاب على تحليل المعلومات حيث يتم تقسيمها إلى معلومات موجودة أو متوفرة (Information In) FI وهي المعلومات المدرجة، ومعلومات مفقودة أو ناقصة وهي المعلومات التي أهملت وتم تركها أثناء عملية التفكير ويشار إليها بـ (Information Out) FO، إضافة إلى تحديد كل ما هو مرغوب من المعلومات المفقودة.

2. **الأسئلة Questions:** تهدف هذه المهارة إلى تنمية المهارة في استخدام الأسئلة ومعرفة الغرض منها وأنواعها، كما تهتم بالتفريق بين نوعين من الأسئلة هما أسئلة استكشافية مفصلة ومحددة (نعم، لا)، وأسئلة مطلقة الدلالة وهي التي تطرح عن طريق الاستبيان لمعرفة آراء الناس المختلفة حول موضوع ما.

3. **الأدلة Clues:** الدليل هو الحد الأقصى لاستقراء المعلومات المعطاة والقرائن، وتهدف هذه الأداة إلى تنمية المهارة في قراءة كل المعلومات من أجل الوصول إلى أدلة وقرائن جيدة أو إلى مفاتيح لحل المشكلة، ويمكن تعليم هذه الأدلة بطريقتين: الأولى: تعلم الأدلة بطريقة منفصلة (OS)، والثانية بطريقة مجتمعة (CC).

4. **التناقضات Contradictions**: تهتم هذه الأداة بالتحقق من صحة المعلومات، فليست كل المعلومات صحيحة، وقد بني على هذه المعلومات استنتاجات خاطئة، لذا تهدف هذه الأداة إلى كشف تناقضات المعلومات وكشف الاستنتاجات الخاطئة (FCO).

5. **التوقع (التخمين) Guessing**: الهدف من هذه المهارة إلقاء النظر على التوقع حينما لا توجد معلومات كافية للتأكد، أو عندما تكون المعلومات غير كاملة ويقسم دي بونو التوقعات إلى نوعين:  
أ. التوقعات البسيطة (SG) والتي نلجأ إليها عندما يكون احتمال تحققها أكبر من غيرها.  
ب. التوقعات الكبيرة (BG) والتي تحدث عندما يكون احتمال عدم تحققها مساوياً لاحتمال تحققها.

6. **التصديق Belief**: تتناقض هذه الأداة مع المهارة السابقة المتعلقة بالتخمين أو التوقع، فحينما نعلم أننا نؤمن فإننا نكون على علم أيضاً بأننا قد نكون على خطأ، بينما يتضمن التصديق أننا نقبل شيئاً ما على أنه حقيقة، ويعتمد أي اعتقاد على أحد مصدرين هما: التصديق الشخصي المعتمد على الخبرة الذاتية وصدق المشاعر أو البرهان، وتصديق آراء الخبراء والمعلمين والآباء والكتب... وغيرها.

7. **الآراء والبدائل الجاهزة (RM) Ready- Modes**: هي قوالب نمطية بديلة ومعتادة للتفكير الشخصي مأخوذة من أحكام سابقة وآراء تم القياس عليها سابقاً، ويقترح دي بونو طريقتان لاستخدام الآراء الجاهزة هما: استخدام الآراء كعامل مساعد (RM- H) أو استخدامها كطرق بديلة (RM- S)، وهذا يعني الأخذ بالآراء الجاهزة ليس لكونها أحد مقومات التفكير وإنما كنتائج نهائية للتفكير في وقت ومكان ما.

8. **العواطف والأنا (EE) Emotions and Ego**: تهتم هذه الأداة بتأثير العواطف في التفكير وليس تحرير التفكير من العواطف التي تعطي قيمة للتفكير، والهدف من التعليم والتدريب على هذه الأداة هو تشجيع الطلاب على معرفة العواطف المرتبطة بتفكيرهم وتفكير الآخرين.

9. **القيم Values**: القيم حيوية في عملية التفكير، فجميع القرارات والأحكام والاختيارات بين الأفعال مبنية في النهاية على القيم التي نوظفها في حياتنا، وقد قسمها دي بونو إلى قسمين هما: القيم العالية (HV) وهي التي يتم تقبلها من معظم الناس على أنها قيم سامية ونبيلة وضرورية كالأمانة مثلاً، والقيم المنخفضة (LV) وهي القيم العادية التي لا تثير الانتباه لدى عامة الناس.

10. **التبسيط والتوضيح (SC) Simplify and Clarify**: وتهدف هذه المهارة إلى تمكين الطلاب من معرفة سبل تبسيط أو توضيح المعلومات من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية: ما هو الموقف؟ ما الذي ينبغي أن يختصر؟ ما الذي ينبغي أن نفكر فيه؟.

**(CoRT- 6) العمل Action:** تختص الأجزاء الخمس الأولى من برنامج كورت بجوانب خاصة من التفكير، أما كورت(6) فمختلف تماماً، إذ أنه يهتم بعملية التفكير في مجموعها بدءاً باختيار الهدف وانتهاءً بتشكيل الخطة لتنفيذ الحل، كما يهدف إلى استخدام مهارات التفكير السابقة في إطار محدد لتوليد أفكار جيدة وحل المشكلات، ويتضمن هذا الجزء المهارات والأدوات التالية:

أولاً: إطار (TEC) وهو إطار بسيط للتفكير يمكن استخدامه في أي شيء من التفكير، ويتضمن المهارات والأدوات التالية:

1. **الهدف Target:** تعتبر مهارة الهدف أول خطوة في التفكير المؤسس، والهدف هو توجيه الانتباه إلى المشكلة أو الموضوع المحدد الذي يتعين أن يكون فيه التفكير، وتكمن أهمية تحديد الهدف في التفكير كونها تساعد على الانتباه والتركيز قدر الإمكان.
  2. **التوسع Expand:** بعد اختيار الهدف فإن الخطوة التالية هي التوسع في التفكير من ناحية العمق والبحث عن بدائل، وتعتبر هذه هي مرحلة الانفتاح في التفكير بقدر الاستطاعة.
  3. **التضييق Contract:** الخطوة الثالثة هي لتضييق التفكير من أجل الوصول إلى أشياء أكثر واقعية وقابلية للاستخدام، مثل النقاط الرئيسية، الموجز، الخلاصة، وذلك عن طريق معرفة كل ما يتعلق بالهدف من التفكير.
  4. **الاطار البسيط TEC :** والغرض من هذه الأداة هو استخدام الأدوات الثلاثة السابقة في تسلسل واحد يتضمن تحديد الهدف واستكشاف الموضوع والتضييق إلى نتائج قابلة للاستخدام والتوظيف.
- ثانياً: إطار PISCO وهو الإطار الأساس للمشكلات في عملية التفكير ويشمل:
5. **الغرض أو الهدف Purpose:** ويمثل التدريب بالمرحلة الأولى من مراحل التفكير، وهي معرفة الغرض العام من التفكير وما نريد الوصول إليه في نهاية المطاف من اتخاذ قرار أو التعبير عن رأي ما أو استكشاف شيء جديد أو إثبات شيء ما حتى الوصول إلى حل للمشكلة.
  6. **المدخلات Input:** تتناول هذه الأداة الجزء الثاني من المراحل الخمسة للتفكير في هذا الجزء، والمدخلات اصطلاح عام يعني في هذه الأداة جميع المكونات والعوامل والمعلومات والاعتبارات ووجهات نظر الأشخاص التي تدخل في عملية التفكير.
  7. **الحلول Solutions:** إن مرحلة الحلول هي المرحلة النشطة من عملية التفكير حيث يتم تناول عملية التفكير كما لو كانت على الدوام في مرحلة حل للمشكلات، فالهدف في هذه المرحلة هو إيجاد حلول بديلة أكثر وضوحاً.
  8. **اختيار Choice:** تكمن عملية اتخاذ القرار في الاختيار بين الحلول البديلة، وهنا لابد من مراعاة عدة أمور هي: تحديد الأولويات، والمعايير، وعواقب الاختيار، وإعادة النظر في القرار.

9. العملية Operation: العملية هي السعي في تنفيذ نتائج التفكير من خلال إعداد خطوات محددة للعمل تؤدي إلى النتيجة المرجوة وتضع حيزاً مناسباً لتنفيذ التفكير.

10. جمع العمليات السابقة: الغرض من هذه الأداة جمع مجمل أجزاء PISCO، وتطبيق إجراء (TEC) على المراحل المختلفة من أجزاء PISCO.

من خلال طرح الأجزاء المكونة لبرنامج كورت حسب رؤية دي بونو، فقد تلاحظ للباحث شمولية نظرة دي بونو لمفهوم ودلالات التفكير وأبعاده العميقة في إزكاء العقل وإثراء الحياة بأنماط مختلفة من أنواع التفكير المثمر، وبالنظر إلى كورت (1) توسيع مجال الإدراك فإنه يتناول التفكير المنطقي وأساسيات التفكير، وكورت (1، 4) يتناول التفكير الإبداعي والإبداع، وكورت (1، 3، 5) يتناول التفكير الناقد، وكورت (1، 4، 5) يتناول التفكير الخيالي والعاطفي والإيجابي والمستقبلي، وكورت 5 يتناول التفكير الاستراتيجي وجانباً كبيراً من مهارات التفكير الأساسية.

وتلاحظ للباحث أن البرنامج يتبع تصميماً متوازياً، بمعنى أن كل جزء فيه يمكن استخدامه والاستفادة منه بشكل مستقل ومنفصل، ويجدر بالباحث أن يلخص أجزاء برنامج كورت لتعليم مهارات التفكير حسب ما تحتويه من مهارات وأدوات على النحو التالي:

1. يلاحظ أن الجزء الأول يركز على توسيع الإدراك كمهارة أساسية، وذلك لإقتناع دي بونو بأن غالب التفكير يحدث في مرحلة الإدراك مما يجعل أدوات برنامج كورت تتحول في نهاية الأمر إلى موجّهات للانتباه ومعالجة الأفكار بطريقة فيها قدر كبير من التركيز والتدقيق، ويعد هذا الجزء أساسياً، وينبغي أن يعلم قبل الأجزاء الأخرى لأنه يساعد الطالب على توجيه أفكاره بشكل هادف بدلاً من ردود الأفعال غير الفاعلة والمفيدة، ويهدف إلى توسيع النظرة إلى الأشياء من عدة زوايا لاكتشافها قبل الحكم عليها، وبالتالي يسهم في الوصول إلى قرار صائب وتخطيط سليم، وعليه فإن إدراك الأشياء من حولنا يتم عندما نوجه انتباهنا إليها، ويزيد وينقص حسب قدرتنا وتمكننا من توجيه الانتباه نحو الاتجاه المرغوب فيه، وهذا ما دفع دي بونو إلى جعل مفهوم الإدراك في مقام التفكير نفسه، إذا وضعنا في الاعتبار أن التفكير هو معالجة المعلومات للاستفادة منها، وبذلك يكون التفكير والإدراك شيئاً واحداً، وعندما ندرّس الطلاب مهارات التفكير فإننا نعلمهم في الحقيقة الإدراك، وقد أشار دي بونو إلى طريقة العصف الذهني في هذا الجزء بتوليد الأفكار واستمطار الأفكار مدمجة مع معظم الأدوات المستخدمة في هذا الجزء.

2. أما الجزء الثاني (التنظيم) فيساعد الطلاب على تنظيم أفكارهم بدلاً عن الانتقال العشوائي من فكرة إلى فكرة أخرى، والتسلسل والترتيب والتنظيم للأفكار يسهل حل المشكلات بطريقة منطقية ومفيدة، ففي الدروس الخمسة الأولى يتعلم الطالب مهارات جديدة لتحديد التفاصيل الدقيقة لمشكلة

ما، أما الدروس الخمسة الأخيرة فيتعلم الطالب من خلالها على كيفية تطوير طرقه واستراتيجياته لحل المشكلة، وقد لاحظ الباحث أن كورت (1) تعرض فيه أدوات توجه أفكار الطلاب، أما كورت (2) فإنه يدرهم على القيام بتوجيه أسئلة مقصودة والبحث عن إجابات محددة مهما كانت تلك الإجابات.

ويشير الباحث إلى أن أدوات ومهارات كورت (2) تساعد الطلاب على تحديد معالم المشكلة بشكل جيد والتعرف عليها والوقوف على أبعادها وأسبابها مما يسهم في حلها والوصول إلى قرار بشأنها.

3. يهتم الجزء الثالث (التفاعل) بالمسائل المتعلقة بكفاية الأدلة والحجج المنطقية، ففي هذا الجزء لا يفكر الطالب بطريقة مباشرة في المشكلة، ولكن بالتفاعل القائم بين تفكيره وتفكير الآخرين من خلال الخطوط الرئيسية لعناصر المعارضة والتفاوض والحوار حتى يستطيع الطالب من تقييم مداركه والسيطرة عليها، وبالتالي تركز هذه الوحدة على الحل المنتج للمناقشة والحوار، ومن الضروري أن يدرك الطالب بأنه مهما كانت خبرته فإنها ستبقى محدودة، ففوق كل ذي علم عليم، وأن الطالب ينبغي عليه أن يكون مدركاً بحاجته للبحث عن الجديد من خلال أفكار الذين يخالفونه الرأي.

وقد لاحظ الباحث الترابط بين مهارات وأدوات برنامج كورت (3) تهدف إلى التفاعل مع الرأي الآخر، والتركيز على نقد الذات، والوقوف على مواقع القوة والضعف للذات، وفهم الرأي الآخر، والتفاعل مع أفكار الآخرين.

4. غالباً ما يعتبر الإبداع في نظر أغلب الناس خاصية يمتلكها بعض الأذكاء من الناس، أما في برنامج كورت (4) فإن الإبداع يتم تناوله كجزء طبيعي من عملية تعليم التفكير، وبالتالي يمكن تعليمه وتعلمه وتدريب الطلاب عليه، والإبداع من وجهة نظر دي بونو يسعى بالنظر للأشياء من زاوية جديدة وفق مهارات وأدوات يمكن تعلمها وتتبعها في خطوات مدروسة حتى توصل الطالب إلى إنتاج جديد وأصيل ومفرد ونافع، وأن تجنب الحكم على صحة الفكرة من البداية أو تحديد إن كانت إبداعية أو نمطية عادية تحرر تفكير الطالب من التفكير العادي ليصبح مبدعاً.

5. يتعلم الطلاب في هذا الجزء كورت (5) كيفية جمع المعلومات بشكل هادف، كما يتعلمون كيفية التعرف على سبل تأثير مشاعرهم وقيمهم وعواطفهم على عمليات بناء المعلومات كنمط مفرد في التفكير العلمي الهادف، إلا أن اكتساب المعرفة العلمية بالعاطفة دون دعمها بالمهارة

المدعومة بالعلم والخبرة في التفكير يعد أمراً ناقصاً، فالمعرفة لا تغني عن التفكير العلمي ولا يمكن الاستفادة منها دون تفكير علمي متزن يدعمها.

6. تختص الأجزاء الخمسة الأولى من برنامج كورت بجوانب خاصة من التفكير، أما كورت (6) فيختلف تماماً عن ما سبقه من أجزاء إذ أنه يهتم بعملية التفكير من كل جوانبها بدءاً باختيار الهدف وانتهاء بتشكيل الخطة لتنفيذ الحل، وبهذا الجزء كورت (6) يكون دي بونو قد صمم برنامجاً شاملاً يتسع من خلاله الإدراك وتنظم فيه الأفكار بطريقة مرتبة، ويتحقق التفاعل مع الموافق والمخالف للرأي، ويتحقق الإبداع في أفكارنا، وقد يتحقق جمع المعلومات مزجاً بالعواطف والمشاعر والمنطق والعمل، وإثراء الساحة العلمية والمجتمعية بإضافة مهولة بأحد البرامج التعليمية الفاعلة في مجال التفكير.

إن برنامج كورت لتعليم مهارات التفكير هو أحد برامج كثيرة استحدثت لتعليم مهارات التفكير، وما قام به الباحث في هذه الدراسة هو تقديم عرض موجز لهذا البرنامج، وإذا رغبت جهات الاختصاص المعنية بالتربية والتعليم في السودان دمج أو إضافة البرامج التعليمية في مراحل التعليم العام فإننا في حاجة إلى مجموعة من الاعتبارات الإجرائية التي تشمل أولاً الاقتناع بفكرة البرنامج وإمكانية تعليمه، ثم التخطيط المتقن والتنفيذ السليم للبرنامج بعد إجراء التجارب عليه، حتى لا تواجه المبادرة بالفشل وتبطل في إحداث بعض التطوير في البرامج التعليمية الهادفة بمدارس في بلاد معطون أهلها بالإبداع وسعة الأفق وسمو الطموح نحو المعالي والرغبة الجامحة نحو العلم والتعلم، وبالتالي كانت محاولة الباحث في دمج برنامج كورت في مادة التربية الإسلامية كإشراق أمل وتمهيداً لجهود علمية وبحثية تدعم التجربة وتوجد فاعليتها ومردودها لدى الطلاب في سوداننا الحبيب.

### 6.1.2 خطوات التعليم وفقاً لبرنامج كورت:

تتضمن خطوات سير الدرس في برنامج كورت وفق رؤية دي بونو ما يلي: (الصافي: 2010م، ص 39)

1. المدخل: يتم فيه التمهيد لموضوع الدرس، من خلال قصة أو حدث طارئ أو مناقشة ملخص المهارة أو الأداة السابقة.
2. عرض الأهداف المعرفية للدرس، ثم عرض أهداف المهارة أو الأداة موضوع الدرس.
3. تعريف المهارة أو الأداة بشكل واضح مع الأمثلة التوضيحية ومناقشة الطلاب في معناها واستخداماتها.

4. شرح موضوع الدرس وفق الخطوات المتبعة في تعليم المهارة أو الأداة.  
5. الحصول على تغذية راجعة من خلال مناقشة المجموعات للنقاط والخطوات المتعلقة بالمهارة أو الأداة التي تمت مناقشتها أثناء الدرس.

6. تلخيص لمجمل الحلول والنتائج والقرارات التي يمكن استخلاصها من الدرس.

7. منح الطلاب واجب منزلي (مشروع) يرتبط بمهارة أو أداء الدرس.

وعليه إذا وفق المعلم في إدارة زمن الحصة (35 - 45) دقيقة حسب مدة وخطوات التعليم في برنامج كورت الذي تتصف خطوات الدرس فيه بالمرونة وعدم إلزام المعلم بالتقيد بتسلسل الخطوات التي أشار إليها دي بونو في مواضع متعددة في البرنامج من حيث إمكانية التقديم والتأخير فيها أثناء تعليم مهارات وأدوات برنامج كورت، فإنه يستطيع أن يكمل تدريس كل مهارة أو أداة في حصة دراسية (40) دقيقة، ويجدر بالباحث أن يشير لبعض النقاط والجوانب التي تتعلق بعمل المجموعات في برنامج كورت لتعليم مهارات التفكير وهي على النحو التالي:

**1. المجموعات:** يعد العمل الجماعي شيئاً أساسياً في دروس برنامج كورت وذلك لأسباب عديدة منها:

أ. العمل بنظام المجموعات له قيمة تفاعلية كبيرة لدى الطلاب حيث يجعلهم يظهرون استمتاعاً ورضىً نحو أدائهم ومشاركتهم.

ب. الصف الذي يوزع فيه الطلاب إلى مجموعات يساعد الطالب الأقل مشاركة من أن يأخذ فرصة للمشاركة في الدرس، أو على الأقل مراقبة وملاحظة تفكير الآخرين على نحو عملي.

ج. عندما توجد في الصف ست مجموعات على سبيل المثال، فستكون هناك مناقشات تدور في الصف قدرها ستة أضعاف المناقشات التي تدور في الصف بدون مجموعات، وبالتالي سيكون في نهاية الدرس مجموعة كبيرة ومتنوعة من الأفكار المفيدة التي يمكن أن تكون حلاً للمشكلة موضوع الدرس.

د. المجموعة تساعد الطلاب الذين يعانون من الخجل والقلق حول سلامة أفكارهم من أن يعملوا بثقة أكبر ضمن المجموعة.

هـ. العمل على شكل مجموعات يساعد أعضاء المجموعة في المحافظة على علاقات عمل جيدة بينهم مما يعزز روح الفريق الواحد.

**2. طرق اختيار المجموعات:** هناك عدة طرق يمكن للمعلم استخدامها بغرض تكوين المجموعات منها:

أ. اختيار المعلم المجموعات بطريقة عشوائية أو حسب أماكن جلوس الطلاب.

- ب. انتقاء مجموعات تتشكل من الأصدقاء والذين يعملون معاً في العادة.
- ج. تكوين مجموعة خليط من الطلاب المبرزين وآخرين أكثر صمتاً وأقل مشاركة أثناء الدروس.
- د. يحدد المعلم قائداً أو متحدثاً لكل مجموعة ثم يتولى كل قائد اختيار أفراد مجموعته وفق معايير يحددها المعلم مسبقاً.
- هـ. تكوين حجم وعدد المجموعات وفق حجم وعدد الصف ومقدرات الطلاب. على أن يكون العدد في أدنى مستوياته حوالي (3 - 5) وفي أعلى مستوياته ما بين (6 - 8).
- وعلى الرغم من أن دروس برنامج كورت تقوم على العمل الجماعي إلا أن هناك بعض المواقف التعليمية تجعل المعلم أو الطالب يميلان إلى العمل الفردي بين الحين والآخر مثل: مقدمة كل درس، وبعد المناقشات العامة عند تلخيص الدرس، أو عندما يرغب أحد الطلاب أن يضيف نقطة خاصة به إلى الحصيلة التي خرجت بها مجموعة أخرى، أو عندما يعمل المعلم مع الطلاب الأكثر موهبة وتفوقاً أو أكثر الطلاب خجلاً الذين يفضلون العمل بطريقة فردية، والمعلم في برنامج كورت يمثل دور الموجه والمقوم لعمل المجموعات والمرشد في الصف الدراسي، وعليه إدارة المناقشة والحوار وعمليات العصف الذهني في البداية وعند نهاية الدرس.

### 7.1.2 دور المعلم في تطبيق خطوات برنامج كورت:

على الرغم من أن برنامج كورت لتعليم مهارات التفكير يتكون من خطة عمل واضحة ومتسلسلة إلا أن مرونته لا تمنع المعلم من أن يكون له إضافات متعددة منها ما يلي: (الصافي: 2010، ص41)

- أ. اختيار التمارين التي تناسب الهدف المراد تحقيقه فضلاً عن اختيار دروس تعليمية متنوعة من المقرر الدراسي، معتمداً على خبرته في مجال التعليم ومعرفته للصف الدراسي.
- ب. إثراء الدرس: ينبغي على المعلم عند البدء في الدرس أن يبدأ بمثال مثير وشيق، لأن أهمية دور برنامج كورت تعتمد على قدرة المعلم في إغناء وإثراء الدرس والتمارين حتى يساعد الطلاب في إنتاج مخرجات مفيدة وذات قيمة.
- ج. الضبط: يحتفظ المعلم بالمبادرة في ضبط الدرس، وذلك من خلال تكوين المجموعات والتعليقات على الأفكار المقدمة، والانتقال من مرحلة إلى أخرى حتى إنهاء المناقشة والوصول إلى الملخص والنتائج، مما يتطلب من المعلم بذل جهد مضاعف من أجل ضبط الصف.
- د. التأكيد على عملية التفكير العقلية التي يدور حولها موضوع الدرس، وأن لا تنصرف المناقشة عن موضوع الدرس الأساس.

هـ. ينبغي على المعلم أن يوضح للطلاب أنه لا يوجد جواب صحيح واحد، بل هناك احتمالات لعدد من الإجابات الصحيحة، وينبغي على المعلم أن لا يرفض الأفكار التي يطرحها الطالب مهما كانت غريبة خاصة في جزء الإبداع، ولكن له الحق في تعديل الإجابات غير المسؤولة والتي يمكن أن تحقق أهدافاً إيجابية بتعديلها دون رفضها.

و. التحفيز: تحفيز المعلم للطلاب يرفع من همتهم ويزيد من تحصيلهم، وذلك من خلال ثناء المعلم على الأفكار الجيدة والخلول الإبداعية التي يقدمها الطلاب، وينبغي أن يكون التحفيز عينياً ولفظياً مثل تلك فكرة جيدة وتلك نقطة هامة ومستوى تفكيرك ينبئ بأن لك مستقلاً حافلاً، وهذه فكرة جديدة وصائبة تستحق الاهتمام والرعاية والتطوير.

وبالتالي فإن تقديم برنامج كورت في صورة دروس منظمة وفق ترتيب سلس ومرن من شأنه أن يصنع من الطلاب مفكرين فاعلين ومتفاعلين مع المجتمع والمدرسة والبيئة التي يعيشون فيها، ويساعد في نمو مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب، خاصة إذا تم تقديم البرنامج باستخدام إحدى طرق التدريس الحديثة كطريقة العصف الذهني، مما يجعل الأثر على واقع الحياة التي يعيشها الطلاب، وينمي لديهم المهارات العملية التي تتطلبها الحياة الواقعية.

## المبحث الثاني

### طريقة العصف الذهني Brain Storming

#### تمهيد:

تعد طريقة العصف الذهني من الطرق الجماعية التي تتطلب العمل في جماعة، وتعتمد على تفاعل الطلاب مع البيئة والدافعية الذاتية وخصائصهم الذاتية من نضج وخبرة وتقدير للذات، اكتشف أوسبورن هذه الطريقة عام (1953م) كطريقة يمكن أن تساعد في التفكير، والتي تسمى بالعصف الذهني والتفكير المتميز واستمطار الأفكار والحفز الذهني والتفوق الذهني وهي طريقة جماعية تطرح على الطلاب فكرة ما أو مشكلة تتطلب حلاً إبداعياً.

#### 1.2.2 مفهوم العصف الذهني

##### العصف الذهني لغة:

عصف، يعصف، عصفاً، فهو عاصف والمفعول معصوف، عصفت الريح: إذا اشتد هبوبها، وفي القرآن الكريم قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُسَبِّحُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَبَئٍةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِن أُنجَيْنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ (سورة يونس، الآية: 22). عاصف بمعنى شديد، ويقال سهم عاصف: مائل عن الهدف، والاندفاع في التصرف بشكل كبير. (الرازي: 1985، ص261).

##### ب. اصطلاحاً:

العصف الذهني هو أسلوب تعليمي يمكن استخدامه في حل المشكلات مع الطلاب، حيث يقومون بإطلاق العنان للتفكير في مشكلة ما، بحثاً عن أكبر عددٍ من الحلول بسهولة وغازة ثم يتم الحل من أفضل الحلول المتوافرة. (الحبايب لما: 2015م، ص 23). والعصف الذهني طريقة خاصة من أجل استمطار وتوليد أفكار إبداعية حول موضوع معين، حيث يكون هناك مجموعة تناقش موضوع ما ومن أجل الحصول على أكبر عددٍ ممكن من الأفكار الجديدة بواسطة أفراد المجموعة خلال فترة زمنية قصيرة. (عبد العزيز، سعيد: 2004م، ص268).

وعليه فإن العصف الذهني هو عصف العقل بمشكلة ما ثم فحصها وتمحصيها بهدف التوصل إلى حل إبداعي.

ومفهوم طريقة العصف الذهني يقوم على طرح مشكلة ما على مجموعة من الطلاب (4-7) يجتمعون في مكان معين أو (عبر الإنترنت) لمدة (15-30 دقيقة) تقريباً ويطلب منهم توليد أكبر عددٍ ممكنٍ من الأفكار كحلول للمشكلة بشكل عفوي وتلقائي وحر، وفي مناخ غير نقدي لا يحد من إطلاق تلك الأفكار، ثم يقومون بتحليل وفرز تلك الأفكار واختيار المناسب منها. (الحبابي، لما: 2015م، ص 23).

والعصف الذهني من الأساليب الجماعية التي تعطى فيها الحرية لإنتاج مقدار كبير من الأفكار كحلول للمشكلة، ويستخدم هذا الأسلوب لأغراضٍ متعددة منها توليد الأفكار وتنظيمها وحل المشكلات وزيادة كفاءة القدرات العقلية، وهو أسلوب يمكن استخدامه في غرف الصف وفي غيرها من الأماكن. (مصطفى: 2014م، ص 173)

ويلخص الباحث مفهوم العصف الذهني في أنه عبارة عن توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية من جانب مجموعات الطلاب لحل مشكلة محددة، وينبغي أن تكون هذه الأفكار جيدة ومفيدة، وهذا يعني وضع ذهن الطالب في حالة من الإثارة للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر ممكن من الأفكار حول المشكلة، بحيث يتاح للطالب حرية تسمح له بظهور أفكاره الجديدة في حل إبداعي للمشكلة المطروحة، وفي النهاية لابد من إيجاد العلاقة بين الأفكار المطروحة وبين المشكلة ومدى مساهمتها في إيجاد الحل الأمثل للمشكلة، ومن قم معرفة هل الحل الذي يترتب على حل المشكلة مقبول ومناسب.

### 2.2.2 أهمية العصف الذهني:

من العوامل التي تجعل العصف الذهني مهماً في العملية التعليمية ما يلي: (الحبابي، لما: 2015م، ص 24)

- أ. نقل التركيز عن الحفظ والتلقين إلى المستويات العليا للتفكير الإبداعي.
- ب. تدريب الطالب على مهارة إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار الجديدة بحرية.
- ج. مشاركة جميع الطلاب في عمليات التفكير الإبداعي بطريقة تتحدى قدراتهم العقلية.
- د. زيادة وعي الطالب بمشاكل الحياة وطرق حلها.
- هـ. جذب انتباه الطلاب وتركيزهم بشكل عالي على حل المشكلات وكسر الجمود الفكري بالمدارس.

ومما سبق يتبين أن أهمية العصف الذهني تظهر بصورة واضحة وصريحة من خلال إيجاد عدد وافر من البدائل التي تمثل حلاً إبداعياً لمشكلة واحدة، بالإضافة إلى أن الحكم المؤجل يتيح المناخ الإبداعي الذي تتاح فيه حرية إبداء الرأي وتأجيل النقد، وبالتالي فإن تفعيل طريقة العصف الذهني في المجموعة يساعد في توظيف قوة التفكير الجماعي لدى المجموعة للتوصل إلى أفكار لا يستطيع الفرد بمفرده الوصول إليها.

### 3.2.2 خصائص العصف الذهني:

يتميز العصف الذهني بالآتي: (عبد العزيز، سعيد: 2004، ص 268)

- أ. العصف الذهني أسلوب فعال في حل المشكلات بطريقة إبداعية.
  - ب. عدد أفراد المجموعة الواحدة يتراوح بين (4- 7) أفراد للمجموعة الواحدة دون تحديد لعدد المجموعات، إلا أن العدد إذا زاد عن الحد المعلوم قد يكون عائقاً، وقد يؤدي العدد الكبير إلى تجاهل بعض الأفكار الهامة للمشاركين في المجموعة.
  - ج. يتيح للطالب فرصة التعبير عن رأيه والاستماع لآراء الآخرين ومناقشتها في جو آمن ومريح.
  - د. يمكن للمعلم توظيف العصف الذهني في الحصص الصفية في مجموعات صغيرة ثم جمع أفكار الطلاب ومناقشتها قبل البدء في الحل النهائي للمشكلة.
- ويشير الباحث إلى أن الأفكار المطروحة في المجموعة تصبح ملكاً للجميع ويمكن تعديلها أو دمجها للخروج بفكرة إبداعية أصيلة، وقد لاحظ الباحث أن العصف الذهني يؤكد على كم الاستنتاجات والأفكار لا كيفها.

### 4.2.2 قوانين العصف الذهني:

هناك مجموعة من القوانين والمبادئ للعصف الذهني يعتمد عليها في تطبيق هذه الطريقة، على

النحو التالي: (السرور، نايلة: 2002، ص 315)

- أ. **استبعاد النقد:** يحتل النقد مكاناً مناسباً في عملية حل المشكلة، إلا أنه أفضل وقت له يأتي عند مرحلة التقويم للأفكار، لأن الطلاب الذين يواجهون بالنقد أثناء توليد الأفكار تكون مشاركتهم بمستوى تفاعلي أقل، ومن المهم التأكيد على عدم النقد بجميع أنواعه (اللفظي، وغير اللفظي، نبرة الصوت، والأسئلة الناقدة) أثناء توليد الأفكار لأنه لا يفيد في هذه المرحلة.

ب. إطلاق حرية التفكير في حل المشكلة المطروحة: كلما كانت الأفكار المنتجة أكثر غرابة كانت أفضل، فالأفكار الغريبة يمكن أن تفتح آفاقاً لا يمكن التفكير بها في الحالات العادية، لأنه من السهل تطوير الفكرة الغريبة إلى فكرة عميقة إبداعية وأصيلة.

ج. الكم قبل الكيف: إن الأعداد الكثيرة تجعل احتمالية وجود أفكار إبداعية أكبر، ومن المهم استبعاد الأفكار الصغيرة الواضحة في مرحلة التقويم الأولي التي يمكن أن تعيق إنتاج الأفكار الإبداعية الجديدة إلى حين التخلص منها في مرحلة التقويم النهائي.

د. محاولة الربط والتطوير لجميع الأفكار: لا بد من تشجيع أعضاء المجموعة ليتم بينهم تداخل وربط للأفكار، وعليهم التفكير بالطرق التي تمكنهم من تطوير وتركيب وتبديل الأفكار، وذلك من أجل إنتاج فكر أفضل يبنني على عمل المجموعة وإنتاجها.

فالواضح أن مهمة الطالب وفق هذه الطريقة لا تقتصر على إنتاج أفكار جديدة، بل تتعدى ذلك إلى ضرورة التفكير في تحسين أفكار الآخرين والاستفادة منها في حل المشكلة المطروحة، كما أن التعاون بين الطلاب بروح الفريق الواحد وتشجيع المعلم لهم وإتاحة الحرية الكافية في إبداء الرأي يوفر مناخاً خصباً لعملية التفكير الإبداعي.

## 5.2.2 خطوات ومراحل العصف الذهني:

هناك بعض الخطوات لعملية العصف الذهني ذكرها بتصريف كل من سعيد عبدالعزيز (2009م، ص 269) ولما الحبابي (2015م، ص 24) ومحمود غانم (2009م، ص 221) على النحو التالي:

### 1. التنظيم وتهيئة الجلسة:

أ. يكلف المعلم أحد الأعضاء لتدوين الأفكار أو تسجيلها أو توثيقها بالكاميرا الوثائقية أو الموبايل أو التسجيل على السبورة فور بداية الجلسة.

ب. تحديد هدف الجلسة.

ج. تحديد وسائل وتقنيات التعليم المتاحة في المكان.

د. تذكير الأعضاء بقوانين ومبادئ العصف الذهني.

هـ. تمهيد عن المشكلة.

2. الإثارة وتوليد الأفكار حول المشكلة: إثارة المشكلة بالأسئلة التي تهيئ الطلاب على توليد الأفكار بتشجيع من المعلم لإنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار، وكلما كانت الأسئلة غريبة وبعيدة في مراميها كانت أفضل، وينبغي البعد عن الحكم على الأفكار المطروحة، وإتباع الآتي حول إثارة المشكلة:

أ. طرح عدد من الأسئلة التي تبدأ بأدوات الاستفهام: لماذا؟ وماذا؟ وكيف؟ أو طرح أسئلة تبدأ بالآتي: افترض؟ خمن؟ احذر؟ لماذا؟ وأن يكون السؤال مفتوح النهاية بحيث يبحث الطلاب فيه عن الأسباب الظاهرية والسؤال ماذا؟ يتيح فرصة التخيل والتصوير والإبداع عندما نطرح

مشكلات افتراضية غير موجودة أو غير متوقعة حالياً، ومن الأمثلة لهذا السؤال: ماذا يحدث

لو لم يكن هناك تلفون في بيوتنا؟

ب. السؤال كيف؟ وهذا يتعلق بالطرق والأساليب التي يمكن أن نتخيلها لحل مشكلة، أو الإجابة

عن الأسئلة المفتوحة، ومن أمثلة هذا السؤال: كيف تتصرف عندما تجد شخصاً يعطس في

مكان مزدحم ومغلق دون أن يضع يده أو شيئاً على فمه؟ وكيف تشرح له بلباقة أضرار ذلك

على الصحة؟.

ج. أما الأسئلة التي تبدأ ب افتراض، وخن، احذر: فتطرح بأشكال مختلفة، إما بالبدء بالفعل

احذر، أو خمن، أو افترض، أو يوضع (إذا) الشرطية التي تبين الشروط التي تحدث في

الواقع وكيفية معالجتها.

د. مثلاً: إذا ازدحمت الطرق في أثناء ذهابك إلى المدرسة، افترض الحلول الممكنة لوصولك في

التوقيت المناسب، أو خمن الحلول المحتملة لمشكلة غلاء المهور في الزواج.

هـ. إن جميع الحلول المقترحة تعد صحيحة في ظاهرها لأنها تعتبر ثمرة تفكير الطالب ومبادراته

ومدى إلمامه بالواقع والبيئة.

و. عندما تطرح آراء مخالفة لآراء الآخرين تعالج في المراحل الأخيرة.

**3. تسجيل وتصنيف الأفكار:** بعد طرح الأسئلة على الطلاب يطلب منهم الإجابة شفويًا أو كتابيًا

بحيث يتاح لكل طالب من الصف المشاركة في الإجابة وذلك ضمن نظام تحدده توجيهات

المعلم، ثم يقوم الطلاب بتصنيف الأفكار ووصفها في فئات ثم ترتيبها وتصنيفها حسب أهميتها.

**4. فرز الإجابات:** ويكون ذلك الفرز بطريقة فورية، حتى تلك الأفكار التي تبدو غير مألوفة،

ويكون بالاستحسان أو الابتسام أو هز الرأس إلى أسفل، أو تكرار كلمة نعم، أو كتابة الإجابة

فوراً لأن ذلك يدل على قبول الإجابة، أما الأجوبة التي خارج الموضوع أو طابعها الاستهزاء لا

تعتمد بالإشارة أو التصريح.

**5. إعادة تنظيم الإجابات وتمييز الحلول:** تدمج الإجابات المتشابهة وتصنف في مجالات أكثر

اتساعاً وشمولاً، وهنا يتدخل المعلم والطالب في عمليات التنظيم والتصنيف والتمييز ويتابع

استخدام الفرز الإيجابي.

**6. تقويم الأفكار:** يشارك المعلم والطالب في تقويم الأفكار للتعرف على أفضلها لحل المشكلة،

وينبغي أن يكون التقويم بعيداً عن النقد الهادم وإنما يكون الحكم على الفكرة من خلال معايير

الأصالة وواقعية الحل ومدى مناسبتها للوقت والتكلفة المادية والبشرية.

ويشير الباحث إلى بعض الإجراءات والإرشادات التي ينبغي على المعلم إتباعها عند أداء جلسة العصف الذهني وتتمثل في الآتي:

أ. صياغة المشكلة بطريقة مفتوحة النهاية للإجابة عليها بوضوح حتى يسهل فهمها لدى الطلاب، وبيان بعض المعلومات حول المشكلة.

ب. إتاحة الوقت الكافي لطرح أفكار الطلاب وعدم مقاطعتهم أثناء الأداء، وإبداء الأهمية بجميع الآراء والأفكار.

ج. تسجيل النجاحات والصعوبات التي تنشأ في كل جلسة عصف ذهني للتعرف على ما حققته من إثارة واهتمام ومعارف، وما تسببت فيه من مشكلات وأخطاء في نظام الصف وتباين الآراء، واختلاف المواقف بين المعلم والطلاب.

د. التركيز على تقوية استجابات الطلاب الانطوائيين الذين تقل مشاركتهم في جلسة العصف الذهني واستخدام مختلف أنواع التعزيز الإيجابي لتشجيعهم على المشاركة الفاعلة.

وعليه فإن قناعة معظم الطلاب بالحلول المعروضة أثناء جلسة العصف الذهني تمكنهم من التفكير الإبداعي وتنمي لديهم الاتجاهات الإيجابية نحو الإنتاج الإبداعي الأصيل للحلول والمعالجات لكل المشكلات التي تواجههم في مسيرتهم التعليمية والحيوية، ويمكن للمعلم بعد أن تنتهي كل مجموعة من تقويم حلولها أن يطلب من كل مجموعة أن تبحث وتحلل الحلول التي تم طرحها من المجموعات الأخرى للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأفكار والحلول الصحيحة النافعة.

وثمة فوائد لطريقة العصف الذهني أنها تشجع الطالب على الانفتاح الذهني وتقبل الرأي الآخر، كما أنها تنمي قدراته على الخيال العلمي في جو صفي حيوي وتعاون يعزز ثقة الطالب في ذاته، الأمر الذي يشجعه على حل المشكلات بطريقة إبداعية واستخدام العصف الذهني وبرنامج كورت كأساس لحل المشكلات وطرح أفكار وحلول عديدة للمشكلة الواحدة وفق نظام مزدوج يجمع بين طريقة حديثة وبرنامج للتدريس وبرنامج رائد في تعليم مهارات التفكير بأنواعه المختلفة.

## المبحث الثالث

### التفكير الإبداعي Creative Thinking

#### تمهيد:

يعد التفكير الإبداعي من أهم القدرات الفكرية التي ينبغي على الأنظمة التربوية توجيه عناية خاصة بها، وعلى عائق المبدعين يقع عبء تطوير المجتمع وتقدمه. وقد ازداد الاهتمام العلمي بموضوع التفكير الإبداعي في الوقت الحالي ازدياداً ملحوظاً لأنه يمثل تفكيراً منفتحاً يخرج من التسلسل المعتاد في التفكير حتى يكون تفكيراً متشعباً يؤدي إلى توليد أكثر من حل وإجابة.

وقد لاحظ الباحث أن كثيراً من الباحثين قد تناولوا مفهومي الإبداع والتفكير الإبداعي بشكل مترادف، إلا أنه وبالرغم من وجود صلة بين الإبداع والتفكير الإبداعي إلا أنهما ليسا متطابقين، إذ يشير الإبداع إلى البناء الجامع أو المظلة التي ينضوي تحتها التفكير الإبداعي، في حين يمثل التفكير الإبداعي الجوانب التطبيقية للإبداع، وبهذا يتضح أن العلاقة بين التفكير الإبداعي علاقة ارتباطية تكاملية يتم إحداها الآخر، فالإبداع لا يتحقق إلا بعملية تفكير إبداعي ولا جدوى من عملية التفكير الإبداعي دون وجود ناتج إبداعي، وبالتالي يخرج مفهوم التفكير الإبداعي عن مفهوم الإبداع.

#### 1.3.2 مفهوم التفكير الإبداعي:

##### أ. التفكير لغة:

1. التفكير: التأمل، والاسم الفكر والفكرة. (الجوهري: 1999م، ص 501).
2. فكر: الفاء والكاف والراء، هو تردد القلب في الشيء، يقال: تفكّر إذا ردد قلبه شيئاً. (ابن فارس: 1969م، ج4، ص 446).
3. الفكر: بالفتح (فَكَرَ)، والفكر بالكسر (فِكر): إعمال الخاطر في الشيء. (ابن منظور: 1990، ج5، ص 65).
4. فَكَرَ في الأمر فكراً: أعمل العقل فيه ورتب بعض ما يعلم ليصل فيه إلى المجهول. (الفيروزآبادي: 1997م، ج2، ص 115).
5. (فَكَرَ): في الأمر مبالغة في فَكَرَ، وفَكَرَ في المشكلة: امل عقله فيها ليتوصل إلى حلها، فهو مفكر. (مصطفى وآخرون: 2001، ج2، ص 705).

6. إن التفكير هو إعمال العقل في مشكلة للتوصل إلى حلها، والفكر إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة المجهول. (سعيد، عبد العزيز: 2001، ص 164).

ويلاحظ الباحث أن التفكير في اللغة ينحصر في كونه نشاط عقلي، وأن التفكير يكون من أجل هدف معين يرمى تحقيقه كحل لمشكلة ما، أو فهم واكتشاف مجهول.

### 1. الدلالات اللغوية لنظائر التفكير في القرآن الكريم:

للتفكير نظائر عديدة متشابهة في المعنى والمدلول مثل التعقل، والتفقه، والتدبر، والتبصر، والنظر، ودلالاتها اللغوية على النحو التالي:

أ. **التعقل:** هو مصدر عقل يعقل عقلاً، ورجل عاقل هو الجامع أمره ورأيه، مأخوذ من عقلتُ البعير إذا جمعت قوائمه، وقيل العاقل هو الذي يحبس نفسه ويردها عن هواها، وسمي العقل عقلاً لأنه يعقل صاحبه عن التورط في المهالك، أي يحبسه، قال تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ (سورة الحج، الآية: 46). (ابن منظور: 1990، ج11، ص 458).

ب. **التفقه:** من الفقه، وهو العلم بالشيء والفهم له، يقال فقه الرجل فقاها إذا صار فقيهاً، وفهم فقهاً، وقد غلب الفقه على علم الدين، لذلك اصطلح العلماء على أن الفقه هو العلم بأحكام الشريعة والتفقه خطوة عقلية أبعد مدى من التفكير، لأنها ناتج عملية التفكير وتجعل الإنسان أكثر وعياً لما يحيط به، قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَضَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾ (سورة الأنعام، الآية: 98). (الأصفهاني: 1992، ص 642).

ج. **التدبر:** هو النظر في عواقب الأمور وأدبارها بعقل وفهم، قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ (سورة النساء، الآية: 82). (مرجع سابق: 1992، ص 643).

د. **التبصر:** هو التأمل والتعرف، والتبصير هو التعريف والإيضاح، ورجل بصير العلم عالم به، والتبصر وظيفة عقلية، وليس التبصر بمعنى نظر العين بل هو البصيرة العقلية، قال تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ (سورة القصص، الآية: 72). (مرجع سابق: 1997، ص 127).

هـ. **التذكر:** جاءت بصيغة الفعل الماضي (تذكر)، والمضارع (تذكر) والأمر (تذكر) وجاءت بصيغة الجمع والإفراد والتأنيث، والذكر استحضار ما يعرفه الإنسان من المعرفة، ويطلق الذكر

في مقابل النسيان، وقد أشار القرآن الكريم إلى التذكر كعملية عقلية وسمة من سمات أولي الألباب، قال تعالى: ﴿ أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَنْذُرُكُمُ أَولُوا الأَلْبَابِ ﴾ (سورة الرعد: الآية 19). (مرجع سابق: 1992، ص 497).

و. النظر: هو تغليب البصر والبصيرة لإدراك شيء ورؤيته، وقد يُراد به التأمل والمعرفة التي تحدث بعد الفحص، قال تعالى: ﴿ قُلِ أُنظِرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ والأَرْضِ وَمَا تُعْنِي الأَيْتُ والنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ (سورة يونس: الآية 101)، بمعنى تأملوا. (صلاح الدين: 1976، ص 15).

#### ب. تعريف التفكير اصطلاحاً:

يطلق الفكر عموماً على كل ظاهرة من ظواهر الحياة العقلية، ويراد به النشاط العقلي، والتفكير مفهوم معقد ومتشابك يعكس الطبيعة المعقدة للدماغ، وقد تعددت وتباينت آراء العلماء في تحديد المعنى الحقيقي للتفكير، وفي كيفية حدوثه، وقد دارت تعريفاتهم للتفكير حول مفهوم القدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات والحكم على شيء معين بإعمال العقل.

#### ومن أبرز التعريفات التي تناولت التفكير ما يلي:

إنَّ هناك إمكانية تعريف عام للتفكير من خلال إظهار أهمية العمليات الداخلية واقتربانها بأداء واضح مع التنبؤ العقلي، ويشتمل تعريف التفكير على ثلاثة أفكار رئيسية هي: أن التفكير يحدث داخل نظام معرفي ويستدل عليه من خلال سلوك معين، وأنه استكشاف للخبرة بقصد التوصل إلى هدف معين يتمثل في الفهم واتخاذ القرار وحل المشكلات، وأن التفكير موجه نحو حل المشكلة والحكم عليها. (ماير، Mayer: 1991م، ص 15).

والتفكير هو سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق حاسة أو أكثر من الحواس الخمسة، اللمس والسمع والبصر والشم والذوق، وأنه عملية بحث عن معنى في الموقف أو الخبرة. (باريل، Beriel: 1988م، ص 17).

والتفكير هو تجربة الاحتمالات ودراسة الإمكانيات عند حدوث مشكلة ما ولا ندري ما

العمل. (غانم: 2009، ص 21).

أنَّ التفكير غير ملموس، ولكن يستدل عليه من خلال السلوك الذي يقوم به الإنسان بعد تعرضه لمشكلة ما ويقوم بحلها.

والتفكير هو مجموعة من العمليات النفسية والفسيولوجية (الجسمانية) التي يؤديها الدماغ نتيجة تفاعله مع المكونات الداخلية في النفس والجسم ومع العوامل المحيطة بالإنسان. (الشرمان: 2007، ص 20).

إن التفكير في معناه الواسع هو البحث عن المعرفة، وهو سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ الإنساني عندما يتعرض لمثير معين عن طريق حواسه المتعددة. (يوسف، محمد: 2017، ص 209).

يعتبر التفكير نشاطاً ذهنياً يقوم به الإنسان عندما يتعرض لموقف أو مشكلة ما للوصول إلى الحل المناسب، وأن التفكير في الحقيقة يربط الناحية الواقعية بالخيال، لذلك يعد من الأساسيات في النشاط المعرفي الذي يقوم به الدماغ، كما يعتبر جانباً مهماً في حياتنا اليومية، وأن طبيعة الموقف هي التي تحدد نوعية التفكير.

ويلخص الباحث التفكير في أبسط تعريف له من خلال التعريفات السابقة هو عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير ما يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس (اللمس، والسمع والبصر، الشم، والذوق)، والتفكير بمعناه الواسع هو عملية بحث عن معنى في الموقف أو الخبرة، وقد يكون هذا المعنى ظاهراً حيناً وغامضاً حيناً آخر، ويتطلب التوصل لنتائج التفكير إلى تأمل وإمعان للنظر في مكونات الموقف أو الخبرة التي يمر بها الإنسان.

إن التفكير في مفهومه البسيط يتألف من مجموعة من العمليات المعقدة التي يتم فيها النشاط الفكري مثل التنظيم والتجربة والتعميم والتحليل ثم التركيب والحكم على الأشياء، والتفكير عملية مستمرة من النشاط تحدث في أثناء معالجتنا للمشكلات، وتعتبر اللغة من أهم الرموز المستخدمة في عملية التفكير، حيث يتمكن الإنسان بالتفكير من إنتاج البدائل وفهم المتاح منها كما يتمكن من الاختيار وإدراك عواقب الأمور في حدود عقله، كونه يملك الأدوات والوسائل والقدرة التي تمكنه من إنجاز عملية التفكير وتحقيق الاختيار الأمثل من الأفكار، مستخدماً الحواس والدماغ والذاكرة والقدرة على ربط الأفكار ونتائجها في الواقع. (قطامي، يوسف وآخرون، 2005م، ص 69).

يلاحظ من خلال هذه النظائر المتعددة لمعنى التفكير تعدد أساليب القرآن الكريم في الدعوة إلى التفكير والتفكر، حتى يصل الإنسان من خلال تفكره إلى نتائج صحيحة ومقنعة بالنظر والإمعان في مترادفات معنى التفكير التي تشترك معه في المعنى أو المدلول.

ويرى الباحث أن خلاصة القول في مفهوم التفكير أنه لا يوجد تعريف واحد محكم ومرضي لمعنى التفكير وإنما يكمل بعضها بعضاً ليتكامل المعنى، لأن معظم التعريفات مرضية عند أحد مستويات التفكير وهو أن التفكير يعني الوصول إلى المجهول بالاعتماد على المعلوم فيحاول الفرد بالتفكير التغلب على ما يواجهه من صعوبات، أمّا تعريف التفكير بأنه نشاط عقلي هو

تعريف صحيح لأنه من أعمال العقل، وقد اشترك معظم العلماء في وصفهم للتفكير بالنشاط العقلي، ولكنه مع ذلك ليس تعريفاً مكتملاً وشفافاً تماماً، وأنّ التعريفات السابقة أثبتت أنّ مفهوم التفكير يتلخص في التالي:

أ. أنه نشاط عقلي.

ب. نشاط يهدف إلى نتيجة مجهولة أو حل لمشكلة ما.

ج. يكون وفق خطوات منظمة ومتتابعة تبدأ بالملاحظة وتنتهي بالنتائج.

ويرى الباحث أنّ منهاج الإسلام يدعو العقل الإنسان إلى النظر في صفحات هذا الكون والتدبر فيه والتأمل، وأنّ يتثبت المسلم من صدق هذه المعلومات والحقائق العلمية التي تبني عليها، فكرياً أو موقفاً محدداً، وعلى الطالب أن يفرغ كل جهد عقلي أو طاقة عقلية عنده للوصول إلى الحقائق بشتى الوسائل المتاحة، وفي ضوء ما تقدم يكون التفكير هو ذلك الشيء الذي يحدث في أثناء حل المشكلة وهو الذي يجعل للحياة معنى، وكلما زادت معرفتنا عن الوظائف والأهداف المطلوبة عن عمل الدماغ زاد فهمنا لعملية التفكير.

### ج. الإبداع لغة:

من بدعه، يبدعه، بدعاً، بمعنى بدأه وأنشأه على غير مثال سابق. (الفيروز آبادي: 1983م، ص216).

وعليه فإن كل من بادر إلى إيجاد شيء غير مسبوق إليه فقد ابتدعه وابتكره.

وفي اللغة الإنجليزية تشتق كلمة إبداع (Creativity or Creativeness) من كلمة الخلق (Creation) والفعل يخلق (Create) ومعناها يخرج إلى الحياة أو يصمم وينشئ ويخترع ويكون سبباً، ويعود المصطلح اللاتيني إلى كلمة (Kere) التي تعنى النمو أو سبب النمو، والفعل الإنجليزي يبدع (Creat) يعني يُوجد أو يصنع أو يؤصل (Creativity) ويشير إلى خاصة الإبداع أو القدرة على الخلق. (تورانس: 1974, P.57).

(الإبداع) مشتق من الفعل أبدع الشيء بمعنى اخترعه، وأبدعته أي استخرجته وأحدثته، ونقول فلان بدع في هذا الأمر بمعنى أنه كان أول من فعله، والإبداع يعني الإيجاد أو الخلق أو التكوين. (أنيس وآخرون: 1981م، ص 270)

والمبدع هو المتصف بالإبداع لا المحاكاة والتقليد. (بعلبكي، وآخرون: 1980م، ص 411).

وإبداع: تعبير بدع الشيء يبدعه بمعنى أنشأه وبدأه، وأبدع الشيء بمعنى اختراعه على غير مثال سابق. (ابن منظور، 1997م، ص312).

وبالتالي فإن كلمة إبداع في اللغة تدور على عدة معانٍ تلتقي في أن:

1. إبداع الشيء اختراعه وإنشاؤه.
  2. والبديع: الجديد من الأشياء بأساليب جديدة ومختلفة.
  3. أن الإبداع هو الابتكار، كما أن التكفير الإبداعي هو جوهر التكفير الابتكاري.
- ب. الإبداع اصطلاحاً:

الإبداع هو عملية يصبح فيها الطالب المتعلم حساساً للمشكلات، ويواجه النقص والثغرات في المعلومات والعناصر المفقودة، فيحددها ويبحث عن الحلول، ويقوم بالتحسينات، ويصوغ الفرضيات ويميزها، ويعيد اختبارها، ثم يقدم نتائجها بالصيغة النهائية. (تورانس، Torrance: 1993م، ص83).

وهناك من ينظر إلى الإبداع على أنه استعداد ذهني لدى الفرد، هيأته بيئته لأن ينتج شيئاً جديداً غير معروف سلفاً، وليس بالضرورة أن يقود دائماً إلى إنتاج شيء يمكن ملاحظته بالعين المجردة. (العنوم، الجراح وآخرون: 2007م، ص5).

والإبداع هو القدرة على إنتاج الأفكار الأصلية والحلول باستخدام التخيلات والتصورات واكتشاف ما هو جديد، وإعطاء المعاني للأفكار. (De Bone, 1998, P.26).

والإبداع هو التعبير عن القدرة في إيجاد علاقات بين أشياء لم يسبق بينها علاقات من قبل بفنٍ وجمال. (سليمان، سناء: 2011م، ص285).

والإبداع من وجهة نظر أخرى هو مزيج من الخيال العلمي المرن لتطوير فكرة قديمة، أو إيجاد فكرة جديدة مهما كانت صغيرة بحيث ينتج عنها إنتاج متميز غير مألوف يمكن تطبيقه واستعماله. (الحلاق، هشام: 2010، ص25).

ومن خلال بيان وتوضيح معنى الإبداع لدى علماء التربية وعلم النفس تبين للباحث أن تعريف الإبداع يتلخص في الآتي:

1. السلوك الجديد والأصيل، وهو السلوك الذي لم يتعلم من قبل.
  2. النتائج المقبولة والمتفردة، وهو حل المشكلة بأسلوب فعال ومختلف.
- وبالتالي يعرف الإبداع بأنه: ظاهرة معقدة ومتعددة الوجوه أكثر من كونها مفهوماً نظرياً محدد التعريف، والإبداع هو الوحدة المتكاملة لمجموعة العوامل الذاتية والموضوعية التي تقود إلى تحقيق إنتاج جديد وأصيل وذو قيمة من قبل الطالب أو الجماعة، كما أنه النشاط أو العملية الذهنية التي تقود إلى إنتاج يتصف بالجدة والأصالة.

ومجمل القول في مفهوم الإبداع أنه قدرة الطالب على التفكير الحر الذي يمكنه من اكتشاف المشكلات والمواقف الغامضة وإعادة صياغة عناصر الخبرة في أنواع جديدة عن طريق

تقديم أكبر عدد ممكن من البدائل لإعادة صياغة هذه الخبرة بأساليب متنوعة وملائمة للموقف الذي يواجهه الطالب، بحيث تتميز هذه الأنواع بالحدثة والجمال بالنسبة للطالب والمجتمع الذي يعيش فيه، وأن جوهر الإبداع هو أن ترى ما لا يراه الآخرون، وأن ترى المؤلف بطريقة غير مألوفة، والقدرة على حل المشكلات بأساليب جديدة وتنظيم النتائج وظهرها في بناء جديد بطريقة جميلة تعجب السامع والشاهد، كما يجدر بالباحث أن يبين بعض المسلمات التي يرى أنها أساسية عند تناول مفهوم الإبداع، نظراً لشيوع بعض التفسيرات الخاطئة للإبداع والتي تتمثل في الآتي:

1. أن الإبداع نوع من أنواع النشاط العقلي المركب الذي يمكن للطالب عن طريقه الوصول إلى أنواع جديدة باستخدام خبرات محددة.

2. لا يقتصر الإبداع على الطالب في أعمار معينة دون غيرها، وإنما يوجد الإبداع الفكري أو الفني أو العلمي لدى طلاب من فئات عمرية مختلفة.

3. يوجد طلاب مبدعين في جميع المجتمعات الإنسانية، ولا تنفرد المجتمعات المتقدمة بالاستحواذ على المبدعين في المجالات المختلفة.

#### هـ. التفكير الإبداعي اصطلاحاً:

أورد المتخصصون في ميدان التربية وعلم النفس التربوي عدد من التعريفات الاصطلاحية للتفكير الإبداعي منها ما يلي:

عرّف بأنه القدرة على التخيل أو اختراع أشياء جديدة، وأنه نوع من التفكير يهدف إلى اكتشاف علاقات وطرائق جديدة وغير مألوفة لحل مشكلة قائمة. (الشيخي، عبد القادر: 2001م، ص8). التفكير الإبداعي نشاط ذهني متعدد الوجوه، يتضمن إنتاجاً جديداً وأصيلاً من قبل الأشخاص أو الجماعات. (شاهين، سعاد: 2016م، ص9).

وهو أسلوب فكري يستخدمه الفرد المبدع في إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار حول مشكلة ما يتعرض لها، وتتصف هذه الأفكار بالطلاقة والمرونة والأصالة. (محمد، حنفي: 2003م، ص36).

وعرف بأنه عملية تحسس للمشكلات والوعي بها بمواطن الضعف والفجوات والتناقص والنقص فيها، وصياغة فرضيات جديدة، من أجل التوصل إلى ارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوافرة ثم البحث عن حلول وتعديل للفرضيات وإعادة فحصها حتى يتم التوصل إلى نتائج جديدة. (تورانس: Torrance, 1974, P.22).

إن التفكير الإبداعي عبارة عن نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو نتائج أصيلة لم تكن معروفة من قبل، ويتميز فيها التفكير بالشمولية والتعقيد، لأنه ينطوي على

عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة. (سليمان، سناء: 2011م، ص285).

وبالتالي فإن التفكير الإبداعي تفكير منفتح يخرج عن التسلسل المعتاد في التفكير حتى يصبح تفكيراً متشعباً ومتنوعاً، مما يؤدي إلى توليد أكثر من إجابة واحدة أو حل للمشكلة ويعرف بأنه العملية الذهنية التي نستخدمها للوصول إلى الأفكار والرؤى الجديدة. (مرجع سابق: ص287). في حين يرى آخرون أن التفكير الإبداعي هو القدرة على إنتاج شيء جديد، والخروج من عملية الإنتاج الفكري بمخزون من المعلومات التي ينتفع بها. (جوان: Joane, 1993, P.5). وأن التفكير الإبداعي هو تفكير تباعدي (Divergent Thinking) يتضمن القدرة على تعدد الاستجابات عندما يكون هناك مؤثر، وأنه نوع من التفكير يضيف الجديد، وهو نوع مكون من عنصرين هما التفكير المتقارب الذي يتضمن إنتاج معلومات صحيحة ومحددة تحديداً مسبقاً أو متفق عليها، والتفكير التباعدي الذي يستخدم في توليد وإنتاج واستلهام الأفكار المختلفة والمعلومات الجديدة من خلال مشاهدات معطاة تساعد في إنتاج أشياء جديدة اعتماداً على الخبرات المعرفية. (صالح، ونام: 2015م، ص36).

ويعرف بأنه عملية عقلية تتميز بالشمولية والتعقيد، وغايتها إيجاد حلولاً أصيلة لمشكلات قائمة في الحياة الإنسانية الواسعة وفي حقول المعرفة. (جروان، فتحي: 2002، ص31). أما لين (Leen, 2014, P.91) فيرى أن التفكير الإبداعي هو قدرة الفرد المبدع على توليد أفكار جديدة خارج أو ضمن مجالات المعرفة، معتمداً على قواعد وإجراءات ثابتة هيأتها بيئته لإنتاج الجديد غير المعروف.

ومما سبق من تعريفات يلاحظ الباحث أن التفكير الإبداعي من أنواع التفكير المعقد الذي اختلف العلماء والباحثون في طريقة النظر إلى طبيعته، وبالنظر إلى تعريفات التفكير الإبداعي السابقة التي تعكس وجهات النظر المختلفة، يجدر بالباحث تصنيفها على النحو التالي:

**1. تعريف التفكير الإبداعي باعتباره عملية إبداعية سيكولوجية:** يعرف التفكير الإبداعي في هذه الحالة بأنه عملية تشكيل الفرضية واختبارها للوصول إلى النتائج، وبالتالي فإن الإبداع قد يكون في إحدى أو في كل مظاهر هذه العملية.

لذلك نجد أن شاهين، سعاد (2016م، ص9)، وسليمان، سناء (2011م، ص285) وجروان، فتحي (2002م، ص36) قد عرفوا التفكير الإبداعي بأنه نشاط عقلي مركب وعملية عقلية هادفة توجهها رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نتائج أصيلة لم تكن معروفاً سابقاً، لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية ونفسية متداخلة، لذلك نجد أن أصحاب هذا النوع

ممن عرفوا التفكير الإبداعي ينزعون إلى تعريفه عن طريق تعريف عملية الإبداع ذاتها، ولما كانت هذه العملية غير ظاهرة ومعقدة حيث تجرى داخل المخ والجهاز العصبي للإنسان لجأ من عرفوا عملية التفكير الإبداعي إلى تبسيطها وشرحها عن طريق مراحل العملية الإبداعية.

**2. تعريف التفكير الإبداعي باعتباره قدرة عقلية:** وهؤلاء نظروا إلى التفكير الإبداعي باعتباره مجموعة من القدرات العقلية التي يمكن معرفتها وقياسها بواسطة اختبارات قياس التفكير الإبداعي كمقياس الطلاقة والمرونة والأصالة، مما جعل بعض العلماء يصنفونه تفكيراً تباعدياً يمكن قياسه، كتعريف الشبخلي، عبد القادر (2001م، ص9) ومحمد، حنفي (2003م، ص36) وصالح، وثام (2015م، ص36)، وعليه يكون التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم أنه القدرة على الأصالة والاختراع والإبداع لشيء جديد، وبالتالي يمثل القدرة على إنتاج الأفكار الجديدة وإعادة تقديمها بطريقة جديدة يمكن قياسها.

**3. تعريف التفكير الإبداعي باعتباره ناتجاً إبداعياً:** في هذا الاتجاه نجد أن بعض الباحثين اعتبروا الناتج الإبداعي هو المحك في قدرة الفرد على الإبداع، وينبغي أن يكون هذا الناتج ظاهراً وملموساً ويمكن قياسه وإخضاعه للتقييم، ونجد أن جروان، فتحي (2002م، ص31) يرى أن التفكير الإبداعي هو ظهور ناتج جديد، وشاركه الرأي في تعريفه محمد، حنفي (2003م، ص36).

وبالتالي يكون تعريف التفكير الإبداعي حسب وجهة نظرهم أنه الناتج الذي يتميز بالجدة والأصالة والملائمة مع الظروف المعاصرة أو المستقبلية.

**4. تعريف التفكير الإبداعي في ضوء البيئة الإبداعية:** يكون النظر إلى التفكير الإبداعي في هذا الاتجاه على أنه استعداد ذهني لدى الفرد هيأته بيئته لأنه ينتج شيئاً جديداً غير معروف سابقاً، وهذا ما أوضحه لين (Leen, 2014, P.91) بصورة واضحة في تعريفه للتفكير الإبداعي.

ومن العوامل التي تظهر الإبداع في البيئة الإبداعية كالتغيرات البيئية المحيطة بالفرد والمؤثرة في أدائه أو كفاءته في حل المشكلات، والاتجاهات والقيم والدوافع الخاصة بالفرد المبدع.

**5. تعريف التفكير الإبداعي في ضوء صفات الشخص المبدع:** وأظهر أصحاب هذا الاتجاه في تعريف التفكير الإبداعي سمات وصفات الفرد المبدع كالقدرة على التعبير وحل المشكلات وتحسسها والوعي الكامل بها والمثابرة في البحث عن الحلول حتى تتحقق النتائج الإبداعية، وهذا ما أكدته تورانس (Torrance, 1974, P.122) في تعريفه للتفكير الإبداعي.

وقد تلاحظ للباحث من خلال التعريفات السابقة أن تعريف التفكير الإبداعي يختلف عن تعريف الإبداع، وأن الاختلاف الرئيس بينهما هو أن الإبداع يمثل ناتجاً أو ثمرة التفكير الإبداعي، ولمزيد من الإيضاح إن كان هناك مشروع ما يهدف لتطوير منهج تعليمي أو توليد حلول متنوعة للمنهج الحالي في مرحلة من المراحل التعليمية بالسودان، فإن الأفكار أو المنتج المطور يمثل الناتج الإبداعي، وهو الإبداع في حين أن الطريقة المكررة في التفكير أو العملية الذهنية المستخدمة للوصول إلى الحل هي التفكير الإبداعي.

ومما سبق ذكره من تعريفات تبين للباحث أنه لا يوجد تعريف جامع للتفكير الإبداعي، إلا من خلال تعريفه بمجموع من التعريفات للمدارس النفسية والمعرفية، والاتجاهات والرؤى التربوية المختلفة، وقد يرجع سبب ذلك إلى أن التفكير الإبداعي ظاهرة متعددة الجوانب، وإلى اختلاف وجهات نظر الباحثين تجاه الإبداع واختلاف مدارسهم الفكرية ومنطلقاتهم النظرية.

وخلاصة القول في مفهوم التفكير الإبداعي والذي يعتبر نشاط عقلي موجه يؤدي إلى إتقان أفضل للمحتوى المعرفي وربط عناصره ببعضها، وأن استيعاب مفهوم التفكير الإبداعي من قبل الطلاب يبعدهم عن التبعية ويساعدهم على ضبط تفكيرهم ومراقبته للخروج بأفكار إبداعية أكثر جودة ودقة وأصالة.

وعليه فإن التفكير الإبداعي سواءً كان فكرة أو ناتجاً لا بد وأن يكون أصيلاً ومميزاً، ولا يعتبر أي عمل أعيد إنتاجه عملاً إبداعياً مهماً كان متقناً، فالتفكير الإبداعي في مفهومه العام يحتوي على مجموعة من التوجهات والميول الوجدانية والقدرات العقلية والمعرفية التي يمتلكها الطالب وهي التي تمكنه من إنتاج أفكار أصيلة.

وبالتالي يفهم التفكير الإبداعي على أنه إنتاج جديد أو حل مشكلة بطريقة جديدة أو إبداء علاقات جديدة لم تكن معروفة من قبل، حيث يتحرر الفرد المبدع من قيود الماضي ولا يتقيد بالواقع ويستطيع أن يعطي لأي فكرة معنى وحلاً جديداً.

ومما يجدر ذكره في مفهوم التفكير الإبداعي أنه بالرغم من اعتماده على الأصالة والجدة والمرونة، إلا أنه يعتمد أيضاً على القبول الاجتماعي وتقبله كل مكونات المجتمع، ويقوم على الرضا والاستحسان الاجتماعي، لأن الإبداع يعتمد بشكل كبير على رضا وتقدير المجتمع.

والتفكير الإبداعي ليس سحراً أو قوة خارقة قلة قليلة من الناس، لكنه مزيج من القدرات والاستعدادات والمهارات والخصائص الشخصية التي توجد لدى كل فرد بدرجة مختلفة، ويمكن تطويره لدى الأفراد عن طريق تدريبهم على حل المشكلات بتوظيف بعض المهارات التي تمكنهم من إنتاج أفكار جديدة ورفع كفاءة العمل الذهني لديهم في معالجة المواقف.

## 2.3.2 أهمية تعليم مهارات التفكير الإبداعي:

ثمة مبررات موضوعية تدفع المؤسسات التربوية للاهتمام والعناية بالتفكير الإبداعي في المناهج والمقررات الدراسية وإكساب مهارات التفكير الإبداعي للطلاب في المدارس والمؤسسات التربوية المختلفة كمرتكزات للشخصية المعرفية.

### 1. أهمية التفكير الإبداعي في المقررات الدراسية:

تتمثل أهمية التفكير الإبداعي في النقاط السبع التالية: (الحلاق، هشام: 2010م، ص51 - 52)

1. إن الاهتمام بتعليم مهارات التفكير الإبداعي وتعزيز الإبداع لدى الطالب من شأنه أن يخدم تطور ذات الطالب، ويسهم في تطوير مجتمعه من خلال ما يقدمه الطالب من أفكار جديدة وأصيلة سبق وأن تدرّيب عليها في مدرسته.

2. إن أهمية تطوير الهدف الرئيس لدور المدرسة يكمن في جعل الطالب محوراً للعملية التعليمية، والاهتمام به من جهة إعداده للحياة وما يلزم ذلك من تنمية القابلية عنده على ممارسة التفكير الإبداعي، فالطالب المبدع يعد من أكثر الناس قراءة للمستقبل وحاجاته، كما أن له قابلية تغيير واقعه من أجل مستقبله ومستقبل مجتمعه.

3. تبرز أهمية التفكير الإبداعي لدى الطالب لحاجته للتحصيل العلمي والتعامل بواقعية مع ظاهرة الانفجار المعرفي وكثرة المعلومات وتعقيدها مما يتطلب ذلك توظيفه لمهارات التفكير الإبداعي في معالجتها من أجل اختيار أنسبها وأكثرها فائدة.

4. ليس من المبالغة إذا قلنا أن تعليم مهارات التفكير الإبداعي وتنمية الإبداع قد يكون من أهم الأعمال التي يمكن أن يقوم بها المعلم في أثناء تأديته لرسالته السامية النبيلة وذلك للأسباب الآتية:

أ. التعليم المباشر لمهارات التفكير الإبداعي يساعد الطلاب على رفع مستوى الكفاءة التفكيرية لديهم، ويساعدهم على الفهم الأفل للموضوعات المتضمنة للمقررات الدراسية في محتوى المقرر الدراسي.

ب. تعليم مهارات التفكير الإبداعي تخلق إحساساً عالياً لدى الطلاب بأهمية ما يمتلكون من قدرات، مما ينعكس على تحصيلهم الأكاديمي، وإكسابهم الشعور بالثقة في مواجهة المهمات الدراسية والتحديات التي تعترضهم أثناء دراستهم، وترفع من درجة الإثارة والتشويق تجاه المقررات، وتجعل دور الطالب إيجابياً وذو فاعلية.

5. من أكثر ما يبرز أهمية التفكير الإبداعي كمية الحلول التي يمكن للطالب أن يقابل بها المشكلات التي تواجهه، حيث أن طريقة التفكير غير النمطية تجعل الطالب قادراً على إيجاد العديد من الخيارات لذات المشكلة، وهذا يساعد على توفير خطط بديلة يمكن أن تساعد على إيجاد وفرة من الحلول الإبداعية للمشكلة.

6. إن نتائج التفكير الإبداعي تساهم في تقليل الوقت والجهد الذي يبذله الطالب وأي فرد من المجتمع في إنجاز المهمات المختلفة، وهذا الأمر ينعكس على زيادة كمية الإنجاز في وحدة الزمن، وبالتالي يتحسن الأداء بسبب الإضافات الإبداعية على طرق إنجاز المهمات اليومية.

7. تكمن أهمية التفكير الإبداعي في أنه يؤسس للنهضة الإنسانية في مختلف المجالات التي يعيشها الطالب في حياته اليومية، فكل ما نحن عليه من تطور تقني ومعرفي كان نتيجة لأفكار إبداعية لبعض الأفراد الذين فكروا بطريقة غير تقليدية مكنتهم من الناتج الإبداعي، والخروج بأشياء جديدة غيرت من نمط الحياة الإنسانية بشكل كلي مما انعكس على نهضة الشعوب والدول.

8. إن الهدف الأعلى للتربية في القرن الحادي والعشرين هو تعليم مهارات التفكير بجميع أنواعه لكل طالب، ومن هنا يتعاضد دور المؤسسات التربوية في إعداد طلاب قادرين على المشكلات وإيجاد بدائل متعددة ومتنوعة للموافق المتجددة، وانطلاقاً من أهمية التفكير الإبداعي فقد أجريت دراسات متعددة لتوظيف مهارات التفكير الإبداعي في المقررات الدراسية ومعرفة أثرها على التحصيل الدراسي والنمو المعرفي منها دراسة (أبو عازرة: 2010م) ودراسة (علوان: 2005م) ودراسة (عودة: 2000م) وتشير الدراسات إلى أن مهارات التفكير الإبداعي تأتي في طليعة المهارات التي ينبغي تعليمها وتتميتها لدى الطلاب. (شلاكة: 2016م، ص7).

ومما سبق يلاحظ الباحث أن معظم الدول المتقدمة تؤسس الأنظمة التربوية والمؤسسات التعليمية فيها على سياسات تربوية تدعم الطلاب بأسس تربوية إبداعية من أجل التوظيف الكامل لمقدرات الطلاب المبدعين والاستفادة من الثروة البشرية، واستثمار طاقات الطلاب الإبداعية أفضل استثمار من أجل التقدم العصري، والتركيز على زيادة التحصيل المعرفي من خلال تعليم مهارات التفكير الإبداعي وبالتالي تحقيق النجاح المهني والصحة النفسية للطلاب وبالتالي يكون الاهتمام قد انتقل من تعليم الشخص الذكي إلى الفرد المبدع ودراسة العوامل التي تسهم في إبداعه، وعليه تكون تربية العقول المفكرة وتعليم مهارات التفكير الإبداعي غاية وهدف على مستوى المجتمع والمؤسسات التربوية والتعليمية المختلفة.

## 2. أهمية التفكير الإبداعي في التربية الإسلامية:

بالرغم من توضيح أهمية التفكير الإبداعي في المنهج الدراسي إلا أن الباحث أفرد لأهمية التفكير الإبداعي في التربية الإسلامية مساحة أخرى لارتباطهما بالدراسة. وبالرغم من الاهتمام المتعاظم بتعليم التربية الإسلامية في المقررات الدراسية إلا أن الملاحظ أن الطرائق والأساليب المستخدمة في تعليمها ما زالت تركز على الاهتمام بإكساب الطالب المعارف والمعلومات التي يتضمنها محتوى كتب التربية الإسلامية بالحفظ والتلقين، لذلك تناول الباحث في الدراسة تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة التربية الإسلامية.

ولا يخفى على أحد أن القرآن الكريم يحث الإنسان على التساؤل والبحث والتأمل والاستدلال وكلها من العمليات العقلية التي تقود إلى التفكير الإبداعي والإبداع، فنجد في آيات القرآن الكريم الدعوة الصريحة إلى إعمال الفكر في هذا الكون واستقراء ما فيه من قوانين، فقد فتح الإسلام الباب واسعاً أمام الإنسان ليكتشف ما أودع الله تعالى في هذا الكون من حكم وآيات باستخدام أساليب البحث العلمي، فكان لا بد من تحرير العقل من الجهل والضلال والابتعاد عن الخرافات والأساطير والأوهام، واستخدام جميع الحواس في التفكير الإبداعي كونها نوافذ معرفة تساعد في التوصل إلى حقائق العلم والمعرفة، قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (سورة النحل، الآية: 78)، ولقد جاء في القرآن الكريم آيات تحث على التفكير الإبداعي وإعمال النظر في آيات الله تعالى الكونية والدالة على عظيم خلقه سبحانه، منها قول الله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾ (سورة الغاشية، الآيات: 17 - 20)، وقال تعالى: ﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ﴾ (سورة العنكبوت، الآية: 20)، وقال الله عز وجل: ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴾ (سورة العنكبوت، الآية: 43). (إسليم: 2017م، ص631).

وقد دعا الإسلام أي إنسان عاقل إلى التفكير في الظواهر الكونية، وربط الأحداث ببعضها من أجل الوصول إلى نتائج تجعل الإنسان على بينة من أمره، ولقد جاء في القرآن الكريم ما يحث صراحة على التأمل وإعمال العقل والتساؤل وتقصي الحقائق والاستدلال وكلها عمليات عقلية تقود إلى التفكير الإبداعي والإبداع. (مرجع سابق، ص634).

والناظر إلى واقع المسلمين يجد أنه تواجهه تحديات كبيرة ومعضلات متعددة، والنوازل الحادث في المجتمع المعاش، وهذا لا يأتي بالبحث في المدونات الفقهية القديمة فقط من دون استعمال النظر

الاجتهادي الحاذق في أحوال وظروف الواقع المعاش، بل يتطلب من الفقيه في هذا العصر أن يكون عالماً بأدوات الاجتهاد، فضلاً عن التعمق في دراسة الظواهر والمستجدات التي تطرأ على مجتمعه، فيكون قادراً على النظر فيها بما يتوافق وقواعد الشريعة الإسلامية، مما يجعل للتفكير الإبداعي أهمية بالغة في حياتنا ومواكبة العصر. (مرجع سابق، ص 635).

ولأن الظواهر متجددة والنوازل عديدة ومتشابكة، فإنه يجدر بالطالب التعمق في النظر واستنارة التفكير لإنتاج حلول إبداعية لهذه المعضلات، وأن الحال يتطلب تدريباً ومدارسة لمهارات التفكير الإبداعي والناقد لإيجاد حلول لمشكلات مجتمعه، وهذا الأمر يحتاج إلى إعادة النظر في المقررات الدراسية في المدارس والطلاب في المؤسسات الدينية، فخلل لا يكمن في المدونات الفقهية التي واكبت عصورها في فترة من الفترات، وإنما الخلل واقع في طريقة ومنهج تعاملنا مع النصوص الشرعية في واقعنا المعاش. (زوزو: 2012م، ص 3).

وعليه فإن أهمية التفكير الإبداعي في التربية الإسلامية تمثل ضرورة ملحة من أجل بناء العقلية المفكرة الناضجة، والقدرة على التحليل والمناقشة والحوار والتقييم لكل الأفكار الحادثة والمتجددة التي تمر بالطالب من أجل استيعاب متغيرات العصر ومتطلباته.

وتكمن أهمية التفكير الإبداعي في التربية الإسلامية في قدرة الطالب أو طالب العلم الشرعي من النظر إلى الأدلة الشرعية نظرة تنبني على مقاصد الشريعة الإسلامية، وذلك بعد معرفة أصول الاستنباط ووسائل وشروط الاجتهاد في الفقه الإسلامي والإحاطة التامة بمقاصد الشريعة الإسلامية ومنها التعامل مع المستجدات والقضايا العصرية الحادثة بروية شرعية متجددة تواكب الواقع ولا تخالف الشرع.

وتأكيداً لما سبق ذكره عن أهمية التفكير الإبداعي في المناهج الدراسية يعزز الباحث ما تم بيانه بالإجابة عن السؤال الذي يفرض نفسه عن أهمية تعليم وتنمية مهارات التفكير الإبداعي وتنمية الإبداع وهو: لماذا الاهتمام بتعليم وتعلم مهارات التفكير الإبداعي؟

**ويجيب الباحث عن السؤال أعلاه بذكر الأسباب التالية:**

1. تطوير عمليات التفكير الإبداعي لدى الطالب لتنمية الإبداع مما يسهم في توسيع قدرات الطالب وتنمية أساليب تفكيره.

2. انتقل الاهتمام من الطالب الذكي والموهوب والنابعة إلى الطالب المبدع وتنمية العوامل التي تسهم في إبداعه، هذا إذا وضعنا تعليم مهارات التفكير الإبداعي غاية وهدف على مستوى المجتمع والمؤسسات التربوية في مراحل التعليم المختلفة في معظم دول العالم.

3. تحقيق نمو سريع في مجالات المنافسة العلمية والأكاديمية والاقتصادية والصناعية في عالم متغير ومتطور، حيث يمكن للطالب من خلال التفكير الإبداعي إنتاج أفكار جديدة تفيد المجتمع في كل مناحي الحياة.

4. المعرفة العلمية وحدها لم تكن كافية لتحقيق حلول إبداعية، وأن اكتساب المعرفة العلمية وحدها دون اكتساب المهارة في التفكير الإبداعي لا تحقق الفائدة المرجوة.

5. تعزيز عملية التعلم والتي تتطلب بطبيعتها استخدام مهارات التفكير الإبداعي، وأن الطلاب ينبغي أن يمتلكوا مدخلاً إبداعياً يساعدهم في تعزيز عملية التعلم وتنمية قدراتهم الذاتية التي يمكن تعزيزها إذا أدركنا أن كل فرد يمتلك بعض القدرات من الإبداع وبمستويات ودرجات مختلفة.

6. أصبح الاهتمام بالتفكير الإبداعي والإبداع توجهاً عالمياً لما له من نتائج إيجابية في تقدم وتطور المجتمعات، وقد كانت قضية غزو الفضاء الخارجي لأول مرة عام 1957م وإطلاق أول قمر صناعي (Sputnik) قد أثارت اهتمام الأمريكان، مما جعل مجلس التربية الأمريكي يعقد اجتماعاً مهماً ضم كبار التربويين وعلماء النفس من أجل مناقشة هذا الحدث المفاجئ، وقد أرجع كثير من كبار التربويين والمربي المعروف برونر السبب في تخلف الأمريكيين آنذاك عن الروس في غزو الفضاء إلى طبيعة نمط التفكير التقليدي بشكل واضح في معالجة المشكلات وتناول الأفكار من وجهات نظر مختلفة أدى إلى تخلف الأمريكان عن الروس في عملية غزو الفضاء.

### 3.3.2 الأهداف التي يحققها التفكير الإبداعي للطلاب:

تكمّن أهداف التفكير في بناء العقلية المتعلمة الناضجة القادرة على التحليل والمناقشة والتقويم لكل الأفكار التي تمر بالطالب، ويتم ذلك بطريقة مرنة تتيح للطالب الوعي بمتطلبات الحياة، وتحقيق الهدف الرئيس للتربية وهو خلق فرد قادر على فعل أشياء جديدة تمتاز بالاكشاف والإبداع والفائدة للمجتمع.

ويمكن تلخيص أهداف التفكير الإبداعي التي يحققها المعلم والطالب من خلال العملية التعليمية في الآتي: (الناقة، صلاح: 2011م، ص170)

1. تشجيع المعلم نحو إتقان مهارات التفكير الإبداعي واعتبارها قضية تتفوق على حفظ المعلومات والتلقين.

2. استخدام الطالب لطرق وأساليب تنمي التفكير الإبداعي ومهاراته تعتمد على البحث عن المعرفة، وبالتالي يتحول دور المعلم من ملقن إلى مرشد ومساعد في البحث عن المعرفة.

3. إكساب الطلاب الثقة بالنفس، وتقدير ما يظهر من إبداع.

4. إثابة المواهب الإبداعية وتكريمها.
5. إعداد الطلاب للتكيف مع الجماعة
6. أن تكون مهارات التفكير الإبداعي هدفاً من أهداف كل مادة دراسية. (إسليم: 2017م، ص16).

7. تحدي محتوى المنهج الدراسي لقدرات الطلاب العقلية.
  8. اهتمام المنهج الدراسي بقضايا ومشكلات الطلاب.
  9. أن يكون مضمون المنهج الدراسي مستمداً من عناصر البيئة.
  10. أن يسمح تعليم مهارات التفكير الإبداع للفروق الفردية بالظهور.
  11. إثراء المناهج الدراسي بالأنشطة والبرامج التي تعطي الطالب دوراً أكبر في العملية التعليمية وتشبع لديه حب الاستطلاع من خلال الخبرات المتنوعة. (الجبالي، لما: 2015م، ص17).
- يرى الباحث أن أهداف التفكير الإبداعي من خلال العملية التعليمية يمكن أن تحقق أهداف بعيدة المدى لدى الطلاب تتمثل في الآتي:

1. زيادة وعي وكفاءة العمل الذهني فيما يدور حولهم من مشكلات وقضايا وأحداث بالغة التعقيد.
2. تمكن الطلاب من معالجة المشكلة التي تواجههم من وجوه متعددة.
3. تفعيل دور المدرسة وزيادة الخبرات الصفية التعليمية، وتطوير اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو المدرسة والخبرات الصفية، مما يزيد من حيويتهم ونشاطهم في التعامل مع المواقف المختلفة.
4. توفير بيئة تساعد على التفكير الإبداعي من خلال العوامل المساعدة على الإبداع، مما يذلل من التحديات التي تواجه الطلاب والمجتمع بطريقة علمية وإبداعية.

### 2.3.4 خصائص تعليم مهارات التفكير الإبداعي:

- يختص تعليم مهارات التفكير الإبداعي بالعديد من الخصائص والتي من أهمها ما يلي:
1. البحث في التفاصيل والدخول إلى عمق المشكلات للخروج بحلول جذرية للمشكلة.
  2. يختص بالأصالة ويتصف بالمرونة والاستقلالية والاتساع.
  3. يتميز بالتلقائية والدافعية الذاتية للطلاب.
  4. القدرة على معالجة مجموعة كبيرة من الأفكار في آن واحد، والوصول إلى حل ناجع وجديد.
  5. يعكس القدرة على صياغة الفرضيات وعلاقة السبب والنتيجة.
  6. يُمكن من الحصول على نتائج صحيحة من مقدمات خاطئة.
  7. يصعب التنبؤ بنتائجه. (عباس، رنا: 2016م، ص28).

8. يرتبط بحاجات حقيقية للطالب، سواء كانت حاجات جسمية أو عقلية أو اجتماعية أو روحية، ويتناسب وإمكانات كل فرد وقدراته واتجاهاته الذاتية.

9. يطور العلاقات التعاونية بين الطلاب وينمي لديهم روح العمل التعاوني وقواعده. (شاهين، سعاد: 2016م، ص20).

ومما سبق يتبين أن الترابط اللاشعوري والقدرة الفائقة على ربط الأفكار ومزجها وتشكيلها من أجل الوصول إلى فكرة جديدة تجعل الطالب المبدع يقاوم أي سلطة جانحة تمارس عليه، أو أحكام الآخرين وانتقاداتهم وتظل خاصية ربط الأفكار سمة وعلامة مميزة للتفكير الإبداعي. وبالتالي لا يقتنع الطالب المبدع بالمسلمات ويميل إلى الشك وانتقاد الأشياء حتى يصل إلى حل مناسب يجعل الجميع يحترمون إنتاجه العلمي.

ومما يميز تعليم مهارات التفكير الإبداعي طريقتها في طرح أسئلة ذات نهايات مفتوحة لا تتطلب جواباً واحداً صحيحاً، وإتاحة الوقت الكافي للطلاب لأن يتأملوا في الأسئلة والمشكلات التي يتم طرحها، والتفكير الإبداعي نادراً ما يتضمن أحكاماً سريعة ويفضل فيه إتاحة الوقت الكافي للتفكير والتأمل ليدرك الطالب أن الاستجابة السريعة ليست دائماً أفضل استجابة. ومن أعظم ما يختص به التفكير الإبداعي أنه يمكن قياسه وتقويمه وتحديد مده ودرجته.

### 5.3.2 المبادئ الأساسية للتفكير الإبداعي:

يقوم التفكير الإبداعي على المبادئ التالية:

1. كل طالب لديه الاستعداد لممارسة التفكير الإبداعي عبر أي وسيط (موقف، نص، درس، مادة، ... وغيره)، وتختلف درجات الاستعداد لممارسة التفكير الإبداعي باختلاف أهداف الطالب وخبراته وخصائصه الشخصية، وبالتالي فإن ممارسة التفكير الإبداعي حق لكل طالب مثل الهواء فإنه متاح للجميع، والتفكير الإبداعي ليس حكراً على المتفوقين والموهوبين أو الأشخاص ذوي الذكاء العالي، ومن الضروري أن ندرك بأن كل إنسان عاقل يولد ولديه قدر ما من الإبداع، وأن الفروق الفردية بين الناس هي فروق في القدرات والاستعداد، والتفكير الإبداعي ملكة إنسانية ومنحة إلهية لكل الناس. (غانم: 2009م، ص224).

2. الطالب المبدع يفترض أن الآخرين مبدعون. (العتوم، الجراح: 2010م، ص38).

3. النظر إلى المشكلات برؤى جديدة ونظرة إبداعية فاحصة، وينبغي أن يكون التفكير الإبداعي في المشكلة جديداً من جميع جوانبه تجاه المشكلة، فربما الذي تراه جديداً جزء من عناصر مشكلة

تم تجاوزها، وينبغي أن يكون الجديد من الأفكار له قيمة سواء للفرد أم الجماعة ويؤدي إلى تغيير حقيقي ومختلف. (سليمان، سناء: 2011م، ص314).

4. ينبغي أن يكون التفكير الإبداعي من النوع الذي يتضمن الدافعية والمثابرة والصبر في العمل من قبل الطالب، وأن يمتلك الطالب القدرة العالية والرغبة على تحقيق النجاح، لأن الفكرة الإبداعية تبدأ من فكرة ضعيفة وهشة ولا تصمد على النقد في بدايتها، وإذا أصدرت عليها أحكام سريعة قد تموت في مهدها. (الجراح: 2010م، ص39).

5. على المعلم مراعاة المبادئ التالية تجاه تعليم مهارات التفكير الإبداعي للطلاب:

أ. تشجيع الطلاب على احترام آراء وأفكار غيرهم.

ب. إفهام الطلاب أن التفكير الإبداعي يتعدى في أهميته تلقين المعلومات وحفظها.

ج. زيادة حساسية ووعي الطلاب تجاه المشكلات والمثيرات المختلفة التي تواجهه في مسيرته العلمية والعملية.

د. التحفيز اللفظي والمعنوي للطلاب والسماع لآرائهم ومراعاة الفروق الفردية بينهم.

هـ. على المعلم الاعتماد على طرق التعليم الحديثة، وتوفير الوسائل التعليمية الحديثة أثناء الدرس. (عامر، طارق: 2006م، ص113 - 114).

6. التركيز على تحديد المشكلة بدقة وتحديد أسبابها، فالمبدع شخص يمتلك إحساساً كبيراً تجاه المشكلة التي تواجهه، ويكون أكثر معرفة على التركيز الفعلي في تحسس الأزمات والمشكلات، ومن ثم النجاح في التعرف على المشكلة وأسبابها وتحديدها. (العتوم، الجراح: 2010م، ص54).

7. صفاء ذهن الطالب بما يمكنه من مضاعفة قواه الذهنية ليجعلها قادرة على إثارة التفكير عنده، والاستفادة من إمكاناته الذهنية في تنظيم تفكيره نحو حل المشكلة. (غانم: 2009م، ص225).

8. تحديد الأهداف، وهذا ما يميز الطالب المبدع عندما يواجه تحدياً ما، فهو يدرك أنه لا بد أن يعمل فكره وجهده من أجل تحقيق هدفه مستلهماً العبارة المشهورة (حدد أهدافك بدقة ووضوح، ثم تخيل لذة تحقيق هذه الأهداف). (العتوم، الجراح: 2010م، ص56).

9. تحديد البدائل الممكنة للحل، وهذا يأتي ضمن ما يعبر عنه بالمرونة الذهنية المطلوبة في التفكير الإبداعي ومهاراته، ولا بد من التفكير الإبداعي من زوايا متعددة مما يساعد على توليد أكبر قدر ممكن من الأفكار والبدائل وأن نجاح الطالب المبدع في تحديد البدائل الممكنة يتطلب الآتي:

أ. تسجيل كل ما يخطر بباله من أفكار، وعدم الاستعجال في تقييمها أو استبعاد بعضها.

ب. الإجابة عن أسئلة يطرحها الطالب المبدع على نفسه ترتبط بالموضوع الذي يعالجه مثل:  
 لماذا لا أفعل كذا...؟ وماذا لو فعلت كذا...؟ وما المتوقع؟ (مرجع سابق، ص56).

10. اختيار أفضل البدائل المتوافرة للحل أو المرشحة له، إذ لابد للطالب المبدع وفي إطار اختياره للأفضل من البدائل المتاحة أمامه لحل مشكلة ما ومراعاة سهولة التنفيذ وإمكانيته، ومراعاة المزايا والعيوب بعد اختيار البديل المرشح للحل، وللتأكيد على البديل يمكن استصحاب الأسئلة التالية: (العتوم، الجراح: 2010م، ص59).

أ. هل هذه فكرة جيدة؟

ب. هل الوقت مناسباً لتنفيذها؟

ج. هل أستطيع تنفيذها؟

د. من يمكن أن يساعدي؟

هـ. ما النتائج التي يمكن أن تترتب في حالة الفشل؟ ... وغيرها.

يرى الباحث أن من الضروري الانتباه إلى المعوقات التي تقف سداً مانعاً أمام هذه المبادئ العشرة والتي كثيراً ما تقف أمام تحقيق التفكير الإبداعي أو تحول دونه، وأن بعض هذه المعوقات تعود مرجعيتها إلى البيئة التي يعيش فيها الطالب المبدع، حيث تربي البيئة وتغرس فيه القيم التي تنظم سلوكه وتظهر أهدافه، ويرجع بعض المعوقات إلى الطالب نفسه وبما يحمله من انطوائية أو انهزام داخلي ينعكس سلباً على مواجهته للمشكلات في الحياة ومواقفها المختلفة، ومن هذه المعوقات الآراء المحبطة مثل: العباقرة هم فقط الذين يمكنهم أن يكونوا مبدعين، أو الشباب فقط هم أصحاب الأفكار الإبداعية الأصيلة، وأن الإبداع يحتاج إلى كثير من الجهد والوقت والمال ولا يصل إليه معظم الناس سيما الفقراء منهم.

ويرى الباحث أن من أهم المبادئ الأساسية للتفكير الإبداعي عزل توليد الأفكار الجديدة عن تقويمها، فإذا أراد الطالب المبدع أن يولد أفكاراً لحل المشكلات التي تواجهه يتطلب ذلك كل من التفكير المتباعد والتفكير المتقارب المركز، فالتفكير المتباعد يساعد في البحث عن أكبر قدر ممكن من الأفكار، والتفكير المتقارب يركز على الفكرة الأفضل، وإذا أراد الطالب المبدع من استخدام كلا التفكيرين في الوقت نفسه فلن يحقق أيّ منهما بشكل جيد، بالتالي على الطالب تحديد نوع التفكير أولاً ثم الطريقة المثلى لتولد مجموعة كبيرة من الأفكار الإبداعية لحل المشكلة، حتى وإن كانت الطريقة في ظاهرها متباعدة عن الحل، ثم بعد ذلك يقرر الطالب ويجرب نوع التفكير أيهما الأفضل لحل المشكلة.

## 6.3.2 أنواع التفكير الإبداعي:

ينقسم التفكير الإبداعي إلى قسمين هما:

### 1. التفكير التباعي (التفريقي) Divergent Thinking:

وهو التفكير الذي يتضمن إنتاج معلومات جديدة من معلومات معطاة، ويساعد الطلاب على تخطي ما هو موجود من معلومات إلى تصور حلول ونتائج كثيرة عن طريق خبراتهم ومعارفهم التي لا تعتمد على تفاصيل أو حقائق محددة. (إسليم: 2017م، ص93).

ويعرف التفكير التباعي بأنه: عملية تفكير تستخدم لتوليد الأفكار الإبداعية المتعددة من خلال استكشاف العديد من الحلول الممكنة، والتي غالباً ما تستخدم بالترابط مع التفكير التقاربي، ويحدث التفكير التباعي عادة بطريقة عفوية عند التدفق الحر للأفكار التي تسمح بتوليد العديد من الأفكار بطريقة منتظمة، ويتم اكتشاف العديد من الحلول الممكنة في فترة قصيرة من الزمن، حيث يتم الربط بين العلاقات غير المتجانسة بعد اكتمال عملية التفكير التباعي، وتسهيل عملية تنظيم المعلومات والأفكار. (غانم: 2009م، ص216).

### 2. التفكير التقاربي (التجميحي) Convergent Thinking:

وهو التفكير الذي يتضمن إنتاج معلومات صحيحة محددة تحديداً متفقاً عليه، والتفكير التقاربي هو مصطلح استحدثه جيلفورد ليبدل على عكس التفكير التباعي، ويعني التفكير التقاربي في العموم القدرة على إعطاء جواب صحيح من مجموعة نتائج. (مرجع سابق، ص217).

ويعتبر هذا النوع من التفكير الإبداعي أكثر تأثيراً في الحالات التي يكون فيها الجواب موجوداً مسبقاً ويحتاج للاستنباط فقط عبر استراتيجيات صنع القرار، وهناك ناحية حساسة في التفكير التقاربي تتمثل في الوصول إلى الإجابة المفردة والأفضل دون أن تترك مجالاً للغموض في غالب الأحيان. (عبد الرسول، فتحي: 2016م، ص43).

ويرتبط التفكير التقاربي مع المعرفة التي تمثل مصدراً للأفكار الإبداعية، وهي التي تقترح وسائل الحل والتأثير على الإنتاج الإبداعي الجيد. (مرجع سابق، ص44).

وعليه فإن التفكير التباعي يتميز بأنه يبحث في إنتاج عدد كبير من الأفكار الإبداعية، ويتفاعل مع التفكير التقاربي بطريقة نموذجية لاستحداث ناتج إبداعي مميز، بينما يتميز التفكير التقاربي بأنه يبحث عن الفكرة الإبداعية الأفضل من جملة الأفكار التي تم تكوينها عن طريق التفكير التباعي، والتفكير التقاربي هو الذي يوصل إلى حل واحد قد يكون في كثير من الأحيان هو الحل الصحيح والجواب المتفرد الأكثر صحة.

## 7.3.2 مستويات التفكير الإبداعي:

يظهر التفكير الإبداعي على مستويات مختلفة، وهذه المستويات يمكن تحديدها من خلال العملية الإبداعية في الآتي: (عبد الرسول، فتحي: 2016، ص40)

### 1. المستوى الأول:

وتصنف مستويات التفكير الإبداعي على النحو التالي:

أ. **مستوى التفكير الإبداعي الفردي:** هذا المستوى يعتبر الأول في عملية التفكير الإبداعي وقاعدة الأساس، وفي هذا المستوى يحاول الطالب المبدع سد الفجوة القائمة بين ما هو معروف وبين المجهول عن طريق الخيال الفكري والمعرفة ومشاهداته السابقة.

ب. **مستوى الإبداع الناقد:** وهذا المستوى يقوم على أساس التفكير الذي يتجاوز الحقائق والمعلومات الماثلة وأسس النظم القائمة للأشياء وانتقادها بطريقة إبداعية، وبدل على نقده بحجج مضادة تستند إلى المنطق في رفضه، ويعتبر هذا الجسر الذي يعبر من خلاله الطالب إلى إبداع أكثر تميزاً.

ج. **مستوى التفكير الإبداعي الخلاق:** وهذا المستوى يعد من أعلى مستويات التفكير الإبداعي وأكثرها نضجاً وأصالة، إذ لا يتوقف عند رفض ونقد النظم القائمة فحسب بل يسعى للانطلاق منها، حيث ينطلق من النظم البديلة التي يتصورها من خلال المنطق والمتوقع حدوثها في المستقبل، فيقوم الطالب باتباع طريق لم يسلكه أحد من قبل، ويتخذ الطالب بداية جديدة تختلف عن الواقع في كل ما يتوقعه الأفراد من حوله.

### 2. المستوى الثاني:

وتصنف مستوياته في التفكير الإبداعي على النحو التالي: (إسليم: 2017، ص97)

أ. **التفكير الإبداعي الفردي:** وهو التفكير الإبداعي الذي يتم التوصل إليه من قبل أحد الطلاب، ومن السمات التي يتسم بها الطالب المبدع وتميزه عن غيره من المبدعين، وفي هذا المستوى يتمثل في حب الاستطلاع والمثابرة والثقة بالنفس والاستقلالية في الحكم لتأكيد الذات والمرونة وحب المخاطرة والطموح والقدرة الفائقة على التحليل.

ب. **التفكير الإبداعي الجماعي:** وفي هذا المستوى يتم التفكير الإبداعي أو التوصل إلى ناتجه من خلال الجماعة، وأن إبداع الجماعة في العملية الإبداعية يعتبر أكثر وأوفر إنتاجاً من التفكير الإبداعي الفردي، ويتصف التفكير الإبداعي الجماعي في هذا المستوى بالآتي:

أ. تباين أو اختلاف الجماعة في النوع (نكر، أنثى) يقدم حلولاً أفضل وأكثر جودة من الجماعة الموحدة في عنصر النوع.

ب. تنوع أفراد الجماعة في تكوين بيئاتهم يتيح حلولاً أفضل من الجماعة المتقاربة أو ذات البيئة الواحدة، حيث أن الحل الإبداعي للجماعة يتطلب أن تتكون المجموعة من أفراد من بيئات مختلفة.

ج. تماسك الجماعة يجعلها أكثر ميلاً للإبداع من الجماعة التي ليس بينهم انسجام.

د. كثرة عدد أفراد الجماعة يؤدي إلى زيادة الإبداع من خلال عملية التفكير الإبداعي، حيث نجد أن التفكير الإبداعي يزداد إنتاجه كلما ازداد عدد أفراد الجماعة، ويرجع ذلك إلى سعة القدرات العقلية والمعرفية والمهارات الإبداعية لدى مجموعة الطلاب، وبالتالي إن قلّ عدد الجماعة قلّ الإبداع.

### 3. التفكير الإبداعي على مستوى المؤسسة التعليمية أو المدرسة:

وفي هذا المستوى يتم التوصل إلى الإبداع عن طريق التعاون بين جميع أفراد المؤسسة التعليمية، وأن المؤسسات التعليمية المبدعة تتميز بالصفات التالية:

أ. اتجاه الأفراد نحو المجال العملي المنتج للإبداع داخل المؤسسة، والتجريب والتمرين رغم ما يواجههم من صعوبات أو ما يصيبهم من الفشل.

ب. قوة الاتصال بين أفراد الجماعة في المؤسسة الواحدة.

ج. وجود مؤيدين في المؤسسة التعليمية للإبداع، وقيامهم بتحفيز المبدعين وتوجيههم.

د. الجميع يحترمون المبادئ والقيم والأخلاقيات المهنية والأهداف السامية للمؤسسة التعليمية والسعي إلى تطويرها وتطبيقها.

هـ. اتصاف الهيكل التنظيمي للمؤسسة التعليمية بالبساطة، وعدم التعقيد من حيث المستويات والصلاحيات والوحدات الإدارية.

ومما سبق يلاحظ الباحث أوجه الشبه والاختلاف بين المجموعتين اللتين صنفنا مستويات التفكير الإبداعي، حيث يتفقان على الإبداع كقيمة سامية وإن قلّ الناتج الإبداعي للفرد الواحد، وتلاحظ للباحث أنهما اختلفتا فيما تبقى من مستويات حيث يرى فتحي عبد الرسول (2016م) أن التفكير الناقد والتفكير الخلاق يعد من أعلى مستويات الإبداع في مراحل العملية الإبداعية ويرى أنهما يمثلان مستويات التفكير الإبداعي العليا، كونهما من مكونات التفكير التركيبي أو المركب الذي تتدرج تحته كل أنواع التفكير الأخرى من ناحية التصنيف والتعقيد والرقى، بينما دمج إسلیم (2017) المستوى الثاني والثالث في الترتيب تحت مفهوم الجماعة أو التفكير الإبداعي الجماعي

باعتبار أن المؤسسة التعليمية تمثل في مفهومها العام جماعة مبدعة وأفراد المؤسسة التعليمية في تصنيفه للمستويات لأهميتها وكونها تهتم بتربية الإبداع ورعايته والتأسيس للتفكير الإبداعي في المؤسسة وأعضائها من معلمين وطلاب وإداريين وبالتالي تساعد على تنمية التفكير الإبداعي والإبداع لدى الطلاب وفي المجتمع وتساهم في نهضته.

وللجمع والتوفيق بين الآراء في مستويات التفكير الإبداعي حسب وجهة نظر الباحث: الكل متفقون بأن المقصود من التصنيفات السابقة لمستويات التفكير هو الوعي بوجود مشكلات أو عناصر ضعف في البيئة التي يعيش فيها الطالب المبدع مما يتطلب الحساسية الفائقة تجاه المشكلات وإيجاد حلول عملية وناجعة تجاهها، ومن ثم كانت النظرة للتفكير الإبداعي الفردي أقل من الجماعة أو المؤسسة من حيث ملاحظة المشكلة والتحقق من وجودها في الموقف المحدد، وانطلاقاً من ذلك يمكن القول أن اكتشاف المشكلة وحلها بسرعة وبطريقة إبداعية يتطلب عملاً جماعياً يستصحب معه مجهود الجماعة ويقوم على الإبداع والنقد معاً لنهضة المؤسسة والمجتمع.

### 8.3.2 مهارات التفكير الإبداعي Creative Thinking Skills

إن التفكير الإبداعي الذي يمثل أحد أنواع التفكير العليا يتمثل في عدد من المهارات الهامة هي التي تمثل عناصر الأساس للتفكير الإبداعي.

ويتفق معظم الباحثين في مجال الإبداع والتفكير الإبداعي على ثلاث مهارات رئيسية هي مهارة الطلاقة والأصالة والمرونة وهي التي شملها مقياس تورانس (Torance) للتفكير الإبداعي، بالإضافة إلى مهارتين فرعيتين هما التوضيح أو التفاصيل الزائدة ومهارة الحساسية تجاه المشكلات. (العتوم، الجراح وآخرون: 2007م، ص141).

وفيما يلي عرض مفصل لهذه المهارات:

أولاً: المهارات الرئيسية

1. الطلاقة:

1. مفهوم الطلاقة:

أ. الطلاقة لغة:

هي صفة يتميز بها شخص أو نظام لتوصيل المعلومات بسرعة وخبرة، وتسمى أيضاً الفصاحة. (ابن منظور: 2010م، ص817).

وبالتالي فإن الطلاقة تعني: القدرة على تحدث اللغة بطريقة يفهمها متحدثوها بديارية وفهم وإمعان.

## ب. الطلاقة اصطلاحاً:

هي القدرة على استدعاء أكبر قدر من الأفكار الإبداعية المناسبة في فترة زمنية محددة لمشكلة أو موقف ما أو مثير. (العلي: 2011م، ص44).

والطلاقة هي تلك المهارة العقلية التي تستخدم في توليد الأفكار الإضافية حول موضوع ما وبحرية تامة. (الحلاق، هشام: 2010م، ص60).

والطلاقة هي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن للأفكار في موضوع معين في وحدة زمنية ثابتة. (العلي: 2011م، ص44).

الطلاقة هي إحدى القدرات الذهنية والمهارات العقلية الهامة التي تعتمد في وجودها على الثروة اللغوية والتحصيلية وعلى اتساع دائرة الخيال في الذاكرة، مما يؤدي إلى تعدد الخيارات للشيء الواحد. (مصطفى، إبراهيم: 2014م، ص168).

وبالتالي يمكن معرفة الطلاقة من خلال إنتاج عدد الأفكار المقدمة للاستجابة نحو مثير معين أو أسئلة أو مشكلات مفتوحة النهايات على أن يكون إنتاج الأفكار الإبداعية في فترة زمنية محددة وبوفرة.

والطلاقة من مفهوما العام تشير إلى القدرة على استخدام مخزوننا المعرفي عندما نحتاجه، فهي تتضمن تعدد الأفكار التي يتم استدعاؤها، أو السرعة التي يتم بها استدعاء أفكار محددة، وهي في جوهرها تعتبر عملية استدعاء وتذكر لمعلومات وخبرات ومفاهيم سبق تعلمها، وعليه فإن الطلاقة تمثل الجانب الكمي للإبداع. (العتوم، الجراح: وآخرون: 2007م، ص142).

ويلخص الباحث مفهوم مهارة الطلاقة بأنها المهارة العقلية التي تستخدم من أجل توليد أفكار تتناسب بحرية تامة في ضوء عدد من الأفكار ذات العلاقة، مما يساعد الطلاب على إنتاج أفكار كثيرة وبأسرع وقت ممكن وبسهولة في توليدها، وتقاس هذه القدرة الفائقة في توليد الأفكار بحساب عدد الأفكار التي يقدمها الطالب عن موضوع معين في وحدة زمنية ثابتة (دقيقة واحدة) مثلاً، ثم تقارن هذه الأفكار مع أداء الأقران أو الزملاء، وتطبق وفق متطلبات المشكلة أو السؤال مثال: اذكر أكبر عدد ممكن من الفوائد الصحية للصوم خلال دقيقة واحدة؟

## 2. أهمية تعليم مهارة الطلاقة:

أهمية تعليم مهارة الطلاقة تتمثل في أنها تساعد الطلاب في انتقال بيسر وسهولة من الذاكرة إلى الأفكار ذات العلاقة بالموضوع المطروح للبحث أو الدراسة أو المناقشة، مما يساعد على التعامل السهل والسريع في حل المشكلات والتصدي لها وصنع القرارات أو اتخاذها، مما يتيح للطلاب التفكير بطرق إبداعية متنوعة. (الحلاق، هشام: 2010م، ص61).

وبالتالي يمكن أن تنمي مهارة الطلاقة صفة الفصاحة لدى الطالب، والفصاحة إحدى مسميات الطلاقة وتكون الفصاحة في الكلام وهي قدرة الطالب على الاسترسال في الحديث بطريقة سلسة ومتصلة وسريعة تساعده على نقل أفكاره ومشاعره بوضوح.

### 3. أهداف تعليم مهارة الطلاقة:

تساعد الطالب على قيامه بالأنشطة المختلفة ذات العلاقة بمهارة الطلاقة، ويكون قادراً على أن ينتج استجابات عديدة تناسب بسرعة وذات علاقة بالموضوع أو أي سؤال ما أو فكرة محددة، وبالتالي يتمكن الطالب من تطبيق مهارة الطلاقة في المواقف التعليمية أو الحيوية المتنوعة ويستطيع أن يحكم على مدى فاعلية استخدام مهارة الطلاقة في الموقف التعليمي. (سعادة، جودة: 2003م، ص276).

ومما سبق تتأكد أهمية مهارة الطلاقة في كونها تتضمن الجانب الكمي من التفكير الإبداعي، وتمثل مهارة الطلاقة الخطوة الأولى نحو إمكانية تحقيق ظاهرة الإبداع وبالتالي يرى الطالب ما لا يراه الآخرون.

### 4. مجالات تطبيق مهارة الطلاقة:

من بين أهم مجالات تطبيق مهارة الطلاقة لدى الطالب القيام بأبحاث ومشاريع إبداعية مدرسية، ورسم اللوحات الطبيعية الفنية، وكتابة القصص والروايات المختلفة. (الحلاق: 2010م، ص62).

ويعتبر مجال صناعة واتخاذ القرارات ذات الصلة بالمشكلات المدرسية أو المشكلات العديدة المطروحة في واقعنا من أهم المجالات التي يمكن أن توظف فيها مهارة الطلاقة.

### 5. أنواع الطلاقة:

من أهم أنواع الطلاقة ما يلي: (سعادة، جودة: 2003، ص278)

1. **الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات:** وهي القدرة السريعة على إنتاج الكلمات والوحدات التعبيرية المنطوقة واستحضرها بصورة تناسب والموقف التعليمي، مثل إعطاء أكبر عدد ممكن من الكلمات المؤلفة من أربعة حروف تبدأ بالحرف واو (وفاء، واجب، وطني، وردة، واهم . . . وغيرها).

2. **طلاقة المعاني أو الطلاقة الفكرية:** وهي القدرة على التوصل إلى أعداد كبيرة من الأفكار في وقت محدد، وذلك بصرف النظر عن نوع هذه الأفكار أو جوانب الجودة فيها، مثل إعطاء أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة للوحة من اللوحات الفنية المرسومة أو لقصة من القصص القصيرة أو لرواية من الروايات المقروءة.

3. **طلاقة الأشكال:** وهي القدرة على تغيير الأشكال بإضافات بسيطة، والقدرة على الرسم السريع لعدد من الأشياء أو التعديلات في الاستجابة لمثير بصري تمت إعادة تشكيله.
4. **طلاقة التداعي:** وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد من الألفاظ ذات المعنى الواحد مثل: حروب، معارك، قتال، نزاع مسلح . . . وغيرها.
5. **الطلاقة التعبيرية:** وهي القدرة على سهولة التعبير والصياغة للأفكار في الكلمات، بحيث تكون ملائمة مع بعضها مثل إعطاء أكبر عدد ممكن من العبارات أو الجمل ذات الكلمات الخمس، على أن تكون جميعها مختلفة عن بعضها.
- ويقترح الباحث أن يراعي المعلم عند تدريب الطلاب على تطبيق مهارة الطلاقة بأنواعها المختلفة الآتي:

1. لا يوجد عدد محدد للإجابات.
  2. يستحسن ممارسة وتطبيق مهارة التفكير بأسلوب شفهي.
  3. التدريب على هذه الأنواع يتطلب عدداً كبيراً من الإجابات من قبل الطلاب.
  4. جميع الإجابات المطروحة ينبغي أن تكون مقبولة لدى المعلم.
- ويمكن لمعلم التربية الإسلامية أن يطرح على الطلاب صوراً ذات علاقة بمواقف الحياة اليومية كالأفراح أو الأحزان أو المخاوف أو المشاركات الاجتماعية أو المخاطر المدرسية أو الحيوية المتعددة، ثم يطلب من الطلاب التفكير بطلاقة حولها بغرض الوصول إلى أفكار إبداعية مناسبة تساعد في حلها إبداعياً.

## 2. المرونة (Flexibility):

### 1. مفهوم المرونة:

#### أ. المرونة لغة:

(مَرَنٌ يَمْرُنُ مَرَانَةً وَمُرُونَةٌ: وهو لين في صلابة، والمرونة: اللين). (ابن منظور، 2010م، ص641).

وبالتالي يكون معنى المرونة: لين الشيء وسهولته.

#### ب. المرونة اصطلاحاً:

تعني قدرة الفرد على تغيير تفكيره بتغيير الموقف الذي يمر به، بحيث تصدر استجابات مختلفة لا تنتمي إلى فئة واحدة، من أجل الوصول إلى كافة الأفكار والاستجابات المحتملة. (الحابي، لما: 2015م، ص15).

والمرونة هي المهارة التي تستخدم لتوليد أنماط مختلفة من التفكير، والقدرة على إدراك الأشياء والاستجابة للمواقف بطرق متعددة. (الحلاق، هشام: 2010م، ص62).

والمرونة هي القدرة على تغيير الحالة الذهنية والأفكار تغيير الموقف، والتحرر من الطرق النمطية في التفكير. (مرجع سابق، ص62).

وهي القدرة على إنتاج حلول وأفكار مناسبة تتسم بالتنوع واللامنطية، بحيث يتغير الوضع القائم ليتكيف مع التغيير في الموقف الآخر بغرض توليد حلول جديدة ومتنوعة. (العلي: 2011م، ص44).

وبالتالي فإن المرونة هي قدرة الطالب على التفكير في اتجاهات مختلفة تتضمن استجابات مختلفة على أن يكون الإنتاج متنوعاً ومتعددًا، والقدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف، مما يؤدي إلى توليد أفكار ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة.

وعليه يتبلور مفهوم المرونة في عدد وسرعة الانتقالات الذهنية خلال التفكير في موضوع ما، وتتجلى في صورة بدائل أو حلول مختلفة لمشكلة محددة، فتعبر عن قدرة الطالب على تغيير تفكيره إلى اتجاهات أخرى بسهولة خلال فترة معينة من الزمن وتعتبر المرونة سمة شخصية وسلوك ذهني متقدم يُعنى بإيجاد حلول بديلة لمشكلة ما. (عابد، عبد الهادي: 2010م، ص42).

يلخص الباحث مفهوم المرونة باعتبارها المهارة التي يتم من خلالها فعل الأشياء أو فهمها بطرق مختلفة من خلال تغيير الموقف، فبعض المواقف تتطلب التفكير بطريقة مختلفة تماماً وبسرعة توليد للأفكار بصورة متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، مع تغيير المثير أو متطلبات الموقف، وبالتالي تكون المرونة عكس الجمود الذهني الذي يعني تبني أنماط ذهنية محددة سلفاً وغير قابلة للتغيير حسب ما تستدعي الحاجة.

## 2. أهمية تعليم المرونة:

تتمثل أهمية تعليم مهارة المرونة في زيادة الخيارات عن طريق التحرك إلى ما هو أبعد من النصائح التقليدية، والسماح للطلاب بالتعرف على وجهات النظر الأخرى، وزيادة الأنشطة الإبداعية، وزيادة قدرتهم على تغيير اتجاهات تفكيرهم من وقت لآخر كجزء من التفكير التباعدي. (سعادة، جودة: 2003م، ص291).

وعليه قد تبدو أهمية هذه المهارة عندما تتوافر للطلاب قدراً كبيراً من الخيارات غير التقليدية التي تساعدهم على فهم المقررات الدراسية وتوفر لهم فرص أوسع في استيعابها، كما توفر لهم تطبيقات عملية مهمة تزودهم بقدرات إضافية تساهم في حل مشكلاتهم بأسلوب جديد.

### 3. أهداف مهارة المرونة:

تساعد المرونة الطالب على القيام بالأنشطة التي تزيد عن عدد الاستجابات المتعددة، وينظر إلى ما هو أبعد من الحل الأول للمشكلة المطروحة للنقاش، ويستطيع أن يطبق الطالب كل خطوات التفكير المتعلقة بالمرونة، ثم يحكم على مدى فاعلية مهارة المرونة بدقة عالية. ويشير الباحث إلى أن مهارة المرونة تهدف إلى تغيير تفكير الطالب من خلال تغيير حالة استعداداته النفسية والعقلية والمعرفية إلى اتجاهات أخرى وبسهولة خلال فترة محددة من الزمن وتمثل سرعة وسهولة الانتقال نوعاً من النبوغ الإبداعي، وبالتالي تمثل مهارة المرونة الجانب النوعي للإبداع والتفكير الإبداعي.

### 4. مجالات تطبيق مهارة المرونة:

إن مجالات تطبيق المرونة تشمل القيام بعملية الارتجال الفكري عندما لا تتوفر أدوات التفكير التقليدية التي نمارسها في حياتنا اليومية مثل إيجاد طريقة أخرى لفتح باب المنزل أو الفصل الدراسي إذا لم نجد المفتاح، أو إيجاد وسيلة أخرى كي تكون سعيداً عندما تشعر بندرة الأصدقاء، أما في الجانب التعليمي فيمكن تطبيقها في أسلوب حل المشكلات بطريقة إبداعية للتصدي للمشكلات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية. . وغيرها.(فتحي: 2016م، ص48). وثمة إضافة للأساليب التي يمكن أن تساعد في تطبيق مهارة المرونة تشجيع الطلاب على التفكير المرن والعمل على تطبيق أنشطة لعب الدور واستخدام الرموز الافتراضية والعمل على التنبؤ بالأمر والحوادث أو الأشياء التي يمكن أن تحدث، واستخدام رموز وأمثلة لعب الدور مثل: أتمنى أن أكون رائد فضاء، أو قاضياً أو مستكشفاً لأسرار البحار. . وغيرها، فمثل هذه الأنشطة من طريقة لعب الدور تطلق العنان لدى الطلاب للتخيلات الواسعة وطرح الأفكار الإبداعية المتنوعة والهادفة.

### 5. المرونة:

تناول بعض المهتمين بالإبداع والتفكير الإبداعي ثلاثة أشكال للمرونة على النحو التالي:

1. **المرونة التلقائية:** وتعني قدرة الطالب السريعة على إنتاج أكبر عدد ممكن من أنواع مختلفة من الاتجاهات والأفكار التي ترتبط بمشكلة ما أو موقف معين. (جروان، فتحي: 2002م، ص37).

2. **المرونة التكيفية:** والتي تشير إلى قدرة الطالب على تغيير الوجهة الذهنية في مواجهة المشكلة ووضع حلول لها. ويكون بذلك قد تكيف الطالب مع أوضاع المشكلة، ومع الصور التي تأخذها

وتظهر بها المشكلة، وكلما ازدادت لدى الطالب القدرة على تغيير استجاباته ليتلاءم مع المواقف الجديدة تطورت لديه المرونة التكيفية الإبداعية المطلوبة. (الحلاق، هشام: 2010م، ص64).

3. مرونة إعادة التعريف: وتعني التخلي عن مفهوم ما أو علاقة قديمة لمعالجة مشكلة جديدة بطريقة مختلفة وناجحة. (سعادة، جودة: 2002م، ص41).

ويشير الباحث إلى أن المرونة التلقائية هي إمكانية التوصل إلى حل مشكلة أو موقف ما في ضوء التغذية الراجعة التي تأتي من ذلك الموقف، أما المرونة التكيفية هي تغيير الوجهة الذهنية التي ينظر من خلالها لأصل المشكلة ومن الأمثلة على ذلك:

أولاً: التلقائية: ما هي الاستخدامات الممكنة لإطارات السيارات القديمة.

ثانياً: التكيفية: ما الكلمات الممكنة التي تحل مكان (أمان).

كما أن عملية التدريب على مهارة المرونة تتطلب من المعلمين اتباع خطوات مثل:

1. تحديد موضوع أو مشكلة في مجال محدد.

2. تجريب العديد من الاحتمالات.

3. طرح أسئلة على صيغة: ما الطرق الأخرى؟ أفترض أن . . . وغيرها.

4. استخدام الحواس الخمس لكونها تفتح ذهن نحو الأفكار الجديدة بشكل فعال.

مثال: ورد في القرآن الكريم لفظي السمع والبصر معاً (19) مرة، وقد ذكر الله عز وجل في (17)

موضعاً (السمع) قبل (البصر)، منها قوله تعالى: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾

(سورة الإسراء: الآية 36) والسمع والبصر من الحواس المهمة للإنسان وعن طريقهما يطل

الإنسان على العالم ويميز الأشياء ويتعرف عليها، اكتب كلما تستطيع من أسباب تقديم السمع

على البصر في القرآن الكريم؟

3. الأصالة (Originality):

1. مفهوم الأصالة:

أ. الأصالة لغة:

اسم مصدر (أصل) وأصل الشيء استقصى بحثه حتى عرف أصله. وهي الجدة وإحداث شيء

جديد، وتعني امتياز الشيء وجودته، والأصالة في الرأي وجودته وفي النسب أصلته. (ابن

منظور: 2010م، ص217).

ب. الأصالة اصطلاحاً:

هي التميز في التفكير والقدرة على النفاذ إلى ما وراء المباشر والمألوف من الأفكار. (العلي:

2011م، ص44).

ويقصد بالأصالة القدرة على إنتاج استجابات محددة غير مألوفة وغير مباشرة، وأفكار متميزة وغير شائعة. (سليمان، سناء: 2011م، ص293).

والأصالة هي القيام باستجابات غير مألوفة تتسم بالجدة والحدثة، ويكون لها أقل تكرار في استجابات الطلاب، وهي أمر نسبي يتحدد في ضوء ما هو معروف ومتداول بين أفراد جماعة معينة في زمن معين، وتتقبله الجماعة وتشعر نحوه بالتقدير. (بشير وآخرون: 2015م، ص15).  
والأصالة هي المهارة التي توصل من يمتلكها إلى التفكير بطريقة جديدة تساعده في الوصول إلى أفكار جديدة أخرى تعزز من قدرته على استيعاب المشاكل التي تواجهه ومعالجتها بطريقة مبتكرة. (الحلاق، هشام: 2010م، ص63).

ويمكن تعريف مهارة الأصالة كإحدى مهارات التفكير الإبداعي بأنها تلك المهارة التي تستخدم من أجل التفكير بطرق واستجابات غير عادية أو فريدة من نوعها. (سعادة: 2003م، ص302).  
ومما سبق من تعريفات لمهارة الأصالة يستنتج الباحث أهم ما تضمنته تعريفات الأصالة من صفات الطلاب الذين يتميزون بهذه المهارة، والتي تعني الجدة ومخالفة المؤلف في الرؤى والأفكار، وتتمثل صفاتهم في الآتي: (شاهين، سعاد: 2016، ص11).

1. هم الذين يستطيعون الابتعاد عن الشائع والمألوف ويميلون إلى الحدثة في إنتاج أفكارهم، كتأليف نهاية جديدة وغريبة لقصة مألوفة.
  2. لهم مقدرة عالية في إدراك العلاقات بين المشكلة وأفضل الطرق لعلاجها بطريقة جديدة، مما يساعدهم على النفاذ إلى ما وراء المعلوم من الحلول.
  3. يفكرون بطريقة تتجاوز الواقع تماماً والجمع بين الأشئآت المتنافرة في إنتاج الحلول.
- والأصالة في مفهومها البسيط تعني الخبرة والتفرد لإنتاج ما هو غير مألوف من الأفكار الذي لم يسبق إليه أحد، وتسمى الفكرة أصيلة إذا كانت تتفرد بالجدة عن الأفكار الشائعة وتتصف بالتميز، والطلاب صاحب التفكير الأصيل هو الذي يحدد عن استخدام الأفكار المتكررة والحلول التقليدية للمشكلات ويبحث عن حلول جديدة من إنتاجه الخاص، ويمكن تقييم مهارة الأصالة بمدى الاستجابة التي يعطيها الطالب المبدع عن طريق مقارنة شيوخ تلك الاستجابة باستجابات الأفراد ضمن المجموعة.

مما سبق من توضيح لمفهوم مهارة الأصالة تبين للباحث أن الأصالة هي أكثر المهارات ارتباطاً بالإبداع والتفكير الإبداعي لاتصافها بالجدة والتفرد، سواء كانت الجدة في الفكرة أو اتجاهاً جديداً أو حلولاً فريدة، وحتى يتمكن المعلم من تعليمها للطلاب لا بد أن يراعي الآتي:

1. تشجيع الطالب بأن لا يلجأ إلى إعادة صياغة فكرة الآخرين والابتعاد عن المؤلف.

2. تشجيع الطالب على إنتاج أفكار جديدة قبل الوصول إلى الإجابات النهائية.

## 2. أهمية تعليم مهارة الأصالة:

تكمّن أهمية تعليم مهارة الأصالة في ضرورة تفكير الطلاب بطريقة أصيلة تساعدهم في العمل الجاد عن البحث في أفكار جديدة، فإذا كان الطالب قادراً على فهم واستيعاب المشكلات بعمق، فإن ذلك يؤدي إلى إنتاج حلول وأفكار أصيلة وجديدة. (سعادة: 2003م، ص303).

وبالتالي تبرز أهمية تعليم مهارة الأصالة لدى الطلاب في كونهم ينظرون إلى الأشياء المألوفة بطريقة غير مألوفة تعينهم في إنتاج أفكار جديدة، وتساعدهم على الفهم الأفضل لما يتعلمونه من مهارات ومعارف.

## 3. أهداف تعليم مهارة الأصالة:

تتمثل أهداف تعليم مهارة الأصالة في صناعة الطالب ليكون قادراً على أن يعمل على حل المشكلات بطريقة متميزة وجديدة، وأن يقترح أفكاراً فريدة من نوعها، وأن يعالج موضوعاً ما أو قضية محددة بطريقة غير اعتيادية وغير مألوفة وأن يطبق العمليات العقلية الإبداعية بتوظيف مهارة الأصالة، وأن يحكم على النتائج الجديدة وفاعلية المهارة بعد تطبيقها. (مرجع سابق، ص305).

وبالتالي تبدو قيمة هذه المهارة في المجال التربوي التطبيقي في أنها توفر للمعلم والطالب إضافة جديدة يمكن استخدامها في تحسين مخرجات التعليم لدى الطلاب.

## 4. خصائص الأصالة:

هناك عدد من الخصائص التي يمكن أن تكون سمات مميزة لمهارة الأصالة يوجزها الباحث فيما يلي:

1. الندرة: وهي فكرة يندر التفكير فيها ولا تخطر على بال الكثيرين.
2. الجدة: وهي فكرة جديدة غير مسبوقة.
3. الإثارة: هي فكرة مثيرة للدهشة والاهتمام.
4. تجاوز الواقع: فكرة تتجاوز الزمان والمكان وتتصف بالخيال النشط وتجمع عناصر متباعدة ومتشعبة.

## 5. مجالات تطبيق مهارة الأصالة:

من أهم مجالات تطبيق هذه المهارة إيجاد وسيلة تقنية جديدة، أو اختراع آلة جديدة أو جهاز جديد مهما كان بسيطاً في مكوناته أو شكله الخارجي، أو نمط جديد في الكتابة والتأليف والرواية وحل المشكلات التعليمية المختلفة. (الحلاق، هشام: 2010م، ص63).

ويرى الباحث أنه بالإمكان توسيع مجال استخدام مهارة الأصالة ليشمل المشاريع البحثية الصغيرة أو الواجبات المنزلية التي يقوم بها الطالب، ويمكن أن تشمل ميادين المنهج المدرسي مثل تصميم الكتاب المدرسي وموضوعاته والألوان المستخدمة وأوقات أداء الأنشطة. وغيرها من المجالات التي يمكن أن تطبق فيها هذه المهارة بمشاركة الطلاب بآرائهم ثم اختبار مدى فاعليتها من خلال طرح الأسئلة التالية:

1. ما الذي تم إنجازه حتى الآن؟

2. ما الذي لم يتم إنجازه بعد؟

3. ما الذي يمكن عمله مستقبلاً بشكل جديد ومختلف عن ما تم فعله؟

وتعتبر الأصالة والطلاقة والمرونة من المهارات الرئيسية للتفكير الإبداعي، وقد أجرى تورانس (Torrance) اختبارات على المهارات الثلاث للتفكير الإبداعي لفترات زمنية طويلة ومتباعدة وقد بين من خلال تجاربه مدى ارتباط المهارات الثلاث بالتفكير الإبداعي، حتى أطلق عليها عند كثير من العلماء باختبارات تورانس ويرمز لها علمياً بـ (TTCT)، وتعد هذه المهارات من أكثر الاختبارات شيوعاً في هذا المجال، إلا أن هناك بعض الفروقات بين مهارة الأصالة ومهارة الطلاقة والمرونة يلخصها الباحث في الآتي:

1. الأصالة لا تشير إلى ابتعاد الطالب عن تكرار أفكاره، وإنما الابتعاد عن تكرار ما ينتجه الآخرون من أفكار، وهذا ما يميز الأصالة عن مهارة المرونة.

2. الأصالة لا تشير إلى كمية الأفكار المنتجة، وإنما تنظر إلى قيمتها ونوعيتها وجدتها ومدى اختلافها عن الآخرين، وهذا ما يميزها عن مهارة الطلاقة.

3. مهارة الأصالة تعتبر العامل المشترك بين معظم التعريفات التي تركز على الناتج الإبداعي على مستوى ونوعية الإبداع، وهذا ما يميزها عن مهارة الطلاقة والمرونة.

ومن الأمثلة على التفكير الإبداعي الأصيل في التربية الإسلامية باستخدام مهارة الأصالة الإجابة عن السؤال التالي: اكتب كل ما يخطر على بالك عن معنى كلمة (الرسول)؟

**ثانياً: المهارات الفرعية للتفكير الإبداعي:**

**أولاً: التوضيح (Elaboration):**

ويطلق عليها الإفاضة والتفاصيل الزائدة.

## 1. مفهوم التوضيح:

### أ. التوضيح لغة:

من (وَ ضَ حَ) يَضِحُ بمعنى ظهر وانجلي وانكشف، وضح الموقف بمعنى انكشف وصار مفهوماً، وتعني التقليل عن غموض معنى معروف. (ابن منظور: 2010م، ص912).

ب. التوضيح اصطلاحاً: هي قدرة الطالب على تقديم إضافات أو تفاصيل جديدة تقود بدورها إلى المزيد من المعلومات أو الإضافات الأخرى. (العتوم، الجراح: 2007م، ص28).

ويصف تورانس (Torrance, 1974) الطلاب الذين يتقنون ذكر التفاصيل أو أجزاء الأشياء بأنهم يستطيعون أن يتناولوا فكرة بسيطة ثم يزخرفونها لكي تبدو جذابة وخيالية.

وتعني القدرة على تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة معينة، فالطالب المبدع يستطيع أن يتناول فكرة بسيطة يحدد تفاصيلها ثم يقوم بتوسعتها والعمل على تطويرها وإغنائها ثم تنفيذها. (جروان، فتحي: 2005م، ص77).

وتعرف بأنها القدرة على إعطاء إضافات وزيادات وتفاصيل أكثر جدة لفكرة معينة، بحيث يتم الاكتشاف أو التعريف على التفاصيل الدقيقة وإبرازها. (الجابي، لما: 2015م، ص16).

وعليه يمكن تعريف مهارة التوضيح أو الإفاضة أو التوسع أو التفاصيل الزائدة بأنها تلك المهارة التي تستخدم من أجل تجميل الفكرة أو العملية العقلية وزخرفتها ثم المبالغة في تفصيل الفكرة وجعلها أكثر فائدة وجمالاً ودقة، وذلك بالتعبير عن معناها بإسهاب وتفاصيل جديدة ومتنوعة مما يجعل الفكرة أكثر جمالاً وأقرب للكمال.

ويتضح مفهوم مهارة التفاصيل في كونها تمثل قدرة الطالب المبدع على تقديم إضافات أو زيادات لفكرة ما، تقود بدورها إلى زيادات أو إضافات أخرى، تمثل في مفهومها العام مهارة استكشاف البدائل من أجل تعميق الفكرة ولتوضيحها يكون بالإجابة عن السؤال التالي:

اكتب قصة ثم أضف إليها التفاصيل المناسبة لتكون أكثر إثارة وأجمل نهاية. (العتوم، الجراح: 2007م، ص98).

ويشير الباحث إلى أهمية التعرف على التفاصيل الدقيقة يساعد الطالب على اكتشاف العلاقات في المشكلة بصورة أوضح مما يمكنه من تجويد وتعدد طرق الحل للمشكلة وعدم الاكتفاء بالتعميمات، فكثير من الأفكار الإبداعية لم تكن تحصل لولا البحث في التفاصيل الدقيقة للمشكلة أو الموقف.

## 2. أهمية تعليم مهارة التوضيح:

تعود أهمية تعليم وتعلم مهارة التوضيح أو التفاصيل الزائدة إلى كونها عنصراً من عناصر التفكير الإبداعي التي تمكن الطلاب من تحسين أو تطوير أو إعادة صياغة وتنظيم وترتيب الأفكار، وتسمح لهم بمزيد من المعلومات التفصيلية عن أصل المشكلة وجذورها وآثارها وما هي جملة الحلول المناسبة لها. (سعادة، جودة: 2003م، ص313).

وإذا كانت كل من مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة تلعب دوراً رئيساً في تعليم وتنمية جوانب التفكير الإبداعي لدى الطلاب في المدارس بمختلف المراحل التعليمية، فإن مهارة التوضيح أو الإفاضة لا تقل أهمية لأنها تساعد الطلاب على إطلاق العنان لإبداعاتهم والتدقيق في التفاصيل وتحليلها ومدارستها حتى تكون احتمالات حل المشكلة غير محدودة وتوفير أكبر قدر ممكن من الحلول الناجحة. (مرجع سابق، ص315).

وبالتالي يمكن أن تحتل هذه المهارة مكانة متقدمة بين مهارات التفكير الإبداعي، وتبرز أهميتها في المجال التربوي والتطلع إلى إكسابها للطلاب، نظراً لما يمكن أن تمنحهم من قدر كبير لتنظيم أفكارهم وطرحها من جديد وبأسلوب أكثر جمالاً وبمضمون أكثر إثراءً، كما أن تعليم وتعلم مهارة التوضيح يحتاج من المعلم توجيه انتباه الطلاب إلى النقاط الآتية:

1. تحديد الفكرة الرئيسية للموقف أو إيضاح المشكلة بشكل يجعلها مفهومة وواضحة.
2. إضافة أي تفاصيل يرغب الطلاب في إضافتها بغرض إدراك أساس المشكلة.
3. التدقيق في الفقرة موضع الاهتمام والوقوف على أدق التفاصيل.
4. إيجاد مجموعة من الحلول بالاستفادة من التوقعات والنتائج أو العواقب المستفادة من أدق التفاصيل.

وبالتالي يكون الطالب على درجة عالية من تحدي المشكلة ومواجهتها والقدرة على إيجاد وفرة من الحلول للمشكلة الواحدة.

### ثانياً: الحساسية للمشكلات (Sensitivity):

#### 1. مفهوم مهارة الحساسية للمشكلات:

##### أ. الحساسية لغة:

تعني الإحساس بوجود مشكلة أو الشعور بها، ويتطلب هذا الإحساس إدراك المشكلة والمساعدة على إيجاد حل لها، وتعني الحساسية تجاه المشكلات الوعي لدى الطالب بأنه يوجد هناك مشكلات في العلاقات أو البيئة المحيطة به تحتاج الانتباه لها قبل حدوثها. (<https://www.ujeeb.com> - 15 / 2 / 2020 الساعة 3 ظهراً).

## ب. اصطلاحاً:

ي قدرة الطالب على الوعي بالمشكلات في المواقف المختلفة ورؤية جوانب النقص والعيب فيها، وهذا يعني أن بعض الطلاب أسرع من غيرهم في ملاحظة المشكلات والتحقق عن وجودها في المواقف. (عبد الهادي: 2011م، ص5).

والحساسية تجاه المشكلات تعني قدرة الطالب على رؤية المشكلات في أشياء أو أدوات أو نظم قد لا يراها الآخرون، أو التفكير في إدخال تحسينات يمكن إدخالها على المواقف التعليمية وتعتمد على وعي الطالب بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف البيئة أو المواقف المختلفة ويعد اكتشافها أول خطوات البحث عن حلها. (أبو جادو وآخرون: 2010م، ص165).

والحساسية تجاه المشكلات يقصد بها الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف غير واضحة لكل الناس. (شاهين، سعاد: 2016، ص11).

وبالتالي يمكن للباحث أن يعرف مهارة الحساسية تجاه المشكلات بأنها القدرة على اكتشاف المصاعب أو النقص في المعلومات التي تبعث في النفس الوعي بوجود مشكلات أو احتياجات أو عناصر ضعف في موقفها، مما يولد لدى الطالب الإحساس والشعور بالمشكلة.

وعليه فإن مفهوم مهارة الحساسية تجاه المشكلات يشمل قدرة الطالب على إدراك ما لا يدركه غيره في الموقف من مشكلات أو جوانب ضعف متوقعة يمكن تحسبها والوقوف عند أسبابها واتباع الخطوات الاحترازية لحلها.

## 2. أهمية مهارة الحساسية تجاه المشكلات:

إن اكتشاف المشكلة قبل حدوثها والإحساس بها يمثل خطوة أولى في عملية البحث عن حل لها بعد حدوثها، وهذه المهارة ترتبط بقوة ملاحظة الأشياء غير العادية أو المحيرة في محيط الطالب أو المجتمع مما يدفع الطالب الذي يتميز بخاصية الحساسية تجاه المشكلات من إثارة تساؤلات منطقية تجاه تلك المشكلات و التحديد الدقيق لها بغية حلها بصورة جذرية دون إحداث أضرار متعددة حال حدوث المشكلة. (عباس، رنا: 2016م، ص31).

ويشير الباحث إلى دور المعلم في تنمية مهارة الحساسية تجاه المشكلات لدى الطلاب من خلال الانتباه وزيادة الوعي لديهم بوجود مشكلة ما في مجال محدد، وذلك بإعمال الملاحظة والدقة والتركيز المباشر تجاه الموقف لتحفيز خاصية الإحساس بالمشكلات والقدرة على توقع المشكلة قبل حدوثها وسبل حلها بعد أن تكون واقعاً.

### 9.3.2 مهارات التفكير الإبداعي في القرآن الكريم:

يحتوي القرآن الكريم على العديد من المهارات المتنوعة للتفكير بأنواعه المختلفة، وقد وردت نصوص عديدة توضح دلالات مهارات التفكير الإبداعي في القرآن الكريم على النحو التالي: (جججوح، يحيى: 2011، ص303 - 307).

#### 1. الطلاقة:

الطلاقة كإحدى مهارات التفكير الإبداعي تعني الغزارة في إنتاج الألفاظ أو المعاني أو الأفكار في الموقف أو المجال، وقد ظهرت مهارة الطلاقة واضحة في قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَبْنَومَ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنَّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴾ (سورة طه: الآية 94). حيث تشير الآية الكريمة إلى اعتذار هارون إلى أخيه موسى عليهما السلام، وذلك من خلال استعطافه وتذكيره بحنو الأم، واسترحامه له بأن يتفرق برأسه ولحيته، وإظهاره لخشيته وخوفه بأن يظن أخوه بأنه سبب الاختلاف بينه وبين قومهما، حيث يشير اعتذاره على مهارة الطلاقة في المعاني. وقال تعالى: ﴿ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْتَنَا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَعْنَةُ اللَّهِ وَقَالَكَ لَا تَخْذَنْ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَا ضَلَّوْهُمْ وَلَا مَنِيْنَهُمْ وَلَا مَرْتَهُمْ فَلْيَبْتَكُنْ ءَاذَانَ الْاَنْعَمِ وَلَا مَرْتَهُمْ فَلْيَعْبِرْكَ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴾ (سورة النساء: الآيات 117 - 119)، فقد اشتملت هذه الآية على مهارة الطلاقة التعبيرية، حيث جاء على لسان إبليس في ذكره للمنكرات التي يستطيع أن يضل بها الناس المبتعدين عن أمر الله عز وجل ووضحها في ﴿ وَلَا ضَلَّوْهُمْ وَلَا مَنِيْنَهُمْ وَلَا مَرْتَهُمْ فَلْيَبْتَكُنْ ءَاذَانَ الْاَنْعَمِ وَلَا مَرْتَهُمْ فَلْيَعْبِرْكَ خَلْقَ اللَّهِ ﴾.

#### 2. المرونة:

والتي تمثل إحدى مهارات التفكير الإبداعي تعني التنوع في الأفكار والواجبات، قال تعالى: ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا وَهَشُّ بِهَا عَلَيَّ غَنِي وَلِي فِيهَا مَنَارِبٌ أُخْرَى ﴾ (سورة طه: الآية 18)، فقد نوع موسى عليه السلام وعدد في إجابته عن وظيفة العصا، حيث بين أن لها وظائف كالاعتماد عليها في حال المشي، وهز الأشجار لتتساقط أوراقها وتأكلها الأغنام مع الحفاظ على أغصان الأشجار، بالإضافة إلى وظائف أخرى اكتفى بإجابة مفتوحة النهاية عنها.

ويقصد بها التجديد والانفراد بالأفكار قليلة التكرار، وتبدو مهارة الأصالة واضحة في قصة إبراهيم عليه السلام وتفكيره الذي هداه الله تعالى إليه ولم يسبقه إليه أحد من قبل، قال تعالى ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسَأُولُهُمْ إِنَّ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴾ (سورة الأنبياء: الآية 63) حيث حطم الأصنام وعندما اتهموه بتحطيمها أحالهم إلى الأصنام المحطمة التي إن لم تكن محطمة لما استجابت لسؤالهم لأنها لا تتنطق ولا تستطيع حماية نفسها فضلاً عن غيرها، وفي ذات الوقت متهماً كبير الأصنام بتحطيمها.

وتظهر مهارة الأصالة أيضاً في دعوة سليمان عليه السلام التي لم يسبقه بها أحد، فقد قال تعالى على لسانه: ﴿ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾ (سورة ص: الآية 35). وقد كان له ملكاً أصيلاً ومتفرداً، لم يكن لمن بعده إلى الآن.

### 3. التوضيح أو التفاصيل الزائدة:

وهي القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة ما أو حل لمشكلة، ومن الآيات الكريمة التي جاءت في القرآن الكريم وتتضمن مهارة التفاصيل الزائدة ما جاء في قصة سليمان عليه السلام عندما لم يكتف بإدراك الموقف الكلي حين مروره وجيشه على وادي النمل، بل انتبه إلى كلام النمل وأدرك تفاصيل الحوار الذي دار بين النملة وإخوتها وبلاغة النملة في الإيضاح للضرر الذي يمكن أن يلحق بالنمل إذا ظلوا خارج مساكنهم أثناء مرور جيش سليمان عليه السلام مما جعل سليمان يتجاوز مسكن النمل بعد أن أدرك تفاصيل المشكلة التي يمكن أن تحدث أثناء مرور الجيش، يقول الله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا تَوَّأَ عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَنَبَسَمَ صَاحِجًا مِّنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَتِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ (سورة النمل: الآيات 18 - 19)، ومثال آخر على مهارة التفاصيل في قول الله عز وجل: ﴿ الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَكْهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكَامِرِ ﴿١١﴾ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَيِّ آيَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ (سورة الرحمن: الآيات 1 - 13).

فسورة الرحمن بأسرها شرح وتفصيل للسورة التي قبلها، ففي سورة القمر بيان إجمالي لأوصاف مرارة الساعة، وأهوال النار وعذاب المجرمين، وثواب المتقين ووصف الجنة وأهلها، وفي سورة الرحمن تفصيل لتعداد نعم الله تعالى التي أنعم بها على عباده في الدنيا والآخرة ووصف الجنة والنار و نعمة تعليم القرآن، ثم امتن الله عز وجل بنعمة خلق الإنسان أداة إعمار الأرض بالنقوى والعمل الصالح، وبذلك اكتملت عناصر عملية التعليم، فالكتاب والمعلم هما القرآن الكريم والنبي صلى الله عليه وسلم، والمتعلم هو الإنسان، وطريقة التعليم وكيفيته بالبيان والإيضاح، ثم فصل الله عز وجل أشياء ومكونات وأزمان هي مجال التعلم مثل (الشمس والقمر)، (النجم والشجر) و (السماء الميزان) و (الأرض) (الفاكهة والنخل والحب والريحان) . . . وغيرها من مجالات التعلم.

### 5. الحساسية تجاه المشكلات:

وهي المهارة التي تتمثل في رؤية واستشعار أو تحسس وجود مشكلات معينة في موقف من المواقف وتحتاج إلى حل، قال تعالى: ﴿ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَعْبُكَ عَلَيَّ أَنْ تَعْلَمَ مِنِّي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ۖ ﴾ (سورة الكهف: الآيات 66 - 67)، تشير الآيات الكريمات إلى أن الخضر عليه السلام قد استشعر طبيعة الرحلة الشاقة، وأنها تحتاج إلى صبر ومثابرة ومجاهدة للنفس، وقد أحس بالمشكلات المحتملة التي قد تواجههم في الرحلة، بخلاف موسى عليه السلام الذي لم يكن يتحسس طبيعة المشكلات التي يمكن أن تقابله.

ومثال آخر من القرآن الكريم على الحساسية تجاه المشكلات ما ورد في قصة سليمان عليه السلام عندما تفقد الطير وأحس بغياب الهدد، يقول الله عز وجل: ﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴾ (سورة النمل: الآية 20) فأحس سليمان عليه السلام بمشكلة يمكن أن تحدث إذا غاب الهدد ثم عاد، وقد كان ما أحس به سليمان عليه السلام عندما جاء الهدد بالنبا اليقين من مملكة سبأ، وكذلك ما جاء في القصة نفسها على لسان بلقيس ملكة اليمن آنذاك وإحساسها بالمشكلة التي قد يقع فيها قومها نتيجة عدم طاعة سليمان عليه السلام، قال تعالى: ﴿ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَآةَ أَهْلِهَا آذِنًا ۚ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾ (سورة النمل: الآية 34).

وثمة إضافة إبداعية أصيلة يضيفها الباحث لمهارات التفكير الإبداعي في القرآن الكريم، تلك الآيات التي جاءت متتابعة في سورة واحدة من القرآن الكريم أشارت إلى مهارات التفكير الإبداعي كلها مجتمعة، قال تعالى: ﴿ قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ۝١٣ قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ۝١٤ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۝١٥ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ۝١٦ قَالَ فِيمَا أُغْوِيَنِي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ۝١٧ ثُمَّ لَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴾ (سورة الأعراف الآيات 12 - 17).

الآيات السابقة قد جمعت كل مهارات التفكير الإبداعي وهي على النحو التالي:

**الطلاقة:** كانت في ردود إبليس على سؤال الله تعالى له: ﴿ قَالَ مَا مَنَعَكَ آلَا تَسْجُدُ إِذْ أَمَرْتُكَ ﴾ (سورة الأعراف، الآية: 12) فكان رد إبليس بمبررات متنوعة وفي فترة زمنية وجيزة بلسانه في قوله الله عز وجل: ﴿ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّمَّنْ خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴾ (سورة الأعراف، الآية: 12) بحيث يمثل رده طلاقة فكرية وطلاقة في المعاني.

**المرونة:** تبدو في التحول السريع والانتقال لإبليس من موقف إلى موقف آخر يمكنه الإفلات من العقاب الآتي وإمكانية تأجيل العذاب إلى يوم البعث ﴿ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ (سورة الأعراف، الآية: 14).

**الأصالة:** وتظهر الأصالة في رده: ﴿ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّمَّنْ خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴾ فكان تفكيره هذه المرة بطريقة جديدة والتبرير بفكرة أصيلة تظهر معرفته بحقيقة الخلق والتكوين الإلهي لآدم عليه السلام، وإبليس ظناً منه أن النار أفضل من الطين كتبرير لعدم سجوده لآدم عليه السلام.

**التوضيح والتفاصيل الزائدة:** وضح إبليس أنه سيقعد لعباد الله على الطريق القويم وهو طريق الهداية ويصرفهم عن الحق ﴿ قَالَ فِيمَا أُغْوِيَنِي لِأَفْعِدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ (سورة الأعراف، الآية: 16)، ولكنه لم يكتف بذلك وإنما شرح التفاصيل التي يمكن أن يصرف بها عباد الله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ﴾ (سورة الأعراف، الآية: 17)، فكان ذكر الاتجاهات عبارة عن إفاضة وتوضيح معنى "لأفعدن لهم صراطك المستقيم" وزخرفة للقول كي تكون فكرته مقنعة وجذابة.

**الحساسية تجاه المشكلات:** قال تعالى: ﴿ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ تشير إلى إدراك وإحساس إبليس بجريمته عندما امتنع عن السجود وإحساسه بأن الذنب الذي ارتكبه قد يعجل له بعقوبة إضافية أكبر من الإبعاد عن الجنة فطلب التأجيل إلى يوم القيامة حتى لا يكون وحيداً في العذاب والنار التي لا يستطيع أن يقوى عليها وحده لعلمه بصعوبتها وشدتها، وأن المدة الزمنية التي يمكن أن يرجأ فيها عذابه يمكنه أن يجد من بني آدم من يرافقه في جهنم.

### 10.3.2 التفكير الإبداعي والمنهج الدراسي:

#### 1. مفهوم المنهج:

##### أ. المنهج لغة:

المنهج لغة مشتق من الفعل (نهج) بمعنى: طرق أو سلك أو اتبع، والمنهج والنهج مصدر والمنهاج تعني الطريق الواضح. (ابن منظور: 2010م، ص711).

وعليه فقد جاء لفظ المنهاج في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَيْنَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ (سورة المائدة: الآية 48) والشاهد من الآية في قوله عز وجل (لكل جعلنا منكم شريعة ومنهاجاً) وقد أفادت الآية أن لكل أمة من الأمم نظام حياة خاص بها وشريعة تنظم حياة الأفراد في الأمة، وأن الله تعالى قد أرسل الرسل لهذه الغاية، فمن اتبع الرسول أخذ بمنهاج الله عز وجل ومن لم يتبعه ابتدع لنفسه طريقاً ومنهاجاً وسار عليه.

ب. المنهج اصطلاحاً:

### 1. التعريف التقليدي للمنهج:

هو مجموع المعارف أو المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعمل المدرسة جاهدة على إكسابها للطلاب من أجل إعدادهم للحياة العملية. (الخالدة وآخرون: 2011م، ص22).

ومما يجدر ذكره أن التعريف التقليدي للمنهج ارتبط بالمقررات والمواد الدراسية وثبت في أذهان كثير من المعلمين في الحقل التعليمي والتربوي بأن المنهج هو مجموع المواد الدراسية التي يتم تعليمها في المدرسة، ولا يزال هذا المفهوم مستقراً في أذهان كثير من المعلمين وعامة الناس وقد صرحت به قوانين وقرارات وزارة التربية والتعليم في البلاد من زمن مضى.

### 2. التعريف الحديث للمنهج:

ارتبطت تعريفات المنهج حديثاً تبعاً للأدوار التي يركز عليها ويقدمها للطلاب وتتمثل في الآتي: (علي، محمد: 2008، ص26).

1. المنهج باعتباره خبرة تعليمية موجهة: هو برنامج كلي للعمل المدرسي، والوسيلة الأساسية للتربية، وهو كل ما يتعلمه الطالب في المدرسة تحت توجيه المعلم.

2. المنهج باعتباره خطة عمل معدة مسبقاً: فيعرف المنهج بأنه جميع أوجه التعليم التي يتم التخطيط لها من قبل الإدارة التربوية سواء كان هذا التعلم فردي أم جماعي، داخل المدرسة أو خارجها.

3. المنهج باعتباره نظاماً: المنهج هو أداة التربية لتحقيق أهدافها، نظام يتم عن طريقه تزويد الطلاب بمجموعة من الفرص التعليمية التي تؤدي إلى تحقيق أهداف عامة وخاصة في مؤسسات

التعليم بالبلاد بالاعتماد على محتوى محدد وطرق تدريس مناسبة ووسائل وتقنيات يمكن أن تحقق الأهداف العامة والخاصة للطلاب.

وبالنظر إلى ما سبق من تعريفات، فإن المنهج يمثل: البرنامج المنظم للمواقف التعليمية والخبرات التربوية بمنظوماتها المتعددة كالمعرفية والثقافية والاجتماعية والنفسية والروحية والأهداف العامة والخاصة، التي تسعى إدارة التربية والتعليم لإكسابها للطلاب برغبة حقيقية ومشاركة فاعلة لتظهر سلوكاً وأداءً واتجاهاً وعلاقات متبادلة لدى الطلاب، وتجري صياغتها في وثائق مطبوعة أو مبرمجة إلكترونياً، ثم تنفيذها في مواقف تعليمية وتعليمية مختلفة، كما يجري تقييمها وفق معايير واستراتيجيات تقييمية محددة ومناسبة.

إن المنهج في مفهومه الواضح وإن اتخذ صورة لبرنامج مقترح لكنه يتحول إلى برامج تنفيذية ووظيفية، والمنهج حتى وإن عبّر عن آمال الأمة إلا أنه يستق مع التغيرات والتحويلات الاجتماعية والإنسانية، ويشمل الاهتمام بالبيئة التعليمية من حيث البناء والتجهيزات ونوع الإدارة الصفية، والعلاقات بين المدرسة والأسرة والمجتمع واعتبارها جزء من المنهج، ويهتم بتوثيق الصلات بين المدرسة والبيئة المحيطة بالطلاب من جهة أخرى، وإطلاعهم على عملية التعليم تخطيطاً وتنفيذاً وتقيماً، وتقديم المشورة في المقررات الدراسية لتحسين المخرجات النهائية ومعالجة المشكلات التعليمية. (مرجع سابق، ص 27).

وبالنظر إلى التحويلات والتغيرات التي طرأت على مفهوم المنهج قد تلاحظ للباحث أن المفهوم الحديث للمنهج قد أحدث تغييراً في جوانب متعددة من العملية التعليمية فقد تغير دور المعلم كونه مصدراً رئيساً من مصادر المعرفة وملقناً إلى مصمم مواقف تعليمية ومرشداً للطلاب إلى مصادر المعرفة وميسراً ومتعاوناً في عملية ربط المعرفة والخبرات التعليمية بالحياة، وبالتالي أصبح المنهج يركز على الكيف الذي يتعلمه الطالب ويهتم بطريقة تفكيرهم وتنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد لديهم، ويراعي المستجدات العلمية والخبرات الإنسانية لديهم، كما يراعي العلاقة بالطلاب، حيث تبنى العلاقة على الثقة والانفتاح والاحترام مع مراعاة الفروق الفردية ونمو الطلاب إبداعياً، ويحكم على الطالب بمدى تقدمه نحو الأهداف التعليمية العامة والخاصة ومدى تحققها.

## 2. المنهج الدراسي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي:

إن تنمية مهارات التفكير الإبداعي قد أضحت أحد أهم متطلبات هذا القرن، وأبدت معظم الدول اهتماماً كبيراً في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب في التعليم العام خدمة للأهداف التربوية والتعليمية وتوجهات الدول، لذلك من الأهمية بمكان أن تقوم الإدارة التربوية

والمؤسسات التربوية والمدارس في المجتمع بتضمين مهارات التفكير الإبداعي للمناهج والمقررات الدراسية وذلك بتفعيل طرق وبرامج تنمية مهارات التفكير الإبداعي كونها تعمل على تنشيط التحدي لمتطلبات العصر المتسارعة، وتستطيع المدارس ومن خلال الأهداف والمقررات الدراسية أن تنمي مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات التعليمية والحيوية بشكل إبداعي.

3. ومن الوسائل التي تساعد على تنمية مهارات التفكير الإبداعي في المناهج الدراسية ما يلي: (عبد العزيز، سعيد: 2009، ص157)

#### 1. وضوح رسالة المدرسة التربوية:

إن وجود فلسفة تربوية وتعليمية محددة الأهداف يشارك في إعدادها وزارة التربية والمعلم وأولياء الأمور والطالب، وتأخذ على كاهلها مسؤولية وضع وتنفيذ برامج تنمية مهارات التفكير الإبداعي يمكن أن تساعد كل هذه الجهود في تشجيع الطلاب على التعلم في ضوء أهداف محددة، وتحملهم للمسؤولية، ومساعدتهم في ضبط سلوكهم والعمل على تحقيق تطلعاتهم.

#### 2. اعتماد الشورى كأسلوب في التربية:

ويتطلب ذلك أن تكون المدرسة عبارة عن أسرة واحدة تشمل إدارة المدرسة والمعلمين وأولياء الأمور والطلاب الذين تحكمهم أهداف محددة وأنظمة وقوانين ومصالح مشتركة تقود إلى تحقيق الأهداف التربوية وتساعد في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وفق ما يلي:

أ. تقبل التنوع والاختلاف في الأفكار والاتجاهات، وتقبل النقد البناء واحترام الرأي الآخر، وضمان حرية التعبير.

ب. العمل بروح الفريق الواحد ومشاركة جميع الأطراف التربوية في بناء وتطوير المنهج الدراسي الذي يمثل تعليم وتنمية مهارات التفكير الإبداعي من ضمن أهدافه.

ج. تطوير عمل مجلس الآباء والأمهات والمعلمين في المدارس والانفتاح على المجتمع المحلي وإتاحة الفرصة لمشاركتهم في إحداث التغيير الهادف.

د. تبني الفلسفة القائلة بأن التعليم ينبغي أن يكون من أجل تنمية التفكير وليس من أجل حشو العقول بالمعارف والاعتماد على النمط التقليدي في التعليم والتعلم.

ويرى الباحث أن اختيار المعلم المبدع وتأهيله كضرورة ملحة، ومراعاة البناء والتأسيس المدرسي المناسب، وتكييف البيئة المدرسية بطريقة تساعد على الإبداع وتكوين مجلس (للأمهات) موازي لمجلس (الآباء) لأنهن أكثر تفرغاً لتعلم الأبناء من آباءهم، وأكثر إلماماً بمستوى التحصيل الدراسي لديهم، وإدخال تعديلات وإضافات على المنهج الدراسي بغرض تطويره ليلبي احتياجات الطلاب في المجالات المعرفية والوجدانية والسلوكية والإبداعية، على أن تعمل هذه التعديلات

على إضافة تعليم مهارات التفكير الإبداعي كمادة دراسية منفصلة أو مدمجة مع المواد الدراسية، وبالتالي يمكن أن يتم تعزيز مفهوم التفكير والإبداع وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب ومساعدتهم على النجاح والتطور في حياتهم العلمية والعملية.

#### 4. المنهج الدراسي وتعليم وتعلم مهارات التفكير الإبداعي:

أثبتت البرامج التعليمية المختلفة في تعليم مهارات التفكير الإبداعي أن العقل يدرّب الأنشطة التي توصله إلى أقصى طاقاته، وأن جميع البشر قادرين على أن يبدعوا ويخلقوا أشياء جديدة إذا تم تعريضهم لأهم أساليب تعلم مهارات التفكير الإبداعي ومتطلباته. (ستيرنبرج و وليم: 1996، (Sternberg & William)، ص98).

وبالتالي فإن تعليم مهارات التفكير الإبداعي لا بد من مراعاة قضايا هامة مثل: الحفاظ على حماس الطلاب، ومراعاة الفروق الفردية، ومرونة المنهج الدراسي من أجل تشجيع الطلاب على عمليات التعلم الذاتي، فنحن نحتاج لاستخدام إبداعات تعليمية مدروسة من أجل الحصول على ضمانات مستقبلية أكيدة. (De Bono ,1992,P58).

وبالرغم من كثر الأدلة على أهمية تعليم مهارات التفكير الإبداعي إلا أنه يوجد أفراد في كثير من المؤسسات التربوية يقفون ضد تطبيق البرامج والأنشطة الإثرائية والتعليمية المتخصصة في تعليم مهارات التفكير الإبداعي وتنميته، زاعمين أنها هدر لوقت الطلاب وتشتيت لأفكارهم، أو أن التفكير الإبداعي عبارة عن عمليات عقلية لا يمكن تعلمها أو تعليمها، إلا أن هذا المنطق يتعارض مع التجارب العلمية المتعددة والبرامج التطبيقية المستخدمة في تعليم مهارات التفكير الإبداعي في معظم دول العالم، حيث كشف عدد من الباحثين أمثال جريكرنكو (Grigorenkoa) وفراري (Ferrari) وستيرنبرج (Sternberg) أن تعليم مهارات التفكير الإبداعي من خلال طرق التعليم والبرامج التعليمية المختلفة يؤدي إلى دافعية الطلاب للتعلم، كما أنه يرفع من مستوى تحصيلهم الأكاديمي. (Sternberg and Lubart , 1999, P.5).

وعليه يرى الباحث أنه طالما أن مهارات التفكير الإبداعي يمكن تعلمها كأى مهارة أخرى، فإنه يقع على عاتق المدرسة تهيئة الظروف المناسبة وتكييف البيئة المدرسية التي تضمن وتشجع وتنمي هذه المهارات لما لها من دور هام في بناء شخصية الطلاب وصقلها ونموها وتطويرها لتحقيق الأهداف التعليمية المرغوبة.

#### 5. أهم المدارس والمؤسسات التي تهتم بتعليم مهارات التفكير الإبداعي في السودان:

يحظى تعليم مهارات التفكير الإبداعي في السودان باهتمام كبير على مستوى التعليم الخاص (المدارس الخاصة) وبمستوى ضعيف ومحدود على المستوى الرسمي (التعليم الحكومي)،

والإقبال الكبير على تعليم مهارات التفكير الإبداعي على مستوى المدارس الخاصة كان له الأثر الواضح في ازدياد أعداد المدارس والمؤسسات التي يطبق فيها برامج تعليمي مهارات التفكير الإبداعي، وبدأ أولياء أمور الطلاب ينظرون إلى هذه المؤسسات على أنها مؤسسات هادفة ويمكن أن تفيد الطلاب وتمنحهم الإحساس بالسيطرة الواعية على تفكيرهم وارتفاع كفاءة تفكيرهم، مما يرفع من مستوى تحصيلهم وينمي لديهم الشعور بالثقة في مواجهة المهمات المدرسية والحيوية، ويعزز وينمي جذوة الإبداع والتفكير الإبداعي لديهم وبالتالي يكسبهم القدرة اللازمة على التعامل مع العصر الذي يعيشون فيه، وقد سعت العديد من مؤسسات التعليم الخاص في السودان إلى تعليم مهارات التفكير الإبداعي للطلاب من أجل إعدادهم الإعداد المناسب للتعامل مع المعطيات العلمية الحديثة والمتطلبات الحيوية المعقدة، وامتلاك زمام المبادرة في تداول هذه المعطيات، ويجدر بالباحث ذكر بعض المدارس التي تهتم بتعليم مهارات التفكير الإبداعي باستخدام البرامج التعليمية وطرق التدريس الحديثة وهي على النحو التالي:

### 1. مدارس القبس:

إن مدارس القبس تعتبر من المدارس الخاصة المتميزة في السودان، حيث يدرس بها عدد كبير من الطلاب والطالبات، تنتشر في بعض ولايات السودان المختلفة منها: الخرطوم، ولاية البحر الأحمر، ولاية الجزيرة، وتعمل وفق النظام التالي: (الطاهر: 2006، ص 104 - 108)

### 1. نظام التعليم:

يتم تعليم مهارات التفكير الإبداعي في مدارس القبس على محورين هما:

أ. دمج مهارات التفكير الإبداعي في المواد الدراسية.

ب. التعليم المستقل لمهارات التفكير الإبداعي باستخدام برامج عالمية (برنامج كورت).

### 2. أهداف تعليم مهارات التفكير الإبداعي:

يهدف تعليم مهارات التفكير الإبداعي في مدارس القبس إلى الآتي:

أ. تحقيق رؤية مدارس القبس المتمثلة في (نحن نعمل لغد أفضل).

ب. إعداد جيل قادة المستقبل المزود بالمهارات الإبداعية والتقنيات الحديثة.

ج. دمج مهارات التفكير الإبداعي في المواد الدراسية لرفع معدلات التحصيل الدراسي.

د. سودنة تطبيقات البرامج العالمية لتعليم مهارات التفكير والتفكير الإبداعي بأمتلة وتدريبات من البيئة السودانية، ومعالجة المشكلات التعليمية والحيوية في البلاد برؤية واقعية.

### 3. المحتوى التعليمي:

يتمثل محتوى المقررات التعليمية في مدارس القبس لتعليم مهارات التفكير الإبداعي في الآتي:

1. التعليم المستقل لمهارات التفكير والتفكير الإبداعي باستخدام برنامج كورت: حيث يتم تعليم

مهارات التفكير والتفكير الإبداعي باستخدام برنامج كورت (6 وحدات) على النحو التالي:

أ. كورت (1) لتوسيع مجال الإدراك للطلاب بالصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي.

ب. كورت (2) التنظيم، للطلاب بالصف الخامس.

ج. كورت (3) التفاعل، للطلاب بالصف السادس.

د. كورت (4) الإبداع، للطلاب بالصف السابع.

هـ. كورت (5) المعلومات والعواطف، للطلاب بالصف الأول ثانوي.

و. كورت (6) العمل (الفعل)، للطلاب بالصف الثاني ثانوي.

2. التعليم الذي يقوم على دمج مهارات التفكير الإبداعي ضمن المواد الدراسية: يتم دمج مهارات

التفكير الإبداعي في المواد الدراسية والتدريب عليها ضمن الموضوع الدراسي الذي تخصص له

حصة دراسية ويقدم الدرس عن طريق أحد طرق التعليم النشط، كطريقة التعلم التعاوني أو

المناقشة وغيرها.

#### 4. طرائق وأساليب تعليم مهارات التفكير الإبداعي:

يتم استخدام العديد من طرائق تعليم مهارات التفكير الإبداعي النشطة كالحوار والمناقشة

والمثال التالي يوضح كيفية استخدام طريقة التعلم التعاوني في تعليم وتعلم مهارات التفكير

الإبداعي ضمن محور التعليم الذي يدمج مهارات التفكير الإبداعي بالمواد الدراسية على النحو

التالي:

1. تقسيم الطلاب في مجموعات تعلم تعاوني.

2. تقسيم زمن الحصة كآتي:

أ. كتابة اسم المهارة (شرح المفهوم).

ب. توضيح أهداف تعلم المهارة.

ج. أمثلة تطبيقية (مناقشة ومشاركة جماعية للطلاب).

د. عمل مجموعات التعلم التعاوني (أوراق عمل).

3. عرض عمل المجموعات.

4. الواجب المنزلي.

## 5. أساليب التقويم:

يتم تقويم ما اكتسبه الطلاب من مهارات التفكير الإبداعي على النحو الآتي:

1. اختبارات شهرية.

2. اختبارات الفترة الأولى ونهاية العام الدراسي.

### 2. مدارس الموهوبين:

هي إحدى المدارس الحكومية التي تتبع إدارتها إلى وزارة التربية والتعليم بولاية الخرطوم تحت إشراف (إدارة رعاية مدارس الموهوبين)

وقد أنشئت في عام 2006م بولاية الخرطوم عدد (3) مدارس لاستيعاب الموهوبين ورعايتهم تحت المسميات التالية: (الجمري: 2012، ص6)

أ. مدرسة محجوب عبيد للموهبة والتميز في أم درمان.

ب. مدرسة الشهيد طيار محمد فؤاد في الخرطوم بحري.

ج. مدرسة عابدون حماد في الخرطوم.

ويتلقى الطلاب الدراسة النظامية في مدارس الموهوبين بالصفوف الرابع، الخامس، السادس، السابع من مرحلة التعليم الأساسي.

### 1. نظام التعليم:

يتم تعليم مهارات التفكير الإبداعي في مدارس الموهوبين على محورين هما:

أ. التعليم المستقل: حيث يتم تعليم مهارات التفكير الأساسية ومهارات التفكير الإبداعي المتضمنة في برنامج كورت الوحدة (1) توسيع مجال الإدراك والوحدة (4) الإبداع.

ب. التعليم المدمج: ويتم دمج مهارات التفكير الإبداعي من خلال بعض المواد الدراسية كمادة الرياضيات.

### 2. أهداف تعليم مهارات التفكير الإبداعي:

يهدف تعليم مهارات التفكير الإبداعي في مدارس الموهوبين إلى الآتي:

أ. إكساب الطالب مهارات التفكير الإبداعي وإتاحة الفرصة لممارستها في الصف الدراسي وحياته العملية.

ب. إعداد طلاب يصنعون التغيير في عصر الانفتاح المعرفي.

ج. إيجاد بيئة تعليمية جاذبة تتناسب مع طبيعة التعلم وممارسة الإبداع.

د. تعزيز القدرات الإبداعية وإثارة الدافعية نحو التعلم.

### 3. المحتوى التعليمي:

يشمل محتوى المقررات الدراسية في مدارس الموهوبين تعليم مهارات التفكير الإبداعي على الآتي:  
1. التعليم المباشر المستقل لمهارات التفكير الإبداعي: حيث يتم تعليم مهارات التفكير الإبداعي المتضمنة لبرنامج كورت في الوحدات (1) توسيع مجال الإدراك والوحدة (4) الإبداع على النحو التالي:

أ. مهارات التفكير والسلبيات والمثير، والتخطيط واتخاذ القرارات والنتائج من الجزء الأول (توسيع الإدراك).

ب. مهارات التفكير الإبداعي المتضمنة للوحدة (4) الإبداع من برنامج كورت.

2. إدماج مهارات التفكير الإبداعي في بعض المواد الدراسية كالرياضيات.

#### 4. طرائق وأساليب تعليم مهارات التفكير الإبداعي:

أ. استخدام برنامج كورت لتعليم مهارة التفكير (1) توسيع مجال الإدراك و (4) الإبداع.

ب. استخدام طرق الحوار والمناقشة والتعليم التعاوني.

#### 5. أساليب التقويم:

يتم تقويم ما تم اكتسابه من مهارات عبر اختبارات شهرية والامتحانات الشهرية والواجبات المنزلية. ومما سبق يتضح أن تنمية مهارات التفكير الإبداعي وتعزيز الإبداع من أهم أهداف التربية والتعليم في المدرسة الحديثة، بعد أن أصبح تعليم مهارات التفكير الإبداعي في الآونة الأخيرة شعار تنادي به معظم الأنظمة التربوية في العالم، وقد أصبحت الحاجة ضرورية وملحة إلى إعادة النظر في الطرائق وأساليب التعليم المختلفة والمتبعة في مدارسنا، حيث لم تعد لتلك الطرائق التقليدية الأثر الفعال تجاه عملية التعليم والتعلم، ومن خلال الخبرة والتجربة يتبين أنه لم يسبق الغرب ولا الشرق العالم العربي وبلادنا على وجه الخصوص بزيادة ذكاء خارق ولا بتوافر موارد طبيعية وبشرية، لكن تقدم الغرب والشرق بالتقدم العلمي والمهني بتميز طرائق تعليمهم وتعلم طلابهم وتميز أنماط تفكيرهم وأبحاثهم العلمية، ولهذا سعت العديد من المؤسسات التربوية والتعليمية إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب من أجل إعدادهم الإعداد المناسب للتعامل مع المعطيات العلمية والحياتية المتجددة برؤى احترافية وصناعة الطالب المبدع.

## 11.3.2 طرق تعليم مهارات التفكير الإبداعي:

### 1. مفهوم طرق تعليم مهارات التفكير الإبداعي:

#### أ. الطريقة لغة:

المذهب والسيره والمسلك وجمعها طرائق وقد رت طرائق في القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿ وَأَنَا مِّنَ الصَّالِحِينَ وَمَا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَادًا ﴾ (سورة الجن الآية 11). (ابن منظور: 2010م، ص287).

#### ب. الطريقة اصطلاحاً:

تعني الكيفية التي تحقق التأثير المطلوب لدى الطالب بحيث تؤدي إلى التعلم، وهي وسيلة نقل المعلومات إلى الطالب وإرشاده، وتتكون الطريقة من عدة أساليب يتخذها المعلم لتحقيق أهداف الدرس، وتجعل الطالب يتفاعل معها. (سليم وآخرون: 2016م، ص21).

وعليه فإن الطريقة هي الأداة التي يستخدمها المعلم في توصيل محتوى المادة الدراسية للطلاب أثناء قيامه بالعملية التعليمية داخل الصف الدراسي.

ومفهوم الطريقة يمثل الأسلوب الذي يتبعه المعلم من أجل تحقيق الأهداف المراد تحقيقها من الموقف التعليمي، وتتضمن عدداً من الأنشطة والإجراءات التي يتبعها المعلم والطالب داخل الصف الدراسي ليوصل المعلم من خلالها مجموعة من الحقائق والمعارف والمفاهيم للطلاب. (مرجع سابق، ص22).

وبالتالي فإن مفهوم طرائق تعليم مهارات التفكير الإبداعي تعتبر أول خطوة تضع المقرر الدراسي أو المادة الدراسية موضع التنفيذ، وهي أول اختبار عملي لمدى مناسبة المادة الدراسية من حيث الأهداف والمحتوى للطالب، وبذلك تكون الطريقة هي الكيفية التي تحقق الأثر المطلوب لدى الطالب وتؤدي إلى التعلم المرغوب فيه.

### 2. أهمية طرائق تعليم مهارات التفكير الإبداعي:

تمثل طرائق التعليم دوراً هاماً في ترسيخ مفهوم وقيمة التفكير الإبداعي، وترجع أهميتها إلى أنها تعمل على الآتي: (عبد العزيز، سعيد: 2006، ص156)

1. زيادة القدرة على فهم المعرفة والمشكلات التي تواجه الطالب، والعمل على حلها بأفضل الوسائل وبطريقة علمية وإبداعية.

2. تنمية مهارات الاتصال والحوار لدى الطلاب من خلال التطبيق العملي لطرق التفكير الإبداعي التي تمثل الأدوات لحل المشكلات، خاصة طريقة الحوار والمناقشة والتعلم التعاوني والعصف الذهني.

3. إذكاء رغبة الطلاب نحو العمل الجماعي الذي يتصف بروح الفريق الواحد والانتماء للمجموعة.

4. تطوير المناخ الصفّي، حيث يحقق مبدأ الفاعلية وتهيئة بيئة صفية اجتماعية متفاعلة مع القضايا التي ترتبط بالعلمية التعليمية.

5. تؤدي إلى تغيير دور الطالب في الصف الدراسي وجعله أكثر نشاطاً وإيجابية، وبالتالي تصبح بيئة الصف الدراسي ثرية بالطرق المتنوعة، مما يجعل الطالب مشاركاً في موضوعات الدرس بفاعلية أكثر من الاعتماد على طريقة واحدة في التدريب على التفكير الإبداعي.

6. تحفيز الإبداع الذاتي لدى الطالب إما عن طريق التعلم الذاتي أو بمساعدة المعلم، مما يساعد الطالب على التعامل مع الخصائص المعرفية والخبرات الجديدة في العمليات الإبداعية من تصور المشكلات ووضع الفرضيات وفحصها ومن ثم التوصل إلى نتائج إبداعية.

وبالتالي فإن المعلمين إذا لجأوا إلى تعليم الطلاب بطرق غير إبداعية فقد تفقد طرق تعليمهم مبرر وجودها ومنطق استخدامها، وانطلاقاً من ذلك يرى الباحث أن طرق تعليم مهارات التفكير الإبداعي التي يتبعها المعلم داخل الصف الدراسي تلعب دوراً هاماً في تنمية القدرات العقلية والمعرفية والإبداعية لدى الطلاب، فطرق التعليم التي تقوم على الإلقاء والحفظ والاستظهار تؤثر تأثيراً سلباً على القدرات الإبداعية لدى الطالب، أما طرق التعليم التي تعتمد على تدريب الطالب على اكتشاف الحقائق المطلوبة بنفسه فإنها تساعد على تنمية قدراته الإبداعية.

### 3. أهداف طرائق تعليم مهارات التفكير الإبداعي:

تهدف الطرائق التعليمية المستخدمة في تعليم مهارات التفكير الإبداعي إلى الآتي: (عبد

الرسول، فتحي: 2016، ص160)

1. يؤدي التعليم الإبداعي باستخدام الطرق الحديثة إلى نتائج جديدة ومختلفة ومتميزة، وأن العملية التي يستخدمها الطالب بواسطة العقل الذهني مثلاً من أجل الحصول على الجوانب المختلفة للموقف أو المشكلة هي عملية جديدة ومتميزة وهادفة بالنسبة له.

2. التعليم الإبداعي يهدف إلى حقيقة أن الجهد الدافعي للطلاب يعمل على تسريع عملية التفكير الإبداعي إذا تم بإحدى طرق تعليم مهارات التفكير الإبداعي المعروفة.

3. يهدف تعليم مهارات التفكير الإبداعي باستخدام طرق التعليم المختلفة إلى تناول المواقف مفتوحة النهايات بطريقة علمية حديثة.

وعليه فإن تعليم مهارات التفكير الإبداعي باستخدام طرق التعليم الإبداعية وبواسطة المعلم تمكن من معرفة نمو الطالب وكيفية تعلمه، مما يسهل للمعلم اختيار الأهداف التعليمية والوسائل والأنشطة المناسبة التي يقدمها للطلاب، وبالتالي يمكن للمعلم توفير فرص متعددة تسمح لهم بالاكشاف في حل المشكلات من خلال الممارسة في الصف والمجتمع واكتسابهم للخبرة المباشرة، مما يؤدي إلى الاستقلال الذاتي والثقة بالنفس والشعور بالمسؤولية.

#### 4. المبادئ الأساسية لاستخدام طرائق تعليم مهارات التفكير الإبداعي:

حدد تورانس (Torrance: 1974, P173) مجموعة من المبادئ للطرق التعليمية التي

تساعد المعلم والطالب على تعليم وتعلم مهارات التفكير الإبداعي على النحو التالي:

1. **مبدأ الإيحاء:** يشتق مبدأ الإيحاء من مجموعة من المظاهر الرئيسة في عملية التفكير الإبداعي التي توصف بأنها عملية ذاتية أولاً، ثم عملية تلقائية، لأن العمل المبدع لا يتم فرضه أو تعليمه بشكل تسلطي أو قسري ما لم يكن دافعه للعمل ذاتياً، وأن عملية تعليم مهارات التفكير الإبداعي تعتمد على فن الإيحاءات الاستدلالية أو الإشارة للاحتتمالات الممكنة، فمبدأ الإيحاء يؤكد أهمية الأشياء التي لا تتصل مباشرة بالموضوع، حيث أنه يوحي بمجموعة من الأفكار والمعاني والتخيلات والتي بدورها تتدفق لتخلق استجابات إبداعية لدى الطلاب، وهذا المبدأ يميز طرق التعليم كثيرة الفعالية في اكتشاف الميول الإبداعي لدى الطلاب، وهو يرتبط بطرق التعليم غير المباشر أكثر من ارتباطه بطرق التعليم المباشرة، ويشتمل مبدأ الإيحاء على:

أ. **التجريب:** حيث يبدأ التفكير الإبداعي بخبرة وينتهي بخبرة، وأن التجريب هو الوسيلة لزيادة الفاعلية في حياتنا اليومية، ولا يمكن فصله عن صنع القرار، فالطريقة التجريبية ترتبط بمواقف صعبة ومعقدة ينبغي العمل على التغلب عليها.

ب. **المرونة:** وهذه الجزئية ترتبط باختلاف الطلاب في مواهبهم الطبيعية وميولهم وتاريخهم الاجتماعي والثقافي، وترتبط أيضاً بأساليب التعليم الصفية التي تشتمل على إجراءات ينبغي أن تكون متجددة وغير ثابتة، هذا بالإضافة إلى الاتجاهات الضرورية لمعالجة المواقف الاستثنائية.

ج. **التخيل:** يعتبر الخيال قلب الإبداع النابض، ومفتاح طريقة التعليم الإبداعي ويمكن تنميته عن طريق الإيحاء والملاحظة.

## 2. مبدأ المواجهة:

تعتبر المواجهة مبدأً كلياً متكاملًا حيث يشمل المعلم والطالب والمادة الدراسية، ويؤكد هذا المبدأ بشكل خاص على الموقف التجريبي المرتبط بمبدأ الإيحاء، كما أنه يعد أحد المسلمات الحقيقية التي تشكل العملية الإبداعية ويؤكد على وجود المعلم والطالب اللذين يواجه كل منهما الآخر في المواقف الشكلية، فكل شخص في الموقف يعلم ويتعلم ليشارك الآخرين بالخبرات الداخلية التي لا تتحقق إلا بالمواجهة، وهذه الخبرات ديناميكية تتحرك باتجاه زيادة الفهم وتحقيق الذات وتنمي الإبداع، فالغرض من هذا المبدأ هو إثارة الأفكار الخيالية لدى الطالب وتحفيزه وزيادة حماسه لمغامرات إبداعية أكثر وأفضل.

## 3. مبدأ التأصيل:

وهذا المبدأ يوضح دور المعلم في العملية التعليمية، وينطبق على العمليات اليومية في الصف الدراسي كاختيار الدروس والنقاط المثيرة في الدرس وإعداد وطرح الأسئلة والمشكلات وعمليات المناقشة والأنشطة والوسائل التعليمية، ويشابه إلى حد كبير التخطيط التصميمي للدرس، وهذا المبدأ هو الذي يعمل على ربط عملية الإبداع وعملية التعليم والتعلم المبدع والتفكير الإبداعي ببعضها باعتبارها جميعها عمليات مترابطة من أجل تحقيق نتائج إبداعية مثمرة، كما يشجع هذا المبدأ على الحرية والمبادرة الفردية للطالب في داخل الصف الدراسي ويُمكن المعلم من تنمية الإبداع لدى الطالب من خلال المقررات الدراسية.

وبناءً على ما سبق يقترح الباحث مبدأ اتصاف المعلم بالسمات الإبداعية، وحتى يكون تعليم وتنمية مهارات التفكير الإبداعي هدفاً تربوياً يتطلب ذلك تدريب وتأهيل المعلم الذي يوظف المواقف التعليمية في تنمية وتعليم الإبداع لدى الطلاب، فالموقف التعليمي شراكة بين المعلم والطالب، ومن ثم فلكل منهما دوره في المشاركة الحقيقية في عملية تعليم وتعلم مهارات التفكير الإبداعي بكل ما تشمله من تخطيط وتطبيق، والجانب الإبداعي يعتبر من أهم ما ينبغي توجيه الاهتمام إليه في تدريب وتأهيل وبناء شخصية وسلوك المعلم، حيث أنه لا يمكن للمعلم أن ينمي التفكير الإبداعي ويعلمه للطلاب إذا لم يكن مبدعاً ومحباً للإبداع وعاملاً على تعليمه وتنميته.

## 5. شروط استخدام طرق تعليم مهارات التفكير الإبداعي:

يمكن تلخيص شروط استخدام طرق مهارات التفكير الإبداعي في الصف الدراسي على النحو التالي: (عبد العزيز، سعيد: 2006، ص136)

1. مراعاة الخصائص الشخصية للطالب والظروف البيئية وعلاقته بها باعتبارها عوامل مؤثرة في العملية الإبداعية.

2. إيمان الطالب بقدراته والثقة بالنفس واستقلالية الرأي عوامل مسؤولة عن تطوير مقدرات الطالب الإبداعية، وأن تعلم التفكير الإبداعي يحتاج للقدرات المعرفية والخبرات والدوافع.
3. أن يسمح المعلم للطلاب بممارسة الأنشطة المختلفة المتنوعة ويتيح لكل طالب أن يتعلم بمفرده في حرية، وكذلك يسمح بالمشاركة الجماعية داخل وخارج المدرسة.
4. أن يؤسس المعلم لبناء خبرات التعلم على ضوء خبرات الطالب السابقة ويربط الخبرات ببعضها، ويحدد للطالب المراجع والمصادر التي يمكن أن تفيده في التوسع في الموضوع ومعارفه.
5. أن تكون لدى المعلم المرونة اللازمة في استخدام طرق تعليم مهارات التفكير الإبداعي وعدم التقيد بطريقة واحدة أثناء الدرس.
6. أن يتقن المعلم مهارات توجيه الأسئلة والطلاقة في استثارة الطلاب بالأسئلة الموجهة والمتنوعة.

7. إلمام المعلم بالمادة الدراسية وموضوعات الدروس بشكل متقن.
  8. إتقان المعلم لمهارات الاتصال والحوار والعلاقات الإنسانية مع الطلاب.
- وبالإضافة لما سبق يشير الباحث إلى بعض الشروط التي تجعل طرق تعليم مهارات التفكير الإبداعي مشجعة على الإبداع، ومن الضروري على المعلمين مراعاتها وهي:

1. للطلاب أفكاراً إبداعية مختلفة يمكن أن تشجعهم على طرح الأفكار الجيدة، وأن يؤخذ رأيهم في بعض الموضوعات وإخضاعها للمناقشة وإبداء الرأي وتبادل الأفكار والحوار الحر لتوليد أكبر عدد من الأفكار التي تساعد في حل المشكلة.

2. ينبغي أن تخاطب طرق التعليم مهارات التفكير الإبداعي جميع الطلاب بمختلف قدراتهم واستعداداتهم، وذلك لأن الطلاب ليسوا كلهم على مستوى واحد من القدرات والاستعدادات.

3. أن تعمل طرق تعليم مهارات التفكير الإبداعي على تنمية ثقافة الحوار والمناقشة لدى الطلاب، حيث أن الطالب الذي يربى على هذا الأسلوب تتكون لديه القدرة على الإبداع والإحساس بالإنجاز، مما يترتب عليه مشاركة الآخرين في الآراء، فيتصف فكره بالمرونة حيث يتقبل الرؤى المختلفة، ووجهات النظر المتنوعة، ويتعلم على التحليل والتدقيق والتفكير الإبداعي.

#### 6. أنواع طرائق تعليم مهارات التفكير الإبداعي:

إن طرق تعليم مهارات التفكير الإبداعي من حيث عدد طلاب الفئة المستهدفة تنقسم إلى طرق فردية وطرق جماعية: (مصطفى: 2019، ص172)

1. الطرق الفردية: هي طرائق مصممة من أجل تحفيز التفكير الإبداعي لدى الفرد الطالب عن طريق التعليم الذاتي أو بمساعدة المعلم، وتتطلب هذه الطرائق أن يعمل الطلاب بشكل فردي وفق

حاجاتهم وميولهم الإبداعية، ومن أهم هذه الطرق طريقة لعب الأدوار أو تمثيل الأدوار وتساعد هذه الطريقة على توسيع المدارك الفردية وآفاق الطالب المعرفية وتوسيع معرفته بطرائق تساعده في حل المشكلات.

2. الطرائق الجماعية: وتتطلب هذه الطرق العمل في جماعة بعد أن تهيئ لهم كل ما يلزم من وسائل لدراسة حاجات الجماعة للوقوف على مشكلاتها واختيار الطرق المناسبة لحل المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة، ومنها طريقة العصف الذهني والتعلم التعاوني وتأليف الأشتات ... وغيرها من الطُرق الجماعية.

وبالتالي فإن أنواع طُرق تعليم مهارات التفكير الإبداعي يمكن أن تكون عبارة عن مداخل لتعليم التفكير الإبداعي بأساليب مختلفة، توجه الطلاب إلى معرفة الجوانب المختلفة للمشكلة وتحديدها وطرق معالجتها من خلال محاولة التوصل إلى الحلول الملائمة، وتقييم الأفكار المختلفة والحكم على الأفكار التي تم التوصل إليها، والتي تمثل الحلول الإبداعية للمشكلة المطروحة.

7. طرائق تعليم مهارات التفكير الإبداعي: وتتمثل في الآتي:

#### 1. طريقة تمثيل الدور (لعب الدور):

إن طريقة تمثيل الدور تعتبر من أكثر أنواع طرق تعليم مهارات التفكير الإبداعي الفردية استخداماً في التعلم الذاتي، وتلبي حاجات الطالب وفقاً لميوله ومكونات شخصيته. وطريقة تمثيل الدور هي: أسلوب تعليمي إرشادي يتضمن قيام الفرد الطالب بتمثيل دور معين بطريقة نموذجية، بهدف إبراز أهم المشكلات التي تواجهه عند أدائه للدور، وهو نشاط يؤدي في زمان ومكان محددين وفق خطوات معروفة ويختار المشاركون الأدوار التي يقومون بتأديتها حسب رغباتهم. (إسليم، وآخرون: 2016م، ص66).

ويتلخص مفهوم طريقة تمثيل أو لعب الدور في أن يقوم الطالب بدور شخصية أخرى سواء كانت هذه الشخصية خالية أو واقعية، ويعبر عن آرائها وأفكارها في الموضوع أو المشكلة المطروحة.

1. أهمية تمثيل الدور: تتصل هذه الطريقة اتصالاً مباشراً بحياة الطلاب، وتعمل على تنمية شخصياتهم وسلوكهم، وفيما يلي بعض الجوانب التي تظهر فيها أهمية استخدام هذه الطريقة حسبما أشار إليها (إسليم وآخرون: 2016، ص68).

1. التعليم بطريق تمثيل الأدوار ما هي إلا استمرار لما اعتاد عليه الطلاب أن يعملوه في حياتهم العادية للحصول على المعرفة، فالطلاب يتعلمون كيفية القيام بالأشياء عن طريق القيام بها وتطبيقها، وهو ما يطلق عليه التعليم بالعمل، فحيثما نجد الطالب يلعب ويمثل دور القاضي ودور رجل الشرطة ندرك بأنه يتعلم الكثير والمثير من خلال أداء تلك الأدوار.

2. استخدام طريقة تمثيل الدور في التعليم تعمل على رفع درجة الحماس والرغبة لدى الطلاب، وخاصة صغار السن منهم، حيث أنهم يحبون اللعب ويتعلمون معظم خبراتهم عن طريق اللعب.

3. طريقة تمثيل الدور وما يتعلق بها من أنشطة المحاكاة تشجع من عمليات التفكير الإبداعي وتنمي مهارة الطلاقة بطرق فاعلة، وتساعد الطالب على التحليل والمقارنة والاستنباط وتنمية قدراته الإبداعية حيث يتعلم من خلالها الحقائق والمعارف.

4. طريق تمثيل الدور من الطرق الجيدة لتعليم الطلاب القيم الاجتماعية، كما أنها أداة فاعلة في إكسابهم معايير السلوك الاجتماعي الأصيل والمقبول في المجتمع كالالتفاف الشريف على مكارم الأخلاق والقيم والنبيلة والتعاون. . . وغيرها.

5. تشجع طريقة تمثيل الدور الطلاب على الاتصال والتواصل فيما بينهم، والتعلم من بعضهم ومحاولة الإبداع والتفكير وإنتاج الجديد من الأفكار، بحيث يكون مختلفاً عن الذي شاهدوه من زملائهم.

مما يجدر ذكره أن المعلم يستطيع من خلال هذه الطريقة أن يتعامل مع مختلف فئات الطلاب بغض النظر عن قدراتهم، فهي طريقة جيدة للتعامل مع الفروق الفردية لدى الطلاب، ويستطيع المعلم من خلال هذه الطريقة حل مشكلاتهم من خلال الملاحظة والتوجيه والتقييم السليم لقدراتهم الإبداعية ويساعدهم على الإبداع في أفكارهم وإنتاج الجديد من الأفكار الإبداعية التي تساعدهم في بناء ذاتهم والانطلاق نحو آفاق أوسع في عالم التفكير والإبداع.

## 2. مجالات استخدام طريقة تمثيل الدور:

يمكن استخدامها في مجالات متعددة منها: (دياب، غان: 2007، ص18)

1. في مجال التدريب على العلاقات الإنسانية وتعليم القيم والتوجيه والقيادة: حيث يمكن أن يوضع الطالب في مواقف مختارة تتطلب منه أن ينقصد دور شخصية من نمط تعليم معين (المعلم، القاضي، المتسامح، المهرج، الأناني، الخائف... وغيرها).
2. في مجال التشخيص والتقييم: حيث يطلب المعلم من الطلاب أن يقوم الواحد منهم بتمثيل دور محدد يوضح من خلاله فهمه لعمل معين أو وظيفة محددة ( دور البائع، المزارع، التاجر، الأمين... وغيرها)، وهناك نماذج متنوعة تمثل هذا الأسلوب منها:
  - أ. عصران مختلفان من الزمان: حوار بين شخصين من عصرين تاريخيين مختلفين، ويدور الحوار بين طالبين يمثل أحدهما العصر الوسيط مثلاً والآخر العصر الحديث، ويدور الحوار حول جانب محدد يختاره المعلم كالحياة الاجتماعية أو الحياة الدينية أو التجارية.

- ب. **مقابلة بين صديقين:** قد حضر كل منهما من منطقة جغرافية مختلفة، ويريد أن يدعو الآخر لزيارته منطقته، فيتحدث عن محاسن بلاده ويحاول أن يقنع الآخر بزيارة منطقته.
- ج. **أداء دور يتصل بالمناسبات المختلفة:** مثل الأعياد الدينية، أو أداء أدوار لمهن وأعمال بعض أفراد المجتمع مثل: ساعي البريد، الممرض، الطبيب، الخياط، وغيرها.
3. **تمثيل شخصية تاريخية:** كشخصية صلاح الدين الأيوبي، فيتقن الطالب الكلام الذي يؤدي به الدور من خلال أداء دور شخصية صلاح الدين الأيوبي في الفقرة المعدة لذلك عند عرضها.
4. **أن يقوم الطلاب بتمثيل أدوار أشخاص** يكونون أطرافاً حقيقية في قضية واقعية كتمثيل دور زميله الغائب، وهنا الأدوار ليست محفوظة، وما يقال فيها غير معروف مسبقاً، وإنما يتاح للطلاب أن يعبر عن رأيه دون إملاء من أحد.
5. **أن يقوم الطالب بتمثيل أدوار لأشخاص حقيقيين** في قضية خيالية قد لا يكون لها وجود بالفعل.

ويشير الباحث إلى أهمية المجالات المتعددة لطريقة تمثيل الدور التي تساعد في تنوع الأداء وتنوع الأدوار، مما يتطلب من المعلم اختيار أنشطة متعددة وبيئات مختلفة لتمثيل الأدوار خارج الصف الدراسي كالمرسح والحديقة وتحت الأشجار الوارفة في داخل المدرسة أو من خلال رحلات دورية تنظم للتطبيقات العملية لهذه الطريقة، والتدريب على أساليب الحوار والمناقشة وحرية التفكير حتى يجود الطالب من أداء الدور المكلف به.

3. **مراحل تمثيل الدور:** هذه المراحل ترتبط بالمعلم والطالب، بعضها يقوم به المعلم والبعض الآخر يقوم به الطالب، وهي تسع مراحل كالآتي: (دياب، غان: 2007، ص20)

1. **تهيئة الطالب:** وذلك بتقديم المشكلة وشرح جوانبها وشرح كيفية القيام بالأدوار لتحقيق فكرة هذه الطريقة.

2. **تحليل الأدوار وتحديد ما:** وهذه المرحلة تتطلب تحديد الطلاب الذين سيقومون بالأدوار، ثم توزيعهم على الأدوار كل واحد لدور محدد.

3. **تهيئة المكان:** تهيئة مكان أداء الأدوار حسب الأدوار الموكلة للطلاب وتهيئة مكان جلوس ما تبقى منهم بحيث يسمح المكان بأداء الأدوار وفق التخطيط المعد لذلك مسبقاً.

4. **تحديد دور المشاهدين من الطلاب:** ما الذي سيهتمون به وما الذي ينبغي عليهم أن يرصدونه.

5. **بداية العرض:** في هذه المرحلة يبدأ الموقف التعليمي الفعلي سواء القيام بالأدوار أو الرصد من قبل الطلاب، ويحق للمعلم أن يوقف العرض مؤقتاً ولكن في أضيق الحدود.

6. **التقويم:** تبدأ المناقشات والتقويم لأدوار الطلاب، مع التركيز على الجوانب المهمة والإعداد لتكرار الموقف بعد التقويم.
7. **الإعادة:** يعاد تمثيل الأدوار مع تغيير الأفراد أو تغيير أدوارهم.
8. **إعادة التقويم:** تتم مناقشة وتقويم أدوار الطلاب كما في المرحلة أو الخطوة السادسة.
9. **التوصل إلى تعميمات للمعارف والخبرات.**
- قد لاحظ الباحث أن الأدوار في هذه المراحل قد توزعت بين المعلم والطالب فيما يتعلق بالإعداد للدور من جانب المعلم قبل أن يبدأ العرض، وأثناء العرض ويشترك المعلم والطالب غير المشاركين في تقويم العرض والأداء، وعليه فإن أداء وتمثيل الأدوار من قبل الطلاب وفق هذه المراحل يساعد في نمو وتطور شخصياتهم بصورة إبداعية إذا أتيحت لهم مزيداً من الحرية في الاختيار والنصوص التي تقدم، وإمكانية أن يختار الطالب الدور الذي يناسبه، وأن يكتفي المعلم بتحديد الأهداف المطلوبة من تمثيل الدور المعني والتنظيم والتوجيه وعدم المقاطعة أثناء أداء العرض.
4. **إيجابيات وسلبيات طريقة تمثيل الدور:**
1. **إيجابيات طريقة تمثيل الدور:**
- هناك العديد من الإيجابيات لطريقة تمثيل الدور منها: (دياب، غان: 2007، ص24)
- أ. إن طريقة تمثيل الدور تعتبر طريقة محبوبة لدى الطلاب حيث تعينهم على التعبير عن مشاعرهم بأسلوب محبب لديهم.
- ب. إن طريقة تمثيل الدور تؤدي إلى التكامل في الأداء بين الجوانب العقلية والوجدانية والنفسحركية تجاه موقف ما أو مشكلة محددة.
- ج. إن طريقة تمثيل الدور تعمل على تدريب الطلاب على المهارات الاجتماعية، وإضفاء مناخ اجتماعي ملائم لتطبيق الأفكار الاجتماعية.
- د. إن استخدام طريقة تمثيل الدور يعلم الطلاب قواعد السلوك الإنساني، واستخدام اللغة استخداماً حقيقياً وتنمي مهارة الطلاقة لديه، وتعود الأداء الصوتي حسب الانفعالات المطلوبة أثناء أداء الدور، وإنتاج أصوات جديدة وأصيلة حينما تتاح له حرية أداء الدور حسب ما يقتضي الحال.
- هـ، من خلال استخدام طريقة تمثيل الدور تتاح للطلاب فرصة كبيرة من إتقان فن الخطابة، والبحث، والتأليف، وتحمل المسؤولية، حيث تزيد الممارسة والجدة والابتكار من مسؤولية الطالب تجاه عملية تعلمه كلما وجد الحرية اللازمة في الاختيار.

وبالتالي فإن طريقة تمثيل الدور تعمل على إبراز الدور غير التقليدي للمعلم، حيث يشجع الطلاب على الإصغاء والانتباه والملاحظة والمناقشة والطلاقة والتقويم وتقديم المقترحات والتحليل، حيث يكتشف المعلمون في تمثيل الدور في تمثيل الدور مشكلات العلاقات الإنسانية ويستطيعون معاً أن يستقصوا المشاعر والاتجاهات الإيجابية لحل المشكلات كلما أتاح المعلم للطلاب حرية أكبر في تحديد المشكلات وتوزيع الأدوار حسب رغباتهم وتقديم رؤيتهم لحل المشكلات من خلال إنتاج إبداعي جديد أثناء تمثيل الدور الذي يفضي إلى حل إبداعي.

## 2. سلبيات طريقة تمثيل الدور:

هناك العديد من السلبيات في طريقة تمثيل الدور هي: (إسليم وآخرون: 2016، ص73)

أ. تمثيل الدور يعمل على توفير جو من التعلم والتدريب لا يخلو من الانتقاد والسخرية، لأنه يتم في إطار لعب الأدوار وليس في إطار الحياة العادية مما يكون له بالغ الأثر النفسي لدى الطالب وبعض الأدوار تقلل من قدر شخصية الطالب.

ب. استخدام أسلوب تمثيل الدور بطريقة حرفية يؤسس للتقليد الأعمى لتجارب وإنتاج الآخرين، ويفقد العمل قيمته الإبداعية تماماً.

ج. أثناء أداء الأدوار بطريقة حرفية يكون معظم الطلاب خاملين ويكتفون فقط بالمشاهدة.

ويرى الباحث أن من أعظم سلبيات طريقة تمثيل الدور أنها لا تشرك الطالب في إعداد المواقف التعليمية التي تقدم من خلال الدروس ولا تتاح له فرصة الإسهام في طرح مشكلاته الدراسية أو الحيوية، وإنما يتم تناول المشكلات التي تطرح عن طريق المعلم فقط، ويلاحظ الباحث صعوبة الإعداد والترتيب من جانب المعلم لوحده، لأن الإعداد وتوزيع الأدوار وتحديد المشكلات وطريقة حلها يحتاج إلى جهد كبير ومتواصل خاصة فيما يتعلق بتوزيع الأدوار على الطلاب وفقاً لاهتماماتهم وميولهم الشخصية، ويشير الباحث إلى أن طريقة تمثيل الدور التي تحدد المشكلة وطريقة حلها وإعداد المحتوى الذي ينبغي أن يقدمه الطلاب أثناء أداء الدور واختيار الطلاب الذين يؤدون الأدوار دون المراعاة لرغباتهم وميولهم، قد تفقد الطريقة ارتباطها بطرق تعليم مهارات التفكير الإبداعي وتكون أقرب إلى الطرق التقليدية التي تبنى على الحفظ والتلقين وتفريغ ما حفظه الطالب في أداء الدور كما تم حفظه، وبالتالي لا يمكن أن تحل مشكلة بطريقة إبداعية مطلقاً.

## 2. طريقة حل المشكلات إبداعياً:

قام بتطوير هذا البرنامج دونالد تريفنغر (Triffinger) بهدف تعريف الطلاب على بعض الوسائل والأفكار المفيدة التي تسهل من عملية حل المشكلات إبداعياً. (عبد العزيز، سعيد: 2006م، ص150).

وهي عملية تفكير مركبة تتضمن استخدام مهارات التفكير الإبداعي ومعظم مهارات التفكير الناقد وفق خطوات منطقية ومنهجية محددة، بهدف التوصل إلى أفضل الحلول الجديدة للخروج من مأزق أو وضع صعب تجاه هدف مرغوب أو مطلوب. (عبد الهادي، محمد: 2011م، ص39).

إن طريقة حل المشكلات إبداعياً هي مجموعة من العمليات التي يقوم بها الطالب مستخدماً المعلومات والمعارف التي سبق له تعلمها والمهارات التي اكتسبها في التغلب على موقف ما بشكل جديد وغير مألوف، والوصول إلى حل إبداعي. (السرور، نايلة: 2002م، ص117).

وبالتالي فإن حل المشكلات إبداعياً يحتاج إلى درجة عالية من الحساسية تجاه المشكلات لدى الطالب وكل من يتعامل مع المشكلة في تحديدها وتحديد أبعادها، وهذه الحساسية تحتاج إلى درجة عالية من الإدراك والفهم لمهارات التفكير الإبداعي، ومقدرة معرفية كبيرة تساعد الطالب في كشف المشكلة وتحديدها تحديداً دقيقاً، وإدراك العلاقات بين مجموعة الحلول التي تم التوصل إليها من أجل اختيار حل إبداعي مقبول للمشكلة.

وعليه فإن مفهوم طريقة حل المشكلات إبداعياً يشير إلى طرائق التفكير والإبداع العلمي الدقيق، فعندما يسود التفكير الإبداعي في الصف الدراسي فإن حل المشكلات إبداعياً تصبح طريقة تعليمية لمساعدة الطلاب على النمو التدريجي في المجالات الأكاديمية، وعلى نمو الثقة في أنفسهم وإمكانية معرفة المشكلات المحيطة بهم وتحديدها تحديداً دقيقاً وإيجاد عدد وافر من الحلول الجديدة للمشكلة الواحدة، وذلك نتاج الاستفادة من المعارف والمعلومات والحقائق والخبرات التي اكتسبوها من خلال تجاربهم العلمية والمعارف في الصف الدراسي، وبالتالي يستطيع الطالب إيجاد حلول أكثر ملائمة وجدة لحل المشكلات.

### 1. أهمية طريقة حل المشكلات إبداعياً:

تتمثل أهمية طريقة حل المشكلات إبداعياً في الآتي: (جمل وآخرون: 2005، ص148 - 149)

1. إثارة دافعية الطلاب للتعلم، حيث تتولد لديهم الرغبة في التفكير من أجل التوصل إلى نتائج وحلول إبداعية جديدة وغير مألوفة.
2. تساعد هذه الطريقة الطلاب على مهارات العمل الجماعي فينجزون أعمالهم بروح الفريق، ويكتسبون قيماً مرغوبة أثناء تعاملهم مع المشكلة وطريقة حلها حتى يتحقق الناتج الإبداعي المرغوب فيه.
3. أن طريقة حل المشكلات إبداعياً تجعل الطلاب يدركون القيمة الوظيفية للمعلم، وأهمية المعرفة الحقيقية للحياة العملية، لأن المعلم يساعدهم في تذليل المشكلات التي تواجههم في

حياتهم بطريقة جديدة وتمكنهم من حل مشكلاتهم بطريقة غير مألوفة، مما يتيح لهم فرصاً حقيقية لتطبيق ما يتعلمونه في مواقف عملية ويجعل العلم أكثر ثباتاً.

4. تتيح للطالب فرصة تكوين شخصي خاص به، وتساعده على التكيف مع المعطيات الجديدة، والتأقلم مع المشكلات التي تتعرض حياته.

5. تعليم التفكير الإبداعي من خلال طريقة حل المشكلات إبداعياً يؤدي إلى النمو الإدراكي والانفعالي والاجتماعي على حد سواء.

وبالتالي فإن تعليم الطلاب كيفية توظيف أفكارهم في حل المشكلات بطريقة إبداعية من خلال تطبيقات علمية في الحياة التي يعيشونها يمكن أن يحفزهم للانخراط في تعلم المواد الدراسية المقررة عليهم بكل كفاءة وحماس، لذا فإن مهارة حل المشكلات إبداعياً تعتبر أساساً لغالبية الطرق الأخرى لكونها تتناول الموقف أو المشكلة وتعمل على حلها إبداعياً، وما يجدر ذكره أن طريقة حل المشكلات إبداعياً تختلف عن طريقة حل المشكلات من حيث الهدف وكيفية التناول للمشكلة وفي النتائج المرجوة، وأن طريقة حل المشكلات تقل أهمية عن طريقة حل المشكلات إبداعياً، ففي حل المشكلات يعتبر الهدف في الوصول إلى حل مناسب هو الغاية، ولا تشترط الأصالة وبالتالي لا يستخدم الطالب كل مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلة، ولا يشترط على الطالب الوصول إلى حلول إبداعية ويكتفى بالحلول المنطقية، ومع ذلك يستخدم في أنواع التفكير المختلفة وبعض طرق التفكير الإبداعي والناقد، بينما تهتم طريقة حل المشكلات إبداعياً بالوصول إلى حلول جديدة لم تسبق في حل المشكلات، ويتطلب ذلك تمكن الطالب من كل مهارات التفكير الإبداعي حتى يستطيع حل المشكلة إبداعياً والوصول إلى الحلول الإبداعية المرجوة.

## 2. العوامل المساعدة في تعليم حل المشكلات إبداعياً:

هناك العديد من العوامل التي تساعد على تعليم طريقة حل المشكلات إبداعياً منها ما

يلي: (جمل وآخرون: 2005، ص150)

1. الحساسية تجاه المشكلات والذات والآخرين، وتفعيل حب الاستطلاع والفضول العلمي، وأن الوعي والانتباه لمثل هذه المشاعر والعوامل يعطي دعماً إضافياً لإنجاز العمل وحل المشكلة بطريقة مختلفة.

2. المشاركة الفعالة من خلال التفاعل ضمن المجموعة، وتبادل وجهات النظر بعيداً عن التعصب للآراء.

3. المبادرة الذاتية باحترام الآراء والمقترحات مهما كانت مخالفة في الرأي.

4. التفكير التباعدي المفتوح: ويتطلب إعطاء مطلق الحرية والدعم للتخيل الحر وإظهار الأفكار غير المألوفة.

5. حرية التعليم: وتشمل تشجيع رأي الطالب وتعبيره الشخصي، فالفرص تعد على قدر درجة المخاطرة، كما أن الفشل من الطالب أثناء محاولاته لحل المشكلة يعتبر خبرة تعليمية. ويشير الباحث إلى ضرورة تحلي الطلاب بدرجة عالية من الاستعداد الذهني ليتمكن من استنباط العلاقات بين الحلول الإبداعية الناتجة من حل المشكلة، من أجل الوصول إلى الحل الإبداعي الأمثل، وأن يتساير أسلوب حل المشكلات مع طبيعة عملية التعليم التي تقتضي أن يكون لدى الطالب هدف يسعى إلى تحقيقه، وينبغي على الطالب أن يجمع بين محتوى التعلم وطريقته في إطار واحد لأن الحقائق والمعرفة العلمية في هذا الأسلوب تعتبر وسيلة التفكير الإبداعي ونتيجة له في الوقت نفسه.

### 3. شروط طريقة حل المشكلات إبداعياً:

تتكون هذه الطريقة من ثلاث مكونات رئيسة وهي المكونات الأساسية التي تنبثق منها الخطوات العملية لطريقة حل المشكلات إبداعياً، والمكونات الرئيسية هي: (سرور، نايلة: 2002، ص324)

1. فهم المشكلة: ويتطلب ذلك:

أ. إيجاد الثغرات بحيث يتم تحديد المشكلة ووضع هدف محدد يتوقع تحقيقه من حل المشكلة.  
ب. إيجاد معلومات، حيث يتم فحص الكثير من المعلومات التي يمكن أن تكتشف خلال تناول المشكلة مما يساعد في إنتاج أساليب عديدة للتعبير عن المشكلة.  
ج. تحديد المشكلة تحديداً دقيقاً واستصحاب الحقائق والمعلومات للتعرف على أجزاء وتفاصيل المشكلة.

2. توليد الأفكار: تستخدم المجموعة العصف الذهني لإنتاج وتوليد أكبر قدر ممكن من الأفكار الجديدة والبدائل المتنوعة لحل المشكلة.

### 3. التخطيط للعمل: ويشمل التخطيط الآتي:

أ. التفكير لإيجاد الحل واختيار الأفكار الجديدة للحلول ومن ثم اختيار الفكرة المناسبة.  
ب. تقبل الحل للتغلب على القلق المحتمل المرتبط بالحل.  
ج. صياغة خطة محددة لتنفيذ الحل.

يرى الباحث أن هذه المكونات الثلاث تمهد لحل المشكلة إبداعياً عبر ثلاث خطوات مرتبطة ببعضها، وأن كل خطوة من هذه الخطوات تحتوي على مراحل محددة، وفي هذه الخطوات يتدرب الطالب على مهارات التفكير الإبداعي كمهارة الطلاقة (القدرة على الإتيان بحلول متعددة) ومهارة

المرونة (القدرة على توليد بدائل متنوعة) ومهارة الأصالة (الإتيان بحلول غير تقليدية) والتفاصيل (القدرة على إضافة تفاصيل للحلول المحتملة).

4. خطوات حل المشكلات إبداعياً: وتحتوي على الآتي:

**الخطوة الأولى: الشعور بالمشكلة:** ويتطلب الشعور بالمشكلة مراعاة الآتي: (جمل وآخرون: 2005، ص149)

1. تحديد هدف واسع وعم للحل المشكلة.
2. الوعي للمواقف والظروف التي تحتاج إلى تطوير أو تعديل.
3. الملاحظة الدقيقة للأشياء التي لم تكن كما يجب وينبغي لها أن تكون في الوضع الطبيعي.
4. البحث عن فرصة يمكن أن تكون نقطة الانطلاق للحل.

**الخطوة الثانية: البحث عن المعلومات والحقائق:** وتتطلب هذه الخطوة الآتي:

1. البحث عن المعلومات التي تساعد على فهم أوسع للمشكلة أو الموقف.
2. تحديد المعلومات الأكثر أهمية لتوجيه المشكلة.
3. تمثيل وتجسيد الأسباب التي أدت إلى حدوث المشكلة أو الموقف.
4. طرح أسئلة محددة والتأكد من إجاباتها.
5. فحص التفاصيل والنظر في المشكلة من عدة جهات.

**الخطوة الثالثة: تحديد المشكلة:** وتتطلب هذه الخطوة الآتي:

1. فهم الطلاب للمشكلة.
2. النظر إلى الموقف ككل لمعرفة العلاقات بين أجزاء المشكلة وإمكانية تجميعها.
3. الوقوف على قدرة الطلاب على تحليل عناصر المشكلة.
4. استخدام الحقائق للتعرف على أجزاء المشكلات الكبيرة.
5. الوقوف على كل العوامل التي أدت إلى ظهور المشكلة.
6. اختيار وتحديد مشكلة يمكن معالجتها.

**الخطوة الرابعة: إيجاد الفكرة:** وهي مرحلة توحيد الحلول المحتملة للمشكلة وتتطلب ما يلي: (السرور، نايلة: 2002، ص325)

1. أن يذكر الطالب أكبر عدد ممكن من الحلول غير التقليدية والتعرف على العلاقات بينها.
2. التفكير في حلول غير مألوفة ولم يتطرق لها أحد من قبل.
3. تحديد وانتقاء احتمالات وبدائل مرجوة يمكن الاستفادة منها.

## الخطوة الخامسة: إيجاد الحل: وتتطلب ما يلي:

1. تمحيص الأفكار لمعرفة الأكثر ملائمة ليكون حلاً للمشكلة.
2. وضع معايير ومقاييس لمعرفة مدى كفاءة الأفكار وتدعيم الحلول.
3. اختيار أفضل الأفكار تبعاً للمعايير المستخدمة.

## الخطوة السادسة: قبول الحل: ويتطلب قبول الحل ما يلي:

1. تجهيز وصياغة خطة محددة للتنفيذ.
  2. عدم إهمال الحلول الأخرى التي تحتاج إلى تطوير.
- والجدير بالذكر أن المعلم حينما يتيح للطالب أن يختار بعض الأفكار من مجموعة الحلول المطروحة للمشكلة، فإنه بذلك يمهد للطالب أن يتعلم مهارة اتخاذ القرارات، ولكن ينبغي على المعلم أن ينبه الطالب ألا يهمل الحلول الأخرى فمن المحتمل أن تستخدم فيما بعد وتصبح جزءاً من حل المشكلة، ويشير الباحث إلى الخطوة الرابعة التي يتم فيها إيجاد المشكلة وتتولد فيها الأفكار العديدة لحل المشكلة إبداعياً باعتبار أن هذه المرحلة تتأثر بمعرفة الطالب السابقة وخبراته ومدى ممارسته لهذا الأسلوب وبالتالي قد يتردد في اتخاذ قرار إيجابي في حل المشكلة إبداعياً، لذلك ينبغي على المعلم أن يختار المشكلات التي تتناسب مع مستويات الطلاب.

ويلاحظ الباحث أن العديد من الطلاب لا يرغبون في اتخاذ قرارات حاسمة في حل بعض المشكلات التي تواجههم بالرغم من أن المجتمع الحاضر أكثر تقبلاً للقرارات والآراء والحلول الجديدة عما كان عليه الناس قبل مائة عام.

وبالنظر إلى المعيار والمحك الذي يتم استخدامه في حل المشكلة إبداعياً قبل اكتشاف الحل النهائي للمشكلة، والذي يعمل على تقييم الأفكار حيث تكون بعض الأفكار أقل أهمية والأفكار الخيالية أكثر واقعية، يقترح الباحث بعض أنواع المحكات لتطوير الحكم في اختيار الحل الأمثل للحكم من بين مجموع الحلول الإبداعية المطروحة في حل المشكلة على النحو التالي:

1. إذا كانت التكلفة المترتبة على الحل عالية مقارنة بالمصادر المالية، فإن نوع المحك الأنسب هو (التكلفة).

2. إذا كان الحل يستغرق فترة زمنية محددة، فإن نوع المحك الأنسب هو (الوقت).

3. إذا كان سيتضرر أحد من الحل، فإن نوع المحك الأنسب هو (الأمان).

4. إذا كانت الفكرة المتعلقة بالحل منفرة أو مثيرة للاشمئزاز، فإن نوع المحك الأنسب هو (الجمال).

5. إذا كان الحل ينتهك القانون عند تنفيذه، فإن نوع المحك الأنسب هو (الشرعية).

6. إذا كان العمل يمكن حدوثه في حدود طاقتنا، فإن نوع المحك الأنسب هو (الواقعية).
7. إذا كان الحل يستحق التضحيات، فإن نوع الحل الأنسب هو (التحمل).
8. إذا كان تنفيذ الحل يتطلب عدم الصدق وفيه خداع وإساءة استخدام، فإن المحك الأنسب هو (الأخلاق).

9. إذا كانت الفكرة ستفشل إذا لم يطبق الحل أو جزء منه، فإن المحك الأنسب هو (الحد الأدنى).
10. إذا كان نجاح الفكرة يتوقف على استصحاب أفكار أخرى تساعد على النجاح بشكل أكبر، فإن نوع المحك الأنسب هو (الدمج).

وعليه سواء قرر الطالب أن يختار نوع المحك على أساس (الوقت) أو (الأمان) أو على أساس (التكلفة) أو أي محك يرتبط بنوع الحل فإن القرار يظل للطالب الذي يتخذه عن وعي ومعرفة ومن ثم اختيار الفكرة المناسبة.

**3. طريقة تأليف الأشتات Syncetics:** وتسمى أيضاً تآلف الأشتات، ويعود الفضل في وضع أسس هذه الطريقة إلى جوردن برنس (Gordon, 1960) ويقصد بها ربط عناصر مختلفة لا يوجد بينها علاقة ظاهرية باستخدام المجاز (Metaphor) والتشابه (Analogy) وفق إطار منهجي بهدف التوصل إلى حلول إبداعية للمشكلات، والقدرة على رؤية علاقة التشابه المخفية التي يفتقدها غالبية الطلاب، والتي تعتبر في الواقع كالصفة المميزة للمبدع الحقيقي (غانم: 2009م، ص 220).

وهي طريقة تتكون من عدد من الخطوات التي يقوم بها الطالب من خلال ربط أفكار غير مترابطة في ظاهرها ومن خلال التشبيه والاستعارة، بحيث تجعل الطالب يحل المشكلات التي تواجهه ويخرج بأراء مختلفة من خلال عدد من أنواع التشبيه التي تبدأ بالتخيل وتنتهي بحلول واقعية كالتشبيه المباشر. (جروان، فتحي: 2002م، ص 112).

ويلاحظ الباحث أن التآلف يعني الإلفة والجمع، والأشتات تعني التفريق بعد الجمع، وبالتالي تعتبر طريقة تآلف الأشتات عبارة عن عملية جمع العناصر المختلفة التي لا تربطها أي علاقة ظاهرية ولكنها يمكن أن تجعل من التفكير الإبداعي عملية واعية ومقصودة وذات دلالة ومعنى باستخدام المجاز والاستعارة والربط بين المؤلف وغير المؤلف لإيجاد فكرة إبداعية جديدة، والنظر إلى الغريب على أنه مؤلف يهدي إلى فهم المشكلة وتحليلها، والنظر إلى المؤلف على أنه غريب يساعد في تناول المشكلة ومعالجتها بهدف الوصول إلى نظرية أو فكرة جديدة من خلال اكتشاف علاقة التشابه التي لم يجدها أحد من قبل.

## 1. فرضيات ومسلمات طريقة تأليف الأشتات:

تعتمد هذه الطريقة على ثلاث فرضيات، وثلاث مسلمات، توجز مفهوم جوردن نحو العملية الإبداعية من خلال هذه الطريقة، وفيما يلي بيان الفرضيات والمسلمات: (جروان، فتحي: 2002، ص114)

أولاً: الفرضيات: وتتمثل في:

1. يمكن زيادة كفاءة الطالب الإبداعية عندما يفهم العمليات النفسية التي يستطيع بواسطتها أن يكون مبدعاً.
2. الجانب الانفعالي في التفكير الإبداعي أهم من الجانب المعرفي، وأن اللامعقول أهم من المعقول.
3. ينبغي تعليم الطلاب على الجوانب الانفعالية والمعرفية في العملية الإبداعية من خلال تطبيقات مهارات التفكير الإبداعي وأنواعه (التباعد والتقارب).

ثانياً: المسلمات: وتتمثل في:

1. العملية الإبداعية عملية إنسانية واعية ومرنة يمكن تحليلها ووصفها وتدريب الطلاب عليها.
  2. أن عملية الإبداع في الفنون والآداب مشابهة لعملية الإبداع في العلوم الطبيعية والهندسية و العلوم الإنسانية.
  3. أن العملية التي يتبعها الطالب للوصول إلى الإبداع منفرداً مماثلة للعمليات التي تتبعها المجموعات في تحقيق إبداعها.
- ومما سبق يتضح أن هذه الفرضيات والمسلمات تفرد بها جوردن وقد تتطابق أو تختلف من شخصٍ لآخر من خلال التناول الفعلي لتطبيقات مهارات التفكير الإبداعي، حسب ما يراه مناسباً من فرضيات ومسلمات.

## 2. خصائص التعلم بطريقة تأليف الأشتات:

تتميز تأليف الأشتات بالخصائص التالية: (زيتون: 2002، ص 255)

1. استثارة اهتمام الطلاب، ومن ثم تزيد دافعيتهم نحو تعلمها.
2. الكشف عن التصورات البديلة لما سبق تعلمه من معارف انطلاقاً من معلومات ومعارف الطلاب القبلية.
3. تسهيل المفاهيم المجردة من خلال تركيزها على التمثيل مع العالم الواقعي الذي يعيشه الطالب.
4. أداة فعالة في إحداث التغيير في المفاهيم والتصورات البديلة المتكونة لدى الطلاب.

5. مساعدة الطلاب على تطوير استجابات إبداعية جديدة لحل المشكلات الأكاديمية والاجتماعية.

ويشير الباحث إلى أن طريقة تأليف الأشتات يمكن تعليمها في جميع الأعمار وجميع مستويات الطلاب، حيث تساعد الطلاب على كسر الجمود الذهني، وتبسيط المفاهيم المجردة واكتشاف المشكلات الاجتماعية المختلفة.

### 3. تأليف الأشتات والتعليم:

جوردن يعتقد بأن عملية التعلم تشبه إلى حد كبير عملية الإبداع، ولقد أقام قناعته من خلال استخدام طريقته تأليف الأشتات في المدارس والجامعات لتحفيز الإبداع لدى الطلاب على أساس الافتراضات التالية: (جروان، فتحي: 2002م، ص116).

1. أن المعرفة النفسية للتعلم تساعد على فاعلية التعلم.
2. المكونات العقلية والعاطفية والمنطقية وغير المنطقية لها نفس الأهمية في عمليتي التعلم والإبداع.
3. التعلم الناجح يتطلب الإقحام المباشر للعناصر العاطفية وغير العقلانية في العملية التعليمية والإبداع.
4. العملية الإبداعية ليست سحراً أو لغزاً ليس له حل ومن الممكن تدريب الطلاب ليكونوا أكثر إبداعاً.

5. التفكير الإبداعي متشابه في جميع حقول العلم والمعرفة وعملياته العقلية متشابهة كذلك.
  6. الإبداع الفردي والجماعي متشابهان من حيث عمليات التفكير المتضمنة فيه.
- الجدير بالذكر أن معظم ظواهر الإبداع في الحقل التعليمي متشابهة وقابلة للوصف، وأن معظم الطرائق الحديثة تؤدي للإبداع سواء كانت فردية أو جماعية.

### 4. شروط تعليم وتطبيق جلسة تأليف الأشتات:

تشمل الشروط التالية: (عبد العزيز، سعيد: 2006م، ص143 - 144)

1. أن يكون عدد الطلاب ما بين (3-5) أشخاص ولا يزيد العدد في أقصى المجموعات تكويناً من (7) أشخاص.
2. عدم إطالة وقت الجلسة لأكثر من ساعة وإعطاء أوقات للاستراحة بين كل جلسة وأخرى إن احتاج الموضوع لأكثر من جلسة في اليوم.
3. اختيار مكان هادئ بعيداً عن الضوضاء.
4. عدم مقاطعة المتحدثين أثناء إبدائهم لمقترحاتهم وآرائهم.

5. تسجيل أعمال الجلسات بالصوت والصورة ووضع الأسطوانات أو الفيديوهات في متناول أيدي الطلاب حتى يتمكنوا من مراجعة مشاركاتهم وإدخال التعديلات عليها.
6. عدم التردد في التعبير عن المشاعر الشخصية والأفكار التي تتبادر إلى ذهن الطلاب حول المشكلة.

يرى الباحث أن الثقة بفاعلية تأليف الأشتات في التوصل إلى حلول إبداعية للمشكلات، واحترام الرأي الآخر والبعد عن النقد في فترة توليد الأفكار يمكن أن تكون ضمن الشروط اللازمة لطريقة التأليف بين الأشتات.

#### 5. العوامل التي تساعد على تعليم وتعلم تأليف الأشتات:

وتتمثل في الآتي: (عبد العزيز، سعيد: 2006م، ص146)

1. **الاقتراب والانفصال:** ويقصد بذلك اقتراب الطالب في أفكاره من فهم طبيعة المشكلة وعناصرها والتفاعل معها حتى يشعر بالانجذاب والقرب منها، وبالعكس ذلك في الانفصال الذي يعني الابتعاد عن المشكلة من حيث فهمها بموضوعية.

2. **التأجيل:** ويقصد به ميل الطالب إلى تأجيل ما لديه من استعدادات لإجراء قرار البت في الحلول السريعة للمشكلة حتى يحصنها ويفحصها من عدة أوجه بشكل كاف ويطريث من أجل التوصل إلى حل أفضل.

3. **التأمل:** ويقصد به إطلاق العنان لفكر الطالب حتى يتمكن من توليد العديد من الأفكار الجديدة والمتنوعة التي تشتمل على الحلول والافتراضات.

4. **التحرر من القيود:** وهو أن يصبح عند الطالب شعور بأن الحل قد أصبح شيئاً واقعياً ولكنه يحتاج إلى تجويد، لذلك ينبغي أن يتحرر من القيود وأن يبدئ رغبة قوية في الإبقاء عليه وتطويره ومتابعته من خلال العمل لبلورة حل المشكلة.

5. **الاستجابة السعيدة:** وهي شعور بالسرور يشعر به الطالب عندما يجد أنه يسير في الاتجاه الصحيح لحل المشكلة، وهذه الاستجابة تعمل كمنبه للطالب بأنه أحرز تقدماً جوهرياً في حل المشكلة، وهذا الشعور يعمل كمصفاة تقوم بفرز العناصر والأفكار ذات العلاقة بجوهر المشكلة عن تلك التي لا علاقة لها بالمشكلة.

وقد لاحظ الباحث أن هذه العوامل الخمسة تشير إلى الحالة النفسية لعملية التفكير الإبداعي في رحلة البحث عن وجود حل إبداعي مفيد، فالعامل الأول يشير إلى العلاقة بين الفرد والمشكلة التي يعمل على حلها، والتأجيل يشير إلى استعداد الطالب أو المجموعة لإجراء قرار الفصل في الحلول السريعة للمشكلة حتى يتم إمعان التفكير في الفصل النهائي بدرجة كافية إلى حين الوصول لحل

أفضل، ويشير التأمل والتخمين إلى استعداد الطالب أو المجموعة لتحرير العقل وإطلاق العنان له حتى يصبح توليد الأفكار ممكناً ومن ثم إيجاد حلول وفرضيات متعددة للمشكلة، والاستجابة السعيدة تشير إلى الخبرة المفعمة بالإثارة والسرور التي يشعر بها الطالب عندما يجد أنه يسير في اتجاه حل المشكلة وإثبات الفرضيات أو دحضها، وبالتالي تتهيأ للطالب اللحظة المناسبة للإمساك بمفتاح الحل وتولد الأفكار اللازمة للاستمرار في تقليب المشكلة من جوانبها المختلفة والوصول إلى حل مناسب للمشكلة.

#### 6. أدوات ووسائل تأليف الأشتات:

يرى غانم (2009م، ص 221) أن جوردن Gorden قد حدد في طريقته هذه بعض الأدوات والوسائل التي يمكن استخدامها لتسيير المناقشات والأفكار أثناء جلسة حل المشكلة بطريقة تأليف الأشتات وهي كما يلي:

1. **التناظر المباشر:** وهي وسيلة يحاول الطالب من خلالها النظر إلى المشكلة في إطار جديد خارج المجال الذي تنتمي إليه المشكلة، حيث أنها تؤدي إلى إنتاج أفكار جديدة بشكل سريع وتتطلب هذه الوسيلة إيجاد علاقة التشابه التي يمكن أن تساهم في التوصل إلى حل إبداعي للمشكلة المطروحة والتي تتطلب خبرة أعضاء مجموعة العمل وتنوع الحقول العلمية التي ينتمون إليها وقد نجد أن حبة الفستق المفتوحة تناظر أو تشبه فم العصفور الفاتح ولسانه بداخله، ومن أمثلة التناظر المباشر ما يلي:

أ. تشابه قلب الإنسان لمضخة البنزين.

ب. تشابه عقل الإنسان لجهاز الكمبيوتر.

ج. تشابه كلية الإنسان لمصفاة البترول.

د. تشابه عيون الإنسان كشافات وأضواء السيارة.

2. **التناظر الشخصي:** وتتطلب هذه الوسيلة التوحد العاطفي لشخص ما مع الشخص الآخر الذي يتخيله، الأمر الذي يساعد على التوحد من أجل حل المشكلة، ومثال ذلك أن يتخيل الطالب نفسه عصفوراً يغني على المسرح، وهذه الوسيلة مكونة من أربعة مستويات هي:

أ. وصف الفرد للحقائق: ويتطلب هذا المستوى من الطالب أن يضع نفسه في مكان شخص آخر، كأن يقول له ضع نفسك مكان غواص تعطلت غواصته.

ب. وصف الفرد للعواطف: وهو مستوى لا يصل إلى مستوى توليد أفكار ذات قيمة لدى الطالب ومثال ذلك أن يصف مشاعره لو كان ملكاً.

ج. التوحد العاطفي في الكائن الحي: وهذا المستوى يمثل تناظراً حقيقياً، ومثال ذلك أن تتخيل نفسك أنك ممرض.

د. التوحد العاطفي مع كائن غير حي: وهو مستوى معقد لصعوبة تخيل الطالب نفسه جماداً ومثال ذلك أن تتخيل نفسك شجرة أو صخرة.

3. **التناظر الرمزي:** وهو أن يطلب من الطالب استخدام صورة ذهنية بشكل موضوعي وغير شخصي لوصف المشكلة، وقد تكون هذه الصورة غير دقيقة ولكنها تحقق الرضى من الناحية الجمالية مثال مزج كلمتين متعارضتين ومزجها معاً بهدف توليد أفكار جديدة (الذاريات والحاملات) وهي جمع بين آية أرضية وأخرى سماوية، والوصف الجامع بينهما أن نثر الرمال كثر المطر وحببات الرمال كحبات المطر والسحب حاملات للمطر كما أن الصحراء حاملة للرمال بواسطة الذاريات وهي الرياح، وأن ما نراه أشباتاً متفرقة (كالذاريات والحاملات) تجمعها صفة واحدة هي (التفريق) فالذاريات ريح مفرقة للرياح التي تحمل الرمال فإذا بالرمال تتفصل حبات عن الرياح، والسحب الحاملات ثقلاً من الغيث تفرقها وتوزعها بأمر الله تعالى هنا وهناك غيثاً نافعاً.

4. **التناظر الخيالي:** وتؤكد هذه الوسيلة أهمية القدرة على التخيل في العملية الإبداعية لأنه كما يقال أن الخيال أكثر من المعرفة ، ويستعمل هذا الأسلوب لجعل المؤلف غريباً حيث يطلق الفرد لخياله العنان ويتصور العالم كله كما يريد هو، وأن يضع حلاً كما يريد الشخص.

يرى الباحث أن علاقة التناظر الذي هو بمعنى التشابه والمجاز بالتفكير الإبداعي كونها عملياً محاكمة عقلية بغرض تطوير الواقع الإنساني في الحياة لمختلف المجالات، ويحتويان على مهارات تفكير متعددة ومتنوعة ولا تخلو من التعقيد، وبالتالي فإن القدرة على رؤية التشابه الخفي التي نفتقدها من خلال نظراتنا للأشياء هي السمات والصفات المميزة التي يبحث عنها المبدعين، كما أن التدقيق والبحث عن التشابه غير الظاهر بين الأشياء المتباعدة يمثل جوهر عملية التفكير الإبداعي، حيث تكمن روعة الأعمال الإبداعية في اكتشاف علاقة التشابه التي لم يجدها أحد من قبل، وأن الذي يلاحظ إلى الكثير من الاختراعات والاكتشافات يجد أنها قد صممت لتشابه بعض الحيوانات، فالطائرة تشبه الطائر والصاروخ يشابه الأفعى التي تنطلق والدبابة تشابه السلحفاة والبولكلين يشابه الإبل في حركته وشكله.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الوسائل تساهم في تطوير مستوى الأفكار المطروحة وتحسين الحالة النفسية للطلاب من حيث بعدهم أو قربهم من المشكلة، أو من حيث الجموح في الخيال

ومستوى واقع المشكلة، وأن الخيال يحفز كامل قوى الفرد العقلية والعاطفية لمواجهة المشكلة المطروحة التي تحتاج إلى حل إبداعي.

#### 7. أنواع تأليف الأشتات ومراحل التطبيق:

هناك نوعان للتعليم يستخدمان في إجراءات تأليف الأشتات هما: (الكناني: 2005، ص 349 - 35)

1. النوع الأول: جعل المؤلف غريباً: يهدف هذا النوع إلى مساعدة الطلاب على رؤية الأفكار والمشاكل القديمة في صورة جديدة عن طريق استخدام التمثيل لخلق المسافة المفاهيمية، والمقصود من هذا النوع تنمية فهم الطالب أو حل مشكلة اجتماعية مثل تصميم منهج دراسي، ولوحة جمالية في المدرسة، ويتضمن هذا القسم ست مراحل للتطبيق هي:

المرحلة الأولى: وصف المشكلة: وفيها يطلب المعلم من الطلاب أن يصفوا موقفاً أو موضوعاً كما يرونه في الوقت الحاضر.

المرحلة الثانية: التمثيل المباشر: وفيها يقترح الطلاب التشبيهات المباشرة ويختارون واحداً منها لوصفه بصورة أوسع.

المرحلة الثالثة: التمثيل الشخصي: وفيها يستبدل الطلاب أنفسهم بالتشبيه الذي اختاروه.

المرحلة الرابعة: التعارض المركز: وفيها يقترح الطلاب عدداً من التعارضات المركزة ويختارون إحداها.

المرحلة الخامسة: التمثيل المباشر: وفيها يختارون تمثيلاً مباشراً آخر مبني على التعارض المركز.

المرحلة السادسة: إعادة استكشاف المشكلة: وفيها يطلب المعلم من الطلاب أن يرجعوا إلى المشكلة الأصلية ويستخدمون التمثيل الأخير في حلها.

2. النوع الثاني: جعل الغريب مألوفاً: يهدف هذا النوع إلى زيادة فهم الطلاب للمشكلة وتعميقها في أذهانهم، خاصة عندما تكون المشكلة صعبة أو جديدة، وفيها يستخدم التمثيل من أجل التحليل وليس من أجل خلق المسافة المفاهيمية كما في النوع الأول، فالنوع الثاني تحليلي تقاربي حيث ينقل الطلاب باستمرار بين التحديد الدقيق لصفات الشيء المؤلف والمقارنة بصفات الشيء غير المؤلف، ويتضمن هذا النوع سبع مراحل هي:

المرحلة الأولى: وصف المشكلة: حيث يقوم المعلم بتزويد الطلاب بالمعلومات عن الموضوع الجديد.

**المرحلة الثانية:** التمثيل المباشر: وفي هذه المرحلة يقترح المعلم التشبيه المباشر ويطلب من الطلاب وصف التشابه.

**المرحلة الثالثة:** التمثيل الشخصي: وفي هذه المرحلة يساعد المعلم الطلاب على أن يكونوا أنفسهم الشيء الممثل به.

**المرحلة الرابعة:** نقاط التشابه: وفيها يتعرف الطلاب على نقاط التشابه بين الموضوع الأساس والموضوع المشبه به.

**المرحلة الخامسة:** نقاط الاختلاف: وفيها يوضح الطلاب نقاط الاختلاف في التشابه المباشر.

**المرحلة السادسة:** إعادة اكتشاف المشكلة: وفيها يقوم الطلاب بإعادة استكشاف المشكلة الأساسية.

**المرحلة السابعة:** تعميم التمثيل: وفيها يقوم الطلاب بإعطاء التشابه الخاص بهم، ثم يستكشفون نقاط التشابه والاختلاف.

مما سبق يتبين أن عملية حل المشكلة في تأليف الأشتات تتلخص في ثلاث مراحل هي:

1. تعريف المشكلة وتحديدها وتحليلها وفهمها.
  2. تطبيقات الأدوات والوسائل السابقة على المشكلة.
  3. إيجاد صيغة مطابقة أو انتزاعها بصورة قريبة من بين الأفكار التي تم التوصل إليها كنتيجة تطبيق الأدوات والوسائل بحيث تتلاءم مع طبيعة المشكلة.
- وعليه فإن طريقة تأليف الأشتات يمكن أن تشابه إلى حد كبير مفهوم العبارة التي يتداولها بعض المبدعين (الإبداع بالمقلوب) والتي تشير إلى معالجة المشكلة بقراءتها بالمقلوب ثم صياغتها كمشكلة يمكن أن تنتج فكرة إبداعية جديدة ومثال لذلك (الطالب يذهب إلى المدرسة) فنقلب (المدرسة تذهب إلى الطالب) وهذا قد حدث في الوقت الحاضر من خلال الدراسة بالمراسلة والإنترنت والفصول الافتراضية والتعليم الإلكتروني والتعلم الذاتي.

#### 8. دور الطالب في تأليف الأشتات:

وبما أن الطالب هو المحور في هذه الطريقة لذلك ذكر دوره أولاً، ويتحدد دوره في الآتي: (حميد، هيفاء: 2011م، ص15)

1. ممارسة عمليات ذهنية ترتبط بإستثارة المشاعر والأحاسيس تجاه القضايا التي يتم معالجتها.
2. ممارسة حيوية نشطة وفاعلة واستخدام الخبرات السابقة.
3. إجراء عمليات ربط وتذكر وإيجاد علاقات متشابهة مباشرة وغير مباشرة بالمشكلة.
4. استحضار استفسارات مباشرة وذاتية ترتبط بالموضوع.

9. دور المعلم في تأليف الأشتات: إن دور المعلم في تأليف الأشتات يقوم مقام الكبير والمعاون

والخبير وضابط الصف، ويتمثل في الآتي: (حميد، هيفاء: 2011م، ص11)

1. إقامة جو تعاوني بين الطلاب في توليد التشبيهات المجازية في مختلف المستويات.

2. تشجيع الطلاب المترددين للاندماج في جلسات توليد الأفكار والإدلاء بأرائهم.

3. تقبل الاستجابات البعيدة.

4. توفير مناخ نفسي إيجابي بينه والطلاب.

5. مساعدة الطلاب على التعامل مع الأفكار المألوفة كأفكار غير مألوفة.

إن دور المعلم يتعاضد في إدارة جلسة تأليف الأشتات، إذ لا بد من تحديد الأهداف التي يمكن أن تحققها مجموعة الطلاب والتغلب على مشاعر عدم الارتياح لأداء المجموعة ما أمكن، وأن يشارك المجموعة نشاطها بالتوجيه بالإضافة إلى دوره كخبير وأن لا يقيم الأفكار المطروحة في وقتها وعدم تسليط الانتباه على الأخطاء، ويظل دوره حتى بعد الوصول إلى حلول بحيث يتولى مسؤولية استخدام الحلول الواعدة في حل المشكلات المشابهة ويقدمها خدمة للمجتمع في شكل حلول جاهزة، وعلى المعلم تعيين قائد للمجموعة من الطلاب وتوكل له بعض المهام كعرض الأفكار والمعلومات التفصيلية على المجموعة ويتعاون مع الطلاب في توزيع الفرص وتدوين الأفكار والاقتراحات والابتعاد عن الدخول في مناقشة مع أفراد المجموعة والحفاظ على الروح المعنوية العالية لدى الطلاب وعدم دفع المجموعة لاتخاذ موقف معين أو حل محدد ولا يفرض عليهم حلاً، وبذلك تتكامل الأدوار بين المعلم والطلاب في إنتاج حلول إبداعية جديدة للمشكلات المطروحة.

4. **طريقة التعلم بالاكشاف Learning Discovery:** تعتمد طريقة التعلم بالاكشاف على منح الطالب دوراً نشطاً في عملية التعلم من أجل اكتشاف المشكلة وطريقة حلها عن طريق إثارة تفكيره، ومكتشف هذه الطريقة هو برونر (Proner) حيث يعتبر التعلم بالاكشاف مطلباً تربوياً هاماً في عصرنا الحالي، وأن هذه الطريقة تشبه إلى حد كبير مهارة الاستقراء. (الجبالي، لما: 2015م، ص 28).

والتعلم بالاكشاف هو أسلوب تعليمي يساعد الطالب على الوصول إلى النتائج المرجوة بناءً على المعلومات المتوفرة مستخدماً مهارات تفكيرية متعددة كالاستنتاج والتحليل والتركيب والاستقراء، تحت إشراف المعلم. (مصدر سابق، ص 28).

والاكتشاف هو عملية تفكير تتطلب من الفرد إعادة تنظيم المعلومات المخزونة لديه وتكييفها بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه قبل الموقف الاكتشافي. (جروان، فتحي: 2002م، ص119).

وعليه فإن التعلم بالاكتشاف هو الذي يحدث نتيجة لمعالجة الطالب للمعلومات وتركيبها وتحويلها حتى يصل إلى معلومات جديدة تمكنه من تكوين فرضيات جديدة. وبالتالي فإن مفهوم التعلم بالاكتشاف يتمثل في إعداد وتنظيم سلسلة من الأفكار المعروفة سابقاً للوصول إلى إنتاج جديد، مما يتطلب من الطالب إعادة تنظيم المعلومات المخزونة لديه وتكييفها بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه من قبل. وتعتبر هذه الطريقة من أروع الطرق التي تساعد الطلاب على اكتشاف الأفكار وأفضل الحلول بأنفسهم، مما يولد لديهم شعوراً بالرضا والرغبة في مواصلة العلم والتعلم والاكتشاف الحر.

### 1. أهمية طريقة التعلم بالاكتشاف:

تتمثل أهمية هذه الطريقة في الآتي: (إسليم: 2017م، ص 639).

1. تحفز الطالب على التعامل مع المواقف الجديدة التي تقابله أثناء تعلمه وفي حياته المعاشة.
  2. طريقة التعلم بالاكتشاف تزيد من اهتمامات الطلاب وتعزز دافعيتهم نحو ما يتعلمون.
  3. تجعل الطالب يفكر وينتج بدلاً من أن يتلقى المعلومات ويعيدها مستخدماً معلوماته وقابليته في عمليات تنتهي بالوصول إلى نتائج جديدة.
  4. تثير أفكار الطلاب وتتحدى عقولهم وتزيد من فاعليتهم تجاه الأداء الإبداعي.
  5. تركز على قدرات الطالب الإبداعية وتجعله محوراً للعملية التعليمية.
- ويشير الباحث إلى أن أهمية هذه الطريقة في زيادة قدرات الطلاب العقلية وميولهم إلى المهام التعليمية، وتنمي لديهم اتجاهات جديدة في فهم وحل المشكلات باعتمادهم على قدراتهم الذاتية، وشعورهم بالمتعة وتحقيق الذات عند الوصول إلى اكتشاف علمي جديد.

### 2. خصائص التعلم بالاكتشاف:

يمكن إجمال خصائص التعلم بالاكتشاف في الآتي: (الجبالي، لما: 2015م، ص 28)

1. تقييد وحصر دور المعلم في الموقف التعليمي عند التنظيم والتوجيه والإرشاد.
2. الطالب هو محور العملية التعليمية.
3. توجيه الطالب إلى الاستفادة من خبراته ومعلوماته عن الموضوع.
4. تهيئة الظروف، وإفساح المجال أمام الطلاب للقيام بالتفكير المستقل بغية الوصول إلى المعرفة بأنفسهم.

5. تعزيز استخدام المهارات العقلية العليا لدى الطلاب لاسيما مهارات التفكير الإبداعي والناقد والتحليل والتركيب.

وبالتالي فإن ممارسة هذه الطريقة تتطلب من المعلم خصائص معينة وصفات لا يمكن الاستغناء عنها مثل: أن يكون محباً للتساؤل والاستفسار الذي يوجه له من قبل الطلاب، وأن يكون فضولياً وميالاً للبحث العلمي، ويملك قناعات بأن الطلاب أيضاً فضوليين ويحبون المعرفة، وأن يكون مفكراً صبوراً ولديه توقعات إبداعية كبيرة من إنتاج الطلاب خلال تطبيقهم للمهارات العليا كالتحليل وحل المشكلات والتقييم والتفسير والتنبؤ وحينما يدركوا كيف تتشكل المفاهيم والحقائق والتعميمات، وبالتالي يمكن لهم أن يدركوا مصادر المعرفة وطبيعتها وليس تذكر الحقائق فقط، مما يحقق نشاط الطالب وإيجابيته في اكتشاف المعلومات والأفكار الإبداعية وتنمية الاكتشاف والإبداع.

### 3. مبادئ التعلم بالاكتشاف:

تتمثل في الآتي: (زيتون: 2002، ص93)

1. أن يكتشف الطالب المفاهيم والمبادئ بنفسه من خلال التفاعل مع الموقف التعليمي.
2. أن يكون الطالب نشطاً ودائم السعي للحصول على المعرفة بنفسه.
3. يحتاج الطالب إلى وقت أطول وجهد كبير وقوة إرادة لتحقيق عملية الاكتشاف.
4. يرتبط التعلم عن طريق الاكتشاف بطبيعة الموضوع وبنيته المعرفية الأساسية (مفهومه، مبادئه، حقائقه...).

5. يؤكد على التساؤل أكثر من الإجابة من خلال تناول المشكلة وتحليلها.
  6. يعتمد على الأسئلة مفتوحة النهاية أكثر من الأسئلة مغلقة الإجابة.
- وبالتالي فإن هذه المبادئ تكسب الطالب القدرة على استخدام أساليب البحث والاستقصاء وتعلم وتتبع الأدلة وتسجيل النتائج، وبذلك يتمكن من التعامل مع المشكلات الجديدة والتخلص من التسليم المطلق بآراء الغير والتبعية التقليدية، مما يساعده على الاحتفاظ بالتعلم وتنمية جذوة الإبداع وينقل مركز العملية التعليمية من المعلم إلى الطالب.

### 4. أنواع التعلم بالاكتشاف:

يصنف الاكتشاف حسب الدور الذي يقوم به المعلم أثناء قيام الطلاب بالاكتشاف، ومقدار التوجيه الذي يقدمه المعلم للطالب، وبناءً على ذلك يصنف الاكتشاف إلى الأنواع التالية: (الكبيسي:

2008، ص78 - 79)

**1. الاكتشاف الموجه:** وهي الطريقة التي تؤدي إلى اكتشاف الطالب للمفهوم أو العلاقة في بنيته المعرفية من مفاهيم أو تعميمات ذات علاقة بالمعلومات الجديدة، ويكون ذلك تحت توجيه المعلم وإشرافه، وفي هذا النوع من الاكتشاف يقوم المعلم بتزويد الطلاب بتعليمات وإرشادات تكفي لضمان حصولهم على الخبرة والوصول إلى المعلومة، وبذلك يضمن نجاحهم في استخدام قدراتهم العقلية لاكتشاف المفاهيم والتعميمات الجديدة، وبالرغم من ذلك فإن عنصر الذاتية والمبادأة من قبل الطالب يبقى محدوداً، ذلك لأن الاكتشاف الذي يصل إليه الطالب هنا يكون قد سبق أن خطط المعلم بخطوات الوصول إليه، ويوجه الطلاب خطوة بخطوة إلى أن يصلوا إلى اكتشافه، وتوجد خطوات إجرائية يمكن للمعلم اتباعها عند استخدامه لهذا النوع وهي:

أ. أن يعرض بعض المعلومات أو الحقائق التي ترتبط بعلاقة ما أو تحكمها قاعدة معينة.  
ب. أن يوجه الطلاب خطوة بخطوة لدراسة وفحص المعلومات أو الحقائق التي عرضها لإدراك العلاقة بين عناصرها.

ج. أن يوجه الطلاب إلى اكتشاف القاعدة أو العلاقة المطلوب الوصول إليها.

د. أن يتحقق الطلاب من صحة القاعدة أو العلاقة بالنسبة لحالات أخرى مماثلة.

**2. الاكتشاف الإرشادي (شبه الموجه):** يتيح هذا النوع الفرصة للطلاب ليتوصلوا إلى اكتشاف المفهوم أو التعميم دون توجيه المعلم لهم خطوة بخطوة كما هو الحال في حالة الاكتشاف الموجه، كما تتاح لهم فرصة المبادأة والتفكير الذاتي للوصول إلى اكتشاف الشيء المطلوب، وهنا يفكر الطالب كالباحث عندما يريد أن يصل إلى اكتشاف شيء معين، ويشعر بالرضا عندما يتوصل للمطلوب، ومن الخطوات الإجرائية التي يمكن أن يتبعها المعلم في هذه الطريقة الآتي:

1. يعرض معلومات وبيانات ترتبط بعلاقة معينة أو تحكمها قاعدة معينة.

2. يطلب من الطلاب اكتشاف القاعدة أو العلاقة التي تربط عناصر تلك المعلومات ويتركهم يعملون دون تدخل مباشر منه.

3. يرشدهم حينما يطلبون منه المساعدة فقط.

4. يتيح للطلاب الفرصة للحوار والمناقشة فيما بينهم حول ما تم اكتشافه.

**3. الاكتشاف المفتوح:** يقوم المعلم في هذا النوع بتصميم أنشطة التعلم ويزود الطلاب بأشياء وأفكار يستخدمونها دون أن يعطيهم أية تعليمات أو حتى الهدف من الدرس، ولكنه يرشد الطلاب وعلى نطاق ضيق عندما يطلبون منه ذلك، ويتيح هذا النوع الفرصة للمعلم ملاحظة الطلاب أثناء عملهم ويعرف كيف يتعلمون عندما لا تكون عليهم قيوداً معينة تفرضها إجراءات تقليدية في التعليم.

4. **الاكتشاف الحر:** ومنشأ هذا النوع هو حب الاستطلاع الطبيعي والفضول العلمي للطلاب، وبالرغم من أن توجيه المعلم في هذا النوع يكون غائباً إلى حد ما، إلا أن المعلم ينبغي أن يقوم بدوره التربوي فيظهر الاهتمام بما يقوم به الطلاب ويشجعهم، ويقدم لهم النصح ليصلوا إلى تعليم أفضل، وهذا النوع يحتاج إلى وقتٍ وجهدٍ كبيرين، ولا يحتاج المعلم أن يعرض خطوات إجرائية مثلما حدث في بعض الأنواع السابقة، إذ أن المعلم ينبغي عليه فقط أن يظهر اهتمامه بعمل الطلاب ويشجعهم دون تقديم توجيهات بشأن ما يُراد اكتشافه.

مما سبق من أنواع التعلم بالاكتشاف يلاحظ الباحث أن النوع الأول (الاكتشاف الموجه) فيه محدودية في اختيارات الطلاب للطريقة التي توصل إلى الاكتشاف المطلوب لكونها مفروضة عليهم من جانب المعلم، وبالتالي من الأفضل استخدام هذا النوع عند بداية تدريب الطلاب على طريقة اكتشاف المفاهيم والتعميمات، أما في النوع الثاني (الاكتشاف شبه الموجه) قد يصل فيه بعض الطلاب إلى الاكتشاف المطلوب بينما يصل آخرون إلى أجزاء منه وقد لا يصل بعض الطلاب إلى شيء مما يراد اكتشافه، ويفضل استخدام النوع الثالث (الاكتشاف المفتوح) في المراحل الأولى من تعلم موضوع الدرس، ليكتشف الطالب بعض المعلومات والحقائق عن المفاهيم والتعميمات التي يحتويها الدرس، وقد تلاحظ للباحث أن الاكتشاف الحر يمكن اعتباره من أعلى وأرقى أنواع التعلم بالاكتشاف حيث يكون الطالب قد تمرن وازدادت خبرته في عمليات الاكتشاف وفيه قد يواجه الطالب بمشكلة محددة، ثم يطلب منه الوصول إلى حلها ويترك له حرية صياغة الفروض وإعداد التجارب وتنفيذها.

#### 5. طرق التعلم بالاكتشاف:

تصنف طرق الاكتشاف من حيث الاستخدام إلى طريقتين أساسيتين هما: (الكبيسي: 2008، ص80)

1. **طريقة الاكتشاف الاستقرائي:** تعرف الطريقة الاستقرائية بأنها إمكانية الوصول إلى المفهوم أو تعميم بعد أن يكون الطالب قد اطلع على مجموعة من الأمثلة والحالات الخاصة لذلك المفهوم أو التعميم، حيث تؤدي هذه الأمثلة بالطالب إلى اكتشاف المعنى واستيعاب المفهوم أو التوصل إلى التعميم، ويمكن تلخيص الخطوات التي يتبعها المعلم في هذه الطريقة كما يلي:

1. تقديم المفهوم.
2. عرض مجموعة من الأمثلة المنتمية للمفهوم ومجموعة من الأمثلة غير المنتمية له.
3. يطلب من الطلاب تحديد الخصائص والصفات المشتركة التي يتصف بها المفهوم المراد دراسته.

4. يقدم مجموعة أخرى من الأمثلة بطريقة غير مرتبة ويطلب من الطلاب تصنيفها إلى أمثلة منتمية لمفهوم وأخرى غير منتمية، مع التبرير أو ذكر السبب في ذلك.
5. يطلب من الطلاب صياغة تعريف المفهوم أو ذكر القاعدة التي تم التوصل إليها.
- أ. **إيجابيات طريقة التعلم بالاكشاف:** تتمثل في الآتي: (زيتون: 2002، ص95)
1. تنمي قدرة الطالب على التفكير الإبداعي.
  2. المفهوم أو التعميم الذي يصل إليه الطالب تبقى آثاره معه فلا ينساه نتيجة للنشاط الذاتي الذي بذله في الوصول إليه.
  3. تثير الطريقة الاستقرائية فعالية الطلاب أثناء الحصة كما تثير نشاطهم الذهني حيث تعتمد على التفاعل بين عقولهم وعقل المعلم.
  4. هذه الطريقة هي الطريق الطبيعي الذي يسير فيه التفكير للوصول إلى المعرفة وكشف المجهول وتوضيح الناقص بالتعرف على الجزئيات واستقراء المفردات والتدرج حتى الوصول إلى القاعدة العامة.
  5. تغرس هذه الطريقة عادات عقلية تقود إلى التفكير الإبداعي السليم، مثل دقة الملاحظة والتأني في الاستنباط.
- ب. **سلبيات طريقة التعلم بالاكشاف:**
- تتمثل في الآتي: (الكبيسي: 2008، ص81)
1. تحتاج إلى وقت وجهد كبيرين.
  2. تعتبر غير مناسبة عندما يكون عدد الطلاب كبيراً والمقرر طويل.
  3. التسرع في التعميم من خلال ملاحظة ودراسة عدد قليل وغير كاف من الأمثلة، أو تعميم القوانين الخاصة ببعض العمليات على عمليات أخرى لا ينطبق عليها القانون ويظهر هذا الخطأ بصورة واضحة في مادة الرياضيات.
- وتجدر الإشارة إلى أن هذه الطريقة تعتمد بصورة أساسية على دراسة الأمثلة، حيث تساعد الأمثلة في اكتشاف مفهوم ما من خلال دراسة مجموعة من الأمثلة المرتبطة بالموضوع، وتتكون هذه الطريقة من محورين: الأول هو الأدلة والحجج والبراهين، والثاني هو الوصول إلى الاستنتاج، وتبدو العلاقة بينهما في كون الدلائل والبراهين هي الوسيلة الوحيدة للقناعة بالاستنتاج الذي يساعد في عمليتي التجريد والتعميم، ومما يميز هذه الطريقة أن الطالب يكون في موقف ما يتطلب حلاً لمشكلة ما، وبالتالي يشارك مشاركة إيجابية في عملية الاكتشاف، على وعي بما يقوم به من خطوات متبعا إرشادات وتوجيهات معلمه.

وأن من المفاهيم المتعلقة بمقررات التربية الإسلامية والتي يمكن تعليمها بهذه الطريقة وفق خطوات محددة ما يلي:

1. عرض موقف محدد على الطلاب وطرح أسئلة تثير أفكارهم بهدف اكتشاف المفهوم على النحو الآتي: أولاً يعرض المعلم على الطلاب اسم المفهوم وهو (الحكم الشرعي).
  2. المعلم يطرح أسئلة أو أمثلة منتمية وغير منتمية مثال: اقرأ ما يلي وصنف ما هو منتم للحكم الشرعي وما هو غير منتم؟
  3. الطهارة شرط لصحة الصلاة.
  4. إن وأخواتها تنصب المبتدأ.
  5. الشمس تغرب من الغرب.
  6. الجبال أوتاد للأرض.
  7. تحريم قول الزور.
  8. كراهية الإسراف في الماء عند الوضوء.
  9. يقارن الطلاب بين الأمثلة المنتمية وغير المنتمية وتحديد الصفات المشتركة للمفهوم بطلب من المعلم.
  10. الأمثلة المنتمية للحكم الشرعي: الطهارة شرط لصحة الصلاة، تحريم قول الزور، كراهية الإسراف في الماء عند الوضوء.
  11. الأمثلة غير المنتمية: إن وأخواتها تنصب المبتدأ، الشمس تغرب من الغرب، الجبال أوتاد للأرض.
  12. يقدم المعلم أمثلة أخرى منتمية وغير منتمية للمفهوم ويطلب من الطلاب ذكر السبب.
  13. يتوصل الطلاب بعد مقارنة الأمثلة المنتمية وغير المنتمية إلى اكتشاف المفهوم.
  14. صياغة تعريف المفهوم: صياغة تعريف المفهوم أو القاعدة ويتم بالمراحل التالية:
  15. يحدد الطلاب مشكلة إضافية أخرى.
  16. صياغة المفهوم في ضوء الخصائص المعرفية في المقرر الدراسي.
  17. اقتراح أمثلة جديدة منتمية وغير منتمية على المفهوم.
  18. يتم التأكد من طريقة التفكير بوصف أفكار جديدة ومناقشة أنواع الفرضيات وتقويمها.
2. طريقة الاكتشاف الاستنباطي:

تعرف الطريقة الاستنباطية (القياسية) بأنها: قدرة الطالب على تطبيق الفكرة الشاملة أو القانون العام أو القاعدة على الحالات الخاصة الجديدة التي تعرض له بمجرد إدراكه للصلة التي

ترابطها بالقانون العام، بمعنى أن يتم التوصل إلى القاعدة أو التعميم المراد اكتشافه عن طريق الاستنتاج المنطقي من خلال المعلومات التي سبق دراستها، حيث يتم البدء من الكل إلى الجزء ومن العموميات إلى الخصوصيات ومن القاعدة إلى التطبيق، وتسمى هذه الطريقة أحياناً بالطريقة القياسية أو طريقة القاعدة ثم الأمثلة حيث يعطي المعلم قاعدة أو حقيقة أو قانون ويطبق عليه الأمثلة، فمثلاً يقدم المعلم للطلاب قاعدة فقهية (الضرورات تبيح المحظورات) ثم يقدم للطلاب مثالاً كما يلي: (أكل الميتة من الحيوانات بمقدار ما يبقي الإنسان على قيد الحياة إذا لم يجد أكلاً حلالاً طيباً وخشي على نفسه الهلاك). (مرجع سابق، ص 81).

أ. خطوات الطريقة الاستنباطية: ينبغي على المعلم والطالب اتباع الخطوات التالية: (زيتون: 2002، ص 96)

1. عرض القاعدة أو النظرية ودليلها عند الحاجة، موضحاً الرموز والمصطلحات التي تتضمنها القاعدة إن وجدت ثم يبرهن على صحة القاعدة، مثال: (الضرورات تبيح المحظورات).
2. تقديم الأمثلة التطبيقية، يعرض المعلم عدداً من المشكلات أو المواقف المتنوعة كتطبيقات عملية لهذه القاعدة، موضحاً للطلاب كيفية تطبيق القاعدة العامة عليها.
3. التطبيق: حيث يكلف المعلم الطلاب بحل مشكلات أو مواقف جديدة بغرض اكتشاف قدراتهم على تطبيق القاعدة الفقهية على حالات فردية خاصة.

ب. مزايا الطريقة الاستنباطية: تختص بالمزايا التالية: (الكبيسي: 2008، ص 81)

1. سهولة استخدامها وتطبيقها في التربية الإسلامية وكافة المواد الدراسية.
2. تساعد على إكمال المقرر الدراسي في الوقت المحدد.
3. تتناسب مع العدد الكبير من الطلاب ولا تتأثر بالزيادة.

ج. عيوب الطريقة الاستنباطية: تتصف بالسلبات التالية: (الكبيسي: 2008، ص 82)

1. عدم مناسبتها للطلاب في المراحل الأولى من التعليم.
2. يكون موقف الطالب أقل إيجابية وفاعلية في هذه الطريقة.
3. الطالب لا يتوصل إلى اسم القاعدة عن طريق بذل الجهد والاستنباط وإنما يعرضها المعلم ابتداءً، مما يضعف روح الإبداع لدى الطالب.

وعليه فإن هذه الطريقة تقوم على معلومات سبق دراستها ويستخدم فيها الاستنتاج المنطقي في أغلب الأوقات، ومفتاح نجاح هذه الطريقة يقوم على صياغة الطلاب لمشكلات أو مواقف جديدة بمقدار كبير كتطبيقات عملية للقاعدة، مما يساعد في استيعاب المفهوم والقاعدة موضوع الدرس

وبالتالي تساعد الطلاب على تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة في حياتهم، مما يجعل التعلم أكثر متعة نتيجة الحماس الذي يمتلكهم أثناء التطبيق للقاعدة أو الموقف المحدد.

## 6. طريقة التعليم التعاوني Collaborative Learning:

إن التعلم التعاوني عبارة عن طريقة تعليم وتعلم يتم من خلالها تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة تضم مستويات معرفية مختلفة يتراوح عدد أفراد كل مجموعة ما بين (4-6) أفراد. (عبد العزيز، سعيد: 2006م، ص 142).

وهي طريقة تعليم تتضمن مجموعة صغيرة من الطلاب يعملون سوياً بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عضو في المجموعة إلى أقصى حد ممكن، وتتمحور الطريقة حول الطالب في مجموعات غير متجانسة لتحقيق هدف تعليمي مشترك. (فتحي، عبد الرسول: 2016م، ص 165).

والتعلم التعاوني هو بيئة تعلم صافية تتضمن مجموعات صغيرة من الطلاب المتباينين في قدراتهم، حيث ينفذون مهاماً تعليمية ويستفيدون من بعضهم البعض ثم يتخذون قراراتهم بالإجماع. (الهويدي: 2007م، ص 135).

ومما سبق يتضح أن التعلم التعاوني هو أسلوب تعليم إبداعي يتم من خلال مجموعات صغيرة من الطلاب، متباينون في قدراتهم واستعداداتهم، ويقومون بعمل محدد يطلب منهم ولا يتحقق إلا بالتعاون فيما بينهم، كما أنهم يتحملون مسؤولية التعلم ويعملون جميعاً من أجل تحقيق هدف تعليمي محدد، وأن هذا التعلم يتم تحت إشراف المعلم حيث يقوم بالتوجيه لأفراد المجموعة. ويُخلص مفهوم التعلم التعاوني أو التشاركي في كونه أحد الطرق التي تساعد على تحفيز التفكير الإبداعي لدى الطلاب، حيث يتم طرح مشكلة ما ليفكروا في إيجاد حل لها، ويتم هذا التعلم من خلال تقسيم الطلاب إلى مجموعات تضم مختلف المستويات التحصيلية من أجل تحقيق هدف أو أهداف مشتركة. (عبد العزيز، سعيد: 2006م، ص 42).

وبالتالي فإن طريقة التعلم التعاوني تعتبر أسلوباً تعليمياً في تنظيم الصف، حيث يعمل الطلاب سوياً في مجموعات صغيرة يجمعها هدف مشترك، وهو إنجاز المهمة المطلوبة، فيقسمون الأفكار والمهارات والأدوار فيما بينهم، مع تحمل مسؤولية تعلمهم وتعلم زملائهم في المجموعة بغية الوصول إلى رؤية موحدة.

### 1. أهمية التعلم التعاوني:

يحوز التعلم التعاوني على مكانة كبيرة تدعو إلى توظيفه وتطبيقه في الفصول الدراسية نظراً للآتي: (عبد الرسول، فتحي: 2016، ص 168 - 169)

أ. **ربط التعلم بالعمل والمشاركة:** إن عملية التعلم التعاوني تركز على نشاط وعمل طلاب المجموعة ومشاركتهم الإيجابية في إنجاز الأهداف المطلوبة، لذلك يحقق عملية ربط التعلم بالعمل والمشاركة بصورة واضحة ومميزة.

ب. **تنشيط أذهان الطلاب:** إن تنشيط أذهان الطلاب يؤدي إلى توليد أفكار جديدة وأصيلة وابتداع حلول للمشكلات التي تواجههم، ومن هنا كانت أهمية التعلم التعاوني وضرورته لأنه يعمل على تنشيط أذهان الطلاب من خلال المناقشات والحوارات التي تتم بين أفراد المجموعة.

ج. **تطوير مهارات وقدرات الطالب التحصيلية:** إن من الأهداف الأساسية للتعلم التأكيد على تنمية قدرات الطالب التحصيلية، وتنمية مهاراته المختلفة سواء كانت العقلية أو العملية، من خلال الاحتكاك المباشر بين الطالب ومصادر المعرفة المختلفة التي تتاح له من خلال التعلم التعاوني، كما أنه يعمل على تنمية مهارات التحليل والنقد والقدرات الإبداعية.

د. **تعديل الاتجاهات وتدعيمها:** إن التعلم التعاوني يتم من خلال التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجموعة وبالإضافة إلى سيادة روح التعاون والفريق الواحد بينهم، الأمر الذي يترتب عليه مساعدة الطالب على تعديل الاتجاهات السلبية وتدعيم الاتجاهات الإيجابية، وبذلك تتحقق أهداف النظام التعليمي التي تعمل على تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو القضايا التعليمية والبيئية.

هـ. **تقاسم الأدوار والواجبات بين الطلاب:** قد أكدت الدراسات التجريبية كدراسة (دافسون Davidson, 1991) أن التعلم التعاوني يحث كل طالب على القيام بالمهمة التي توكل إليه وعليه أن يستوعبها أولاً ثم يناقشها مع أفراد المجموعة مما يساعد على المشاركة الإيجابية والفعالة لكل فرد من أفراد المجموعة، وهذه الأدوار تتطلب بذل جهد وتفكير لا يقل عن جلسات الصعف الذهني. (Walker, 1992, p213)

يلاحظ الباحث أن من العوامل الهامة التي تجعل التعلم محبباً لدى الطالب ويحوز على اهتمامه وطلبه، هو أن يكون له وجهة نظر تجاه القضايا التي يتعلمها، وأن يُحترم رأيه ووجهة نظره، مما يترتب على هذه الاستقلالية زيادة دافعيته وإقباله على تعلم القضايا المختلفة، من هنا كانت الحاجة إلى التعلم التعاوني لأنه يمنح الطالب الاستقلالية في التفكير والرأي والحرية داخل المجموعات الصغيرة للتعبير عن رأيه وأفكاره وإخضاعها لأفكار الآخرين خضوعاً نقدياً وتحليلها في إطار تبادل المعرفة والخبرات، وذلك يذكي من استقلالية الطالب وإحساسه بذاته، كما أن التعلم الذي يقوم على الحرية والحوار والنشاط والتعاون الذي يكون في هيئة وشكل مجموعات يكون أبقى أثراً في ذاكرة الطالب.

## 2. أهداف التعلم التعاوني:

- يحقق التعلم التعاوني العديد من الأهداف أهمها: (عبد الرسول، فتحي: 2016، ص170)
- أ. تحقيق أهداف تعليمية معرفية، وتكوين الاتجاهات وإنمائها وتقدير التعاون الذي يظهر طاقات الطالب الإبداعية.
  - ب. يعمل على تحسين أساليب البحث والاستقصاء واكتساب مهارات الكتابة وعرض الموضوعات وتوثيق المعلومات وطريقة استخدام الوسائل التعليمية.
  - ج. يعمل على تحسين أساليب التعبير واستخدام المصطلحات بدقة، والبعد عن التحيز للرأي واحترام مبدأ الموضوعية في إبداء الرأي أو تقبله.
  - د. يعمل على تحسين عرض الموضوعات الدراسية وتحليلها ونقدها وتقويمها.
  - هـ. يعمل على تحسين أساليب عرض القضايا للمناقشة وحل المشكلات.
- ويشير الباحث إلى فاعلية التعلم التعاوني الذي يهدف إلى إزكاء روح الجماعة من خلال التعاضد الإيجابي والتفاعل المباشر بين الطلاب والمحاسبة الفردية ومهارات المناقشة والمعالجة الجماعية للمشكلات، مقارنة مع عجز الطرائق التقليدية القديمة عن تقديم ما يحتاجه الطالب والمجتمع من إعداد وتطوير الأفكار الشخصية والرؤى التي تنهض بالإنسانية في شتى جوانبها.
- والجدير بالذكر أن العلاقة في التعلم التعاوني تكون مترابطة بين أهداف الطالب وأهداف الجماعة، ويعتبر هذا الترابط من النوع الإيجابي لأن تحرك الطالب نحو تحقيق هدفه يسهل من تحرك الآخرين نحو أهدافهم، فتكون أهداف الطالب هي ذات أهداف الجماعة.
- ويهدف التعلم التعاوني إلى نشر الوعي بين الطلاب وتذكيرهم بأنهم يعملون معاً ولا يتنافسون فيما بينهم، مما يستوجب على الطلاب التشاور معاً ولا يتنافسون فيما بينهم، وشرح أفكارهم بحرية دون نقد أثناء عرض الأفكار، وتقديم المساعدة لبعضهم لتحقيق الأهداف المرسومة والمحددة آنفاً.

## 3. خصائص التعلم التعاوني:

- يتميز التعلم التعاوني بالعديد من الخصائص أهمها: (جمل وآخرون: 2005، ص147)
1. التعلم التعاوني صيغة متعددة الاستراتيجيات للتعليم، إذ تقوم على تنظيم الفصل الدراسي في صورة مجموعات صغيرة.
  2. التفاعل بين الطلاب داخل المجموعات خاصة مميزة للتعليم التعاوني تجعل منه طريقة تعلم نشطة تساعد على إنجاز الأهداف في مستوى الإتقان المطلوب.

3. يتميز التعلم التعاوني بالاجتماعية في أداء أدور التعلم، حيث يتم التعلم في سياق احتكاك اجتماعي متبادل بين أفراد المجموعات وبين المجموعات الصغيرة بعضها البعض وبين المعلم والطلاب.

4. يعتمد التعلم التعاوني على جهد كل من الطالب والمعلم، فلكل منهما أدوار في عملية التفاعل التعليمي، ويرتبط كل دور منها بتحقيق الأهداف المنشودة من التعلم.

5. التعاون وتقديم المعونة والمساعدة بين أفراد المجموعة خاصة مميزة لهذا النوع من التعلم، حيث تجعل منه صيغة فريدة تعمل على تكامل خبرات الطلاب.

ومما يجدر ذكره أن التعلم التعاوني يتميز بروح المشاركة والتنظيم الدقيق للأفكار والنتائج، ويعزز القدرات الإبداعية كالطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل والحساسية تجاه المشكلات وتحليلها، ويبعث في نفس الطالب المثابرة والمسؤولية ويقلل من القلق والتوتر لدى الطلاب، ويخفف من انطوائية بعض الطلاب تجاه المشاركة والمبادأة بالرأي أثناء عمل المجموعات.

#### 4. شروط ومبادئ التعلم التعاوني:

تتمثل المبادئ الأساسية للتعلم التعاوني في الآتي: (جمل وآخرون: 2005م، ص 147)

1. على المعلم تدريب وتوجيه الطلاب نحو عناصر التعاون الأساسية، ومساعدتهم على العمل الإيجابي من أجل أنفسهم ومن أجل الآخرين، وإقناع الطلاب بمهارات العمل في الجماعة.
2. التفاعل المنتج المباشر للطلاب، والتفاعل المعزز من قبل المعلم.
3. مناقشة أفراد المجموعة لأدوارهم ومدى إجادتهم وتقديمهم في تحقيق الأهداف المراد تحقيقها.
4. تحمل المسؤولية الفردية لإنجاز ما يعهد إليهم من أعمال.
5. أن تضم المجموعات طلاب من كل المستويات التحصيلية ( مستويات عالية- متوسطة- ضعيفة).

6. تقسيم الصف الدراسي إلى مجموعات صغيرة (4-6).

7. تبادل الأدوار القيادية بين أفراد المجموعة.

8. مراعاة المعلم للنمو المعرفي والنمو الاجتماعي للطلاب باعتبارهما هدفان متداخلان.

وثمة مبادئ إضافية ينبغي أن تساعد في تطبيق التعلم التعاوني وتحقيقه للأهداف

المنشودة يلخصها الباحث في الآتي:

1. التبادل الإيجابي للمنفعة: إقناع الطلاب بأنهم يمكن أن ينجحوا في تحقيق الهدف المطلوب أو يخفقون معاً، مما يتطلب عدم التردد في إبداء الرأي الذي يمكن أن يفيد المجموعة في تحقيق الهدف، وعلى المعلم أن يحث الطلاب على التعاون مع بعضهم.

2. توفير المعلمين للعوامل الأساسية للتعلم التعاوني في الصف الدراسي وهذا يتطلب منهم:

أ. تهيئة بيئة التعلم.

ب. المرونة اللازمة في التعامل مع الطلاب.

ج. القدرة على تشخيص العقبات التي تواجه الطلاب لتحقيق مناخ فعال للتعلم.

3. ينبغي على المعلم أن يغير من أدواره داخل الصف الدراسي لكي يساير البيئة الصفية المناسبة

للتعلم التعاوني ويحقق الأهداف المطلوبة.

5. أنواع التعلم التعاوني:

هناك عدد من أنواع وأشكال التعلم التعاوني أهمها ما يلي: (جمل وآخرون: 2005م، ص 148 -

149)

1. **التعلم التعاوني الجمعي:** التعلم الجمعي هو النوع الذي يتم فيه التعلم بطريقة تجعل مسؤولية

أعضاء المجموعة الواحدة مسؤولية جماعية ليكملوا منتجاً إبداعياً واحداً يخص المجموعة

ويشاركون في تبادل الأفكار ويتأكدون من فهم أفراد المجموعة للموضوع، في مجال التربية

الإسلامية مثلاً: يحدد المعلم الأهداف التعليمية التي من المتوقع أن يحققها الطلاب بعد دراسة

أحد الموضوعات العلمية، ويوزع الطلاب على مجموعات صغيرة وفقاً لرغباتهم وميولهم نحو

دراسة الموضوع، بحيث يتراوح عددها ما بين 3-6 طالب، ويوجه المعلم الطلاب إلى الجلوس

على شكل دائرة حتى يحدث أكبر قدر من التفاعل والانسجام بينهم أثناء التعلم، ثم يحدد المهام

التي سوف يتعلمونها في ضوء الأهداف التعليمية، ويحدد المصادر والأنشطة والوسائل التي يمكن

استخدامها، على أن يشترك أفراد كل مجموعة في إنجاز المهمة الموكلة لهم. ثم يطلب المعلم من

الطلاب في كل مجموعة تقديم تقرير موحد أو حلول عملية لمشكلة ما في نهاية التعلم، ويوجه

الطلاب داخل المجموعات إلى التعاون المتبادل بينهم، بحيث لا يتوقف التعاون عند كل مجموعة

على حدة، بل يمكن لأي مجموعة انتهت من حل المشكلات العلمية أن تساعد المجموعات

الأخرى في داخل الصف.

2. **التعلم التعاوني الجماعي:** وهو التعلم الذي يقوم على الاشتراك الجماعي والتنافسي بين كل

المجموعات داخل الصف الدراسي، ويتم هذا النوع من خلال تقسيم الطلاب داخل الصف إلى

مجموعات تعاونية باختيارهم، بحيث يتعلم أفراد كل مجموعة الموضوع الدراسي ثم يحدث تنافس

بين مجموعة وأخرى من خلال أسئلة تقدم للمجموعات وتصحح إجابات كل مجموعة بواسطة

المعلم، وتعطى الدرجات بناءً على إسهامات كل عضو في الجماعة، بحيث تعتبر المجموعة

الفائزة هي الحاصلة على أعلى الدرجات من بين المجموعات، وينبغي على المعلم في هذا النوع

أن يؤكد على ممارسة التنافس بعد الانتهاء من عمليات التعلم ومن خلال الأسئلة بعد الانتهاء من التعلم.

**3. التعلم التعاوني التكاملي:** وهو التعلم الذي يقوم على تجزئة الموضوع الواحد إلى موضوعات ومهام فرعية تتكامل في تناولها للموضوع، وتوزع الأجزاء على كل عضو من أعضاء المجموعة الواحدة، على أن تكون مهمة المعلم الإشراف على المجموعات وأدائها في تكامل المعلومات المجزأة من خلال أسلوب تعلم جمعي، ثم يعلم كل طالب ما تعلمه لزملائه بعد ذلك. وبالتالي يحصل الاعتماد المتبادل بين الطلاب على تكامل معلومات الموضوع بعد أن يعود كل طالب منتدب إلى مجموعته، وفي التربية الإسلامية مثلاً: يخصص المعلم المهام وفقاً لعدد الأعضاء في كل مجموعة، فإذا كان عنوان الموضوع هو (الوقف في الإسلام) وعدد أعضاء المجموعة (5) أعضاء يجرأ الموضوع على النحو التالي:

1. العضو الأول: مشروعية الوقف في الإسلام.

2. العضو الثاني: أهمية الوقف.

3. العضو الثالث: حاجة المجتمع إلى إحياء قيم الوقف.

4. العضو الرابع: المجالات التي يمكن أن يشملها الوقف.

5. العضو الخامس: الآثار والفوائد الاجتماعية للوقف.

وعقب إنجاز كل مجموعة لمهمتها يعود كل طالب (منتدب) ممن أخذوا المهمات المتشابهة على كل مستوى الصف الدراسي إلى مجموعته الأصلية قبل إنجاز المهمة، حيث يناقش زملائه الأصليين في المهمة التي انتدب لها وتعلمها وأتقنها، ويعلمها لزملائه وهو في نفس الوقت يتعلم من كل أفراد المجموعة المهام التي أنجزوها حتى تتكامل الرؤية وتنتضح حول الموضوع المحدد.

قد لاحظ الباحث أن جميع أنواع التعلم التعاوني تشترك في أنها تتيح للطلاب فرصاً للعمل الجماعي في مجموعات صغيرة يساعدون بعضهم ويتبادلون المعرفة والأفكار والحلول، إلا أن دور الطالب يعتبر أكبر من دور المعلم الذي يكتفي بالتوجيه وضبط الصف والتشجيع والتقويم في بعض الأحيان، ففي النوع الثالث (التعلم التعاوني التكاملي) وتلاحظ للباحث بعد أن يعود الطالب المنتدب إلى مجموعته ويناقش موضوعه الجزئي بعد إتقانه ويجيب على تساؤلات أفراد مجموعته، يخضع المعلم جميع الطلاب إلى اختبار يغطي جميع الأجزاء، وتكون علامة المجموعة هي مجموع الدرجات لكل جزء، وإذا كانت المجموعات متساوية في الدرجات يؤخذ بالمتوسط الحسابي وذلك بقسمة مجموع الدرجات على عدد أفراد المجموعة، وإذا كان عدد أفراد المجموعة غير مكتمل تكرر العملية لبقية الموضوعات في الجزء من الوحدة الذي قد رجح عدد

أفراد المجموعة والذي قد يكون تناوله طالب إضافة للجزء الأساسي الذي تم توزيعه له من أصل الموضوع المحدد، وتكون المجموعة الفائزة هي المجموعة التي تحصل على أكبر مجموع أو أعلى متوسط حسابي، وتقدم لها جائزة تقديرية من معلم المادة.

**6. دور المعلم في التعلم التعاوني:** يؤدي المعلم العديد من الأدوار في التعلم التعاوني تتمثل في الآتي: (عبد الرسول، فتحي: 2016م، ص 174).

1. اختيار الموضوع وتحديد الأهداف وتنظيم الصف وإدارته.
2. تكوين المجموعات في ضوء الأسس المذكورة سابقاً.
3. تحديد المهام الرئيسية والفرعية للموضوع وتوجيه التعلم.
4. الإعداد لعمل المجموعات والمواد التعليمية وتحديد المصادر والأنشطة المصاحبة.
5. تزويد الطلاب بالإرشادات اللازمة، وتقديم المساعدة وقت الحاجة.
6. تشجيع الطلاب على التعاون ومساعدة بعضهم.
7. الملاحظة الواعية لمشاركة كل أفراد.
8. التأكد من تفاعل أفراد المجموعة والتحفيز المستمر للنجاحات التي تتحقق.
9. الربط بين الأفكار بعد انتهاء العمل التعاوني، وتوضيح وتلخيص ما أنجزه الطلاب.
10. تقييم أداء الطلاب وتحديد التكاليف الصفية والواجبات.

ومما سبق يتبين أن دور المعلم في التعلم التعاوني عبارة عن المرشد والموجه والمحفز والحاث للطالب، ولا يدخر جهداً يمكن أن يساعد به الطلاب، ويساعد على تغيير النشاطات وتنوعها بهدف استمرار تفاعلهم ونشاطهم الإبداعي، ويسعى من أجل تدريبهم على كيفية تحديد المشكلة ووضع خطة شاملة لحلها، ويؤكد على التساؤل أكثر من الإجابة، ويدرب الطلاب على أن يسيروا في دراستهم كما سار العلماء.

**7. دور الطالب في التعلم التعاوني:**

يتمثل دور الطالب في التعلم التعاوني في الآتي: (عبدالهادي، محمد: 2011م، ص 97).

1. تنظيم الخبرة وتحديدها وصياغتها.
2. جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتركيبها وتنظيمها.
3. المعالجة والترتيب والاختيار والمناقشة لمعلومات المجموعة.
4. تنشيط الخبرات السابقة وربطها بالخبرات والمواقف الجديدة.
5. التفاعل في إطار العمل الجماعي التعاوني.
6. ممارسة العصف الذهني الفردي والجماعي.

7. بذل الجهد ومساعدة الآخرين من أجل تحقيق إنتاج إبداعي أصيل.

والجدير بالذكر أن التعلم التعاوني يتطلب أن يعمل الطالب مع زملائه بأقصى كفاءة ممكنة وذلك لتحقيق أعلى إنجاز لهم، فالتعلم التعاوني يتطلب أن يتأمل أفراد المجموعة فيما إذا كان ما اتخذه من إجراءات كان مفيداً لهم أم لا، فالدور الأعظم المرجو من التعلم التعاوني تجاه الطلاب هو تطوير فاعلية إسهام الطلاب في الجهد التعاوني لتحقيق أهداف المجموعة من أجل إقامة مستوى راقٍ من التعاون والحوار، وقد تلاحظ للباحث في التعلم التعاوني أن كلاً من المعلم والطالب لهما دور عظيم في تحقيق علاقات عمل أكثر فعالية وحيوية فيما بينهم ما أكسب التعلم التعاوني الإيجابية اللازمة في ظهور تعلمٍ نشطٍ وراقٍ.

وبالتالي فإن التعلم التعاوني طريقة تقوم على المشاركة والإيجابية بين أعضاء المجموعة، وتتجلى وبصورة واضحة مسؤولية كل عضو في المجموعة تجاه زملائه الأعضاء، مما يمكن أعضاء المجموعة من أداء أدوار قيادية تساعد في الارتقاء بتحصيل كل عضو في المجموعة إلى الحد الأقصى من المعرفة والقدرات الإبداعية والتغذية الراجعة.

#### 6. طريقة المناقشة Discussion:

المناقشة أسلوب قديم يرجع إلى الفيلسوف (سقراط)، وتطور أسلوب الإلقاء إذ أضيفت له التساؤلات لإثارة الدافعية وإتاحة الفرصة للطلاب لإبداء آرائهم واقتراحاتهم من أجل تنمية شخصية الطالب معرفياً ووجدانياً ومهارياً. (الكبيسي: 2008م، ص 91).

والمناقشة هي حوار منظم يعتمد على تبادل الآراء والأفكار، وتفاعل الخبرات بين الأفراد داخل قاعة الدرس. (زيتون: 2002م، ص 117).

وعرفت بأنها عبارة عن اجتماع عدد من العقلاء حول مشكلة من المشكلات، أو قضية من القضايا ودراستها دراسة منظمة، بقصد الوصول إلى حل للمشكلة أو الاهتداء إلى رأي في موضوع القضية. (عبد الهادي، محمد: 2011م، ص 103).

وبالتالي فإن المناقشة هي تناول الأفكار والآراء بين طرفين أو أكثر بتعمق من أجل الوصول إلى الصواب وحل منطقي.

ومما سبق يتضح أن مفهوم المناقشة يتلخص في أنه أسلوب يدور بين المعلم وأحد الطلاب أو مجموعة من الطلاب حيث يتم بينهم تفاعل وجداني وحوار حقيقي حول مشكلة ما أو موضوع محدد حيث يشارك الطلاب في إيجاد حلول منطقية، حيث تتاح في المناقشة فرصة الأسئلة وإبداء الرأي مع احترام آراء ومقترحات الزملاء في الصف الدراسي أو المجموعة، والمناقشة أسلوب يقوم في جوهره على البحث وجمع المعلومات وتحليلها والموازنة بينها ومناقشتها

وبالتالي يجيب عن أسئلتهم ويزودهم ببعض المعلومات ويدعم محاولاتهم للتعلم وحل المشكلات، مما ينمي القدرات الإبداعية لديهم.

### 1. أهمية المناقشة:

- تتمثل أهمية المناقشة في الآتي: (عبد الرسول، فتحي: 2016م، ص 198)
1. تساهم على إثارة اهتمام الطلاب بالدرس عن طريق طرح المشكلات في صورة أسئلة ودعوتهم للتفكير حولها واقتراح الحلول لها. تعمل على تنمية أفكار الطلاب لكي يتوصلوا بأنفسهم على المعلومات بدلاً من أن يدلي بها المعلم إليهم.
  2. تساعد في تحديد الأنماط السلوكية التي يمكن أن يكتسبها الطالب والتي تهيئه وتعدده لبداية جديدة من حياته العلمية والعملية.
  3. تشجع الطلاب على المشاركة في عملية التعلم.
  4. تساعد على توثيق الصلة بين المعلم والطالب.
  5. تعمل على تدريب الطلاب على الاستماع لآراء الآخرين واحترامها.
  6. تكسب الطلاب اتجاهات جديدة كالموضوعية والجرأة في إبداء الرأي مهما كان نوعه مما يساعدهم على التفاعل الصفي.
  7. تنمي لدى الطلاب مهارة النقد والتفكير الإبداعي والربط بين الخبرات والحقائق.
  8. تساعد على إتقان المحتوى من خلال تشجيع الطلاب على الإدراك النشط لما يتعلمونه في الصف الدراسي.
  9. تعمل على تدريب الطلاب لتقويم أعمالهم بأنفسهم، مما يجعل المناقشة وسيلة فعالة للتقويم المستمر أثناء الحصة الدراسية.
- وتجدر الإشارة إلى أن المناقشة تعتبر من أهم الأساليب المستخدمة في عملية التعلم، وذلك لأنها تساعد الطلاب على التفاعل مع المعلومة التي يتعلمونها بدلاً عن تلقينها لهم من قبل المعلم، والمناقشة تدفع الطلاب إلى التفاعل مع الأنشطة والموضوعات التي تخضع للنقاش بروح متصالحة مع الآخرين مما يقوي أواصر التواصل بين الطلاب، وتعتبر المناقشة من الطرق التعليمية التي تصلح للاستخدام في جميع المراحل التعليمية وفي جميع الفصول الدراسية سواء كانت فصولاً صغيرة أو مكتظة بالطلاب، فهي تعطيهم الفرصة للتعبير عن آرائهم بأسلوبهم الخاص، كما أنها تتيح لهم الفرصة للتحدث عن نقاط الصعوبة في المادة التعليمية مما يجعل المعلم يسعى إلى استخدام أنشطة متنوعة تساعدهم على مزيد من الفهم، وبالتالي تساعد الطلاب

على تنمية مهارات التفكير العليا والتفكير الإبداعي والإمام بوجهات النظر المختلفة الصادرة عن الطلاب حيث تعمل على توسيع مداركهم واكتساب خبرات جديدة.

## 2. شروط ومبادئ المناقشة:

هناك بعض الشروط التي ينبغي مراعاتها في المناقشة من أهمها: (عبد الرسول، فتحي: 2016، ص 199)

1. التوقيت المناسب للتعلم.
  2. استعمال أسلوب الحيرة، ليس لاستصعاب الأسئلة على الطلاب وإنما لترغيبهم وتشويقهم للبحث والاجتهاد في المناقشة.
  3. عدم توجيه النقد اللاذع والحط من قدرات الطالب أثناء المناقشة، وإنما احترام رأيه مهما كان غريباً.
  4. استعمال بعض الوسائل المعينة مثل أجهزة الموبايل أو الكاميرا الوثائقية، بحيث تسمح للطلاب تحليل إجاباته، والتعرف على مواطن القوة والضعف، أو العودة إلى مرحلة محددة من المناقشة لتعلمها وإتقانها وإجادتها.
  5. مدى مناسبة الموضوع المطروح للمناقشة مع الوقت المخصص وعقول الطلاب.
  6. منح الطالب دوراً أكبر في الدرس وجعله محوراً للعملية التعليمية وتحمله لمسؤولية تعلمه.
  7. أن يكون السؤال المطروح من جانب المعلم واضحاً وموجزاً في صياغته.
  8. أن تكون لغة السؤال واضحة وسليمة وبطريقة انفعالية مناسبة تثير انتباه الطالب وتحفزه إلى البحث والمشاركة.
  9. أن لا يزيد العدد في المجموعة الواحدة عن (20) طالباً.
  10. تشجيع الطلاب على الإجابة عن طريق استخدام التعزيز الإيجابي مثل أحسنت، جميل... وغيرها.
  11. أن يدون الطالب ما تحصل عليه من إجابات استعداداً لمناقشتها.
  12. مراعاة المعلم للفروق الفردية وإتاحة فرصة المشاركة في المناقشة لجميع الطلاب.
- ويشير الباحث إلى التخطيط السليم للدرس من جانب المعلم، بحيث تنصب المناقشة على الأهداف السلوكية التي يرغب المعلم تحقيقها من خلال الدرس، وهذا يتطلب من المعلم أن يجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات التي تختص بالموضوع المطروح للنقاش والإمام بأفضل الوسائل التي يمكن أن تحقق الأهداف المرغوبة من الدرس، وجدير بالمعلم أن يهتم بالأمثلة التي يطرحها الطالب حيث أنها تساعد في الكشف عن ما يدور في عقله وبالتالي يمكن استثمارها في التعلم

الجيد، هذا بالإضافة إلى احترام مبادرات الطلاب الإبداعية وتقدير مشاعرهم وتنمية روح المشاركة العادلة أثناء المناقشة في الصف الدراسي.

### 3. أنواع المناقشة:

هناك العديد من أنواع المناقشة التي يمكن توضيحها على النحو التالي: (عبد الرسول، فتحي: 2016م، ص 197)

أ. **المناقشة التقليدية:** وهي المناقشة التي تعتمد على السؤال والجواب بطريقة تقود الطلاب إلى التفكير الإبداعي المستقل وتدريب الذاكرة.

ب. **المناقشة الاكتشافية الجدلية:** وهي المناقشة التي تعتمد على أسئلة تقود إلى الحلول الصحيحة وإثارة حب المعرفة عن طريق الجدل والحوار، وتناول القضايا برؤية عميقة.

ج. **المناقشة الجماعية الحرة:** وهي نوع المناقشة الذي يجلس فيها الطلاب على شكل حلقات من مجموعات صغيرة ويتناولون موضوعاً يهمهم جميعاً فيتجادلون فيه بجدية وصراحة لتحقيق مصلحة لكل أفراد المجموعة.

د. **الندوة:** وهي النوع من المناقشة التي تتكون من مقرر وعدد من الطلاب لا يزيد عن ستة، يجلسون في نصف دائرة أمام زملائهم، ثم يعرض مقرر المناقشة المعد ويوجه النقاش، بحيث يُوجد توازناً بين المشتركين في عرض وجهة نظرهم في الموضوع ثم يقوم المعلم بتلخيص نهائي للجلسة ونتائج المناقشة.

هـ. **المناقشة الثنائية:** وفيها يجلس طالبان أمام الطلاب في الصف الدراسي، ثم يقوم أحدهما بدور السائل والآخر بدور المجيب عن السؤال، أو قد يتبادلان الموضوع والتساؤلات المتعلقة به.

و. **مناقشة المجموعات الصفية المتعددة:** وهي المناقشة التي يسير العمل فيها على أساس تكوين مجموعات صغيرة متعددة في داخل الصف الدراسي، وكل جماعة تتناول وجهاً مختلفاً لمشكلة معينة وتتكون المجموعات في ضوء ما يتبادر من اهتمامات ومبادرات من قبل الطلاب، أو ما يطرأ من معلومات جديدة، أو تتناول أجزاء متعددة لموضوع دراسي محدد ضمن المقرر المدرسي.

والجدير بالذكر أن أنواع المناقشة يمكن أن تصنف تبعاً لوجهات النظر المختلفة من حيث النظر إلى عدد المشاركين بحيث تكون المناقشة ثنائية كالتالي تكون بين المعلم والطالب أو طلاب، أو تكون مناقشة جماعية مثل الندوة ومجالس الشورى المختلفة، وتصنف المناقشة من حيث المضمون كالمناقشة الوصفية التي تكون بين طرفين أو أكثر وتصف الحالة النفسية للمناقشة بين

اثنين بغرض الابتعاد عن سلوك غير سليم قد يوصل صاحبه إلى الندم أو الهلاك، أو مناقشة تصف مضمون حديث يجري على شكل سؤال وجواب ويتناول قصة محددة وتقسّم الأدوار في المناقشة بين الأفراد حسب مجريات القصة، وهذا نمط تعليمي مميز يثري المناقشة، وتصنف المناقشة تبعاً للجهة التي تتم معها المناقشة كالمناقشة مع موافق في الرأي أو مخالف في موضوع ما لزيادة ولاء الوضوح في موضوع المناقشة أو لإثبات مبدأ وإبطال ما يخالفه من مبدأ أو قاعدة ما، كالمناقشة في العقيدة الإسلامية لزيادة الوضوح حول وحدانية الله تعالى ولاء الوضوح حول عقيدة الثالوث عند النصارى، وتصنف المناقشة باعتبار القبول أو الرفض بالمناقشة الإيجابية التي تنتهي بفهم الطرف المقابل للجزء الذي لم يكن مفهوماً عنده، أو تنتهي بقبوله للشيء لم يكن يقبل به، كمناقشة حوار موسى عليه السلام مع قومه في قصة ذبح بقرة بني إسرائيل، والتي تمثل مناقشة إيجابية تتصل بالحياة الواقعية من أجل الإصلاح والتغيير والوصول إلى نتائج مفيدة تعود بالخير والمفيد.

#### 4. الإعداد للمناقشة:

إن استخدام طريقة المناقشة يحتاج من المعلم إلى بذل مجهود كبير لكي ينجح في الإعداد الجيد، ولكي يتحقق هذا النجاح فإنه لا بد من أن يضع المعلم في اعتباره ما يلي: (إسليم وآخرون: 2016، ص 32 - 33)

أ. **تحديد الفترة الزمنية اللازمة لإنجاز المناقشة:** من الضروري أن يحدد المعلم مسبقاً مقدار الوقت اللازم استقطاعه من الحصة والمقرر استهلاكه في المناقشة، فقد يقدر هذا الوقت بدقائق محددة، أو قد تغطي المناقشة كافة الوقت المخصص للحصة وفقاً لطبيعة المعارف والمعلومات والمهارات المراد إكسابها للطلاب، وعلى أي حال فإن تحديد الفترة الزمنية التي استغرقتها المناقشة تعتمد على الهدف منها وهو ما يتم تحديده من قبل المعلم.

ب. **تقديم موضوع الدرس في صورة تساؤلات ومشكلات تثير الطلاب:** من الضروري أن يقوم المعلم بتقديم الدرس في صورة أسئلة ومشكلات مفتوحة النهايات رغبة في إيجاد حلول وإجابات مناسبة من خلال المناقشة أو إصدار حكم أو اتخاذ قرار فيما يتعلق بهذه الأطروحات، ويمكن أن يكلف المعلم مجموعة من الطلاب بأداء بعض المهام المرتبطة بالدرس باستخدام هذا الأسلوب بصورة جماعية مما يتيح الفرصة لتبادل الأفكار وإثراء العمل داخل الصف.

ج. **صياغة المشكلة في صورة نشاط يتناسب مع مفرداتها وطبيعتها:** من المهم أن يستخدم المعلم النشاط المناسب الذي يساعده في تحقيق الهدف الذي يسعى لإنجازه جراء إحداث

المناقشة، وكلما نجح المعلم في تحديد النشاط المناسب كلما ساعد ذلك على نجاح الطلاب على إنجاز مهامهم، وبالتالي يمكن تحقيق الهدف المحدد مسبقاً، ومن الأنشطة التي يمكن استخدامها في هذا الصدد طريقة العصف الذهني والتحليل ولعب الدور وتأليف الأشئات والمناقشة نفسها.

د. **تشكيل المجموعات:** ليس من الضروري أن تكون المجموعات متساوية العدد في طريقة المناقشة، وإنما يمكن أن يتم تقسيم المجموعات حسب المهام الموكلة لها، وأن يراعى في عملية التقسيم الآتي:

1. **عدد أفراد المجموعة:** يتراوح العدد المثالي للمجموعة من (2 - 6) أفراد، أما إذا كانت المهمة المراد إنجازها بسيطة فيكون عدد الطلاب من (2- 3) فرد، وفي حالة صعوبة المهمة فإنه يفضل أن يتراوح عدد الطلاب من (4- 6) فرد للمجموعة الواحدة. وفي بعض المواقف يترك التقدير المناسب لعدد الطلاب لمعلم المادة.

2. **نمط اختيار المجموعات:** يتم اختيار أفراد كل مجموعة بطريقة عشوائية حتى يكون هناك تفاوت في مستويات الطلاب بما يتيح الفرصة للاستفادة من بعضهم البعض أما فيما يتعلق بالمجموعات التي يستمر عملها في نشاط محدد لفترة زمنية أطول فإنه يفضل أن تكون المجموعات أكثر تجانساً في القدرات ووفقاً لدرجة الاهتمام مثلما يحدث في بعض الأنشطة الخاصة لبعض المواد كاللتربية الإسلامية والعلوم... وغيرها، حيث تساعد المجموعات ذات الأنشطة طويلة الأمد على تنمية مهارات العمل الجماعي وتقوية أواصر الصداقة بين أعضائها.

3. **المجموعات الصفية المتعددة:** ووفقاً لهذه الطريقة يمكن أن يشترك صف د راسي بأكمله في مناقشة نتائج توصلت إليها مجموعة ما عبر عرضها من قبل أفراد المجموعة التي يقع عليها الاختيار، وعبر وسيط تعليمي كالسبورة أو العرض اللفظي أو بواسطة جهاز العرض العلوي (بروجكتر)، وتكون تلك المجموعة بمثابة نموذج تقدم تقريراً يتضمن ما تم إنجازه من خلال نشاط ما.

5. **مطلوبات تنفيذ المناقشة:**

يمكن بيان أهم هذه المطلوبات في الآتي: (إسليم وآخرون: 2016، ص34 - 38)

1. **توفير مناخ آمن لإجراء المناقشة:** لكي يشجع المعلم الطالب على المشاركة في المناقشة لابد من توفير البيئة المناسبة والأمنة، والتي يشعر فيها الطالب بأنه لن يتعرض للنقد اللاذع من زملائه أو من المعلم نتيجة الإفصاح عن آرائه، أو التقليل من شأنه أو عدم احترام ما يبديه من

وجهاً نظر أصيلة، ومن الضروري أن يكون المعلم واضحاً فيما يطالب به الطلاب من واجبات وأدوار حتى تكون استجاباتهم مناسبة لما يبذونه من آراء وأفكار.

**2. إعداد المكان المناسب للمناقشة:** ينبغي أن يشرف المعلم على إعداد وترتيب الصف الدراسي بالشكل الذي يساعد الطلاب على أن يرو بعضهم البعض أثناء إدارة المناقشة، لأن من الضروري أن يهيئ المكان بالطريقة التي تتناسب مع طبيعة المناقشة، ومعرفة فائدها وآليات تطبيقها وتنفيذها في داخل الصف.

**3. تبصير الطلاب بآليات تنفيذ المناقشة:** لكي يتم تنفيذ هذه الطريقة بصورة ناجحة على المعلم أن يخبر الطلاب بالتعليمات الضرورية المرتبطة بكل نشاط يقدم إليهم، وأن يكونوا على بينة منذ البداية بأن دور المعلم لن يتعدى من كونه مرشداً وليس ملقناً، وعلى الطلاب أن يوجهوا تعليقاتهم إلى بعضهم البعض وليس للمعلم، وعلى المعلم أيضاً تجنب أسلوب السيطرة أثناء المناقشة التي تدور داخل الصف الدراسي وهو ما قد يحدث أحياناً من منطلق الرغبة في عرض خبرته، وعندما يحاول الطلاب حث المعلم على الإجابة عن أحد الأسئلة أثناء تنفيذ المناقشة، فعليه أن يقوم بتوجيه السؤال المطروح إلى إحدى المجموعات الموجودة داخل الصف أو إلى ذات المجموعة التي انطلق منها السؤال وإرشادهم إلى أفضل الوسائل لتنفيذ المناقشة والإجابة عن السؤال من خلال تداول أكثر من وسيلة يمكن أن توصل إلى حل إبداعي جديد.

**4. طرح المشكلات من خلال مواقف تعليمية:** يعتبر حل المشكلات من الأساليب الفعالة لإثراء المواقف التعليمية المختلفة، والتي من خلالها يقوم المعلم بتقديم الدرس في صورة مشكلات تحتاج إلى حلول مناسبة، كذلك يمكن للمعلم أن يستخدم العديد من الأنشطة الأخرى مثل استخدام أسلوب المهام التي تحتاج لإنجاز أو أسلوب تمثيل الدور، وفي هذه الحالة لا يزود الطالب مباشرة بعنوان الدرس محل التساؤل، بل من الأفضل إمهال الطلاب ليتعرفوا عليه بأنفسهم من خلال إجراءات المناقشة.

**5. المتابعة الواعية للمناقشة:** على المعلم أن يكون مستمعاً جيداً وملاحظاً واعياً لكل ما يدور داخل الصف الدراسي أثناء جلسة المناقشة، ويتأكد بنفسه من أن الطلاب قد فهموا التعليمات الخاصة بكل تكليف يطلب منهم جيداً، وفي حالة عدم قدرة إحدى المجموعات على مواصلة المهمة التي قد كلفوا بأدائها لا بد أن يقوم المعلم في الحال بتقديم التوجيهات أو الإرشادات التي تؤدي إلى ما هو منوط بها على أكمل وجه.

6. تقديم ملخص لما دار أثناء جلسة المناقشة: في نهاية جلسة المناقشة يقدم المعلم ملخصاً لما دار من مناقشات داخل الصف الدراسي، بالإضافة إلى التأكيد على النقاط الهامة التي من الممكن أن تكون قد غابت عن أذهان الطلاب أثناء سير المناقشة.

ويشير الباحث إلى بعض المقترحات التي يمكن أن تساعد في إعداد وتنفيذ المناقشة وإبراز دور المعلم والطالب، والتي تسهم إسهاماً إيجابياً في رفع مستوى التعلم لدى الطلاب، ويمكن تلخيص تلك المقترحات فيما يلي:

1. أن يقدم المعلم الأسئلة الرئيسة للطلاب قبل بداية المناقشة.
2. أن يحدد المعلم الهدف بدقة قبل بداية المناقشة (ما الذي يريد أن يعلمه للطلاب). وبالتالي تكون أهداف المناقشة واضحة لدى الطلاب.
3. يعمل المعلم مع الطلاب بوضع القواعد المنظمة لعملية المشاركة في المناقشة بروح من الود وبطريقة شاملة.
4. ينبغي أن يدرك المعلم أن لغة الجسد المستخدمة أثناء المناقشة في غاية الأهمية، والتي من بينها الإشارات باليد أو بالكتفين أو ... وغيرها.
5. أن يربط المعلم بين المناقشة التي دارت في الحصة والموضوعات الأخرى الموجودة في ذات المادة الدراسية، وأن يستغل المعلم ما تعلمه الطلاب من المناقشة كنقطة انطلاق للمناقشة التالية وذلك من خلال استئثار تعليقاتهم واستجاباتهم المكتوبة.
6. ينبغي على المعلم أن يراعي الفروق الفردية بين الطلاب من خلال توزيع المجموعات.
7. ينبغي على المعلم أن يحث الطلاب على إبداء الإجابات التي تحمل أفكاراً جديدة وأصيلة.
8. ينبغي على الطلاب أن يكونوا مسؤولين عن إدارة المناقشة داخل مجموعاتهم، ليقصر دور المعلم فقط على التوجيه والإرشاد.
9. عندما يوجه أحد الطلاب سؤالاً جيداً فمن الضروري أن يعرضه المعلم على الطلاب في الصف الدراسي ليحتذى به كنموذج.
10. على الطلاب تجنب تكرار إجابات بعضهم البعض حتى يكونوا مسؤولين عن الإجابات الإبداعية الجديدة التي يقدمونها.

ومما يجدر ذكره فإن مهارة إدارة المناقشة داخل الصف الدراسي في غاية من الأهمية بالنسبة لكل من المعلم والطالب، لأن إتقان المناقشة يساعد على زيادة مشاركة الطلاب وتجنب الملل الذي قد يتسرب أحياناً نتيجة تغيير أسلوب التعليم، ولكي يدير المعلم طريقة المناقشة داخل الصف الدراسي بكفاءة من الضروري أن يقوم باختيار الموضوع المناسب للمناقشة وينبغي أن يكون

الموضوع مهماً ومرتبباً بالواقع ومناسباً للمستوى العقلي والعلمي للطلاب ومرتبباً بالبرنامج المدرسي، والتخطيط الجيد لموضوع المناقشة، والسؤال الموجه بين وقت وآخر عن جوهر المشكلة موضوع الدرس، والتأكيد على سير المناقشة نحو تحقيق الأهداف المحددة مسبقاً للدرس.

#### 6. معيقات استخدام المناقشة وكيفية تجاوزها:

حتى يستطيع المعلم من إدارة المناقشة بنجاح عليه أن يقوم بتهيئة المناخ المناسب الذي تدار فيه المناقشة، وينبغي أن يكون المعلم قائداً محنكاً له القدرة على تهيئة الفرصة للطلاب من أجل التعبير عن أنفسهم بحرية تامة دون أن يحدث الحرج لأي منهم عند التعبير عن رأيه، ومن المعوقات والصعوبات التي يواجهها المعلم والطالب عند استخدام طريقة المناقشة وبعض المقترحات للتغلب عليها ما يلي: (إسليم وآخرون: 2016، ص40 - 43)

1. محاولة بعض الطلاب السيطرة على المناقشة داخل الصف الدراسي: في هذه الحالة يمكن أن يستخدم المعلم إحدى طريقتين للتعامل مع مثل هذه المواقف، الأولى تكمن في استخدام تعليقات الطلاب أو آرائهم وعرضها على الصف ككل لمناقشتها، فيقول المعلم للطالب الذي يقدم وجهة نظره (لقد أثرت نقطة في غاية الأهمية، دعنا نناقشها مع بقية زملائك، أما الثانية أن يؤجل التعليق إلى ما بعد انتهاء الحصة الدراسية إذا كانت التعليقات يمكن أن تؤدي إلى تشعيب موضوع الدرس، فيقول المعلم لمثل هذا الطالب (إن هذه الفكرة التي قدمتها تحتاج إلى مزيد من الوقت لمناقشتها ويفضل أن تناقش بعد انتهاء الحصة الدراسية لمحدودية زمن الحصة).

2. عدم رغبة الطلاب بالعمل سوياً في صورة مجموعات: يقوم المعلم بتكوين مجموعات صغيرة تتألف من فردين أو أكثر، ثم يقدم إليهم سؤالاً للإجابة عنه، وبعد ذلك يعطي المعلم الفرصة لهذه المجموعات لعرض ما توصلوا إليه من خلال دقيقتين أو أكثر من كتابة الإجابة، وبهذه الطريقة يعطي الطلاب الفرصة لكي يفكروا بطريقة فردية قبل مناقشة ما توصلوا إليه، وبكفي في هذه الحالة أن يكتب كل طالب فكرة واحدة كبدائية لتدريبه على الاشتراك في المناقشة الجماعية.

3. ضعف حماس الطلاب أثناء المناقشة: في مثل هذه الحالة ينبغي أن لا ينفعل المعلم نتيجة ضعف أو تراخي حماس الطلاب، فإذا وجد أن استجابتهم ضعيفة تجاه أحد الأنشطة التي يقدمها لهم فإنه من الضروري أن يطرح أنشطة وأسئلة ومهاماً متنوعة بديلة تساعد على إشعال روح الحماسة لديهم، وأن يبدأ بشرح ما يصعب عليهم فهمه، وبذلك يستطيع أن يحقق الهدف الذي يصبوا إليه جراء استخدام هذه الطريقة.

4. عدم انتظار بعض المعلمين حتى ينتهي الطلاب عن أداء ما طلب منهم: يحدث هذا الموقف عندما يطرح المعلم أحد الأسئلة على الطلاب وينتظر منهم الإجابة عليها، ففي هذه الحالة يسود

الصف الدراسي فترة من الصمت مما يثير قلق المعلم، لذلك ينبغي على المعلم أن يمنح الطلاب فترة كافية يقدرها على حسب ملاحظته لمستوى تعاملهم مع السؤال، وفي نهاية الفترة التي يقدرها لهم يمكن أن يوجه للطلاب سؤالاً يثير حماسهم للإسراع في تقديم الإجابة.

**5. تفضيل بعض الطلاب الحديث إلى المعلم عن الحديث إلى زملائهم:** في هذه الحالة ينبغي أن يوجه المعلم انتباه الطلاب إلى أن المناقشة لا بد أن تكون بينهم كطلاب مستخدمًا الحركات الصامتة كالإشارة بحركة الرأس أو باليد أو تعبيرات الوجه حتى ينصرف الطالب إلى العمل الجماعي وإثراء النقاش داخل مجموعته.

**6. هناك بعض الطلاب لا يتحدثون في الصف الدراسي إلا نادراً:** في هذه الحالة ينبغي على المعلم أن يحاول اكتشاف ما إذا كانوا خجولين بطبيعتهم أو أنهم غير قادرين على فهم طبيعة النشاط الذي يطلبه المعلم، لذلك عليه أن يتحين الفرصة لمعرفة أي المواقف التي تثير اهتمامهم، ثم يقوم بإشراكهم في المناقشة من خلال المواقف المتعددة وتحفيزهم والجلوس معهم قبل الحصة الدراسية أو بعدها لتقديم التشجيع اللازم لهم ودون إجبارهم على الاشتراك في المناقشة بطريقة ملزمة وبصيغة الأمر.

**7. حدوث تعدي بالألفاظ نتيجة الاختلاف في وجهات النظر:** ينبغي على المعلم أن يكون في غاية الحرص على انضباط المناقشة في الموضوع المحدد الذي تتم مناقشته، ولا يسمح بأن تتدخل الجوانب الشخصية في الموقف التعليمي، وأن يغرس في نفوس الطلاب احترام الرأي الآخر ومن الضروري أن يدعم الطالب وجهة نظره بالبرهان والحجة والمنطق الواضح. ومن ناحية أخرى فإن هناك العديد من المعوقات التي تنتج عند استخدام هذه الطريقة سواء من جانب المعلم أو من جانب الطلاب، يلخصها الباحث فيما يلي:

1. عدم تحديد المعلم للموضوع تحديداً جيداً، مما يترتب عليه اختلاف وجهات النظر العملية والحلول المرجوة والتي تُخرج الجميع عن مضمون الدرس، خاصة إذا كان الاهتمام بخطوات الطريقة على حساب المناقشة.

2. ضياع الكثير من الوقت في المناقشة دون حلول واقعية، خاصة إذا كان المتحدثون كثيرون ويكررون إجابات بعضهم.

3. عدم تحديد أهداف الدرس بصورة جيدة من قبل المعلم وبالتالي تضييع الحلول العملية ويتشعب الموضوع دون تحقيق أهداف الدرس.

4. ضعف ضبط المناقشة من قبل المعلم أثناء الدرس وبالتالي يتحول الدرس إلى فوضى وتكون المناقشة بلا جدوى.

5. عدم اهتمام المعلم بتسجيل وتلخيص أهم الأفكار التي ترد أثناء المناقشة في الوقت المناسب، حتى لا تضيع الحلول والفائدة المتوقعة من موضوع المناقشة وأهدافه.
- وعلى الرغم من وجود العديد من المعوقات والسلبيات في طريقة المناقشة إلا أنها طريقة حافلة بالإيجابيات والإشراقات منها ما يلي:
1. تؤكد طريقة المناقشة على دور الطالب وإيجابيته في التعليم والتعلم وتجعله مشاركاً فاعلاً في الدروس مما يثير قدراته العقلية نظراً لحالة التحدي العلمي الذي يعيشه في الصف الدراسي مع زملائه، مما يؤكد على دور الطالب وإيجابيته في التعليم.
  2. زيادة إقبال الطلاب على الدروس العلمية وشعورهم بقيمة التعلم والعلم نظراً لاشتراكهم بفاعلية في المناقشات الصفية.
  3. تنمي لدى الطلاب سلوك احترام آراء الآخرين وتقدير مشاعرهم حتى ولو اختلفت آراؤهم عن آراء زملائهم، مما يزيد من شعور الطالب بالفخر والاعتزاز وهو يضيف إلى رصيد زملائه المعرفي ويستفيد من آرائهم.
  4. تساعد المناقشة الطلاب على مواجهة المواقف المختلفة وعدم الخوف أو التردد، والاجتهاد في حل المشكلات الحياتية والتعامل معها بحكمة وعزيمة واقتدار.
  5. المناقشة تعمل على تنمية روح العمل الجماعي والعمل من خلال الفريق الواحد.
  6. تساعد المناقشة على تنمية المعلم من خلال التغذية الراجعة التي تأتيه من الطلاب وتدوينه لأهم الأفكار التي ترد من قبل الطلاب وتحمل حلولاً إبداعية مثمرة ومفيدة.
- 7. فوائد الطرائق الإبداعية الحديثة في العملية التعليمية:**
- يشير الباحث إلى أهم الفوائد والمميزات المثمرة لطرائق تعليم مهارات التفكير الإبداعي على المستوى التطبيقي والتي تساعد على جعل العملية التعليمية ثرية وتساهم إسهاماً إيجابياً في رفع مستوى التعلم لدى الطلاب، ويمكن تلخيص فوائد طرائق التدريس الحديثة المستخدمة في العملية الإبداعية على النحو التالي:
1. **الأهداف:** تساهم الأهداف التعليمية في حل المشكلات التعليمية والمجتمعية بطرق فعالة ومبتكرة، وتنمية قدرات الطالب إلى أقصى درجة ممكنة، وتحقيق الغاية من التعليم والتعلم.
  2. **المعلم:** تجعل المعلم مرناً التفكير، مُلمّاً إماماً جيداً بالمادة الدراسية التي يقدمها للطلاب، ومخطط بارع للمواقف التعليمية، ويختار الطريقة المناسبة لكل موضوع دراسي وينفذها بديارية وإتقان، ويكون قادراً على مواجهة التغيرات داخل الصف الدراسي مما يكتسب المرونة اللازمة

للتعامل مع الموقف التعليمي، وبالتالي يكون المعلم مبدعاً ومبتكراً ومجدداً في حياته العملية ومقدراً ومهتماً بالفروق الفردية بين الطلاب.

**3. الطالب:** تحفز الطالب على اكتساب الاكتشاف والإبداع والبحث العلمي وخوض التجارب الصعبة وروح المغامرة في حل المشكلات والجرأة في إبداء الرأي، وتنمية الدوافع الشخصية للطالب وثقته في قدراته الذاتية وخاصة القدرات الإبداعية، وبالتالي يتحقق نوع التعليم الذي يُمكن الطالب من أن يكون محوراً للعملية التعليمية ويشعره بالرضا تجاه نفسه وثقته بقدراته.

**4. الخبرة التعليمية:** تكسب تلك الطرق الطالب الخبرة التعليمية اللازمة في مسيرته التعليمية وتسهل طرق الوصول إليها حينما يصل إليها الطالب بنفسه، وبالتالي تقدم الطرق التعليمية خبرة متكاملة وذات معنى حقيقي يتناسب مع مستويات نمو الطالب ومتوافقة مع بيئته وتحفزه للإبداع والتفوق.

**5. التحصيل الدراسي:** تؤدي تلك الطرق التعليمية إلى ظهور التعاون والعمل الجماعي في حل المشكلات بطريقة إبداعية، وإثراء التنافس العلمي الهادف، وبالمقابل تندثر ظواهر الغش والحفظ للمقررات والمواد الدراسية والتلقين وانخفاض مستوى التحصيل والفهم والاستيعاب للمواد الدراسية، مما تتيح فرصة المحاولة للإبداع والتفوق والنجاح في الحياة العملية على طبق من ذهب للطلاب الذين يطبقون تلك الطرق بحرية ونشاط.

**6. التعليم والتعلم:** يمارس الطالب مهارات التفكير الإبداعي بكفاءة عالية وبتوجيه وإشراف المعلم، بدءاً من الشعور بالمشكلة وإنهاءً بالوصول إلى الحل الإبداعي الأصيل، وينتظم الطالب في نمط التعلم الذي يبنى على البحث والاكتشاف والاستقصاء والتحليل بدلاً عن الحفظ والتلقين وتفرغ ما حفظه في ورقة الاختبار.

**7. التعزيز:** يحثل التعزيز موقع القلب لدى المتعلم، ويمثل تقدير الطالب وغايته وجوهر تقبله للطرائق الإبداعية، ودافعه نحو تحقيق النجاح والوصول إلى سقف طموحه في الحياة.

**8. التقويم:** تهتم الطرق بالتجارب العملية والأسئلة والاختبارات مفتوحة النهايات والتي تكون إجاباتها غير محددة مسبقاً، وتهتم بمهارات التفكير الإبداعي وتنميتها وتحقيق نتائج إبداعية أصيلة.

## 12.3.2 برامج تعليم مهارات التفكير الإبداعي:

### 1. مفهوم برامج التفكير الإبداعي:

#### أ. البرنامج لغة:

من الفعل برمج، يبرمج، برمجة أي إذا وضع ونظم. (علي بن هادية: 1991م، ص 147).

#### ب. البرنامج اصطلاحاً:

هو مجموعة من التعليمات والأوامر التي توضح تسلسل الخطوات التي ينبغي القيام بها لأداء مهام محددة لحل المشكلة المطروحة واستخراج النتائج. (حجاب: 2003م، ص 489).  
وعليه يكون البرنامج عبارة عن خطط تستخدم من جانب مجموعة من الأفراد في فترة زمنية محددة لتحقيق أهداف موجهة.

وبالتالي فإن مفهوم برامج التفكير الإبداعي عبارة عن برامج قد تم تصميمها لتقدم للطلاب الأدوات اللازمة للتفكير الإبداعي واكتساب مهاراته، وإدراك المشكلات في شكل يكون أكثر ووضوحاً وبيانياً مما يسهل في حل المشكلات بطريقة إبداعية والحكم على النتائج من خلال المواقف التعليمية المختلفة بإتباع خطوات محددة.

### 2. أهمية برامج التفكير الإبداعي:

تبدو أهمية برامج تعليم مهارات التفكير الإبداعي من خلال المجالات التالية: (السرور، نايلة: 2002، ص 295)

أ. اكتساب الوعي الإبداعي والاتجاهات الإبداعية: وهذا يتضمن معرفة أهمية الإبداع للتطور الشخصي وحل المشكلات الشخصية، وتقبل الأمور والأشياء غير العادية، والمشاركة في الأنشطة الإبداعية بوعي وحيوية ورغبة في تحقيق نتائج إيجابية.

ب. فهم موضوع الإبداع: ويتم ذلك من خلال تدريب الطلاب على موضوعات في الإبداع مثل معيقات الإبداع واختبارات الإبداع وعمليات التفكير الإبداعي ومستويات التفكير الإبداعي ونظريات الإبداع وتطبيق مهارات التفكير الإبداعي في مواقف حقيقية.

ج. تطوير سمات وصفات الشخصية الإبداعية: وهذا يحدث من خلال مكافئة وتشجيع الصفات الإيجابية لدى الطالب وتعزيزها، مثل الاستقلالية، النقد، الحماس وحب الاستطلاع للمعرفة والاهتمامات الواسعة.

د. **تعلم حل المشكلات:** ويتم ذلك من خلال التدريب على حل المشكلات المتمثلة في الحساسية العالية تجاه المشكلة وتعريفها وفهمها وجمع المعلومات وطرح الأفكار المتعددة لحلها، ووضع معايير لتقييم وبلورة الفكرة الأفضل ثم تنفيذ الحل الأمثل.

هـ. **تطوير القدرات الإبداعية:** ويتحقق هذا التطور من خلال تدريب الأفراد على مهارات التفكير الإبداعي والعصف الذهني... وغيرها من البرامج والطرئق التي تعمل على تنمية القدرات الإبداعية.

ويشير الباحث إلى أن أهمية برامج تعليم مهارات التفكير الإبداعي تبدو من خلال رفع مستوى تقدير الطالب لذاته وإحساسه بتحقيق ذات أعلى عندما يتناول الطالب القضايا المطروحة بطريقة علمية وفعالة ويسهم في حل المشكلات بطريقة جديدة تسهم في إنتاج حلول عصرية وأصيلة، وأن برامج التفكير الإبداعي تتبنى على خطوات أكثر عمومية وشمولاً في تنمية الإبداع، وملائمتها لمختلف أوجه النشاط المبدع، واهتمامها بإحداث تغييرات أساسية في العملية الإبداعية وفي اتجاهات الطالب وقيمه الخاصة ودوافعه نحو الإنجاز، فضلاً عن اتجاهها المقصود نحو تنمية إحساس الطالب وقدرته على الإبداع وزيادة ثقته بنفسه باعتباره مفكراً، وبالتالي تمثل برامج تعليم مهارات التفكير الإبداعي خطة متكاملة توفر للطالب المناخ الملائم لأفضل أداء ممكن.

### 3. أهم برامج تعليم مهارات التفكير الإبداعي وتنميته:

أوجزها الباحث في التالي:

#### 1. برنامج سكامبر Scamper:

أ. لغة:

تعني كلمة سكامبر (Scamper) اللعب والمرح والجري كالطفل، وتصف هذه الكلمة عملية البحث بمرح عن الأفكار التي صممت الألعاب من أجلها، كما أن هذه الكلمة في أصلها مكونة من الحروف الأولى لمجموعة من الكلمات أو الجمل التي تشكل في مجملها كلمة (S.C.A.M.P.E.R). (صالح، محمد: 2015م، ص 14).

ب. اصطلاحاً:

هو برنامج يتكون من مجموعة من الأنشطة التي تحفز التفكير الإبداعي ويعمل البرنامج على تشكيل الأفكار المثيرة والأصيلة التي تجتمع لتشجع القيام بمجموعة من العمليات والمعالجات الذهنية المرتبطة بالتفكير الإبداعي من أجل تعزيزه وتنميته. (عبد العزيز، سعيد: 2009، ص220).

يشير الباحث إلى أن برنامج سكامبر يعد برنامجاً عالمياً لتعليم مهارات التفكير الإبداعي، وقد قام بإعداده بوب ايبيريل (Eberle:1996) ويوصف بأنه برنامج يساعد على تنمية مهارات التفكير الإبداعي عن طريق الخيال الذي يستخدم فيه نمط التفكير التباعدي، ويشتمل على مجموعة من الألعاب وعددها عشرون لعبة تختلف في محتوياتها وتشارك في طريقة تقديمها، كما أن كل حرف من الحروف السبعة يشير إلى الحرف الأول من الكلمات أو المهارات التي تشكل في مجملها قائمة إنتاج الأفكار الإبداعية الأصيلة من خلال استخدام البرنامج.

## 2. مراحل تطور برنامج سكامبر:

قد مر برنامج سكامبر بمراحل تطور عديدة إلى أن ظهر بشكله الحالي ويلخص بوب ايبيريل (Eberle. B, 1996, p11-16) أبرز محطات تطوره على النحو التالي:

أ. في البداية اقترح ألكس أوسبورن (Alex Osborn, 1963, P.63) قائمة توليد الأفكار (Spurring Check List) وهي الجمل المفتاحية التي تشكل حروفها الأولى كلمة (Scamper)، لكي تكون استراتيجية مساعدة أثناء جلسة العصف الذهني.

ب. قدم ريتشارد ديميلي Richard de Mille عام (1967م) كتاباً بعنوان (ضع أمك على السقف) والذي يهدف إلى تنمية الخيال لدى الناشئة.

ج. وفي عام (1970م) قدم فرانك ويليامز (Franke. Williams) وزملاؤه أثناء عمله كمدير لمشروعات المدارس الوطنية مجموعة من الأساليب والتي هدفت إلى تحفيز التعبير الإبداعي لدى الأطفال، وقد اعتمدت هذه الأساليب على الأصالة والمرونة والطلاقة والتوضيح والعمليات العاطفية والوجدانية.

د. وفي عام (1996م) قام بوب ايبيريل (Bob Eberle) ببناء وتصميم وتوليد الأفكار (سكامبر) حيث اعتمد على دمج كل الأساليب السابقة مع بعضها البعض ابتداءً من قائمة توليد الأفكار لـ أوسبورن (Osborn) حيث قام بتعريف كل كلمة فيها تعريفاً إجرائياً، وأضاف إليها أساليب ويليامز (Williams) ليصبح لديه نموذج سكامبر (S.C.A.M.P.E.R) لتنمية الخيال الإبداعي، كما صاغ الألعاب والأنشطة وفق أسلوب دي ميلي (De Mille) لتنمية الخيال الإبداعي.

وقد تلاحظ للباحث أن بوب ايبيريل قد استفاد من جهود السابقين من العلماء ودمجها في برنامج عملي ومتكامل ومميز ومطور استطاع أن يساهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والخيال المبدع.

وفيما يلي قائمة أدوات سكامبر لتوليد الأفكار الإبداعية:

### جدول رقم (1) يوضح نموذج قائمة أدوات سكامبر لإنتاج الأفكار الإبداعية

الرمز	المصطلح	التعريب	الأسئلة المفتاحية لأداة سكامبر
S	Substitute	بدّل	ما الذي يمكن أن يستخدم بدلاً من ذلك؟
C	Combine	أضف	ما الذي يمكن إضافته؟
A	Adapt	كيف	كيف يمكن تكيف الشيء ليتناسب مع ظروف متنوعة؟
M	Modify	عدّل	كيف يمكننا أن نغير من خلال: (التصغير، التكبير، تغيير الخصائص الخارجية)؟
P	Put to other uses	استخدامات أخرى	هل هناك استخدامات أخرى يمكن إدراجها؟
E	Eliminate	احذف	ما الذي يمكن حذفه أو أخذه منه؟
R	Reverse	اقلب	فكر في أن تقلب هذا الشيء، وانظر إليه بالعكس
	Rearrange	أعد الترتيب	كيف يمكن أن نغير في ترتيب الحركات والأعمال؟

المصدر: (عبدالعزيز: 2009م، ص 223)

والجدير بالذكر أن برنامج سكامبر في نسخته الأولى تضمن عشرة ألعاب ويطلق عليها Scamper، إلا أن بوب ابيريل قام بتطوير النسخة الأولى من البرنامج وذلك بإضافة عشرة ألعاب أخرى، ليصبح مجموع الألعاب عشرون لعبة وقد أطلق عليها اسم (Scamper on) وتحتاج ألعاب سكامبر إلى شخصين على الأقل، على أن يكون الطالب طفل في الثالثة من عمره فما فوق حتى 16 عاماً والشخص الثاني أكبر سناً ومعرفة ويقوم بدور المعلم أو المدرب للطفل الصغير، ويمكن أن يقوم المعلم أو المدرب بتدريب طفل واحد أو أكثر، إلا أن العدد المثالي للطلاب في البرنامج حوالي (35) طالباً أو متدرباً. وعليه فإن تطوير الأفكار في برنامج سكامبر تكون من خلال طرح الأسئلة أعلاه، والتفكير العميق فيها.

### 3. أهمية برنامج سكامبر:

تتمثل أهمية برنامج سكامبر في الآتي: (عبدالعزيز، سعيد: 2006م، ص 142)

1. إضافة تفاصيل جديدة على الأفكار الإبداعية.

2. تنمية الخيال وتوظيفه في التفكير الإبداعي لإنتاج أفكار جديدة ومبدعة.

3. التفكير الإبداعي من جوانب وزوايا متعددة وبطرق مختلفة.

4. تحقيق نتائج فعالة، وغير متوقع حصولها من خلال الطرق التقليدية الشائعة.

ومما سبق يتضح أن برنامج سكامبر يتيح للطالب الفرصة الكافية للتعبير عن الخيال الإبداعي في سن عمرية مبكرة، وأن هذا البرنامج يتيح فرصة للأطفال في مرحلة الأساس والثانوي أن يتدربوا على الخيال الإبداعي وبالتالي يكتسبوا خبرات جديدة تحدث لديهم مجموعة من التغيرات الفكرية والمعرفية والاجتماعية، ويصبحون أكثر قدرة على التفكير والخيال الإبداعي وإدراك المفاهيم والعلاقات بين الأشياء الأمر الذي يسهل عليهم اكتساب المعرفة ومهارات التفكير الإبداعي وتطبيقاتها، والرغبة والاستعداد لقبول التحدي.

#### 4. أهداف برنامج سكامبر:

يهدف برنامج سكامبر لتعليم مهارات التفكير الإبداعي إلى الآتي: (صالح، وئام: 2015م، ص 71)

1. بناء اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو التفكير والخيال والإبداع، وتعلمه من خلال تبسيط المعاني، والاستفادة من الإمكانيات المتاحة.

2. تنمية مهارات التفكير بشكل عام، وتحفيز الإنتاج الأصيل بشكل خاص لدى الطلاب.

3. إكساب الطلاب وتعليمهم ممارسة أساليب توليد الأفكار المتضمنة للألعاب والأنشطة في برنامج سكامبر.

4. زيادة فترات الانتباه والتركيز والعمل لدى الطلاب.

5. بناء روح الجماعة وفريق العمل للطلاب.

6. فتح آفاق التفكير التباعدي للطلاب من خلال ما تم تقديمه أثناء الفترات التدريبية.

7. بث مستويات عالية من الطموح والآمال الذاتية، وتعزيز مفهوم الذات لدى الطلاب.

وإضافة لما سبق من أهداف يمكن القول أن برنامج سكامبر يهدف أيضاً إلى إثارة حب الاستطلاع، وتحمل المخاطر، وتفضيل التعقيد بغرض الوصول إلى نتائج جديدة، وبالتالي تتحقق مساعدة الطلاب على تعميم الخبرات المكتسبة في مواقف حياتية متنوعة ومختلفة، بعد أن تقدم إليهم من خلال أنشطة البرنامج في سياق مختلف.

#### 5. إجراءات برنامج سكامبر:

تتحقق هذه الإجراءات على مرحلتين هما:

## 1. ما قبل التدريب على البرنامج:

وتتمثل في الآتي: (حسين، عبد الناصر: 2008، ص20)

أ. ينبغي أن يكون المعلم أو المدرب متقناً للبرنامج وذلك من خلال محتوى البرنامج وألعابه بشكل عميق.

ب. ينبغي أن يكون مكان عقد اللقاءات التدريبية ملائماً للمعلم أو المدرب والطلاب على حدٍ سواء.

ج. يعرض المعلم أو المدرب في اللقاء الأول شرحاً بسيطاً ومختصراً حول أهمية الإبداع والتفكير الإبداعي، ويبسط بشكل سريع مفاهيم قائمة توليد الأفكار ومكوناتها في سكامبر.

د. التأكد من إتقان جميع الطلاب لتعليمات برنامج سكامبر بعد شرحها لهم، وهي على النحو التالي:

1. يستهدف برنامج سكامبر الفئات من عمر (3) سنوات وحتى سن (16) سنة الذين يدرسون في الصف الثاني الثانوي، ويمكن للمعلم أو المدرب إجراء تعديلات طفيفة في تعليماته.

2. يخبر المعلم أو المدرب الطلاب بأنه عند بداية اللعبة سيطلب منكم الانطلاق والتحليق في عالم الخيال، وعندما يتم استخدام الخيال فإن كل شيء قابل للحدوث، ولهذه الألعاب شروط وتعليمات ينبغي أن نتبعها جيداً.

3. سيخبر المعلم أو المدرب عن شيء ويتكلم عنه، والمطلوب من الطلاب أن يفكروا في هذا الشيء ويتخيلوه.

4. يؤكد المعلم أو المدرب بأنه سيطلب من المتدربين عمل شيء، وينبغي على الطلاب أن يفهموا أنهم غير مطالبين بعمل ذلك الشيء فعلياً، ولكن عليهم فقط أن يتخيلوا أنهم يفعلونه.

5. تخيل بهدوء، وعندما يطلب المعلم أو المدرب عمل شيء ينبغي أن لا يتكلم أحد، فقط يمكن تحريك الرأس لأسفل إذا كانت الإجابة بالموافقة، وهذه من اليمين إلى اليسار إذا كانت الإجابة غير موافق.

6. أفضل طريقة للتخيل هي أن تضع كفيك على عينيك لكي تغمضهما، أو أن تغمض عينيك مباشرة، وتضع قدميك على أرضية المكان الذي تجلس فيه، ثم ضع ذراعيك على الطاولة، وأن تجلس باسترخاء تام، ومن ثم ينبغي أن تستمع إلى المعلم أو المدرب لكي تسمع وتتخيل ما يقوله لك.

7. حاول جاهداً أن ترى الصورة المتخيلة، فكلما كانت محاولتك جادة أكثر كلما كانت رؤيتك للصور أفضل وأكثر متعة.

## 2. إجراءات التدريب على برنامج سكامبر:

- 1- يقوم المعلم أو المدرب بتقديم عنوان اللعبة، ثم يعرض استهلالاً أو مدخلاً قصيراً لها.
  - 2- يقوم المعلم أو المدرب بتوضيح بعض الوسائل والأساليب التعليمية والأدوات المساعدة كالصور والمجسمات التي يمكن استخدامها أثناء اللعبة.
  - 3- أن يبدأ المعلم أو المدرب بالشروع في اللعبة باستخدام أحد العبارات التالية: الآن ما رأيكم أن نلعب اللعبة...؟ أو هل أنت على استعداد حتى نبدأ لعبة... الآن؟
  - 4- البدء بقراءة نص اللعبة بطريقة جذابة، وبعد الانتهاء من قراءة النص يقوم المعلم أو المدرب بتوزيع بطاقات النشاط ذات العلاقة باللعبة.
  - 5- يقوم المعلم أو المدرب بحفز المتدربين على إنتاج الأفكار الأصيلة وممارسة الخيال الإبداعي وذلك من خلال سماعهم لنصوص الألعاب والتفاعل معها. (Eberle, 1996, p.18)
- مما سبق يتبين أن برنامج سكامبر يمثل ثورة بيضاء على كثير من البرامج التي تعمل على تعقيد المصطلحات والإجراءات والمفاهيم خلال اللقاءات أو الحصص التدريبية، حتى وإن كان ذلك على حساب الهدف من إعداد البرامج، إلا أن الأمر مختلف بالنسبة لبرنامج سكامبر، فمن خلال الملاحظة والممارسة للبرنامج تتبين سهولة الإجراءات والتطبيق.

## 6. نموذج لألعاب سكامبر:

يحتوي سكامبر على مجموعة من الألعاب منها صندوق الكرتون، حديقة الحيوان الجديدة، العيدان، أشياء جنونية، ماذا ستجد في العالم، استخدامات غير عادية... وغيرها، ويتناول الباحث في هذا النموذج لعبة صندوق الكرتون:

### 1. الاستهلال:

كثيرة هي الأشياء التي توضع في صناديق الكرتون. هل يمكنكم التفكير في بعض تلك الأشياء؟ يمكننا أن نأخذ بعض الأشياء الموضوعة في صندوق الكرتون، كما يمكننا أن نضع أشياء أخرى فيه. ولكن هل نستطيع تحويل صندوق الكرتون الصغير إلى صندوق كبير؟ أو هل يمكننا أن نستخدم صندوق الكرتون استخدامات أخرى كأن يكون بيتاً للقطعة؟... بالتأكيد إننا نستطيع... فهذا ليس صعباً إذا استخدمنا خيالنا...

### 2. المدرب: والآن ما رأيكم أن نلعب لعبة: صندوق الكرتون؟

#### نشاط (1)

تخيل أن معك صندوق كرتون كبير...

ضع صندوق الكرتون أمامك...

اجعله في الحجم الذي تريده أنت...  
اجعل صندوق الكرتون أكبر وغير لونه...  
والآن، تخيل أنك تضع بعض الأشياء في صندوق الكرتون، تخيل أكبر عدد ممكن من الأشياء  
الجيدة التي يمكنك وضعها في صندوق الكرتون...  
ضع الأشياء داخل صندوق الكرتون...  
استمر في وضع الأشياء في صندوق الكرتون حتى يمتلئ...  
والآن اجمع أشياء أخرى وضعها فوق صندوق الكرتون الممتلئ أصلاً...  
استمر في جمع الأشياء وضعها فوق صندوق الكرتون...  
هل أصبحت الأشياء مرتفعة وعالية؟...

### نشاط (2)

والآن، اجعل كل شيء في صندوق الكرتون أو فوقه يختفي...  
هل الصندوق فارغ الآن؟...  
حوّله إلى سيارة...  
اجعلها سيارة حمراء...

اركب سيارتك وقم بقيادتها داخل الغرفة...  
والآن، أوقف سيارتك واخرج منها...  
ادفع سيارتك إلى خارج الغرفة...

### نشاط (3)

والآن، هل أنت مستعد لعمل شيء آخر؟...  
خذ صندوقاً كرتونياً آخر واصنع منه بيتاً للقطّة...  
ضع القطّة في بيتها...  
ليكن لون القطّة أبيضاً وشعرها طويلاً...  
أطلق اسماً على القطّة...

نادي القطّة باسمها واجعلها تموء ثلاث مرات...  
دلّل القطّة وقل لها: إنها قطّة لطيفة...  
قدّم لها بعض الطعام وقل لها: "باي باي"...

### نشاط (4)

والآن، احضر كرتوناً طويلاً وعريضاً ثم اصنع منه ثلاجة...

اصنع للثلاجة باباً بمفصلات...

افتح الباب...

هل أضاء النور؟....

ضع بعض الأرفف للثلاجة...

ضع أنواعاً مختلفة من الخضار على الرف...

انظر إلى الطعام الموجود في الثلاجة وحدد ماذا ستأكل عند الغداء...

اقفل الباب وارجع مرة أخرى عندما تكون جاهزاً لإعداد الغداء...

### نشاط (5)

احضر صندوقاً كرتونياً آخر وسنصنع منه مركبة فضاء...

اصنع باب ونوافذ للمركبة...

ادخل إلى مركبتك وأغلق الباب...

احضر كرتوناً صغيراً واصنع منه لوحة تحكم بها مفاتيح للتحكم ومضيئة...

اجلس في مقعدك ثم اربط حزام الأمان...

هل أنت مستعد للانطلاق؟...

### نشاط (6)

استخدم لوحة التحكم ثم اضغط على الزر الذي يشغل المركبة...

ابدأ بالعد التنازلي 10 - 9 - 8 - 7 - 6 - 5 - 4 - 3 - 2 - 1 - 0 ....

تشغيل... انطلاق...

انظر من النافذة...

هل أصبحت الأرض صغيرة؟...

فك الحزام ثم تجول في غرفة القيادة...

در بالمركبة حول القمر...

خذ دورة أخرى حول القمر ثم عد إلى الأرض...

ابدأ في تخفيف السرعة للهبوط...

اهبط بالمركبة على سطح الأرض...

اخرج من المركبة ثم تفقدها...

هل تشعر بالمتعة في العودة إلى الأرض؟...

يمكن للمعلم أو المدرب أن يختتم اللقاء التدريبي بأن يقول: والآن ما رأيكم؟ يمكننا عمل كل الأشياء باستخدام صندوق الكرتون... إذا استخدمنا خيالنا... (Eberle, 1996, p36-40)

وقد تلاحظ للباحث أن التدريب على الخيال بأسلوب اللعب يسهم بقدر كبير في تنمية الخيال الإبداعي ويعزز الإبداع، وبالتالي تتحقق تنمية مهارات التفكير الإبداعي كطلاقة التفكير التي تولد مجموعة من الخطط والأفكار الإبداعية التي توفر مخزوناً كبيراً من المعلومات وتدفق الأفكار والإجابات والردود المناسبة، ويمكن التعبير عن مهارة المرونة من خلال التغيير والتبديل والتعديل وإضافة آراء مختلفة والبحث عن الخطط البديلة، أما مهارة الأصالة فيمكن التعبير عنها في ألعاب سكامبر من خلال إنتاج إجابات غير العادية وغير المتوقعة والتي تتميز بالجدة والتفرد.

## 2. القبعات الست Six Hats:

### 1. مفهوم القبعات الست:

#### أ. القبعة لغة:

هي غطاء يوضع على الرأس (الجوهري: 1990م، ص312).

وعليه فإن القبعة توضع على الرأس، والرأس مكان التفكير وبالتالي يبدو المقصود من وضعها على الرأس توجيه التفكير.

#### ب. اصطلاحاً:

هي تقسيم التفكير إلى ستة أنماط، واعتبار كل نمط قبعة يلبسها الإنسان أو يخلعها حسب طريقة تفكيره في تلك اللحظة، وأنها تحول المواقف الجامدة إلى مواقف إبداعية، وتعلم كيفية تنسيق العوامل المختلفة للوصول إلى الإبداع في المواقف التعليمية والعملية والشخصية. (سليمان، سناء: 2011م، ص 554).

ويشير الباحث إلى أن القبعات الست تمثل شكل العلاقة التقليدية مع التفكير، فالقبعات يمكن وضعها وخلعها بسهولة وكل منها يمثل دوراً محدداً وشكلاً من أشكال التفكير الذي يوصل إلى الجديد من الأفكار الإبداعية.

وبالتالي فإن مفهوم القبعات الست هو إتباع طريقة تفكير واحدة في ذات الزمن الذي يتم فيه التفكير، وقد صممت طريقة قبعات التفكير الست بنقل التفكير بعيداً عن الجدل التقليدي إلى أسلوب التخطيط، مما يجعل التفكير عملية من مرحلتين: الأولى هي مرحلة التخطيط والثانية اختيار مسار لتنفيذ ما تم التخطيط له، ويعتمد برنامج القبعات الست على أسس التساؤل من أجل الحصول على حقائق أكثر موضوعية.

## 2. نشأة برنامج القبعات الست:

ظهرت فكرة القبعات الست (Six Thinking Hats) بواسطة إدورد دي بونو في عام (1985م) أثناء سفره من بريطانيا إلى ماليزيا، وكانت بداية هذه الفكرة قد انطلقت لدى مقارنته بين طريقة تفكير الغرب التي تعتمد على الفلسفة القائمة على الجدل والحوار والمناقشة، وطريقة تفكير الشرق وخاصة اليابانيين والتي تعتمد على التفكير المتوازي، فطريقة الغرب تقوم على التفكير المتعكس بين الأفراد الذين يجتمعون في مكان واحد، حيث يبدي كل طرف وجهة نظره في مسألة ما، ثم يجادل ويحاور الآخر لإثبات صحة هذا الرأي، وهذا يجعل الأفكار متعكسة، وبالتالي تكون المحصلة النهائية صفراً ولا شيء، وذلك وفقاً للقانون الفيزيائي الذي أثبت أن دفع الجسم من جهة ومن الجهة المقابلة لها بنفس القدر يفقده الحركة فتكون المحصلة صفراً، وإسقاط هذا القانون على طريقة التفكير المتعكس يعني أن الجدل والحوار أحياناً لا يؤدي إلى نتيجة جيدة ومرضية، في حين أن الحوار يمكن أن يكون سبيل لتحقيق الموضوعية في التفكير أحياناً، أما طريقة التفكير المتوازي التي يستخدمها اليابانيون بنجاح في إدارة مشكلاتهم واجتماعاتهم تقوم على التشارك بالرأي باستخدام عددٍ من الأنماط المتوازية في التفكير، وكل نمط يوازي النمط الآخر ولا يعاكسه، وذلك من أجل الوصول إلى نتائج وقرارات سريعة وفعالة. (شاهين، سعاد: 2016م، ص 13).

وبالتالي فإن فكرة تصميم برنامج القبعات الست تعتبر فكرة رائدة، فهو برنامج سهل التعلم والاستخدام، ويساعد على الإبداع ويحد من الأفكار التقليدية ويطور من قدرات الأفراد والثأني في إطلاق الأحكام، ويتضمن البرنامج على قبعات ست غير حقيقية وإنما يتخيل للفرد أنه يلبسها ويتم استخدام كل واحدة منها على حدة، على أن يتم العمل في مجموعات صغيرة، وعليه فإن برنامج القبعات الست برنامج قابل للتطوير ومواكبة متطلبات العصر، ويمكن أن يسهم في حل كثير من المشكلات التعليمية والحيوية المتجددة.

## 3. أهمية القبعات الست:

تبرز أهمية القبعات الست في الآتي: (شاهين، سعاد: 2016م، ص 20).

1. **تحرير القيود:** برنامج القبعات الست يحرر المفكر من قيود العاطفة والذاتية والنمطية في التفكير التي تجعل الطالب يفكر في نقاط محددة مسبقاً دون سواها، مما يصيب عملية التفكير بالشلل والتشوهات.

2. **تركيز الانتباه:** يتيح برنامج القبعات الست للمفكر الاتجاه والطريق الموصل إلى الهدف والغاية المطلوبة ويترك للطالب حرية اختيار الوسيلة مما يجعله يسلك في كل مرة الطريق المناسب دون الالتفات إلى مشتتات الانتباه التي تعيق من التفكير الإبداعي لديه.

3. مرونة الاستخدام: إن تطبيق القبعات الست بصورة رمزية بعيداً عن ارتدائها ونزعها، يسهل من عملية التفكير الإبداعي ويجعلها أسهل تنقلاً بين أنواع التفكير المختلفة وأكثر مرونة في كل مراحل عملية التفكير.

4. تساعد قبعات التفكير على منح عملية التفكير الإبداعي قدرها من الوقت والجهد أثناء مجريات الأحداث المختلفة.

وتجدر الإشارة إلى أن القبعات الست تسهم في جعل الطلاب يفكرون بشكل جيد وفعال من خلال النظر إلى المشكلات بطريقة عملية وقيام أفراد المجموعة باختيار جميع أشكال المواقف المطروحة، ثم توليد البدائل التي تمكن من الذهاب بالخيال الإبداعي إلى ما وراء الحلول المنظورة، مما يساعد على اكتشاف كيفية تحويل غموض المشكلات وتشابهاها إلى فرص حقيقية للنجاح.

من ناحية أخرى يمكن استخدام القبعات الست في مجالات عديدة من الحياة، سواء في التعليم أو الإعلام والقضاء والأسرة وفي جميع مجالات الأعمال واتخاذ القرار، ففي التعليم مثلاً يمكن أن يتم تعليم مهارات التفكير من خلال القبعات الست لتحفيز التفكير بعمق لدى الطالب في كل نمط من الأنماط الستة، لاسيما وأن استخدام هذا النوع من البرامج يدفع الطالب إلى التركيز أكثر على استنتاج الأفكار الإبداعية الأصيلة وإثراء العملية التعليمية.

#### 4. أهداف قبعات التفكير:

تهدف القبعات الست إلى مساعدة الطلاب ومجموعات العمل أثناء التفكير على: (سليمان، سناء: 2011م، ص 556)

1. الإحاطة بمعظم ما يتعلق بالموضوع المطروح من معلومات ومشاعر وآثار إيجابية وسلبية.
  2. استقصاء الاحتمالات التي يمكن أن تمثل وجهات نظر الآخرين.
  3. تنظيم التفكير بخطوات متتابعة وتجنب التداخل بين الخطوات أثناء التفكير.
  4. الحد من التفكير السلبي من خلال التركيز في كل مرحلة من مراحل التفكير على جانب معين.
  5. الوصول إلى حلول وقرارات وأفكار أكثر جدة ومرونة وصواباً وحكمة.
  6. تقديم أنشطة متنوعة تبدأ بالمعلومات والحقائق وتتنوع حسب مطلوبات كل قبة.
- وبناءً على ما سبق يتضح أن القبعات الست تهدف في الأساس إلى الحد من السلبية في التفكير وتشجيع الطلاب والمجموعات على التفكير دون عوائق والانتقال من نوع لآخر من أنواع التفكير بسلاسة وتوافق وشعور بالنجاح والإنجاز.

وثمة غاية تمثل هدفاً استراتيجياً من تطبيقات القبعات الست، أنها تهدف إلى تحقيق النمو الشامل والرأي الصائب في التفكير الإبداعي وأن اختلاف مواقف وآراء الطلاب في المجموعة حول المشكلات والأحداث والقضايا والمتمثلة في اختلاف أنماط تفكيرهم وخبراتهم ونظرتهم للأمور من زوايا مختلفة واختلاف أنماط شخصياتهم ومستويات فهمهم للأشياء والأحداث من حولهم، كلها كفيلة بأن تصقل قدراتهم الفكرية وتجعل الطالب يتعرض على عددٍ كبيرٍ من الأفكار المختلفة والناضجة التي تجعله قادراً على رؤية الأشياء من زوايا مختلفة فتكون ذات أثر كبير على الفرد وتعزز التفكير الإبداعي لديه.

## 5. أنواع القبعات الست وألوانها:

لكل قبعة من القبعات الست لون محدد كالأبيض والأحمر والأسود والأصفر والأخضر والأزرق وكل لونٍ يرمز لاسم القبعة، وهي على النحو التالي: (سليمان، سناء: 2011م، ص 554 - 558)

1. **تفكير القبعة البيضاء White Hat Thinking**: وترمز إلى التفكير الحيادي الذي يتميز بالموضوعية، وهذا النوع قائم على أسس التساؤل من أجل الحصول على الحقائق والأرقام الصحيحة، ويهتم الطالب الذي يرتدي هذه القبعة (مجازياً) بطلب المعلومات والبيانات والحقائق والإحصاءات، ثم يحاول الوصول إلى النتائج، والذي يحوز على القبعة البيضاء يختص نوع وأداء تفكيره بالآتي:

1. طرح معلومات أو الحصول عليها وإظهارها للمجموعة.
2. التركيز على الحقائق والمعلومات عن المشكلة أو المشروع.
3. التجرد عن العواطف في الرأي.
4. الاهتمام بالوقائع والأرقام والإحصاءات.
5. لا تفسير ولا تحليل للمعلومات وإنما جمعها فقط.
6. الحيادية والموضوعية التامة في الطرح.
7. تمثيل دور الحاسب الآلي في إعطاء المعلومات أو طرحها دون تفسير.
8. الاهتمام بالأسئلة المطروحة من أجل الحصول على المعلومات والحقائق أو تملكها للحضور.

2. **تفكير القبعة الحمراء Red Hat Thinking**: وترمز هذه القبعة إلى ما يكمن في العمق من عواطف ومشاعر ويهتم الطالب الذي يحوز عليها بالتعبير عن الانفعالات والمشاعر والأحاسيس لمعالجة الأحداث، ويختص تفكير الفرد الذي يحوز على هذه القبعة بالآتي:

1. إظهار المشاعر والأحاسيس مثل السرور والثقة، الغضب، الخوف،... وغيرها من المشاعر الإنسانية دون الحقائق والمعلومات.
  2. رفض الحقائق أو الآراء دون مبرر عقلي وإنما على أساس عاطفي.
  3. التميز بالتخمين والتحيز الذي يميل إلى الجانب الإنساني غير العقلاني.
  4. تلبس عندما يكون الغرض المطلوب هو معرفة حقيقة المشاعر (ما شعورك؟ ما توقعك).
- 3. تفكير القبعة السوداء Black Hat Thinking:** إن أساس هذا النوع من التفكير هو المنطق والنقد والتشاؤم والنظر إلى السلبيات والعيوب، ويهتم الطالب بإصدار الأحكام، والتأكيد على أن الاقتراح لا يتماشى مع الحقائق والتجارب أو النظام المتبع للمؤسسة في أغلب الأحيان أثناء الحوار، ويختص تفكير الفرد الذي يحوذ على هذه القبعة بالآتي:
1. نقد الآراء ورفضها باستعمال المنطق.
  2. التشاؤم باحتمالات النجاح والتركيز على الجوانب السلبية في الموضوع.
  3. توضيح نقاط الضعف والسلبيات في أي فكرة.
  4. التركيز على المعوقات والمشكلات والتجارب الفاشلة.
  5. التركيز على مشكلات ارتفاع التكاليف أو شدة المنافسة وقوة الخصوم.
- 4. تفكير القبعة الصفراء Yellow Hat Thinking:** إن هذا التفكير يختلف تماماً عن تفكير القبعة السوداء حيث يعتمد على التفاؤل والتقييم الإيجابي للأحداث، وهو خليط من التفاؤل والرغبة في رؤية الأشياء تتحقق وتنتج المنافع، ويعتبر هذا النوع موقفاً عقلياً متفائلاً ويجعل الفرد يبصر إلى الأشياء بإيجابية وتفاؤل. ويختص تفكير الطالب الذي يحوذ على هذه القبعة بالآتي:
- أ. التفاؤل والإقدام والإيجابية والاستعداد للتجريب.
  - ب. التركيز على احتمالات النجاح وتقليل احتمالات الفشل.
  - ج. إيضاح نقاط القوة في الفكرة والتركيز على الجوانب الإيجابية فيها.
  - د. الاهتمام بالفرص المتاحة والحرص على استغلالها.
  - هـ. البعد عن استعمال العواطف وإنما استعمال المنطق وإظهار الرأي الإيجابي وتعزيزه.
- 5. تفكير القبعة الخضراء Green Hat Thinking:** يرمز هذا النوع إلى الإبداع والابتكار، ويظهر نمو النبات من الغرسة الصغيرة، كونه التغيير والخروج من نمط الأفكار القديمة والتقليدية إلى عالم الإبداع والمعاصرة، ويتطلب من الطالب أن يبذل مزيداً من الجهد من أجل الحصول على ما يريد من نتائج إبداعية متنوعة واقتراحات وبدائل جديدة تثير التفكير، ويختص تفكير الفرد الذي يحوذ على هذه القبعة بالآتي:

- أ. الحرص على الجديد من الأفكار والآراء.
- ب. البحث الدائم عن البدائل لكل أمر والاستعداد لممارسة الجديد.
- ج. استعمال أدوات إبداعية مثل: ماذا لو...؟ أو حبذا لو.... وغيرها من الأسئلة الغريبة.
- د. محاولة تطوير الأفكار الجديدة والغريبة.
- هـ. الاستعداد لتحمل المخاطر واكتشاف الجديد.

**6. تفكير القبعة الزرقاء Blue Hat Thinking:** وترمز إلى الجانب الشمولي في التفكير، والتدقيق في القرار من خلال النظرة العامة وتوجيه عملية التفكير للوصول إلى أفضل النتائج، ووضع الخطة الأفضل لتفكير أصحاب القبعات المختلفة، والمفكر صاحب هذه القبعة هو القائد ومن ثم يتحكم في ما تبقى من قبعات، ويختص تفكير الطالب الذي يحوذ على هذه القبعة بالآتي:

1. الترتيب الجيد للموضوع ووضع خطوات التنفيذ.
  2. التركيز على محاور الموضوع وتوجيه الحوار للخروج بنتائج إيجابية وعلمية.
  3. المقدرة على تمييز أصحاب القبعات الأخرى وتوجيههم.
  4. تلخيص الآراء وتجميعها وبلورتها، وتقديم الاقتراحات المناسبة والفعالة.
  5. الميل إلى إدارة الحوار حتى وإن لم يكن هو المدير الحقيقي للجلسة.
- وبناءً على ما سبق يوضح الباحث كل قبعة على حدة على النحو التالي:**

1. إن الذي يضع على رأسه القبعة البيضاء يكون شخصاً رقمياً، يؤمن بلغة الأرقام والإثبات والمعلومات، لذلك ينبغي أن تكون المعلومات مركزة وصحيحة وتتصف بالحيادية لا تتيح لأي جهة أن تؤثر على صحتها، أو يقصد من خلال المعلومات تدمير جهة ما في ضوء مصالح ذاتية ضيقة سواء كانت فردية أو جماعية، وبالتالي فإن القبعة البيضاء تعبر عن الموضوعية والبعد عن المشاعر وتمثل نمط التفكير المنطقي.

2. الشخص الذي يرتدي القبعة الحمراء ينبغي أن يعبر عن الانفعالات والتخمينات واستخدام الحدس، والمعروف أن المشاعر والظنون موجودة حقاً في التفكير الإنساني ومع ذلك فإنه إذا تم إطلاق العنان لها فكثيراً ما تؤدي إلى وقوع خلافات حادة وشجار بين أفراد المجموعة لكونها تعبر عن المشاعر وتستبعد المنطق وعليه فإن القبعة الحمراء تمثل نمط التفكير العاطفي.

3. إن القبعة السوداء من أكثر القبعات ارتداءً من الناس وفي معظم الأوقات، حيث يزداد النقد إلى الأشخاص أو الأفكار أو الأطروحات أو الخطط والمشروعات أو الآراء، ولذلك يكون الاختلاف واضحاً إذا تمت المقارنة بين القبعة السوداء والحمراء التي يعتمد فيها النقد على

الانطباعات والعواطف أما في القبعة السوداء فيعتمد على المنطق والحجج والأسانيد، ومع ذلك فوجهة النظر فيهما سلبية، ولأن القبعة السوداء تهتم بالسلبيات والأخطاء والتشاؤم فإنها تمثل نمط التفكير السلبي.

4. يدور التفكير في القبعة الصفراء على الجوانب الإيجابية أو النافعة، بحيث يتم توضيح السبب الذي يبهر القول بنجاح الأمر المطروح، وذلك بدافع من الفضول وحب الاستطلاع، وبالتالي فإنها موقف عقلي متفائل وحالم وإيجابي يجعل الفرد يبصر الجوانب الإيجابية ضمن فرص حقيقية ومفيدة، على اعتبار أن هذا النوع من التفكير يفسح المجال لاغتنام الفرص واختيارها، وكون القبعة الصفراء تهتم بالتفكير المنتج والبناء فإنها تمثل نمط التفكير الإيجابي.

5. يدور التفكير في القبعة الخضراء حول الإبداع، حيث التجديد والتغيير، وهذا النمط من التفكير يخالف الميول الطبيعية والتي تدعو في الغالب إلى البقاء ضمن حدود معينة مما يجعل التفكير مختلفاً عن القبعات الأخرى، وأن تفكير القبعة الخضراء يكون الطالب فيه مطالباً ببذل المزيد من الجهد في الحصول على ما يريد بطرق إبداعية متنوعة، واقتراحات وبدائل تثير التفكير وبطريقة غير مألوفة وهو ما يجسد نمط التفكير الإبداعي.

6. أن من يضع القبعة الزرقاء على رأسه يشبه إلى حد كبير القائد الملهم، يقوم بتوجيه عملية التفكير وتوزيع القبعات حسب الترتيب والمقدرات الشخصية لأفراد المجموعة من أجل الوصول إلى أفضل نتيجة ممكنة، وأن اللون الأزرق الذي يمثل لون السماء يعطى كل شيء جميل واتساع السماء يشمل كل شيء مفيد، واللون الأزرق يوحي بالإحاطة والقوة كالبحر الممتد الواسع الذي يوجه السفن الضخمة إلى الوصول إلى أهدافها وغاياتها بسلاسة وسلامة بالرغم من أمواجه العاتية والمتلاطمة، حيث يقوم صاحب القبعة الزرقاء بتحديد أي القبعات ينبغي تنشيطها ومتى يكون عملها، ووضع الخطة الأفضل للتفكير بواسطة القبعات المختلفة، ويتابع إعطاء التعليمات في نسق معين ودقيق يعبر عن التنظيم والضبط للتفكير ويجسد نمط التفكير الموجه ومزيج من التفكير الإبداعي والناقد.

#### 6. شروط أداء القبعات الست:

إن من أهم شروط توظيف القبعات الست يتمثل في الآتي: (De Bono, 1992, p 209)

1. تناول القبعات الست جميعها أثناء الجلسة دون إغفال أي منها.
2. التركيز في كل محطة من القبعات الست على الجانب المحدد لها، ومنع التداخل بين المحطات.

3. الترتيب غير ملزم في المواقف جميعها، إلا أن غالبية المواقف تستدعي البدء بالقبعة البيضاء، والانتهاء بالقبعة الخضراء ثم الزرقاء مع الترتيب العشوائي لما بينهما من قبعات.
4. تحقيق التنوع والالتزان وتوجيه التفكير نحو أفكار جديدة ومبدعة.
5. يسمح للمفكر بالقيام بعمل واحد بشكل كامل بدلاً من محاولة إطلاق الأحكام على كافة أبعاد التفكير، كما يسمح للمجموعة تمثيل قبعة واحدة إذا لزم الأمر قبل الانتقال إلى القبعة التي تليها.

ويشير الباحث إلى تخصيص فترة زمنية (3-5) دقائق للطالب صاحب القبعة المحددة قبل الانتقال إلى القبعة التي تليها، وأن عدد أفراد المجموعة (6) أفراد بعدد قبعات التفكير، وينبغي تدريب الطالب على ممارسة كل أنواع القبعات أثناء حل المشكلات لاكتساب الخبرة الوافية والرؤية الشاملة في حل المشكلات حتى يتمكن من اتخاذ القرار السليم ويحقق الإنتاج الإبداعي الأصيل.

7. نموذج للتعليم وفق برنامج القبعات الست:

يقترح الباحث نموذجاً لتوظيف القبعات الست في الصف الدراسي على النحو التالي:  
أولاً: موضوع الدرس: تحديد رؤية إبداعية للحد من انتشار وباء كورونا (Coved.19) في مدينة الخرطوم بعد إعلان الدولة الطوارئ الصحية وحظر التجوال.

ثانياً: تقسيم الطلاب إلى مجموعات في داخل الصف الدراسي وتخصيص كل قبعة لمجموعة.  
ثالثاً: منحهم عدد (3-5) دقائق للتشاور والمناقشة والاستقصاء ثم يبدأ العمل بداية بالقبعة البيضاء وإتاحة إمكانية الترتيب لمجموعة القبعة الزرقاء.

### 1. القبعة البيضاء:

- أ. تقديم الحقائق الأساسية والمعلومات عن وباء كورونا.
- ب. تصنيف الحقائق وتوضيح المعلومات المتوافرة عن أسباب انتشار الوباء.
- ج. استخدام بعض الوسائل التقنية والأجهزة والحوار والمناقشة في عرض المعلومات.

### 2. القبعة الحمراء:

- يمكن للطلاب التعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم نحو موضوع الدرس:
1. أحب أن أساعد أهلنا في الخرطوم بكل ما يمكن من مالٍ وجهد..
  2. أنا مندهش من سرعة انتشار هذا الوباء القاتل.
  3. أشجع قرار السلطات بإعلان الطوارئ الصحية الذي اتخذ بهذا الشأن.
3. القبعة السوداء: تقديم النقد البناء على موضوع الدرس:

1. إن العيش في الخرطوم في كل هذه الظروف محفوف بالمخاطر.

2. خطراً ما سيواجه الشعب السوداني عامة والخرطوم على وجه الخصوص، إذ أن ثقافتنا الصحية ضعيفة جداً.

3. سيؤدي إعلان الطوارئ الصحية والحظر إلى كوارث إضافية (صحية واقتصادية) لعدم توافر الميزانيات الكافية والأدوات والمعدات وعدم توافر السيولة جراء إغلاق البنوك وتحجيم فترة عمل أصحاب الدخل المحدود.

4. **القبة الصفراء:** إننا في حاجة إلى بيان الإيجابيات للرؤية إن أمكن.

1. هذه أفضل مبادرة يمكن أن تتخذ في مثل هذه الظروف.

2. بالإمكان تطويرها لكي تكون مبادرة قومية يُستفاد منها في كل أرجاء البلاد.

3. يمكن لأهلنا في السودان تجاوز هذا الخطر بكل سهولة إذا التزمنا بالتوجيهات الطبية ولزم كل واحدٍ منا منزله.

5. **القبة الخضراء:** تعلن المجموعة الزرقاء بأننا الآن بموجب هذه القبة نبحث عن أفكار ورؤى جديدة، فقدم المجموعة مقترحات على النحو التالي:

1. اقتراح تكوين مجالس صحية في كل حي من أحياء الخرطوم من المختصين وأبناء الحي والاستفادة من خبراتهم وتفعيل المؤسسات العلاجية في الحي بالدعم الذاتي.

2. استعمال جرعة مخففة من فيتامين (C) لكل إنسان أو تناول الفاكهة والخضروات المتاحة التي تحتوي على هذا العنصر من باب الوقاية خير من العلاج.

3. المحافظة على أذكار الصباح والمساء الواردة في السنة النبوية والأذكار التي تُقال عند نزول البلاء والتحصين ب (بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم)، ثلاث مرات صباحاً ومساءً.

6. **القبة الزرقاء:** تعلن المجموعة بداية وضع الخطط لتنفيذ الرؤى والمقترحات التي تم التوصل إليها على ضوء ما تم في القبعات السابقة، وتحدد خطوات التنفيذ على النحو التالي:

1. تشكيل لجان للعمل. (وجمع كل المقترحات في برنامج عمل).

2. جمع الأدوات والمعدات اللازمة وتجهيزاتها.

3. تحديد جدول زمني للتنفيذ والمتابعة.

وعليه يمكن القول أن القبعات الست تظهر زيادة كبيرة في تدفق الأفكار وفي نوعية وبنية الإجابات المبتكرة غير المألوفة التي تساعد في تحسين مستوى التفكير الإبداعي لدى الطلاب وتنمية مهارات التفكير الإبداعي.

3. **برنامج تريز TRIZ:** يعد برنامج تريز من البرامج العالمية لتنمية التفكير الإبداعي.

## 1. مفهوم تريز:

أ. لغة: سميت تريز نسبة إلى الأحرف الأولى للعبارة الروسية Teotia Resheigy Izobreatiatelskikh Zadatch والتي تعني بالعربية نظرية الحل الإبداعي للمشكلات، ويقابلها باللغة الإنجليزية Theory of Inventive Problem Solving (Teminko & others, 2000, P.5).

ب. تريز اصطلاحاً: عبارة عن برنامج مصمم في شكل نظرية تمثل منهجية منتظمة ذات توجه إنساني، وتستند إلى قاعدة معرفية تهدف إلى حل المشكلات المختلفة بطريقة إبداعية. (العويضي: 2014م، ص 232).

إن مفهوم برنامج (نظرية) تريز هو النظرية الروسية التي تمثل الحل الإبداعي لكثير من المشكلات الإنسانية المستعصية وفق خطوات منظمة، وتريز تشبه علم الرياضيات إلى حد كبير إلا أنه يمكن توظيفها في مختلف جوانب الحياة وتنمي مهارات التفكير الإبداعي بطرق غير تقليدية، وتشمل نظرية تريز (40) استراتيجية يستطيع الطالب أن يحل باستخدامها معظم المشكلات الحياتية بصورة إبداعية.

2. النشأة والتطور: نشأت نظرية تريز في الاتحاد السوفيتي سابقاً، وعرفت باسم نظرية الحل الابتكاري للمشكلات، واشتهرت باسم نظرية تريز، وهي من النظريات والبرامج الحديثة نسبياً في مجال الإبداع والابتكار بالرغم من أن جذورها تعود إلى الأربعينيات من القرن المنصرم، وتتسب هذه النظرية إلى العالم الروسي هنري التشر (Henry Altshuller) وهو مهندس وفيزيائي وضابط بالبحرية الروسية، ولد في روسيا عام 1926م وبدأ العمل في هذه النظرية عام (1945م). (الشاهي: 2009م، ص 90)

وتشير صالح (2011م، ص 19) إلى أن النشأة التاريخية لنظرية تريز قد مرت بمرحلتين، اشتملت كل مرحلة على العديد من الخصائص وجوانب التجديد، وهاتان المرحلتان هما:

1. مرحلة تريز التقليدية Classical TRIZ: وقد امتدت هذه المرحلة منذ عام (1946م وحتى 1985م) عندما كان يعمل هنري التشر في دائرة توثيق الاختراعات، حيث استطاع أن يكتشف ويعلم ويحل المئات من براءات الاختراع، وفي عام (1956م) نشرت أول ورقة علمية تهدف إلى تطوير النظرية، واستمر هنري التشر بتطوير النظرية إلى العام (1968م) حيث تمكن من الكشف عن خمس وثلاثين استراتيجية سماها (مبادئ التفكير الإبداعي)، وفي عام (1971م) تمكن من إضافة خمسة مبادئ أخرى نتيجة استمراره في البحث ليكتمل عقد النظرية إلى أربعين مبدأ، وفي عام (1985م) أوقف دراسته في المجالات التكنولوجية معتقداً أن هذه المرحلة قد انتهت، ولا بد

من الانتقال إلى مرحلة جديدة يتم التركيز فيها على استخدام النظرية في المجالات غير التكنولوجية.

**2. مرحلة تريز المعاصرة Contemporary TRIZ:** تم تقسيم هذه المرحلة إلى مرحلتين فرعيتين هما:

**المرحلة الفرعية الأولى:** وقد امتدت في الفترة بين عام (1985م وحتى 1990م)، وفيها حاول العلماء والباحثون التخلص من جوانب القصور والضعف التي ظهرت في هذه النظرية، كمحدودية القاعدة المعرفية للنظرية، وذلك بمراجعتها وتحليلها بطريقة مناسبة تمهيداً لإعادة النظر في بنائها وصياغتها من جديد.

**المرحلة الفرعية الثانية:** هي المرحلة التي انتقلت فيها النظرية إلى العالم الغربي منذ بداية التسعينات وحتى الآن، وأهم ما يميز هذه المرحلة: أن هذه النظرية انتقلت إلى العالم الغربي (العالمية) بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وفي هذه الفترة عمل الكثير من محبي هذه النظرية والمتحمسين لها على تطويرها وذلك عن طريق الاهتمام باستيعاب النظرية لأفضل الأساليب الأخرى المعروفة في مجال حل المشكلات، والانتقال بالنظرية من التطبيق في المجالات التقنية والتكنولوجية إلى المجالات الإنسانية المختلفة، والعمل على تحليل مجموع الخبرات التي تراكمت على المختصين في هذه النظرية، وبالتالي تم تفعيل استخدامها في المجالات الإنسانية المختلفة وخاصة في المؤسسات التربوية والصناعية والسياسية، إلا أن هناك تركيزاً واضحاً على مجال التربية والتعليم وذلك بدمج هذه النظرية والأساليب الإبداعية المتضمنة فيها في تعليم العلوم والرياضيات والدراسات الاجتماعية... وغيرها.

ويشير الباحث إلى أن نظرية تريز تعتبر من أهم البرامج والنظريات الحديثة التي نشأت وتطورت على الساحة التربوية، والتي تهدف إلى مساعدة الطلاب على معرفة الطرائق الإبداعية التي تساعدهم على إطلاق أفكارهم بحرية، إذ توصلت النظرية إلى أربعين مبدأ كجهد إبداعي فريد استخدمهم مخترعون ومبدعون في التوصل إلى إنتاج أفكار إبداعية جديدة.

**3. أهمية نظرية تريز:** يمكن لنظرية تريز أن تدعم الدافعية نحو الإبداع والتعامل الفاعل مع المشكلات، وفتح الآفاق على خبرات الآخرين وتفهمها والتمكن من استخدامها بواسطة تقنيات متقدمة متنوعة لحل المشكلات وبالتالي يتم التوصل إلى التنوع في التعاطي مع المشكلات المختلفة وبحسب الظروف المحيطة بها، كما يمكن من خلالها زيادة الوعي بأهمية الإبداع في مختلف أوجه النشاط الإنساني واستيعاب مراحل عملية حل المشكلات وفق رؤى علمية محددة، علاوة على ما يمكن أن تقدمه النظرية من صياغة جديدة للمشكلات وتحديد جوانب التناقض من

خلال مبادئ النظرية مما يساعد في تكوين رؤية بعيدة المدى للحلول المثالية المرغوب في تحقيقها والوصول إليها. (سرايا: 2017م، ص 17).

وبالتالي يمكن توظيف نظرية تريز في حل كثير من المشكلات التعليمية وتطوير طرائق وأساليب التعلم برؤية جديدة وبطريقة إبداعية، والخروج من أزمت المقررات الدراسية في مراحل التعليم العام والتي تفنقر بالجديد المبتكر وعدم ملائمتها لحاجات الطالب ومتطلبات العصر.

#### 4. مصادر نظرية تريز: هناك ثلاثة مصادر للنظرية وهي:

1. براءات الاختراعات والمعلومات التقنية والتي تعد من أكثر المصادر أهمية في نظرية تريز، حيث تمكن الباحثون من تحليل أكثر من مليوني اختراع لتطوير النظرية. (صالح: 2011م، ص114).

2. تحليل عملية حل المشكلات لإظهار المجال الذي تحدث فيه المعوقات النفسية.

3. المعرفة الإنسانية المتراكمة حول الطبيعة والمجالات العلمية المختلفة كالفيزياء والكيمياء والأحياء.

والجدير بالذكر أنه لا يشترط في التفكير الإبداعي أن يكون لكل نظرية مصادر محددة للاكتشاف وحل المشكلات، لأنه وفي كثير من الأحيان لا تكون مصادر الاكتشاف معروفة أو محددة وبالاختراع والإنتاج الإبداعي الجديد يمكن أن تبرز مصادر جديدة ومتنوعة.

5. الطرائق التي تناسب التعليم وفق نظرية تريز: يمكن توظيف الطرائق التالية: (صالح، وئام: 2011، ص116)

1. التعلم التعاوني: من خلال تقسيم الطلاب في الحصة إلى مجموعات غير متجانسة من أجل مساعدتهم لأنفسهم وأقرانهم على التعلم ويتراوح عدد الطلاب في كل مجموعة من (5-6).

2. العصف الذهني: تحفيز الطلاب على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار الإبداعية والحلول الجديدة من خلال طريقة جلسة العصف الذهني.

3. المناقشة والحوار: حيث يقوم الطلاب بتبادل الأفكار والآراء ونقلها وتوضيحها لبعضهم البعض في جو يسوده الاحترام والتعاون.

ويشير الباحث إلى أن توظيف الأنشطة المتنوعة والوسائل التعليمية المصاحبة لطرائق التدريس النشطة والحديثة المستخدمة في نظرية تريز يمكن أن تساعد على التعلم الإيجابي لنظرية تريز وتعزز الجوانب الإبداعية لدى الطلاب.

6. **المبادئ الإبداعية في نظرية تريز:** قد تم اختيار هذه المبادئ بعد دراسة متأنية للمبادئ الإبداعية الأربعة ومجالات استخدامها كونها الأكثر ملائمة لتعلم المواد الدراسية وطبيعتها، وفيما يلي توضيح للمبادئ الإبداعية وعددها سبعة على النحو التالي: (سرايا: 2017م، ص 28-30)

أ. **مبدأ التقسيم والتجزئة Segmentation:** هو عبارة عن تقسيم الشيء إلى أجزاء مستقلة وجعل الشيء قابلاً للتفكيك، وباستخدام هذا المبدأ يمكن حل المشكلة عن طريق تقسيم النظام إلى عدة أجزاء يكون كل واحد منها مستقلاً عن الآخر، أو عن طريق تصميم النظام بحيث يكون قابلاً للتجزئة ويمكن تقسيمه وتركيبه، أما إذا كان النظام مقسماً على نحو مسبق فيمكن زيادة درجة تقسيمه أو تجزئته.

ب. **مبدأ العمل القبلي Preliminary Action:** هو عبارة عن تنفيذ لتغييرات محددة ومطلوبة في النظام جزئياً أو كلياً قبل ظهور الحاجة لذلك، ثم ترتيب الأشياء بطريقة يمكن استخدامها في أكثر المواقف ملائمة لتجنب هدر الوقت الذي يمكن أن يحدث بسبب عدم وجود هذه الأشياء في المكان المناسب.

ج. **مبدأ العمومية أو الشمولية Universality:** هو عبارة عن جعل النظام قادراً على أداء وظائف أو مهمات وجعل كل جزء من أجزاء النظام قادراً على القيام بأكثر مما يمكن من الوظائف، وبذلك تقل الحاجة لوجود أنظمة أخرى.

د. **مبدأ القلب أو الانعكاس Inversion:** وهو تغير معاكس للإجراءات المستخدمة في حل المشكلة وجعل الأشياء أو الأجزاء المتحركة ثابتة والثابتة تصبح متغيرة، وقلب العمليات رأساً على عقب.

هـ. **مبدأ الوسيط أو الوساطة Intermediary:** هو عبارة عن استخدام نظام أو عملية بسيطة لإنجاز العمل، أو دمج بعض الأنظمة بشكل مؤقت مع آخر لتحقيق هدف معين شريطة التمكن من إعادة الشيء أو النظام بسهولة إلى ما كان عليه قبل الدمج من أجل إتمام العملية.

و. **مبدأ استمرار العمل المفيد Continuity of Useful Action:** هو عبارة عن جعل جميع أجزاء النظام تعمل بشكل متواصل دون توقف وبكامل قدرتها الإنتاجية، والعمل في الوقت نفسه على التخلص من الأنظمة الفرعية المتداخلة وغير اللازمة التي تعمل بدرجة محدودة أو لا تعمل على نحو مطلق، وهو ما يعني الاستمرار في العمل المفيد دون جدوى.

ز. **مبدأ الدمج Merging Combining:** هو إمكانية حل المشكلات عن طريق الربط المكاني أو الزماني بين الأشياء أو الأنظمة التي تقوم بعمليات متشابهة أو متجاورة، ويعبر

هذا المبدأ عن ربط الأشياء والمكونات المتماثلة التي تؤدي وظائف وعمليات متقاربة بحيث تكون متجاوزة من حيث الزمان والمكان لأداء مهمة معينة.

7. **خطوات التعليم والتعلم وفق نظرية تريز:** يسير التعليم والتعلم باستخدام نظرية تريز حسب الخطوات التالية: (سرايا: 2017م، ص 41)

1. التعريف بالمبدأ الإبداعي الذي سيتم استخدامه في حل المشكلة.
  2. تقديم مشكلات من الحياة يمكن حلها باستخدام ذات المبدأ.
  3. صياغة المشكلة بلغة الطلاب الخاصة مرة أخرى.
  4. صياغة الحل النهائي للمشكلة.
  5. اقتراحات الطلاب للحلول المناسبة حول المشكلة باستخدام المبدأ الإبداعي، وفي أثناء ذلك يقوم المعلم بالتوجيه والإشراف على أداء المجموعات وتشجيعهم على توليد الحلول المختلفة.
  6. مناقشة الحلول التي توصل إليها الطلاب، وتقويمها ومعرفة مدى فاعليتها في حل المشكلة.
- والجدير بالذكر أن الأهداف التعليمية الخاصة للدرس والوسائل التعليمية المستخدمة وخطة الدرس وإجراءاته التي تتمثل في تقسيم الطلاب إلى مجموعات غير متجانسة مع تحديد عدد الطلاب في كل مجموعة، ينبغي أن تكون مقدمة في الترتيب العام للدرس التعليمي قبل التعريف بالمبدأ الإبداعي الذي يتم استخدامه في حل المشكلة.

4. **برنامج كورت:** يعد برنامج كورت من أقوى وأجود برامج تعليم مهارات التفكير الأساسية ومهارات التفكير الإبداعي والناقد حول العالم، ومن أكثر البرامج شهرة على الإطلاق، وقد أعد إدورد دي بونو 1970م برنامج كورت والذي هو اختصار للجملـة Cognitive Research Trust ويشار إليه بـ (CoRT)، وقد أثبت برنامج كورت نجاحاً وفعالية من خلال التجريب الميداني في أكثر من ثلاثين دولة حول العالم بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، كندا، وأستراليا، فنزويلا، روسيا، بلغاريا، الهند، سنغافورة، ماليزيا، واليابان، وهو برنامج يعمل على توجيه التفكير وممارسته بشكلٍ منظم وفق أدوات محددة للوصول إلى أفضل النتائج، ويتخذ البرنامج من طريقة الأداء (المهارة) وسيلة لتعليم مهارات التفكير الإبداعي وتنمية الإبداع.

من خلال تناول الباحث للبرامج التي يمكن أن توظف في تعليم وتعلم مهارات التفكير الإبداعي وتنمية الإبداع قد تلاحظ للباحث العديد من الملاحظات والفوائد يوجزها في الآتي:

1. البرنامج الإبداعي جزء لا يتجزأ من البرنامج المدرسي، وأن برامج تعليم وتنمية مهارات التفكير الإبداعي يمكن أن توظف من خلال المنهج المدرسي الذي يقدم للطلاب في صورة مقررات دراسية تتمثل في الأهداف والمحتوى والوسائل والأساليب ثم إجراء عمليات التقويم التي يمكن

أن يوظف فيها مقياس تورانس للإبداع ومقياس جيلفورد.... وغيره من المقاييس المعتمدة في قياس التفكير الإبداعي والإبداع، كما يمكن تعليم وتعلم مهارات التفكير الإبداعي من خلال برامج تعليم مهارات التفكير الإبداعي بطريقة مستقلة ومباشرة وتناول القضايا والمشكلات التعليمية والحيوية المختلفة.

2. ينبغي إعداد المعلم إعداداً مناسباً لتوظيف البرامج الإبداعية بطريقة لا تشكل عبئاً إضافياً على البرامج والمقررات والأنشطة الدراسية أو على المعلم أو الطالب.

3. محاولة تكوين اتجاهات إيجابية لدى معلمي المدارس ومديريها والمسؤولين في إدارة التعليم نحو برامج تعليم مهارات التفكير الإبداعي حتى يكون تعليم وتعلم مهارات التفكير الإبداعي ثقافة سائدة في الحقل التعليمي.

4. يفضل الباحث أن تركز طرائق وأساليب التعلم على الأنشطة المتعلقة بالإبداع والتفكير الإبداعي كالاكتشاف والتعلم التعاوني والمناقشة والعصف الذهني، وتشجيع الطلاب على الاهتمام بأساليب البحث العلمي في حل المشكلات التي تتضمن الشعور بالمشكلة وتحديدها وجمع المعلومات المتعلقة بها وفرض الفروض واختبارها والتوصل إلى النتائج ثم التأكد من قبول النتائج ومدى فاعليتها.

5. توظيف برامج مهارات التفكير الإبداعي يحتاج إلى إتاحة الحرية للمعلم في اختيار الأنشطة الإبداعية التي يراها مناسبة للطلاب، كما يمكنه أن يعدل بعض الأنشطة حتى تتلاءم مع إمكانات المدرسة أو مع قدرات الطلاب وحبذا لو أشرك المعلم كل الطلاب في اختيار الأنشطة التي تناسبهم من مجموعة الأنشطة التي يعرضها عليهم أثناء التدريبات والتطبيقات المختلفة للبرنامج.

6. لبرامج التفكير الإبداعي العديد من الفوائد منها ما يلي:

أ. تكسب الطالب مهارات التفكير الإبداعي بطريقة علمية وعملية وبالتالي يستطيع النظر بعمق وحكمة إلى المشكلات التعليمية الحيوية التي تواجهه، مما يمكنه من إصدار أحكام صائبة والقدرة على حل المشكلات بطريقة جيدة.

ب. تحسين التفاعل الاجتماعي بين الطلاب من خلال النظر إلى المشكلات الحديثة من وجهات نظر مختلفة والإصغاء للآخرين بشكل أفضل.

ج. تحقيق الصحة والراحة النفسية، فالمبدعون تتوفر لديهم القدرة على التكيف مع الأحداث والتغيرات التي تواجههم أكثر من الأشخاص الذين لا يحسنون التفكير الإبداعي بطريقة علمية.

د. إتقان الطالب لمهارات التفكير الإبداعي عن طريق البرامج يكسبه القدرة على التحليل والنقد والتقييم ويجعله أقل عرضة للوقوع فريسة لحلول وآراء غير مدروسة وبقيه من التأثير السريع بأفكار وآراء الآخرين.

#### 7. معيقات تعليم وتنمية التفكير الإبداعي والإبداع:

تعترض الطالب المبدع الكثير من المعوقات في حياته العلمية والعملية تتمثل في التالي:

##### أولاً: معيقات تتعلق بالطالب:

وتتمثل في المعوقات الحسية والنفسية والذهنية والتي يمكن توضيحها على النحو التالي: (عبد الكافي: 2011، ص82)

##### أ. المعوقات الحسية:

وهي المعوقات التي تنتج عن مشكلات تتعلق بالطالب ذاته:

1. عدم القدرة على تشخيص المشكلة حيث يشكو الكثير من الطلاب من بعض المشكلات التي تواجههم وهذا يرجع إلى أن معظمهم لا يستطيع تحديد سبب المشكلة كأن يشكو الطالب من عدم معرفته بأركان الغسل، وفي الحقيقة تكون المشكلة في كيفية الغسل.
2. قلة خبرة الطالب: إن محدودية خبرة الطالب تجعله لا يرى المشكلة إلا من زاوية واحدة، وفي معظم الأحيان حسب ما تقع عيناه فقط، لذلك فقد يخطئ في تقديراته، والوصول إلى التقديرات الصحيحة.
3. مشكلة التشبع (التعود) وهي أن يتعود الطالب على منظر الأشياء من حوله لدرجة أنه لا يعطيه بالاً ولا اهتماماً، وقد يكون من ضمن هذه الأشياء الحل الذي يبحث عنه.
4. قلة استعمال الحواس الخمس بالطريقة السليمة، إن تعود الطالب على السرعة في أمره لا يمنحه الوقت للتجريب، واستعمال كافة حواسه الخمس لحل مشكلاته الأمر الذي يترتب عليه عملية الغش والخداع، وبالتالي يقع فريسة لهذه العمليات.
5. الانشغال الزائد في موضوع واحد محدد، مما يترتب على ذلك عدم تركيز الطالب في ممارسة الإبداع في مجال يهواه أحياناً.
6. التهرب أو التسويف من مواجهة المواقف والمشاكل، حيث يهرب الطالب إلى اللهو واللعب بأي شيء لتميرير الوقت والنسيان.

##### ب. المعوقات النفسية:

وهي المعوقات التي تتعلق بطبيعة المرء وتربيته بطريقة غير سليمة، الأمر الذي يترتب عليه أن تؤثر على إبداعه تأثيراً سلبياً وذلك مثل: (عبد الرسول، فتحي: 2006م، ص 289)

1. فقدان الطلاب للراحة والاسترخاء النفسي والجسمي نتيجة كثرة العمل والإجهاد والإرهاق المترتب عليه، مما لا يتيح فرصة للتفكير الإبداعي.
2. الاستسلام للواقع الضاغط الذي يشير إلى الطلاب بأنهم لا يستطيعون عمل شيء لتغيير أو تحسين ما يجري.
3. اعتقاد الطلاب بأنهم ليسوا مبدعين: وذلك نتيجة التربية الروتينية التقليدية سواء في الأسرة أو المدرسة أحياناً والمطالبة المستمرة للتوافق مع الوضع السائد، ولذلك فإنه يجب على كل من الأسرة والمدرسة إفساح الوقت والمجال وتوفير الفرص والمواد المناسبة لممارسة ذاتهم من أجل الإبداع والتفكير الإبداعي.
4. الخوف من التجربة وال فشل: إن خوف الطلاب من الجديد يثنيهم عن الإقدام على ممارسة التفكير الإبداعي.
5. التعصب لفكرة أو حل أو سلوك اعتاد عليه الطالب أو الأسرة في الماضي: الأمر الذي يترتب عليه الحد من حافزيتهم للتغيير والتجديد والتفكير الإبداعي.

### ج. المعوقات الذهنية:

- وهي المعوقات التي تتعلق بعقل الطالب وفكره، فالعقل هو مركز التفكير ولكن في نفس الوقت يكون معيقاً له، ويتمثل ذلك في: (عبد الكافي: 2011، ص 89 - 90)
1. الإصرار على استخدام التقنية وبخاصة إذ كانت تستخدم بشكل خاطئ.
  2. عدم الإلمام بأسلوب حل المشكلات بشكل صحيح وعلمي.
  3. عدم تكامل البيانات والمعلومات الرئيسية لتكوين خلفية علمية متكاملة حيث إن هذا يعتبر أحد أسباب عدم اكتمال الحلول.
  4. عدم توافر المسببات والقدرات الرئيسية وهو ما يعرف بالإمكانات مثل عدم معرفة اللغة الأجنبية.
  5. قلة الثقة بالنفس أو الإفراط في الثقة بالنفس، فالثقة بالنفس للدرجة المطلوبة أمر مهم وخاصة أثناء التطبيقات العملية.
  6. عدم تقبل النقد الهادف، إن نقد الطالب لفكرة حل معينة عملية مهمة لبناء فكرة جديدة ورؤية المشكلة من عدة زوايا، وهنا تتضح عملية النقد الهادف، وتقبل هذه الانتقادات بروح طيبة.
  7. الشعور بالنقص والإيماءات السلبية من بعض الطلاب.
  8. ضعف الصحة العقلية أو الجسمية نتيجة المرض أو الاضطراب أو الانحراف.

وهناك العديد من المعوقات أيضاً المتعلقة بالطالب ذاته والتي تقلل من التربية الإبداعية، ومن هذه المعوقات ما يلي:

9. كثافة أعداد الطلاب في الصفوف الدراسية واكتظاظها، حيث إنه هناك بعض الصفوف التي تزيد فيها كثافة الطلاب عن (50) طالباً، مما يترتب عليه تشتت جهد المعلم، وقلة الاهتمام بكل الطلاب، وعدم إعطاء كل طالب فرصة للتساؤل والمناقشة، وبالتالي قلة إتاحة الفرصة لتنمية التفكير الإبداعي لديهم.

10. الاعتقاد الخاطئ لدى بعض الطلاب أن عملية الإبداع قاصرة على الأذكى فقط، ولذلك فإنهم لا يعيرون لهذا الموضوع أهمية، وعدم معرفتهم بأن الإبداع قدرة عقلية موجودة عند كل فرد وبنسبة معينة ولكنها تختلف من فرد لآخر، وأن الفرق بينهم وبين الآخرين أن زملاءهم توفرت لهم الظروف والإمكانات اللازمة لتنمية قدراتهم الإبداعية، بعكسهم حيث إنه لم تتوفر لهم هذه الظروف.

#### ثانياً: معوقات تتعلق بالمعلم

يوجد العديد من المعوقات التي تتعلق بالمعلم وتعمل على إعاقة للقيام بتربية الطلاب تربية إبداعية منها: (عبد الرسول، فتحي: 2016، ص291)

1. عدم توفر دورات تدريبية للمعلم ذات علاقة بكيفية تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي لدى الطلاب، حيث إن الدورات التدريبية التي تعقد للمعلم متعلقة بالترقيات هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى اتسام الدورات التدريبية بالشكلية وعدم الجدية، الأمر الذي لا يشجع المعلم على الاهتمام بتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

2. قلة معرفة المعلم بطرائق تنمية التفكير الإبداعي، وهذا يرجع إلى ضعف إعداد المعلم أثناء مرحلة الإعداد الجامعية، حيث يهتم بتدريبه على طريقة الإلقاء في توصيل المعلومات وعدم استخدام أساليب طرائق أخرى مثل أسلوب العصف الذهني أو أسلوب حل المشكلات والتعلم التعاوني... وغيرها.

3. قلة اهتمام المعلم بالأسئلة المفتوحة التي تنمي التفكير التباعدي عند الطالب الذي يترتب عليه تربيتهم تربية إبداعية، وإنما غالبية المعلمين يهتمون بالأسئلة المغلقة والتي تتطلب من الطلاب سرد الإجابات كما تم شرحها لهم دون إضافة أو تحديث في الإجابة.

4. قلة اهتمام المعلم بإعطاء الوقت الكافي للطلاب للتفكير في الإجابة، حيث إن الكثير من الطلاب لا يتيحون الفرصة لكل الطلاب في الصف للمشاركة في الإجابة نظراً لكثافة الفصل

المرتفعة، كما أن بعض المعلمين لا يتيح الفرصة الكافية من الوقت للتفكير الإبداعي في الإجابة وذلك نظراً لضيق وقت الحصة.

5. قلة تشجيع المعلم للطلاب على التنافس فيما بينهم مما يترتب عليه عدم تشجيعهم على الإبداع أو تنمية قدراتهم الإبداعية، نظراً لحاجة المناخ التربوي إلى التنافس الذي يتطلب من الطالب بذل الجهد في البحث عن المعلومات والمعارف الجديدة والمستحدثة.

6. قلة توجيه المعلم للطلاب على استغلال وقت فراغهم في أعمال مفيدة تنمي قدراتهم الإبداعية، حيث إن بعض المعلمين بل معظمهم يرى أن دوره قاصراً على أداء الدرس فقط.

7. عدم اقتناع بعض المعلمين بأهمية تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب، وهذا يرجع إلى أن الكثير من المعلمين يمتلكون اتجاهاً سلبياً نحو الإبداع، مما يترتب عليه عدم تشجيعهم وحثهم على طرح الأفكار الجديدة والحلول المبتكرة لبعض المشكلات التي تواجههم.

### ثالثاً: معيقات تتعلق بالمقررات الدراسية

هنالك العديد من المعوقات التي تعوق التفكير الإبداعي لدى الطلاب وتتعلق بالمنهج

والمقررات الدراسية: (عبد الكافي: 2011، ص 92 - 93)

1. ازدحام المنهج، من الواضح أن تكديس المنهج وازدحامه بالموضوعات يعوق المعلمين عن تنمية مهارات التفكير الإبداعي خاصة عند شعورهم بأنهم ملزمون بإنهاء المقرر من أوله إلى آخره، وأنه لا يوجد في الأدب التربوي ما يؤكد أن تغطية المقرر وقطعه بالكامل يعني أن الطلاب تعلموه، ولذلك على المعلم الذكي المبدع أن يدرك هذه الحقيقة، وبالرغم من أن المعلمين المبدعين لا يقدمون مادة علمية كثيرة، إلا أن الطلاب يحتفظون بالمعلومات والمهارات التي تعلموها علاوة عن نمو مواهبهم وقدراتهم التفكيرية والإبداعية.

2. قلة تصميم المقررات والمناهج الدراسية على أساس تنمية التفكير الإبداعي والتربية الإبداعية للطلاب، ولذلك فإن هذا يعد معوقاً للتفكير الإبداعي وفي هذا الصدد يشير الأدب التربوي في مجال الإبداع إلى ضرورة وجود مناهج تدريسية وبرامج تعليمية هادفة ومصممة لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب، لذلك ينبغي تطوير المناهج والمقررات الدراسية بحيث تتيح الفرصة للطلاب للقيام بالتجريب العلمي والرياضي والأدبي والفني، وأن تتضمن أنشطة معملية مفتوحة النهايات، وتشجيع أسئلة الطلاب وتقديم لهم الفرص لصياغة الفروض واختيارها بأنفسهم.

3. اهتمام أهداف التدريس وتركيزها على حفظ المعلومات واستظهارها وتذكرها عند اللزوم وعدم تضمين الأهداف في معظم المقررات بالمرحل التعليمية المختلفة أهدافاً خاصة بالتربية الإبداعية.

4. قلة توافر أنشطة تعليمية تعلمية سواء ما يتعلق بالأنشطة المصاحبة للمنهج أو الأنشطة خارج الفصل وتخدم المنهج وتسهم في تنمية الإبداع لدى الطلاب.
5. أسلوب عرض موضوعات المنهج غير شيق، ويبعث الملل في نفوس الطلاب، حيث إن الكثير من المعلمين يتبعون طريقة الإلقاء في العرض، وعدم مشاركة الطلاب في المناقشة والحوار.
6. تركيز المحتوى على أسئلة تقيس الحفظ والاستظهار ويتم ذلك عن طريق الأسئلة المغلقة وهذا عكس الأسئلة المفتوحة التي تتيح الفرصة للطلاب لعرض أفكارهم وآرائهم.
7. قلة عرض محتوى المنهج على مواقف ومشكلات تتحدى تفكير الطلاب، وتعمل على تحفيزهم لابتكار حلول ومقترحات جديدة.
8. قلة التكامل في محتوى المقرر الواحد، وإنما يحتوي على موضوعات متفرقة مما يؤدي إلى تفتت الخبرة لدى الطلاب، وأيضاً التكامل بين المقررات المختلفة.
9. قلة الاهتمام بالطلاب وعدم إتاحة الفرصة لهم لتقويم أعمالهم، وأعمال زملائهم مما يقلل من إبداعهم.
10. قلة مراعاة المناهج لحاجات وميول الطلاب واهتماماتهم، حيث إن المناهج والمقررات الدراسية تقوم بوضعها لجان مختصة دون مراعاة لميول الطلاب واستعداداتهم.
11. قلة مراعاة محتوى المناهج الدراسية للفروق الفردية بين الطلاب.
12. عدم إعطاء قدر كافٍ من الثقافة العامة في شتى موضوعات المنهج.
13. عدم اهتمام المناهج الدراسية بالجانب التطبيقي والتجارب العلمية.
14. طول المناهج الدراسية مع ازدحامها بالمعلومات غير المرتبطة بمشكلات البيئة وخلو المكتبات المدرسية من المراجع الحديثة التي توضح الاكتشافات.
15. تمارين الكتب قليلة من الأفكار الجديدة الإبداعية.

#### رابعاً: معيقات تتعلق بعملية التعليم

هنالك العديد من المعوقات للتفكير الإبداعي والتي لها علاقة بعملية التعليم وهذه المعوقات تتمثل في الآتي: (الهويدي: 2007م، ص 302)

1. وجود الاتجاهات والظروف البيئية غير المناسبة التي تفرض على التعليم والأهداف والأنشطة، ووجود أنظمة نمطية لتقييم الأداء.
2. قصور تربية الطلاب على عملية التلقين في الغالب على حساب العمليات التعليمية الأخرى.
3. اقتصار الامتحانات على قياس التحصيل في نطاق محدود.

4. غياب الوعي بأهمية الإبداع والتفكير الإبداعي وضرورة رعايته لدى الطلاب.
5. عدم تمكن معظم المعلمين من المادة التعليمية ومهاراتها.
6. افتقار روح التعاون لدى كثير من المعلمين.
7. عدم استعداد بعض المعلمين لتلبية حاجات الطلاب، كما أنهم لا يعرفون طريقة بدء أو تقويم القدرات الإبداعية، وغالباً ما يشعرون بعدم الراحة تجاههم.
8. اهتمام المعلمين بإنهاء المقررات التعليمية، وعدم السماح بالخروج عن محتوى الكتاب المدرسي.
9. انعدام الجدية في الدورات والبرامج التدريبية للمعلمين وأخذها على أنها فترة إجازة يبتعد فيها المعلم عن الصف وعن الطلاب.
10. معوقات إدراكية، وهي التي تتمثل في النظرة النمطية للأمور، الميل إلى تقييد المشكلة وعزلها، وعدم النظر إليها من وجهات نظر مختلفة لفحصها ودراستها.
11. وجود بعض العوائق الإدارية والعقبات الخارجية مثل اللوائح والتعليمات والتوجيهات المرتبطة بالنظام، والتي تحصر الأداء الوظيفي للمعلم داخل الفصل.
12. خوف بعض المعلمين من التجريب واستعمال العديد من المهارات التعليمية الجديدة أو طرائق وأساليب التعليم الحديثة خوفاً من الفشل وعدم تحقيق النجاح.
13. محدودية الوقت، حيث إن وقت المعلم في الفصل محدود، وعليه التزامات خلال هذه الفترة المحدودة ولكن التعليم الإبداعي يحتاج إلى وقتٍ طويل.
14. ضعف النمو المهني لبعض المعلمين، وقلة ممارستهم للتأمل الذي من شأنه تنمية مهارات التفكير الإبداعي بالتعرف على جوانب القوة والضعف في الممارسات التعليمية.

#### خامساً: معوقات تتعلق بالإدارة المدرسية

هنالك العديد من المعوقات المتعلقة بالإدارة المدرسية منها ما يلي: (عبد الكافي: 2011م،

ص 95)

#### أ. معوقات عقلية:

يوجد العديد من المعوقات العقلية المتعلقة بمدير المدرسة، وتعود التربية الإبداعية بالمدرسة وهذه المعوقات تتمثل في:

1. ضعف قدرة مدير المدرسة على الإدراك والتذكر والتحليل من حيث المدى والتنوع أو الاختلاف لأداء المعلم والأداء الأكاديمي للطلاب.
2. انكفاء تفكير بعض المديرين في أطر وحدود ثابتة يكون من الصعب الخروج منها.

3. ضعف قدرة بعض المديرين على ترجمة الأفكار البديلة والمطروحة إلى خطط بسيطة وفي نفس الوقت محددة للعمل الإيجابي.
  4. شعور بعض المديرين بأن حل المشكلة أو مواجهة الموقف عملية عقلية معقدة، وتحتاج لخبراء في هذا المجال، وأن هذا ليس من عملهم.
  5. نظر بعض المديرين إلى المشكلات الكبرى نظرة كلية دون تقسيمها إلى مشكلات صغيرة ودراسة كل مشكلة على حدة.
  6. اعتماد بعض المديرين في تقييم الأفكار الجديدة والمطروحة على المنطق، وليس عن طريق تجربتها عملياً.
  7. اعتقاد بعض المديرين بأنه لا توجد حلول متعددة للمشكلة وإنما يوجد حل واحد صحيح وبالتالي التركيز على إيجاد فكرة واحدة للحل وليس على عدة أفكار بديلة.
- ب. معوقات انفعالية:**

والتي تتمثل في مغالاة بعض المديرين في انفعالاتهم عند مواجهة موقف أو مشكلة، وذلك مثل خوفهم أو ترددهم مما يترتب على ذلك إعاقة التفكير الإبداعي، فالخوف والتردد وغيرهما من المظاهر الانفعالية المؤدية إلى تقييد التفكير في الحلول والبدائل، وتمنع من السعي وراء الأفكار الجديدة، هذا بالإضافة إلى أنها تسبب الانطواء على النفس والشعور بضعف الثقة، مما يترتب عليه إعاقة تنمية التفكير الإبداعي، وتتمثل المعوقات الانفعالية في الآتي: (الهوري: 2006، ص 305)

1. خوف بعض مديري المدارس من التحديث والتجديد والاكتفاء بما هو مألوف لديهم وذلك لإحساسهم أن التجديد يترتب عليه مخاطرة مجهولة ومن الأفضل الابتعاد عن الخوض في المجهول.
2. استخدام بعض مديري المدارس أسلوب التبعية في التفكير، وعدم قدرتهم على الاستقلال في إيجاد الأفكار والبدائل لحل المشكلة.
3. خوف بعض المديرين من سخرية الآخرين من العاملين أو المسؤولين، لذلك يفضل الإبقاء على الوضع الحالي المألوف ومواجهة الآخرين.
4. خوف بعض المديرين من فشل تطبيق الأفكار الجديدة مما يعرضه للمعاقبة من المسؤولين في الإدارات الأعلى.

### ج. معوقات دافعية:

ويقصد بها عدم وجود رغبة عند مديري المدارس لتنمية الإبداع والتفكير الإبداعي وبالتالي يفقدون الدافعية لبذل الجهد الذي يحقق الإبداع، وتتمثل معوقات الدافعية في الآتي: (الهوري: 2007م، ص 305)

1. ضعف رغبة بعض مديري المدارس في التجديد والتحديث، فافتقاد الرغبة عند المديرين يؤدي إلى عدم الإبداع، حيث إنهم فقدوا حماسهم للقيام بإيجاد الحلول والأفكار البديلة لحل المشكلة.
2. قلة تشجيع المسؤولين بالسلطات الأعلى للمديرين المبدعين بالأساليب المناسبة والملائمة مما يدفعهم إلى الإبداع.
3. ضعف حصول بعض مديري المدارس على احترام وتقدير الآخرين من المسؤولين أو من العاملين بالمدرسة، وافتقاد دعمهم ومساندتهم في ابتكار الحلول والبدائل الجديدة والمستحدثة لحل المشكلة.
4. إحساس بعض مديري المدارس بأن هناك حواجز وموانع ضد الأفكار الجديدة المطروحة، والتي تتمثل في بعض اللوائح والقرارات والتعود بما هو مألوف.
5. قلة حصول بعض المديرين على الحافز المناسب مقابل الجهد المبذول للأفكار الجديدة، الأمر الذي يترتب عليه إحباطهم، وعدم القيام بتقديم أي أفكار جديدة، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى إحساسهم بعدم العدالة في توزيع المكافآت مقابل الفكرة الجديدة.

### د. معوقات تنظيمية:

وهي عوامل التنظيم الإداري وتؤدي إلى إعاقة تنمية التفكير الإبداعي والإبداع لدى مديري المدارس، وبالتالي إعاقة التفكير الإبداعي، وتتمثل هذه المعوقات في: (عبد الرسول، فتحي: 2016، ص 304 – 308)

1. تركيز السلطة في وزارة التربية والتعليم والإدارة التعليمية، بحيث يقوم المدير بتلقي التعليمات من المسؤولين بهذه الهيئات وتنفيذها وعدم الخروج منها، لأن الخروج عنها يعد مخالفة قانونية تعرضه للتحقيق.
2. ضعف السماح لبعض مديري المدارس بالاشتراك في المساهمة في تنظيم ورسم خطط المدرسة، وإنما هذا متروك للجهات الأعلى، وعلى المديرين التنفيذ وذلك دون أي تدخل منهم.
3. تحديد أدوار مديري المدارس في لوائح وتعليمات ثابتة وبشكل تفصيلي، وعلى مديري المدارس الالتزام بهذه الأدوار، وعدم الخروج عنها، وعدم قيامهم بأدوار أخرى إضافة لهذه الأدوار.

4. رجوع مديري المدارس إلى الإدارة التعليمية بشكل إلزامي في كل صغيرة وكبيرة تتعلق بالعملية التعليمية دون تدخل منهم في حل بعضها، أو تقديم مقترحات وأفكار لحلها.
5. وجود رقابة صارمة على أداء مديري المدارس طبقاً لما هو منصوص عليه في اللوائح والتعليمات خشية الخروج عن المألوف.
6. قلة ثقة مدير المدرسة في نفسه، إن قلة ثقة مدير المدرسة في نفسه يجعله يزداد حرصاً على اتباع أسلوب مركزي في الإدارة، حيث يقوم باتخاذ القرارات دون إتاحة الفرصة لمشاركة العاملين معه، وقد يصل الأمر أن يرى في أي شخص مبدع خطراً عليه وبالتالي يحاول إبعاد زملائه عنه.
7. المناخ التنظيمي السيء: إن سوء المناخ التنظيمي الموجود والمتمثل في الإشراف والترقيات والحوافز وسوء توزيعها وأساليب التقويم المتبعة كل هذه الأمور تحبط طاقة المدراء المبدعين وتعمل على تحجيمها.
8. قلة وجود القيادات الإدارية المؤهلة تأهيلاً جيداً: إن نظام الترقيات المتبع جعل كثيراً من الأفراد يتولون قيادة العمل الإداري وهم ليسوا مؤهلين للقيام به، لذلك نجد أن عملهم يقوم على التفتيش وليس التوجيه والنصح والإرشاد، وبالتالي لا يشجعون على الإبداع.
9. القيم الاجتماعية السائدة: لما كان الإبداع هو الخروج عن المألوف لذلك فهو يتعارض مع القيم السائدة، وبالتالي ينتج عنه المقاومة لدعاة التغيير، وبالتالي عدم ظهور الأفكار الجديدة وعدم ظهور الإبداع.
10. ازدواجية المعايير، إن هناك العديد من المسؤولين يستخدمون معايير مزدوجة فمن أهم الدوافع المحفزة على الإبداع هو حصول المبدع على مكافأة مقابل الجهد الذي قام به، وبالتالي فإن العمل الجاد يُكافأ، وأن المتكاسل يُعاقب، ولكن يلاحظ في كثير من مؤسساتنا التربوية أن الأفراد الذين يتسمون بالخضوع والانقياد والتقرب من المسؤول هم الذين يكافئون، ويتولون المناصب، ولذلك فإنه في مثل هذه الأجواء التي تغيب فيها العدالة يصبح الإبداع مرضاً يقاومه المسؤولون، ولا يسمحون له بالظهور لخطورته في تغيير المألوف.
11. قلة الوقت المتاح للإبداع، من الملاحظ زيادة الأعباء على العاملين في الإدارة المدرسية، حيث يتولد لديهم شعور أنهم يملكون الوقت الكافي لأداء وظائفهم ومسؤولياتهم على الأقل هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يعتبرون الإبداع شيئاً منفصلاً عن عملهم، لا يحظى بالأهمية مثل اهتمامهم بتحقيق الأهداف الروتينية، وبذلك تصبح المؤسسة خالية من الأفكار الخلاقة والمبدعة، كما لا يتوافر بها من الأفراد القادرين على إخراج تلك الأفكار إلى حيز الوجود.

12. انعدام روح الفريق في العمل، تتسم الإدارات المدرسية بأنها تميل إلى القيام بالعمل عند فصلة عن الإدارات الأخرى، وأيضاً على مستوى الأفراد فإن هناك ميلاً واضحاً لدى كل فرد يميل إلى القيام بالعمل بنفسه دون مشاركة الآخرين، لذلك فإن ظهور هذه الروح الاستقلالية في المؤسسات التربوية وأيضاً بين الأفراد يؤدي إلى إعاقة تنمية التفكير الإبداعي بالمؤسسة.

#### خامساً: معوقات تتعلق بالنظام التربوي

يوجد العديد من المعوقات لتنمية الإبداع والتفكير الإبداعي التي تتعلق بالنظام التربوي من أهمها ما يلي: (عبد الكافي: 2011، ص95)

1. تركيز الفلسفة التي تقوم عليها المدرسة ودورها، وأهداف التربية ورسالة المعلم على نقل وتوصيل المعلومات للطلاب بدلاً من التركيز على توليدها، الأمر الذي يترتب عليه قتل الإبداع لدى الطلاب، وبالتالي تقليل الإبداع والتفكير الإبداعي.
2. اعتماد النظام التربوي على الامتحانات التي تشتمل على أسئلة تتطلب مهارات معرفية متدنية، وكأنها تمثل نهاية المطاف بالنسبة للمناهج وأهداف التربية وبالتالي تعمل على إعاقة الإبداع لدى الطلاب.
3. قصور فهم القائمين على الإدارة المدرسية، وقلة معرفتهم بأهمية التفكير بل ومحاربتهم للأفكار الإبداعية، هذا بالإضافة إلى جانب الروتين الإداري داخل المؤسسات التربوية.

#### سادساً: معوقات تتعلق بالبيئة المدرسية

- يوجد العديد من المعوقات التي تقلل من تنمية التفكير الإبداعي والتي لها علاقة بالبيئة المدرسية، وهذه المعوقات تتمثل في الآتي: (عبد الرسول، فتحي: 2016، ص321)
1. ربط عملية التعليم بالسلوك التسلطي مما يدفع الطلاب إلى الخوف وقلة الإبداع.
  2. بعض القيود المفروضة من قبل المدرسة على حب الاستطلاع.
  3. أهداف التربية الموجهة نحو النجاح فقط في المواد الدراسية داخل المدرسة.
  4. عدم قدرة الطالب على التكيف مع البيئة المحيطة، وشعوره بالوحدة وعدم قدرته على تكوين صداقات، وعدم الثقة بالنفس، وشعور الطالب بأنه أقل من غيره من حيث الغنى والثقافة، وعدم فهمه لعملية التفكير الإبداعي، والشعور بالإحباط مما يساهم في التقليل من تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديه.
  5. قلة توافر بيئة مدرسية مشوقة ومشجعة على الإبداع، وذلك يرجع إلى عدم الاهتمام بنظافة المدرسة وتوافر الإمكانيات التي تحبب الطلاب فيها، هذا بالإضافة إلى أساليب التعامل مع

المعلمين والإداريين التي تتسم بالجفاء مما يترتب عليه كراهية الطلاب للمدرسة، وبالتالي قلة الإبداع.

6. قلة تقدير الإدارة المدرسية للإنجازات التي يحققها الطلاب في الأنشطة المختلفة، مما يترتب على ذلك إحباطهم وعدم قيامهم بمثل هذه الأنشطة.

7. عدم توافر الأمن من العقاب بأنواعه المتعددة الأمر الذي يترتب عليه خوف الطلاب من القيام بأي عمل فيه جديد أو تقديم أفكار جديدة ومستحدثة حول بعض المشكلات الحادثة في الصف أو المدرسة.

8. قلة توافر الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية بالمدرسة، حيث لا يوجد بالمدرسة طبيب أو وحدة علاجية داخلها، هذا بالإضافة إلى عدم الكشف الطبي الدوري على الطلاب، وعدم وجود أخصائي نفسي بالمدارس لبحث مشكلات الطلاب النفسية، وعدم وجود الأخصائي الاجتماعي الذي يقوم ببحث المشكلات الاجتماعية التي يواجهها الطلاب.

#### سابعاً: معيقات تتعلق بالأسرة

يوجد العديد من المعوقات التي تواجه تنمية التفكير الإبداعي والتي لها علاقة بالأسرة ومنها ما يلي: (الخالدة وآخرون: 2011، ص 67 - 68)

1. بعض اتجاهات الوالدين الخاطئة تربوياً ونفسياً مثل التسلط والحماية الزائدة والإهمال، إثارة الألم النفسي، التدليل الزائد، التفرقة بين الأبناء.

2. قتل الإبداع عند الأبناء ويتم ذلك من خلال عدم مساعدتهم والتخفيف من وطأة الإحباطات المتكررة التي يتعرض لها الأبناء، وحرمانهم من اللعب، والانصياع التام للأوامر وعدم مخالفة الوالدين، وتخويف الطفل بالكائنات الخرافية الأمر الذي يترتب عليه قتل الإبداع لديهم.

3. قيام الوالدين بتحقيق وتوبيخ الطفل الذي يمتلك قدرات متدنية الأمر الذي يترتب عليه ضعف ثقة الطفل في نفسه وميله إلى العزلة والانطواء وبالتالي فإن هذا يحد من قدراته تجاه التفكير الإبداعي.

4. كثرة عدد الأبناء في الأسرة، مما يترتب عليه تشتت جهد الوالدين في تربيتهم، ومن الملاحظ أنه كلما زاد عدد أفراد الأسرة قلت فرص الاهتمام بالإبداع وقلَّ الاهتمام بالأبناء.

5. قلة اهتمام الوالدين بتوفير الأمن النفسي للأبناء، الأمر الذي يترتب عليه إصابتهم بالخوف من القيام بأي عمل من الأعمال التي يترتب عليها تنمية الإبداع لديهم.

6. قلة اهتمام الوالدين باصطحاب أبنائهم في رحلات ترفيهية إلى الحدائق والمتاحف والمعارض والمسرح، حيث إن مثل هذه الزيارات تتيح الفرصة للأبناء لزيادة معلوماتهم ومعارفهم، وبالتالي

تصبح عاملاً تريبوياً ينمي فيهم حاسة التذوق الفني وتزيد من خبراتهم التي يمكن أن تنشئ عندهم الرغبة في الإبداع.

7. قلة تشجيع الوالدين لأبنائهم عند قيامهم بمحاولات أولية يقومون بها، الأمر الذي يترتب عليه إهمال الأعمال التي يمكن أن يحققوا فيها تقدماً بأنفسهم، وبالتالي يقل إبداعهم.

8. قلة معرفة الكثير من أولياء الأمور ببعض المعلومات عن المدرسة، هذا بالإضافة إلى عدم الاتصال بمدارس أبنائهم، الأمر الذي يترتب عليه التباين في أسلوب التربية للأبناء، ووجود العديد من المشكلات التي يعاني منها الأبناء مما يؤدي إلى قلة إبداعهم.

9. قيام الوالدين بتحديد الأنشطة التي يقوم بها الأبناء، وعدم تركهم يختارون بأنفسهم حسب حب استطلاعهم، الأمر الذي يترتب عليه حب الأبناء للتجربة التي تدفعهم إلى الاكتشاف والإنتاج الإبداعي.

10. انشغال الكثير من أولياء الأمور عن الأبناء بكثرة الأعمال والسفر، مما يترتب عليه قلة الرعاية والتربية للأبناء ومعرفة احتياجاتهم مما يؤدي إلى إعاقة التفكير الإبداعي لديهم.

11. قلة اهتمام أولياء الأمور بشراء لعب الأطفال وربما يرجع ذلك إلى قلة الإمكانيات لدى أولياء الأمور، وانخفاض مستوى الدخل، وأيضاً ارتفاع سعر اللعب في الحدائق مما يؤثر في قلة الإبداع لدى الأبناء.

12. قلة مشاركة الكثير من أولياء الأمور بأبنائهم الصغار في اللعب، حيث إن قيام الوالدين بقضاء جزء من الوقت مع أبنائهم في اللعب يشعروهم بدفء العلاقة بينهم وبين والديهم، هذا بالإضافة إلى الإيحاء للأبناء بأهمية ما يقومون به من أداء، بالإضافة إلى زيادة الثقة في أنفسهم وتزكية دافعيتهم اتجاه تحقيق المزيد من الأداء، وهذا يعد عنصراً من عناصر المناخ الخصب للإبداع.

13. تعامل الكثير من أولياء الأمور مع أبنائهم مهما كبروا على أنهم أطفال، حيث يقومون بتوجيههم في كل صغيرة وكبيرة، وتلبية احتياجاتهم دون إشراكهم بأي جهد، وبذلك يتعود الأبناء الاعتماد على آبائهم في كثير من الأمور، مما يترتب عليه أن يميل هؤلاء الأبناء إلى التواكل والكسل، وبالتالي يحرمون من أن تكون لهم رؤية خاصة في المواقف التي يمرون بها مما يتسبب في قلة الإبداع لديهم.

14. عدم تقبل بعض أولياء الأمور كثرة الأسئلة من أبنائهم، أو قلة إتاحة الفرصة لأبنائهم بطرح بعض الأسئلة، لأن الإبداع في كافة صورته ما هو إلا محاولة للإجابة عن تساؤلات، فإظهار أولياء الأمور الضيق من كثرة الأسئلة من أبنائهم يقتل الإبداع لديهم.

15. قلة قيام أولياء الأمور بمساعدة أبنائهم على اقتناء بعض الأشياء المتعلقة باهتماماتهم، لأن مساعدة الأبناء اعلى توفير هذه الأشياء تكون بمثابة دعم لاهتماماتهم وتنمية لمواهبهم وتزيد من إنتاجهم الإبداعي.

16. قيام الوالدين بالمراقبة والمتابعة المستمرة لأبنائهم مما يترتب على ذلك شعورهم بأنهم قيد المراقبة، وتحت الملاحظة، وبالتالي يخنفي الإبداع.

### ثامناً: معايير تتعلق بالمجتمع

يوجد العديد من المعايير التي تعوق تنمية التفكير الإبداعي ولها علاقة بالمجتمع منها ما يلي:  
(علي، محمد السيد: 2008م، ص 94)

1. الارتفاع الكبير في نسبة الأمية في المجتمع وقلة الوعي الثقافي.
2. قلة قيام وسائل الإعلام بتوفير متطلبات التفكير الإبداعي.
3. عرض بعض الأعمال الفنية الهدامة والتي تقتل الإبداع.
4. قلة الإمكانيات المادية لكثير من المؤسسات التعليمية.
5. تضارب بعض القيم والمعايير في المجتمع.
6. التأخر الحضاري والجهل الذي يعيش فيه المجتمع.
7. انخفاض نسبة الثقافة والتعليم والتكنولوجيا في المجتمع.
8. وجود بعض التقاليد والعادات والعقائد الخاطئة التي تكبت الحرية في إبداء الرأي، ولا تحترم الرأي.
9. رفض المجتمع الشيء الجديد الذي يقدمه الطالب، وكبت القدرات مما يؤدي إلى الإحباط وتوقف نشاطه.

10. قلة فعالية المال والوقت والجهد الذي يُصرف على البحث العلمي والإبداع.

ومما سبق يتبين مقدار العقبات التي يمكن أن تعيق تنمية مهارات التفكير الإبداعي كقيمة فكرية راقية وهادفة، ومن ناحية أخرى فإن هناك ثمة عوامل أخرى تحد وتعيق التفكير الإبداعي والإبداع يلخصها الباحث في الآتي:

1. **ضعف ثقة الطالب بذاته:** إن ضعف ثقة الطالب المبدع بنفسه تجعله متردداً ومرتبكاً وغير مبادر لإنتاج الأفكار الإبداعية، وشك الطالب المبدع في قدراته الذاتية يجعله مهموماً بالفشل ويصف نفسه أنه فاشل وغير قادر على النجاح مما يضعف قدرته على الإنجاز ويعيق الإبداع ويورث النفس الإحباط.

2. **عدم تحديد هدف واضح للمبدع:** يبدو أن معظم المبدعين البارزين كانوا يسعون نحو هدف يحرصون عليه، ولا بد للطالب المبدع من هدف يرنوا إليه، ويستحق هذا الهدف التفاني والهمة العالية من أجل تحقيقه، وإن عدم توافر الهدف الواضح للطالب المبدع لا يساعده على اكتشاف إمكاناته ويجعله عاجزاً عن إدراك مفهوم ذاته بطريقة إبداعية، وإذا انعدم الشعور بفقدان الهدف فإن هذا الشعور وحده كفيلاً بأن يدفع الطالب إلى تحطيم موهبته.

3. **عدم قدرة الطالب المبدع عن التعبير عن انفعالاته:** إذ تتعارض العوائق العاطفية مع حرية استكشاف ومعالجة الأفكار ومن ثم تعيق التعبير المنطقي في أفكاره وتواصله مع الآخرين وحل المشكلات الشخصية والإبداعية، ومن العوائق الانفعالية التي تعيق الإبداع: عدم القدرة على احتمال الغموض والخوف من ارتكاب الخطأ أو المخاطرة أو الخوف من الأفكار الجديدة خشية العقاب من المجتمع، وعدم التمييز بين الحقيقة والخيال، والتوتر وقلة التحدي والقضاء على الخيال الإبداعي بسبب الانفعال غير المرشد بطريقة صحيحة.

4. **الحماس المفرط:** إن الحماس المفرط أحد أشكال الرغبة السريعة في النجاح، حيث يدفع الحماس الطالب إلى تحقيق إنجازات غير ذات قيمة كبيرة مما يشجعه للقفز إلى مرحلة متأخرة من العملية الإبداعية دون استنفاد المتطلبات المسبقة التي كانت تحتاج إلى وقت أطول.

5. **التشعب:** يعتبر التشعب حالة من الاستغراق الزائد في التفكير والتأمل وتشتت الأفكار، وقد يؤدي إلى إنقاص وعي الطالب المبدع بالجوانب الإبداعية المهمة في حل المشكلة، حيث يجعله يخلق في سماء الخيال الخصب بعيداً عن الهدف الأساسي، وبالتالي يكون مشعباً بالعديد من الأفكار المتشعبة التي تجعله في حيرة من أمره ويبعد عن تحقيق غايته.

6. **التفكير النمطي:** إن التفكير النمطي يمثل أحد سمات الإعاقة نحو الإبداع وإنتاج الجديد من الأفكار، وهو تفكير مقيد بالعادة حيث يكون الطالب قد تعود على نمط معين من التفكير لا يخرج عن المألوف، الأمر الذي يحد من قدرته والتفكير بطريقة مختلفة في حل المشكلات.

7. **التسرع وعدم احتمال الغموض:** يشرع بعض الطلاب المبدعين في إيجاد حلول لمشكلاتهم من خلال تبني أول حل قد يخطر ببالهم أو يكون مائلاً أمامهم ولا يفكرون في المشكلة من كافة وجوهها وجوانبها ولا يدركون ما هو غامض منها، واستخدام أفكار غير مرنة أو غير صحيحة أو ناقصة أو تحديد الأفكار المطلوبة بزمان محدود، لذلك نجدهم يتسرعون في تقديم الحلول بطريقة ناقصة ودون توفر أكبر قدر ممكن من البدائل الممكنة لحل المشكلة لغموض كامن في أصل المشكلة يصعب احتمالها من قبل الطالب المبدع.

8. **معيقات إدراكية وبصرية:** وهي رؤية الطالب للأمور التي تهمه، وإهمال باقي القضايا التي لها اتصال بالمشكلة، أو استخدام الطالب حاسة واحدة في التفكير كرؤية المشكلة من جانب واحد فقط وإهمال باقي الجوانب وعدم استجماع المدخلات الحسية الأخرى، ويظهر هذا المعيق عند المبدعين من الشعراء وخاصة المعتمدين على حاسة البصر وحدها دون سواها.

### 9. **معيقات أسرية:**

تتمثل في الآتي:

1. طبيعة العلاقة بين الوالدين من مشاحنات واختلاف آرائهم في تربية أبنائهم.
2. أساليب المعاملة الوالدية من إهمال أو كبت للأراء والأفكار أو تمييز بين الأبناء بصورة واضحة وغير عادلة.

3. المستوى الثقافي والتعليمي المنخفض للأسرة.

### 10. **معيقات التفكير الإبداعي في المدرسة:**

ومنها ما يلي:

1. **نقص البحوث التربوية في مجال الإبداع العلمي:** إن نقص البحوث العلمية التربوية التي تتناول قضايا الإبداع والتفكير الإبداعي في التخصصات المختلفة له دور كبير في إهمال المعلمين للقدرات الإبداعية للطلاب وصعوبة التعامل بتقدير لمهاراتهم الإبداعية، وإن كان هذا الواقع قد تغير كثيراً في الفترة الحالية عالمياً، إلا أن المعلمين في الدول النامية غير مدركين لهذا التغيير ومضامينه التربوية، لذلك نجد أن كثيراً منهم ما زالوا يتمسكون بأفكار تقليدية أو غير واقعية عن تعليم الإبداع أو تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

2. **التعليم التقليدي:** التعليم التقليدي في مدارسنا يبدو ظاهراً في طلب المعلم من الطلاب بأن يجلسو بطريقة متصلبة على مقاعدهم، وأن يتشربوا المعرفة الملقاة عليهم كما يمتص الاسفنج الماء مما يكون له بالغ الأثر في إعاقة النشاط الإبداعي ونمو القدرات الإبداعية، وربما ساهم نمط القيادة التربوية لدى مديري المدارس في الحفاظ على هذا النمط الشائع من طرائق التدريس، حيث يرون انحصار دورهم في تنفيذ توجيهات رؤسائهم حرفاً بحرف فيما يتعلق بطرائق التدريس في الصف.

3. **الرؤية السالبة من المعلم تجاه التفكير الإبداعي:** يرى بعض المعلمين وقد يشاركونهم في ذلك مديرو المدارس أن تنمية قدرات الطلاب الإبداعية عملاً شاقاً ومضنياً، فالطالب المبدع لا يرغب في السير مع أقرانه في طريقة تفكيرهم، وبذلك قد يكون مصدر إزعاج للمعلم ومدير المدرسة على السواء، وغالباً ما يرفض التسليم بالمعلومات السطحية التي تعرض عليه أو

المعلومات البديهية والاكتشافات القديمة والاكتفاء فقط بالحفظ للمواد وتفريغها في ورقة الاختيار، كما يسبب بعض هؤلاء الطلاب حرجاً لبعض المعلمين بأسئلتهم غير المتوقعة، والحلول الغريبة التي يقترحونها لبعض المسائل وقد تكون الطريقة مخالفة لما هو مقرر في الكتاب المدرسي، وهذه الرؤية السالبة تجاه أفكار الطالب وميوله ربما أثرت على الصحة العقلية للمبدع.

4. **تصميم المناهج والكتب الدراسية:** بالتتابع لمناهجنا التعليمية والمقررات الدراسية يتبين أنها لم تصمم على أساس تنمية مهارات التفكير والإبداع، والواقع التعليمي يؤكد على الحاجة إلى مناهج ومواد دراسية هادفة ومصممة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب، وبالنظر إلى المواد الدراسية الحالية نجد أنها تفتقر إلى النشاطات مفتوحة النهايات، ولا تشجع الأسئلة مفتوحة النهايات من قبل الطلاب، ولا تقدم لهم الفرص لكي يصوغوا الفرضيات ويختبروها بأنفسهم، مما يتطلب تطوير المناهج المدرسية وصياغتها صياغة تراعي القدرات الإبداعية لدى الطلاب ولا تقتصر على التحصيل المعرفي المجرد وعمليات الاسترجاع.

5. **الاتجاهات نحو الإبداع:** يعتقد بعض المعلمين أن القدرات الإبداعية لدى الطلاب مورثة، وأن بيئة التعلم لها أثر قليل في تنمية الإبداع، وأن الموهبة وحدها تكفي الطالب دون تدريب على الإبداع والتفكير الإبداعي المنتج.

ويقترح الباحث بعض العوامل التي يمكن أن تزيل العقبات وتذللها وتساعد على بزوغ التفكير الإبداعي الخلاق وتنميته لدى الطلاب، على النحو التالي:

1. تعليم مهارات التفكير الإبداعي والتحريض على ممارستها من خلال برامج تعليمية تعد لهذا الغرض في جميع مراحل التعليم كبرنامج كورت لتعليم مهارات التفكير على سبيل المثال، وتعليمه يستند إلى كون الإبداع ظاهرة يمكن تعليمها وتعلمها وتطويرها.

2. تعديل وتطوير المناهج الدراسية لتصاغ بطرق تفجر القدرات الإبداعية لدى الطلاب، ولحدوث ذلك لابد من إقناع الجهات الرسمية المشرفة على وضع البرامج الدراسية والمناهج التعليمية وطرق تدريسها.

3. توفير بيئة ومناخ تعليمي تعليمي اجتماعي يشجع على تنمية مهارات التفكير الإبداعي بين المعلم والطالب، وبين المعلم وإدارة المدرسة والإدارة التربوية، وبين المدرسة والأسرة والمجتمع.

4. تطوير برامج خاصة لإعداد المعلمين المبدعين بنظام مستمر حتى يساعد على نموهم المهني، وتطوير وتعديل اتجاهات بعض المعلمين نحو الإبداع والمبدعين.

5. استخدام الأساليب والوسائل التربوية التي تساعد على إثراء الإبداع كاستخدام النشاطات مفتوحة النهاية، وطريقة التقصي والاكتشاف، وحل المشكلات والعصف الذهني والتعلم التعاوني، واستخدام الأسئلة المتشعبة والتحفيزية، والألغاز الصورية كعرض صورتين إحداهما للحمامة وأخرى للخفاش للمقارنة بينهما... وغيرها من الوسائل والأساليب النشطة التي تساعد على تنمية الإبداع لدى الطالب.

6. تدريب المعلم على توجيه وإرشاد الطالب نحو رعاية قدراته الإبداعية وذلك عن طريق إرجاء انتقاد أفكار الطالب إلى ما بعد مرحلة توليد الأفكار، والتأكيد على مبدأ (أن كم الأفكار يرفع ويزيد فيها)، وإطلاق حرية التفكير، والترحيب بكل الأفكار الحديثة مهما كانت غرابتها، ثم انتقاء أفضلها وأنفعها.

## المبحث الرابع

### تطبيقات برنامج كورت وطريقة العصف الذهني في مادة التربية الإسلامية

تمهيد:

إن إمكانية الجمع بين معاصرة الفكرة والأسلوب وطريقة التدريس وأصالة المضمون بالاعتماد على استخدام برنامج كورت وطريقة العصف الذهني في مادة التربية الإسلامية من أجل تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، أمر يمكن تطبيقه من خلال دمج مادة التربية الإسلامية مع أدوات برنامج كورت وخطوات طريقة العصف الذهني كما يبدو في التطبيقات التالية:

#### 1.4.2 تطبيقات برنامج كورت (1) توسيع الإدراك وطريقة العصف الذهني في مادة

التربية الإسلامية:

اقترح الباحث على برنامج كورت (1) التطبيق التالي:

1. مهارة معالجة الأفكار (PMI): هي مهارة تهتم بالبحث بروية في فكرة ما، واستخلاص إيجابيات الفكرة وسلبياتها والنقاط المثيرة للانتباه بدلاً عن القبول أو الرفض الفوري للفكرة. وبالتالي ينبغي على الطلاب أن يمنحوا أنفسهم مساحة من الوقت لأنهم سيجدون صعوبة نوعاً ما عندما يبحثون عن سلبيات شيء عاطفتهم إيجابية نحوه، لأنه في كثير من الأحيان قد تصدر أحكاماً بناءً على عواطفنا وقد نهمل بذلك أموراً جيدة قد لا تكون ذات قيمة بالنسبة لنا في أول الأمر، وبعد استخدام هذه المهارة فإننا نستطيع أن نقرر تأييد فكرة ما أو رفضها.

1. التأسيس الشرعي للمهارة: قال تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (سورة البقرة الآية 216). والآية توضح أن القتال لا تحبه النفس البشرية السليمة، وينبغي أن لا تسيطر الكراهية على عاطفة المسلم تجاه الجهاد كونه يحقق جوانب إيجابية كبيرة للأمة المسلمة.

2. أهداف المهارة:

أ. الوصول إلى أهداف أعمق للفكرة.

ب. فهم الفكرة بشكل دقيق.

ج. الوصول إلى أفكار جديدة.

د. تأجيل إصدار الأحكام على شيء ما حتى يتم اكتشاف كل أبعاد الموقف أو الفكرة.

هـ. الابتعاد عن التحيز.

### 3. كيفية التطبيق:

أ. حدد الفكرة التي تنوي دراستها.

ب. تحديد الجوانب الإيجابية: الأشياء الجيدة في فكرة ما.

ج. تحديد الجوانب السلبية: الأشياء السيئة عن فكرة ما.

د. تحديد الجوانب المثيرة: الأشياء التي تجذب الانتباه في الفكرة.

(1) مثال: طرح الشباب السوداني فكرة لحماية البيئة ضمن المشروع الشبابي للنظافة في أحياء الخرطوم (حنينيهو) ويهتم المشروع بالنظافة كقيمة إيمانية دعا إليها الدين الإسلامي وعلى كل من وجد أمام منزله أوساخ عليه تنظيفها من الشارع بنفسه وتلزمه غرامة مالية كبيرة قدرها (2000) جنيه.

#### أ. الإيجابيات:

1. زيادة الشعور الوطني والإحساس بالمسؤولية عند سكان المنطقة.

2. إيقاظ الضمير الإنساني عند الفرد بإمطاة الأذى عن الطريق أو منعه.

3. توافر صحة بيئية مميزة في المنطقة.

#### ب. السلبيات:

1. ينفق بعض السكان مبالغ كبيرة تزيد عن طاقتهم في مستلزمات النظافة.

2. قد تخصم الدولة المبلغ المخصص للنظافة مما يخلف كثير من الأوساخ في الشوارع التي يقل فيها السكان وتزداد نسبة البطالة بالاستغناء عن العمال.

3. شق صف الجماعة في الحي إذا تكرر العقاب على أحدهم.

#### ج. المثير في الفكرة:

أن النظافة أصبحت ثقافة مجتمع وكل فرد من الحي أصبح يضع قوارير المياه الفارغة والأوساخ في سلة الأوساخ المخصصة.

على المعلم أن يتيح فرصة للطلاب لإثراء الموضوع في فترة (3 - 5) دقائق لكل مفردة للإضافة في الإيجابيات والسلبيات والمثيرات، وتوظيف طريقة العصف الذهني في إثراء الفكرة وموضوع الدرس.

#### د. تدريب:

يقوم المعلم بتقسيم الطلاب إلى مجموعات، على أن تختار كل مجموعة رئيساً لها من الطلاب، ثم حل التمرين بواسطة كل أفراد المجموعة وتدوين الإيجابيات والسلبيات والمثير في الموضوع،

وعرض رؤية كل مجموعة في الصف بواسطة رئيس المجموعة والاستماع والتوضيح لمناقشة كل الطلاب لأفكار المجموعة في مدة (5) دقائق للمجموعة الواحدة، ويكون دور المعلم هو توجيه والمرشد وضابط الحوار، على أن يكون الطالب هو محور العملية التعليمية.

#### هـ. تمرين:

تم منح كل طالب في المدرسة مصحفاً ناطقاً محمولاً، يحتوي المصحف على المقرر الدراسي للقرآن الكريم في العام الدراسي بدلاً عن معلم خاص للقرآن الكريم، طبق مهارة معالجة الأفكار على هذه الفكرة.

#### 4. الواجب المنزلي:

ناقش فكرة محرق الأوساخ بالنار داخل الأحياء في يوم الجمعة من كل أسبوع. على أن يناقش الواجب المنزلي في بداية الدرس القادم كمدخل للدرس الجديد، ويتم اختيار اثنين من الطلاب بطريقة عشوائية لتلخيص الإيجابيات والسلبيات والمثير في فترة (4 - 5) دقائق.

#### 2. مهارة اعتبار جميع العوامل (CAF):

هي إيجاد أكبر عدد ممكن من العوامل المتعلقة بموقف أو فكرة ما، أو تدريب الطالب على البحث عن كل الجوانب المرتبطة بموضوع أو موقف ما يهدف إلى قرار أو حل سليم، وأخذ جميع العوامل بعين الاعتبار سوف يجعل القرارات سليمة، ويقلل نسبة الحسرة والندم عند اتخاذ القرار، وفي ذات الوقت يستطيع الطالب النظر إلى تفكير الآخرين بامعان، ومعرفة العوامل التي تركوها ولم يأخذوها بعين الاعتبار.

#### 1. التأصيل الشرعي للمهارة:

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "يا عبد الله، ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل؟" قلت: بلى يا رسول الله، قال: "فلا تفعل؛ صم وافطر، وقم ونم، فإن لجسدك عليك حقاً، وإن لعينك عليك حقاً، وإن لزوجك عليك حقاً، وإن لربك عليك حقاً" (البخاري، 1983، م2، ص162).

#### 2. أهداف المهارة:

1. تدريب الطالب على عدم إهمال أي عامل قبل اتخاذ القرار مهما كانت قيمته.  
2. معرفة ودراسة الفكرة أو الموقف من مختلف نواحيه وأخذ كافة العوامل بعين الاعتبار بغرض الوصول إلى:

أ. حل المشكلات بشكل أفضل.

ب. التخطيط السليم للرؤية وحل المشكلة.

ج. تطوير الفكرة لاتخاذ القرار الصائب.

### 3. كيفية التطبيق:

1. حدد الفكرة أو الموضوع.

2. اكتب العوامل المرتبطة بالموضوع.

3. حدد إذا كانت الفكرة أو الموضوع يناسبك أم لا.

### 4. مثال:

ناقش كافة العوامل التي يجب مراعاتها عند شراء مبرد ماء كصدقة جارية للمدرسة: سعة المبرد، نوع المبرد، لون المبرد، ماكينة المبرد، صلاحية الأجزاء، اتساع خزان المبرد، مدى توفر قطع الغيار، مدى توافر الماء في المدرسة، ثم حدد إذا كانت فكرة شراء المبرد تناسبك أم لا.

### 5. تمرين:

بالرغم من وجود صندوق خيري في المدرسة لدعم وجبة الفطور للطلاب، إلا أن بعض الطلاب لا يستطيعون شراء وجبة الفطور، ما هي العوامل التي ينبغي على إدارة المدرسة أن تأخذها بعين الاعتبار حتى لا يحرم أي طالب من وجبة الفطور، وما هي العوامل التي لم يأخذوها بعين الاعتبار في التجربة السابقة.

### 6. الواجب المنزلي (المشروع):

طالب في الصف الأول الثانوي يرغب في زراعة شجرة مثمرة كصدقة جارية أمام منزلهم المجاور للمدرسة، اكتب العوامل المرتبطة بالموضوع، ثم حدد إذا كانت الفكرة مناسبة أم لا.

### 3. مهارة القوانين (Rules):

هي مهارة تصميم مجموعة من القوانين كضوابط لحياة الناس وتسهيلها وتحسين علاقتهم وتنظيم حياتهم، يلاحظ أن القوانين يتم وضعها لمنع الفوضى مثل قانون المرور للمركبات العامة والخاصة، وبعض القوانين توضع للاستمتاع مثل قوانين الألعاب، وتوضع القوانين أحياناً من قبل المؤسسة لارتداء الأفراد ملابس موحدة أو علامات مميزة، أو قوانين للتحفيز والترقيات، فإن القانون ينظم حياة الناس ويجعل الحياة تسير بشكل أفضل.

### 1. التأصيل الشرعي للمهارة:

عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينتقص من أجرهم شيئاً، ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينتقص من أوزارهم شيئاً))

(الترمذي: 2008م، ص312) بمعنى أن التجديد فيما يفيد في الحياة من السنة، والحكمة ضالة المؤمن.

## 2. أهداف المهارة:

1. اكتساب مهارة وضع القوانين.
2. اكتساب مهارة تقييم القوانين.
3. تطبيق مهارتين السابقتين.
4. معرفة محاسن ومساوئ القوانين والعمل على تطويرها.

## 3. كيفية التطبيق:

1. حدد موقفاً أو فكرة تحتاج إلى قانون.
2. حدد الهدف من القانون.
3. حدد العوامل التي ينبغي أن تتخذها بعين الاعتبار (مهارة اعتبار جميع العوامل).
4. فكر في القانون المناسب.
5. طبق على الفكرة القانون المناسب و(مهارة معالجة الأفكار).
6. حدد النتائج التي يمكن أن يصل إليها القانون على المدى القصير والمتوسط والبعيد.
7. قرر إمكانية قبول القانون.

## 4. تمرين:

مستعيناً بتطبيقات المهارة (1) معالجة الأفكار، والمهارة (2) اعتبار جميع العوامل، وباستخدام خطوات طريقة العصف الذهني، وبعد الاطلاع على وحدة فقه الأسرة في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول وظف خطوات التمرين في إعداد (قانون حقوق الطفل في التربية والتنشئة والتعليم)، ثم حدد النتائج التي يمكن أن يحققها القانون ثم قرر إمكانية قبول القانون.

## 5. الواجب المنزلي (المشروع):

يوجد العديد من الأجهزة والتقنيات في المدرسة، ما هي القوانين التي تقترحها للمحافظة عليها من السرقة أو العبث؟

## 4. مهارة النتائج المنطقية وما يتبعها (Result):

هي مهارة تهتم بالنظر إلى المستقبل من أجل رؤية النتائج الفورية والقريبة والمتوسطة والبعيدة المدى للأعمال والقوانين والقرارات والاختراعات.

إن القدرة على توقع النتائج قبل حدوثها يوفر كثيراً من الجهود والخسائر التي يمكن أن تحدث، واستخلاص النتائج المنطقية أداة فعالة لاختيار البدائل والاحتمالات من حلول المشكلات، مما

يساعد في اتخاذ قرار أفضل، وأغلب الناس ينظرون فقط للنتائج الفورية ويغفلون النتائج المتوسطة وبعيدة المدى مما يؤدي إلى الوقوع في أخطاء، أو الوصول لقرارات غير صحيحة على المدى البعيد قد تكون ذات تأثير سلبي.

### 1. التأصيل الشرعي للمهارة:

قال تعالى ﴿ قُلْ يَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۗ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۗ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ ۗ الطَّالِمُونَ ﴾ (سورة الأنعام: الآية 135). بمعنى استمروا على طريقتكم إن كنتم تظنون إنكم على هدى، فأنا مستمر على طريقتي ومنهجي وستعلمون لمن يكون القرار والغلبة والعاقبة المحمودة في النهاية.

### 2. أهداف المهارة:

1. القدرة على النظر للمستقبل القريب والبعيد.
2. القدرة على التخطيط السليم.
3. الابتعاد عن التسرع وتجنب الندم في حل المشكلات واتخاذ القرارات.

### 3. كيفية التطبيق:

1. حدد الفكرة أو الموقف.
2. حدد النتائج الفورية، وهي التي تحصل بعد القرار مباشرة.
3. حدد النتائج قصيرة المدى، وهي التي تحصل في الفترة بين (1 - 5) سنوات.
4. حدد النتائج متوسطة المدى، وهي التي تحدث في الفترة بين (5 - 25) سنة.
5. حدد النتائج طويلة المدى التي يتوقع حدوثها بعد 25 سنة.

### مثال:

ما نتائج إدخال مادة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم ضمن المقررات الدراسية بالمرحلة الثانوية وتدريسها باستخدام برنامج كورت؟

1. النتائج الفورية: أ. زيادة الحصص وبالتالي زيادة فترة الدراسة.
2. النتائج قصيرة المدى: أ. رفع مستوى تحصيل الطلاب وذكائهم.
3. النتائج متوسطة المدى: أ. تغير نوعي في طبيعة الجيل الجديد القادر على تحسين الأوضاع في بلاده والتأثير في العالم المعاصر.
4. النتائج طويلة المدى: أ. زيادة وكثرة عدد العلماء في البلاد.

#### 4. تمرين:

ما النتائج الفورية وقصيرة المدى والمتوسطة وطويلة المدى لتطبيق مشروع (تحديد المهور وتخفيض تكاليف الولائم في الزواج) في منطقتكم؟

#### 5. الواجب المنزلي (المشروع):

صدر قرار بإلغاء مقرر التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالسودان لاعتبار أن كل الطلاب من المسلمين ولا يحتاجون إلى دراسات إضافية تتعلق بالدين الإسلامي في المدرسة، ما النتائج الفورية وقصيرة المدى والمتوسطة وبعيدة المدى التي تترتب على هذا القرار.

#### 5. مهارة الأهداف (AGO):

هي مهارة القدرة على وضع الأهداف والخطوات العملية لتحقيقها، إذ لا قيمة للإنسان بلا هدف، ودون تحقيق دقيق للأهداف، ولا يمكن تحقيق إنجاز في الحياة، كما لا يمكن اتخاذ قرار سليم دون هدف.

#### 1. التأصيل الشرعي للمهارة:

﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ (سورة الذاريات: الآية 56). فقد حدد الله سبحانه وتعالى الهدف من خلق الإنسان. وقال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ (سورة الحشر: الآية 18) والشاهد في قوله تعالى: ((ولتتنظر نفس ما قدمت لغد)).

#### 2. أهداف المهارة:

1. القدرة على تحدي الأهداف.
2. القدرة على تحقيق الإنجازات بخطوات محددة.
3. القدرة على رؤية الهدف بشكل واضح يسهل تطبيقه.

#### 3. كيفية التطبيق:

1. حدد الفكرة أو الموقف.
2. حدد أهدافك حول هذا الموقف أو الفكرة.
3. رتب الأهداف حسب الأولويات.
4. ابدأ بتنفيذ هدفك عن طريق التخطيط له بخطوات ومراحل.

#### مثال:

حدد أهدافك في الحياة (الفكرة أو الموقف).

### 1. حدد أهدافك العامة حول الفكرة:

- أ. الحصول على مرضاة الله تعالى ودخول جنته.
- ب. تحقيق عمارة الكون والاستخلاف في الأرض.

### 2. الأهداف المرحلية حسب الأولويات:

- أ. التزود بالعلم النافع والحصول على أعلى الشهادات.
- ب. التخصص في مجال هندسة التعدين.

### 3. خطوات ومراحل تنفيذ الفكرة:

- أ. الحصول على الشهادة الثانوية بنسبة عالية.
- ب. الحصول على الشهادة الجامعية بتفوق.

### 4. تمرين:

ما أهداف من يلتحق بالخلوة الصيفية بمسجد الحي الذي يسكن به في فترة الإجازة المدرسية.

### 5. واجب منزلي:

حدد أهدافك الإنسانية والخيرية التي تسعى للوصول إليها تجاه المجتمع الذي تعيش فيه (بعد التخرج من الجامعة وإتمام الزواج).

### 6. مهارة التخطيط (Planning):

هي المهارة التي تهتم بإعداد خطة أو برنامج عمل منظم، بغرض الوصول إلى الهدف الذي ترغب في تحقيقه، وهو عملية التفكير للأمام.

### 1. التأصيل الشرعي للمهارة:

بالنظر إلى سيرة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) يتضح التخطيط للمواقف والمعارك مثل: هجرته صلى الله عليه وسلم إلى المدينة مع صاحبه أبي بكر الصديق، والمعارك التي كانت في عهده صلى الله عليه وسلم كلها لم تتم إلا بعد التخطيط لها.

### 2. أهداف المهارة:

1. التدريب على الجمع بين كل المهارات السابقة في تطبيق مهارة التخطيط.
2. التعرف على أهمية التخطيط في حياتنا.
3. قدرة الوصول إلى أفضل الخطط الممكنة لتحقيق الهدف.
4. القدرة على تنظيم الأفكار.

### 3. كيفية التطبيق:

1. حدد الفكرة أو الموقف الذي تريد التخطيط له.

2. افحص الفكرة من خلال مهارة معالجة الأفكار (PMI) ومهارة اعتبار جميع العوامل (CAF) ومهارة النتائج المنطقية وما يتبعها (Result)، ومهارة الأهداف (AGO)، واستخدام خطوات طريقة العصف الذهني عند تحديد كل مرحلة من مراحل الخطة.

3. ابدأ في وضع خطة تتكون من مراحل لتحقيق هدفك.

مثال: (الفكرة أو الموقف) يعمل أحد اللصوص على سرقة بعض أحذية المصلين في مسجد المدرسة المجاور لسوق المحاصيل، وتتم السرقة أثناء صلاة الظهر يومياً، كيف يمكن أن تخطط للقبض عليه.

1. افحص الفكرة من خلال مهارة معالجة الأفكار، واعتبار جميع العوامل، ومهارة النتائج والأهداف، وباستخدام خطوات طريقة العصف الذهني في كل المراحل.

2. مراحل خطة القبض على السارق:

أ. وضع كاميرا مراقبة مخفية حول المكان لتحديد السارق وإثبات الاتهام عليه.

ب. تخفي أحد رجال الشرطة بلباس مدني للقبض عليه أثناء السرقة.

4. تمرين:

ما هي خطتك لإحراز الدرجة الكاملة في مادة التربية الإسلامية في الامتحانات النهائية.

5. واجب منزلي:

خطط لأداء صلاة الفجر يومياً في جماعة بالمسجد المجاور للأسرة.

7. مهارة الأولويات المهمة (FIP):

هي مهارة ترتيب وتنظيم الأفكار حسب الأهمية بعد عملية الحكم عليها، ومن المعلوم أن بعض الأشياء أو العوامل أهم من أشياء وعوامل أخرى، فمن الضروري الحصول على أكبر عدد ممكن من الأفكار أولاً ثم اختيار الأولويات المهمة.

1. التأصيل الشرعي للمهارة:

قال تعالى: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (سورة التوبة: الآية 19) جعل الله تعالى الإيمان به واليوم الآخر والجهاد في سبيله من الأولويات المهمة المتقدمة على سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام.

## 2. أهداف المهارة:

1. القدرة على ترتيب وتنظيم الأفكار والنتائج والأهداف والعوامل والبدائل على حسب الأهمية.
2. التركيز على تقدير أهمية الفكرة.
3. استعادة التوازن لأي فكرة أو موقف بطريقة محكمة ومتأنية.

## 3. كيفية التطبيق:

1. حدد الفكرة أو الموقف.
2. افحص الفكرة من خلال: مهارة معالجة الأفكار، واعتبار جميع العوامل، ومهارة النتائج المنطقية، ومهارة الأهداف.
3. استخرج الأولويات المهمة من كل مهارة.

## مثال:

(الفكرة) ناقش كافة العوامل المهمة في اختيار الصديق ثم رتبها حسب الأهمية:

1. افحص الفكرة من خلال مهارات معالجة الأفكار، اعتبار جميع العوامل، النتائج المنطقية للأهداف.

2. استخرج الأولويات المهمة ورتبها حسب الأهمية:

أ. ملتزم بدينه.

ب. يتميز بأخلاق فاضلة.

## 4. تمرين:

أصيب صديقك بكسر في رجله أثناء أداة مباراة في كرة القدم بالمدرسة، ما هي الأولويات الإنسانية المهمة التي ينبغي القيام بها.

## 5. واجب منزلي:

اقترح عدد من أصدقائك في المدرسة القيام برحلة ترفيهية في نهاية الفصل الدراسي، وطلبوا منك ترتيبها والإعداد لها، ما الأولويات المهمة التي ينبغي فعلها لنجاح الرحلة.

## 8. مهارة البدائل والاحتمالات والخيارات (APC):

هي مهارة تهتم باكتشاف جميع البدائل والخيارات والإمكانات عن قصد، أو البحث عن بدائل جديدة لفكرة ما.

عندما تكون راجباً في اتخاذ موقف ما أو تصرف نحو موقف ما، قد لا تتوفر لديك جميع الخيارات والبدائل للقرار أو التصرف، ويحدث ذلك غالباً في بداية التفكير، لكن مع استمرارك في التفكير والبحث عن الخيارات والبدائل يظهر لك كثير من الخيارات أكثر مما كنت تتوقع.

### 1. التأصيل الشرعي للمهارة:

يبين الله عز وجل في حكم أداء كفارة اليمين مجموعة من البدائل والخيارات، قال تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّعْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَرْتُمْهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفْرَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (سورة المائدة: الآية 89).

### 2. أهداف المهارة:

1. قدرة التحكم على ردود الأفعال الانفعالية.
2. المساعدة على التواصل بين الناس نتيجة البحث عن تفسيرات متعددة لفهم السلوك.
3. عدم التسرع في الحكم على الحلول وإيجاد بدائل لم تكن واضحة من أول مرة.

### 3. كيفية التطبيق:

1. النظر إلى الموقف أو الفكرة التي أمامك بنظرة فاحصة ثم حدد هل الموقف يحتاج للبحث عن بدائل مناسبة أو احتمالات متوقعة، أو خيارات ممكنة.
2. سجل ما توصلت إليه (بدائل - احتمالات - خيارات) ثم ناقش.

### مثال (1):

زوج أكمل مراسم عقد زواجه في المسجد، وبعد ساعة من الزمان عثر عليه ممسكاً بمقود سيارته في جانب الطريق الموصل إلى منزلهم وقد فارق الحياة. وضح الاحتمالات:

أ. أصيب بنوبة قلبية حادة.

ب. تعرض لعملية تسمم في الدم.

ج. ارتفاع مفاجئ في ضغط الدم نتيجة الفرح الشديد.

### مثال (2):

شاب يريد أن يتزوج، ولكن يلزمه الاعتناء بوالده المصاب بالشلل، ولا يريد هذا الشاب أن يكون عاقباً به، ما الخيارات الممكنة؟

أ. أن يتزوج ويجلس مع والده في المنزل للاعتناء به.

ب. أن يؤخر الزواج والاعتناء بذاته على صحة والده والعناية به.

### مثال (3):

مركز خيرى يهتم بالدعم المادى للشباب الراغبين فى الزواج، مقابل دفع مبلغ شهرى يقدر بخمسة ألف جنيه كاشتراك، إلا أن المركز لم يتمكن من دعم كل الراغبين فى الزواج من المشتركين، فاقترحت الإدارة إغلاق المركز، ما هى البدائل لحل مشكلة المركز بدلا عن إغلاقه؟.

أ. زيادة قيمة الاشتراك الشهرى.

ب. تأسيس مشروع خيرى بالدعم الذاتى والخيرى بشرط أن يعود ريعه إلى دعم الزواج فى المنطقة.

### 4. تمارين:

1. تلاحظ فى الخمس سنوات الماضية عزوف الشباب عن الزواج، ابحث عن احتمالات هذا العزوف.

2. أصبح إيجار صالة المناسبات للمتزوجين من أعظم المشكلات التى تواجه الزوج، نسبة للغلاء الكبير فى قيمة الإيجار، ما هى البدائل الممكنة لحل هذه المشكلة.

3. شاب يعمل موظفاً فى مؤسسة مالية واختار أن يتزوج زميلته فى ذات المؤسسة ولكنها أكبر منه سناً بثلاث سنوات، مما أدى هذا الفارق فى العمر لرفض والده ووالدته لفكرة زواجه من زميلته، اذكر الخيارات الممكنة لحل هذه المشكلة.

### 5. واجب منزلى:

شاب شاهد فتاة فى حفل زفاف فى صالة الأحلام فأعجبته، وفى اليوم التالى تقدم لأهلها طالباً زواجها ، فوافق والدها وكتب له عقد الزواج فى ذات اللحظة واكتمل الزواج بعد سبعة أيام. ناقش طريقة الاختيار للزوجة واحتمالات نجاح هذا الزواج.

### 9. مهارة القرارات:

هى مهارة تعمل على قدرة التفاعل مع المواقف الآنية ورؤيتها بشكل أوسع، من أجل الوصول إلى قرار سليم، ومهارة اتخاذ القرار مهمة إذ لا بد أن يتزود خلالها الطالب بالثقة بالنفس لاتخاذ القرار، وإن عدم اتخاذ القرار يعنى عدم القيام بأي عمل، لأنه فى كل لحظة من حياتنا هناك قرار ينبغى حسمه بغض النظر عن صعوبته والآثار المترتبة عليه، لذلك كان لا بد من أدوات تساعد على اتخاذ القرارات والتوصل إلى القرار السليم.

## 1. التأسيس الشرعي للمهارة:

قال تعالى ﴿ فِيمَا رَحِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ (سورة آل عمران: الآية 159).  
والشاهد في قوله تعالى ﴿ فَإِذَا عَزَمْتَ ﴾ بمعنى إذا حددت قرارك فتوكل على الله في إنفاذه.

## 2. أهداف المهارة:

1. التفاعل مع جميع المهارات السابقة والاستفادة منها في اتخاذ القرار.

2. تحسين عملية اتخاذ القرار حتى الوصول إلى قرار صحيح وسليم.

## 3. كيفية التطبيق:

1. حدد الموقف أو الفكرة.

2. حدد القرارات التي يمكن أن تتخذها تجاه الموقف.

3. افحص القرارات من وجهة نظرك بالمهارات التالية: (اختبار جميع العوامل، معالجة الأفكار، الأولويات، الأهداف، النتائج، البدائل وخطوات طريقة العصف الذهني).

## 4. تمرين:

يقاوم الكثير من الطلاب النوم أثناء الحصة التي تكون بعد وجبة الفطور، ما القرار المناسب لحل هذه المشكلة.

## 5. واجب منزلي:

بعد انتهاء اليوم الدراسي توجهت أنت لوحدك إلى المواصلات، وبعد قطع نصف المسافة أدركت بأنك قد فقدت محفظة النقود الخاصة بك وطلب منك مساعد السائق دفع قيمة المقعد؟ ما هو القرار الذي سوف تتخذه لحل هذه المشكلة.

## 10. مهارة وجهات نظر الآخرين:

هي مهارة تهتم بمعرفة آراء الآخرين، وطريقة تفكيرهم في الأشياء والمواقف التي ينظرون إليها بزوايا مختلفة، والاستفادة من آرائهم قبل وأثناء وبعد اتخاذ قرار ما.

## 1. التأسيس الشرعي للمهارة:

﴿ فِيمَا رَحِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ (سورة آل عمران: الآية 159)  
والشاهد في قوله تعالى ﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾ هو سماع الرأي الآخر قبل القرار والعزيمة.

## 2. أهداف المهارة:

1. احترام الرأي الآخر، والابتعاد عن التسرع في الحكم على الآخرين.
2. الاستفادة من آراء الآخرين وأفكارهم لتوسيع الإدراك والنظر إلى الموقف بشكل أعمق وأشمل.
3. الابتعاد عن التعصب للرأي الشخصي وإهمال آراء الآخرين.

## 3. كيفية التطبيق:

1. حدد الموقف أو الفكرة.
2. حدد وجهات النظر المختلفة عن الفكرة أو الموقف.
3. حدد أوجه التشابه والاختلاف.
4. اكتب الفوائد التي استفدتها من المواقف وكيفية توظيفها في موضوع ما أو نقاش.

## مثال:

أب يريد من ابنه البار به أن يواصل دراسته، ولكن الابن يرغب في العمل في المنطقة الصناعية (كهرباء سيارات)، ماهي وجهة نظر الأب، وما هي وجهة نظر الابن.

### 1. وجهة نظر الأب:

أ. إذا انتظم الابن في دراسته الأكاديمية سوف يحصل على وظيفة اجتماعية مرموقة.

### 2. وجهة نظر الابن:

أ. يريد توفير الوقت لكسب المال حتى يؤمن مستقبله وتعلم صناعة يرغب فيها في آن واحد.

### 3. أوجه التشابه:

أ. الوالد يريد ضرورة مواظبة ابنه على التعليم الأكاديمي والابن يرى إمكانية المواظبة على التعليم ولكن ليس في المدرسة.

### 4. أوجه الاختلاف:

أ. الأب يريد لابنه المواصلة في الدراسة الأكاديمية والابن يرغب في الدراسة المهنية والعمل.

### 5. الفوائد من الفكرة والمناقشة:

أ. الرغبة المشتركة في طلب العلم ومواجهة تحديات الحياة القاسية.

## 4. تمرين:

شاهد مجموعة من الطلاب بعد انتهاء اليوم الدراسي وبالقرب من المدرسة، شاهدوا أحد الأشخاص يتعرض للقتل أثناء مشاجرة، فوقف البعض وهرب البعض الآخر.

1. ما وجهة نظر الطلاب الذين ظلوا يشاهدون الموقف.

2. ما وجهة نظر الطلاب الهاريين.

3. ما أوجه التشابه والاختلاف بين وجهات النظر.

4. ما الفوائد من الموقف ووجهات النظر.

5. واجب منزلي:

أحمد من أكثر الطلاب انضباطاً في غرفة الصف، توقع أحمد أن يختاره المعلم المسؤول عن الصف قائداً للطلاب في غرفة الدراسة، إلا أن المعلم اختار طالباً أقل منه انضباطاً وهدوءاً، ماهي وجهة نظر المعلم، ووجهة نظر أحمد، وما أوجه الشبه والاختلاف بينهما، وما هي الفوائد التي استفدتها من الموقف؟

وعليه فإن تطبيق جزء توسيع مجال الإدراك في برنامج كورت على مادة التربية الإسلامية للصف الأول (وحدة فقه الأسرة) يضيف إلى الدرس قيمة ويعمق الفهم لدى الطلاب ويضيف إلى الحصّة عنصري الإثارة والتشويق.

## 2.4.2 تطبيقات برنامج كورت (4) الإبداع وطريقة العصف الذهني في مادة التربية

الإسلامية:

قام الباحث بإعداد نموذج تطبيق لبرنامج كورت (4) الإبداع وطريقة العصف الذهني في مادة التربية الإسلامية في وحدة (فقه الأسرة) لطلاب الصف الأول ثانوي، واقتصر التطبيق على عشر مهارات من المهارات الستين التي توصل إليها (إدوارد دي بونو) مصمم برنامج كورت لتعليم مهارات التفكير، ثم قام الباحث بدمج مهارات وأدوات برنامج كورت (4) الإبداع ضمن دروس مادة التربية الإسلامية (وحدة فقه الأسرة) حسب التسلسل التالي:

1. الهدف العام:

ويهدف التطبيق إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي باستخدام برنامج كورت (4) الإبداع وطريقة العصف الذهني في مادة التربية الإسلامية وحدة (فقه الأسرة) لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

2. الأهداف الخاصة:

أ. تدريب الطلاب على استخدام أدوات ومهارات التفكير التي يتضمنها برنامج كورت.

ب. تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مادة التربية الإسلامية.

ج. إكساب الطلاب الثقة بالنفس أمام المواقف التعليمية المختلفة من (استتباط أحكام شرعية، والتحليل والتفسير للمواقف المختلفة، ومعرفة الأسباب بطريقة إبداعية) دون أن تخالف الثوابت الشرعية.

د. العمل بروح الفريق الواحد ووضع المعايير المناسبة لتقييم الأفكار والبدائل والنتائج.

هـ. جعل مادة التربية الإسلامية أكثر فاعلية ومرونة وقبولاً وتشويقاً لدى الطلاب، وأكثر بعداً عن الحفظ والتلقين إلا في المواضع التي تقتضي الحفظ كالقرآن الكريم والحديث الشريف والمقادير وأنصبة المواريث . . . وغيرها.

3. تمهيد عن الأداة أو المهارة.

4. تعريف الأداة أو المهارة.

5. مثال وكيفية تطبيقه.

6. عمل مجموعات الطلاب.

7. مناقشة المهارة من جانب مجموعات الطلاب.

8. المشروع (الواجب المنزلي).

الأداء الأولي: نعم ، لا، إبداعي. (Po, No, Yes):

**تمهيد:**

الوصول للإبداع يتطلب تغيير طريقة التفكير النمطية التي اعتاد عليها الطالب، والأداء تشير إلى الفكرة هل هي إبداعية (Yes, Po) أم لا (No) لمجموعة أفكار أو أشياء في ظاهرها مختلفة، بمعنى هل صحيح إبداعي أم خطأ، هل هذه الفكرة نوع جديد وأصيل؟ أم أنها فكرة تقليدية منتشرة؟، أو بمعنى آخر إن كانت الفكرة صحيحة اكتب بجوارها (نعم)، ولو كانت خاطئة اكتب بجوارها (لا)، ولو مبدعة اكتب بجوارها (إبداع)، وتشير هذه الأداة إلى أنه لا تطرح أي فكرة ما باعتبارها صحيحة بشكل تام، وإنما كوسيلة لفتح قنوات تفكير جديدة إن استخدم الطالب مفهوم إبداعي جديد (Po) حتى لو وضعنا في الاعتبار أنها فكرة إبداعية من البداية كانطباع أول.

يبدأ المعلم بتذكير الطلاب حول درس الأداء (معالجة الأفكار (PMI)) مع التركيز على المثير في الفكرة أو الأداء، ومثال ذلك (الناس يستطيعون الطيران في الهواء) ثم يسأل هل هذه الجملة مثيرة للاهتمام، هل يمكن أن تتحقق في شيء مفيد؟ وكيف؟ ألا يوجد في بعض الدول غرفة تشبه سطح القمر وتتعدم فيها الجاذبية فيطير الناس؟ ألم تكن هذه الفكرة منذ عشرات السنين خيالاً فقط؟ ألم تكن الغرفة الفضائية فكرة إبداعية؟ هل نستطيع أن نعتبر هذه الفكرة (إبداع Po) وهل نستطيع

تصنيف الجمل المختلفة من خلال الكلمتين (نعم) و (لا)، ألم تكن الجملة (Po) في البداية خاطئة وغير ممكنة، ثم يمكن للمعلم كتابة عنوان الدرس على السبورة.

### 1. تعريف الأداء:

للمزيد من الإثارة وتوليد الأفكار باستخدام طريقة العصف الذهني يطلب المعلم من الطلاب تقديم تعريف مناسب لأداة الدرس، وبعد الحوار وإبداء الآراء يلخص تعريف الأداء من جملة آراء الطلاب على نحو مختصر وبسيط كالتعريف التالي: (إظهار الفكرة في صورة إبداعية دون حكم أو تقييم فوري لها).

### 2. مثال:

يعرض المعلم مثلاً يشترك فيه المعلم والطلاب في حله ومناقشته ليتعرف الطلاب على طريقة استخدام الدرس على النحو التالي:

ناقش: أيهما (نعم) وأيهما (لا) وأيهما (إبداعي) فيما يلي:

المسجد الأقصى في المدينة النبوية.

1. كان من عادات الأعراب قبل الإسلام دفن البنات وهي حية خوفاً من الفقر والعار.

2. الأسرة في الإسلام تتكون من (الأب والأم والأبناء والحفدة)

3. الزواج واجب على أي شخص.

4. يجوز للمسلم الزواج من البوذية.

5. ينبغي أن تحدد (النفقة) بمقدار محدد وثابت.

### 3. تدريب:

يتم تقسيم الطلاب إلى ثلاث مجموعات وتطرح عليهم التدريبات التالية ومناقشتها:

أ. مستخدماً (نعم) و (لا)، (إبداعي): ناقش الآتي:

1. تعلم الحاسوب يهيئ الطفل لحماية عقيدته.

2. الغنى يمثل الغاية الأساسية للزواج.

3. من إحداد المرأة المتوفى عنها زوجها أن تجلس قبالة حائط الغرفة ولا تكلم أحداً عند الشروق والغروب.

ب. كون جملاً إبداعية حول الآتي:

1. اختيار الزوجة.

2. قيمة المهر المقدم للزواج.

3. هروب الأطفال في سن الدراسة عن المدرسة.

ج. أكتب جملة إبداعية (Po) باستخدام عناصر تختارها من بينها ما يلي:

1. الماء.

2. الزواج.

3. الرضاعة.

4. الخطبة.

5. الأسرة.

#### 4. المشروع (الواجب المنزلي):

باستخدام الأداة (نعم) و(لا) و(إبداعي)، وطريقة العصف الذهني، ناقش وبطريقة إبداعية الآتي:  
حق انتماء الأطفال إلى آبائهم وأسرهم من أهم الحقوق، لأن هذا الحق يوجب على الآباء كفالة الأبناء، ورعاية شؤونهم بدافع الطبع، أو بوازع الشرع، إلا أن ظاهرة (التشرد) أصبحت تؤرق الأسرة والدولة، ناقش ذلك بطريقة إبداعية.

#### الأداة الثانية: الحجر المتدرج (Stepping Stone):

##### تمهيد:

حجر الأفكار المتدرجة لا يقصد به عملية التدرج نفسها، وإنما استخدم الحجر المتدرج من أجل الحصول على فكرة أو أفكار جديدة بشكل متواصل، وينبغي على الطالب أن يستمر في استخدام نفس الفكرة التي كانت في البداية غريبة حتى تولدت منها فكرة إبداعية، ويمكن أن تتولد منها أفكار إبداعية جديدة.

عند بداية تدريس الأداة يعود المعلم إلى مثال المقدمة في الدرس السابق (الناس يستطيعون الطيران في الهواء) بعد أن تم الاتفاق سابقاً على أن العبارة إبداعية، ثم يسأل المعلم: هل تحولت إلى فكرة أو عمل إبداعي آخر قد انبثق من ذات الفكرة؟ وكيف؟ ألم يتم تصميم غرفة في مدينة الملاهي في إحدى البلدان ويمكن أن يلعب فيها الأطفال ويحلقون في الهواء لانعدام الجاذبية في الغرفة؟ ألم تؤدي الفكرة الأولى إلى الثانية؟ ماذا يمكن أن نطلق على هذه الظاهرة؟

ثم يكتب المعلم عنوان الدرس على السبورة بعد سماع آراء الطلاب.

##### 1. تعريف الأداء:

يطلب المعلم من الطلاب تعريف أداة الدرس، ومن مجموع آراء الطلاب يمكن للمعلم صياغة تعريف المهارة على النحو التالي: الحجر المتدرج عبارة عن فكرة ما ينظر إلى ما هو مميز وممتع فيها بغرض الانتقال عبرها نحو أفكار إبداعية جديدة ومتنوعة ومتابعة.

## 2. مثال:

أمر الدين الإسلامي الأبناء بالإحسان إلى الوالدين وبرهما وأداء حقوقهما وذلك لفضلهما عليهم، باستخدام الحجر المتدرج (السيارة) استنتج أفكاراً جديدةً حول بر الوالدين.

## 3. تدريب:

يقسم الطلاب إلى ثلاث مجموعات وتطرح عليهم التدريبات التالية:

1. المجموعة الأولى: باستخدام الحجر المتدرج (هادم الذات) حاول الخروج بأفكار جديدة حول (الأذان).

2. المجموعة الثانية: استخدم الحجر المتدرج (شجرة السدر) للخروج بأفكار جديدة حول (رأس الإنسان).

3. المجموعة الثالثة: مستخدماً الحجر المتدرج (العدل بين الأبناء) استنتج أفكار جديدة حول المعلم الناجح.

## 4. المشروع (الواجب المنزلي):

استخدم الحجر المتدرج التالي (رعاة الماشية) للخروج بأفكار جديدة حول (حفظ القرآن الكريم).

## الأداة الثالثة: المدخلات العشوائية (Random input):

### تمهيد:

يقصد بالمدخلات العشوائية التفكير بشيء ما لا علاقة له بالموضوع، ومع ذلك بإمكان الطالب أن يتخيل ويبدع ويحاول الربط بين الشيء العشوائي وفكرته، والمدخلات العشوائية كأداة إبداعية يمكن أن تساعد في توليد أفكار جديدة لحل مشكلة ما من خلال طرح أفكار عشوائية لا ترتبط ببعضها من أجل الخروج بأفكار إبداعية جديدة.

يبدأ المعلم الدرس بسؤال ما العلاقة بين (الحبال) والسيارة. السيارة تنقلنا من مكان لآخر ونحن جالسون، والحبل يمكن أن يساعد في ربط الأمتعة ونقلها من مكان لآخر، ويمكن أن يحرك السيارة من مكان لآخر في حالة عطبها، ويمكن أن ينقل الماء من البئر إلى أعلى بواسطة الحبل، ونسبة للفيضانات التي أغرقت معظم المناطق في السودان وصعوبة التنقل بين ضفتي

النيل في مناطق عديدة في السودان يمكن أن ينتقل الناس بخط ناقل وعليه سيارات صغيرة أو مراكب حديدية تصمم في الخط الناقل بعناية كالتي تستخدم في نقل الإسمنت في نهر النيل، وبالتالي يمكن أن تساعد في حل مشكلة المواصلات بأقل تكلفة وأقل جهد، ويمكن أن تكون فكرة بديلة للكباري التي تكلف الدولة مبالغ كبيرة.

## 1. تعريف الأداة:

يطلب المعلم من الطلاب تعريف مناسب لأداة الدرس، وبعد إبداء الآراء ومناقشتها باستخدام طريقة العصف الذهني يثبت التعريف على السبورة على النحو التالي:

يقصد بالمدخلات العشوائية ربط أو دمج كلمات أو أفكار غير مرتبطة ببعضها من أجل الوصول إلى أفكار إبداعية جديدة ومفيدة.

## 2. مثال:

يعرض المعلم مثلاً محلولاً مرتبطاً بأداة وعنوان الدرس يراقب من خلاله الطلاب طريقة استخدام الأداة.

مثال: ما العلاقة بين الأسرة والخضروات؟

يمكن للأسرة أن تتفادى مشكلة الصرف الكبير على التعليم والصحة والغذاء بأن تؤسس مزرعة صغيرة كالبيوت المحمية لزراعة الخضروات وذلك بغرض الاكتفاء الذاتي وتحقيق الصحة للأسرة من خلال القيمة الغذائية الكبيرة للخضروات وما تحتويه من فيتامينات، وصرف ما تبقى من عائد مبلغ بيع الخضروات في شراء ضروريات الأسرة والصرف على تعليم الأبناء.

## 3. تدريب:

بعد تقسيم الطلاب إلى مجموعات، يكون التدريب موزعاً على الطلاب في شكل بطاقات عمل، يتم تطبيق الأداء باستخدام طريقة العصف الذهني في توليد الأفكار على النحو التالي:

**المجموعة الأولى:** استخدم الكلمة (هاتف) لتطوير نمط الدعوة إلى الله.

**المجموعة الثانية:** اختيار كلمة بطريقة عشوائية وربطها مع (الأسرة) ومناقشتها.

**المجموعة الثالثة:** اختيار كلمتين بطريقة عشوائية وربطهما (بصالة الأفراح) ومناقشتها.

## 4. المشروع (الواجب المنزلي):

استخدم (شجرة النخيل) واربطها بمادة التربية الإسلامية.

**الأداة الرابعة: تحدي المفهوم (Concept Challenge):**

**تمهيد:**

تهتم أداة تحدي المفهوم بمعارضة أفكار ينبغي أن تكون صحيحة، وهذا التحدي لا يسعى لإثبات خطأها وإنما لفهم أبعادها وتشعبها، والبحث عن بدائل وطرق أخرى للتعامل مع شيء ما، بدلاً عن أخذ الأفكار والأشياء كمسلمات لا تحتمل النقاش، وتكون المعارضة والتحدي من خلال أسئلة من نوع: هل هي الطريقة أو الفكرة الوحيدة؟ هل يمكن تحويلها؟ هل لها بديل؟ لمَ مارسناها كل

الفترة السابقة؟... وغيرها من الأسئلة التي تنتمي الاتجاه الإيجابي للعقل الإنساني، وتشعر الطالب بقدرته على التفرد والتميز والإبداع.

يمكن للمعلم أن يبدأ بسؤال: من منكم يشاهد تلفزيون السودان؟ من منكم شاهد الدرامي كبسور؟ لماذا كبسور يعارض دائماً معظم الأشياء والأفكار ويصرح بذلك؟ لماذا لا نتضامن معه حتى يخرج من معارضته بأفكار إبداعية؟

إذا تضامنا مع كبسور وغيره من الدراميين في معارضة دراسة الأطفال بالطريقة التقليدية الحالية، هل يمكن أن نحصل على أفكار إبداعية؟ هل من الجيد ألا يدرس الأطفال بهذه الطريقة التقليدية الشائعة؟ أليست الدراسة مملة وصعبة بهذه الطريقة؟ أليس اللعب أكثر متعة ومرحاً للأطفال؟ ما الحل؟ هل يمكن أن يتعلم الأطفال من خلال اللعب؟

### 1. تعريف الأداة:

يطلب المعلم من الطلاب تقديم تعريف لأداة الدرس، وبعد تلقي الآراء ومناقشتها يكتب المعلم التعريف على السبورة على النحو التالي:

**تعني أداة تحدي الأفكار:** النظر إلى الأفكار والأشياء المسلم بها والمقبولة والمأخوذة بثقة والتي ينبغي أنها صحيحة، ثم يتحداها الطالب ليس لإثبات خطئها وإنما لفهم أبعادها وإضافة أفكار أخرى تدعم توجهها.

### 2. مثال:

يعرض المعلم على الطلاب سؤالاً مرتبطاً بالدرس ويساعدهم في حله من خلال أسئلة متنوعة تتحدى المفهوم السائد، مثل: لماذا شكل إناء الطعام (الصحن) نجده دائري الشكل؟ ما الخيارات الأخرى؟ ما نتيجة عدم الالتزام بدائرية (الصحن)، وبالتالي فإن التفكير في تحدي الفكرة وباستخدام طريقة العصف الذهني يمكن أن يولد الكثير من الأفكار الإبداعية.

### 3. تدريب:

يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات وتوزيع بطاقات وأوراق العمل على عدد المجموعات يتم تطبيق أداة تحدي المفهوم من خلال عدد من التدريبات وباستخدام طريقة العصف الذهني في توليد أفكار إبداعية جديدة، والتدريبات على النحو التالي:

1. هل من الضروري أن يكون الداعية الإسلامي هو إمام المسجد الذي يحفظ القرآن الكريم، أو خطيب الجمعة؟ هل من خيارات أخرى؟ لماذا لا يكون الداعية هو المسلم، وهل تبليغ آية واحدة بطريقة صحيحة يمكن أن يجعل من المسلم داعية؟ تحدّ هذا المفهوم؟

2. تحدّد مفهوم بناء مآذن على المساجد بمبالغ طائلة بغرض زيادة وعلو صوت المؤذن بالنداء إلى الصلاة لأهل المنطقة أو الحي.

3. تحدّد مفهوم اختيار الزوجة من الأهل أو القبيلة التي ينتمي إليها الزوج، ما الخيارات الأخرى، ما نتيجة عدم الالتزام بالزواج من الأقارب؟ ... وغيرها من الأسئلة التي يمكن أن تنتج أفكار إبداعية.

#### 4. المشروع (الواجب المنزلي):

تحدّد فكرة إقامة مناسبات أو دعوات الزواج في صالات الأفراح المغلقة؟

#### الأداة الخامسة: الفكرة السائدة (المسيطرة) (Dominant Idea):

##### تمهيد:

توجد فكرة سائدة أو مسيطرة أو مهيمنة في معظم الظروف والمواقف، ولإيجاد أفكار إبداعية جديدة نحتاج إلى استكشاف الفكرة السائدة التي تمنع الخروج عنها بأفكار أخرى ثم الهروب عنها نحو أفكار جديدة دون إلغائها.

ويمكن للمعلم أن يبدأ الدرس بالرجوع إلى درس أداة تحدي المفهوم من خلال المثال التالي: إذا سلمنا أن (السرير) فكرة سائدة، اذكر أكبر عدد من المفاهيم التي يمكن أن تتحدى هذه الفكرة؟ وبعد رصد المفاهيم وتسجيلها، يسأل المعلم: ما المفهوم الأكثر ارتباطاً (بالسرير)؟ هل أن يكون مريحاً؟ هل بالإمكان أن تتطوّر من هذه النتيجة إلى فكرة إبداعية كما في الدروس السابقة؟ هل عارضنا وتحدينا المفهوم؟ لقد اخترنا الفكرة السائدة الرئيسية ولم نعارضها بل هربنا منها إلى أفكار جديدة وبذلك نكون قد طبقنا أداة الحجر المتدرج أيضاً في توليد أفكار جديدة أثناء رحلة الهروب من الفكرة السائدة، ثم يثبت المعلم عنوان الدرس على السبورة.

##### 1. تعريف الأداة:

يطلب المعلم من الطلاب تعريف أداة الدرس، وبعد الإدلاء بالآراء والنقاش يمكن أن يثبت تعريف الأداة على النحو التالي:

هي القدرة على تحديد الفكرة الأهم التي تسود موقف ما، ومن ثم الهروب منها لإنتاج أفكار إبداعية جديدة.

##### 2. مثال:

يعرض المعلم مثلاً يشاركه الطلاب في حله ومرتبئاً بأداة الدرس، ليراقب الطلاب طريقة استخدام الأداة على النحو التالي:

ما هي الأفكار الأخرى الجديدة التي نجدها إذا هربنا من فكرة أن الدواء للشفاء من الأمراض؟

بعد أن يتلقى المعلم الإجابات للأفكار الجديدة من جانب الطلاب ويكتبها على السبورة بعد مناقشتها يمكن أن تظهر بعض الأفكار الجديدة تساعد على (الشفاء) وتمكن من الهروب عن الفكرة المسيطرة دون إغائها كفكرة سائدة.

### 3. تدريب:

يقسم الطلاب إلى مجموعات ويتم توزيع أوراق العمل عليهم، ويتم من خلال عمل المجموعات مناقشة التدريبات حول الأداء وعرضها على الطلاب في الصف الدراسي لمناقشتها على مستوى الصف باستخدام طريقة العصف الذهني، ومن ثم الخروج بأفكار إبداعية جديدة، والتدريبات على النحو التالي:

1. ما الفكرة السائدة في كل من المجالات التالية:

اختيار مهنة، كتابة القصة، تصميم الملابس، فقه الأسرة المسلمة في السودان.

2. إذا هربنا عن الفكرة السائدة المتمثلة في أن التبرع بالمال من أجل مساعدة المساكين، ما الأفكار الأخرى التي يمكن أن ننتجها كبداية للتبرع بالمال للمساكين؟

3. ما الأفكار السائدة حول موضوع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الندوات الدينية، وكيف يمكن الهروب من الفكرة السائدة وإنتاج أفكار إبداعية جديدة حول الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

### 4. المشروع (الواجب المنزلي):

طالب في الصف الأول الثانوي لا يحب المدرسة، ولكنه يعلم أنه لا بد من التعلم حتى يتمكن من الحصول على وظيفة في المستقبل؟ ما هي الفكرة السائدة هنا؟ وكيف يستطيع الهروب من هذه الفكرة إلى أفكار إبداعية جديدة.

### الأداة السادسة: تعريف المشكلة (Define the problem):

#### تمهيد:

إن تحديد المشكلة بشكل واضح يجنب التعامل مع آثارها بدلاً عن أصلها، حيث يختلف معظم الناس في تعريف المشكلات والأفكار وتختلف تصوراتهم لحل المشكلات تبعاً لذلك، مما يقتضي التدقيق في فحص أصل المشكلة لتصبح سهلة الحل، لأن المشكلة في كثير من المواقف قد لا تكون مطابقة للصورة التي تظهر عليها في البداية، وبالتالي فإن جهداً محدداً لتعريف المشكلة قد يسهل من حلها، ومن وسائل تعريف المشكلة بوضوح هو البحث عن مسبباتها من خلال التساؤل عن سبب المشكلة وعن سبب السبب، والاستمرار بالتساؤل مرات عديدة عن أدق التفاصيل حتى تصل إلى أصل المشكلة.

ويمكن للمعلم أن يبدأ الدرس بذكر قصة ما أو موقف ما على غرار هذا المثال:

أن أحد الطلاب وقع منه هاتفه الجوال في المدرسة بعد نهاية اليوم الدراسي، وقد كانت بطارية الهاتف فارغة، فقام الطالب الذي وجد الهاتف بتتبيه عدد من الطلاب بالمدرسة والصف بالهاتف بالهاتف ولكنهم لم يتعرفوا على صاحبه، فقام بتسليم الهاتف إلى أحد المعلمين بالمدرسة وانصرف، وفي صباح اليوم التالي عرف صاحب الهاتف المفقود أن أحد الطلاب كان يحمل هاتفه في المدرسة بعد نهاية الدوام، وقد كان هذا الطالب يدرس معه في ذات الصف، مما دفع صاحب الهاتف اتهام الطالب بسرقة هاتفه أثناء الدراسة خاصة وأنه كان يجلس في ذلك اليوم بجواره في الصف الدراسي على غير عادته، وبالتالي تعرض الطالب صاحب الهاتف بالضرب الشديد على الطالب الذي عثر على الهاتف دون أن يسأله عن أصل المشكلة أو الذي حدث بالضبط بخصوص هاتفه المفقود، وفي ذات الأثناء ضرب جرس طابور الصباح، وكانت المفاجأة أن جاء أحد المعلمين بالمدرسة وعرض هاتفاً غالي الثمن على الطلاب وقال: لمن هذا الهاتف؟ فقال صاحب الهاتف من الطلاب: أنا صاحبه، كنت قد فقدته البارحة، فقال المعلم: هذا الهاتف عثر عليه الطالب (فلان) وحدده باسمه وأمره بالوقوف في وسط طابور الصباح، وقال: صفقوا له جميعاً، وبعد أن أثنى عليه وعلى أمانته وحسن أخلاقه منحه جائزة المدرسة الشهرية المخصصة للطلاب المثالي في السلوك، وقبل أن ينصرف الطالب الذي عثر على الهاتف إلى مكانه في الطابور، كان الطالب الذي ضاع منه هاتفه قد دخل في نوبة بكاء وتوجه إلى زميله الذي عثر على الهاتف معترفاً عن تصرفه وشاكراً له عظيم خلقه وأمانته.

ثم يسأل المعلم الطلاب: لو عرفت المشكلة في هذه القصة قبل المشاجرة هل كان سيتغير شيء؟ كيف؟ وما المتوقع أن يحدث؟ هل من الأسهل حل المشكلة قبل معرفتها؟ ثم يثبت المعلم عنوان الدرس على السبورة.

### 1. تعريف الأداة:

يطلب المعلم من الطلاب تعريف الأداة باستخدام طريقة العصف الذهني، وبعد تلقي الآراء والمناقشة يثبت التعريف على السبورة على النحو التالي:

تعريف المشكلة: هو بذل جهد مقصود لتعريف أصل المشكلة الحقيقية بدقة، وبالتالي يكون من السهل حلها بشكل أفضل.

### 2. مثال:

يعرض المعلم على الطلاب مثلاً مرتبطاً بالدرس ويساعدهم في حله على النحو التالي:

مشكلة معاناة الطلاب من كثرة المقررات والمواد الدراسية، أي من التعريفات التالية يعد التعريف الأمثل لهذه المشكلة:

1. يرى كثير من الطلاب أنهم يعانون من كثرة المواد الدراسية المقررة في العام الدراسي، مما يؤثر سلباً على تحصيلهم.

2. المشكلة هي عدم قدرة الطلاب على فهم المطلوب منهم من جانب المدرسة.

3. المشكلة هي عدم وضوح الأهداف التعليمية والأدوار المطلوبة منهم بعد دراسة كل المواد المقررة في العام الدراسي.

4. المشكلة أن المعلم لا يفصح عما يريده من الطالب.

5. المشكلة هي ارتباط المقرر الدراسي بالبيئة المحيطة بالطالب وصعوبة إدراك كل مفردات المواد الدراسية وكل المقررات الدراسية.

6. المشكلة هي عدم ارتباط المواد الدراسية بمواد الصف السابق ولا الصف التالي ولا ترتبط حتى بالمواد الدراسية في الجامعة.

### 3. تدريب:

يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات وتوزيع بطاقات العمل على عدد المجموعات، ويتم تطبيق أداة تعريف المشكلة من خلال عدد من التدريبات واستخدام طريقة العصف الذهني في إنتاج أفكار ورؤى إبداعية جديدة، والتدريبات على النحو التالي:

1. عزوف الشباب عن الزواج، كيف يمكنك تعريف هذه المشكلة، وما هي العقبات التي تقف أمام الزواج في سن مبكرة، وما هي الحلول المناسبة في رأيك؟.

2. عرف مشكلة النهب والسرققة التي تسمى (تسعة طويلة)، ما أصل هذه المشكلة؟ ومن هم الذين يقفون خلف هذه الظاهرة؟ وكيف انتشرت؟ وما هي الدوافع الحقيقية لهذه المشكلة؟ وما الذي يمكن أن يساعد على حلها؟

3. عرف مشكلة العنف الجسدي والنفسي والشمم بألفاظ نابية بين الطلاب في المرحلة الثانوية بشكل واضح ودقيق ومفصل لأصل المشكلة؟

### 4. المشروع (واجب منزلي):

عرف مشكلة التشرذم تعريفاً دقيقاً؟

## الأداة السابعة: إزالة الأخطاء (العيوب) (Remove Faults):

تمهيد:

هي إحدى الأدوات لتطوير الفكرة، وذلك عن طريق اختيار جميع الأخطاء في الفكرة الموجودة ومن ثم محاولة التخلص من جميع الأخطاء في الفكرة من خلال التساؤل: ما هي الأخطاء؟ وكيف يمكن إزالتها؟ والأخطاء البسيطة يمكن تعديلها أو حذفها ومعالجتها بطريقة مباشرة، أما الأخطاء المرتبطة بأساس تصميم الفكرة فإنها تحتاج إلى إعادة صياغة كاملة للفكرة، والأخطاء غالباً تكون في شيء يتم الشكوى منه أو شيء مفقود أو شيء موجود نحتاج التخلص منه أو شيء يحتاج إلى تعديل بسيط وتكتمل الفكرة بتعديله، وبالتالي فإن إزالة الأخطاء تتم عن طريق الخطوات التالية:

أ. تسجيل قائمة بالأخطاء في الفكرة بغرض إزالتها.

ب. إزالة الأخطاء واستبعادها عن الفكرة.

ج. تكوين أفكار جديدة حقيقية.

ويمكن للمعلم أن يبدأ الدرس بالرجوع مع الطلاب إلى الأداة السابقة (تعريف المشكلة) كأحد أمثلة الدرس السابق كقصة الطالب وزميله، ويسأل كيف تم حل المشكلة؟ ما الذي ساعد على حل المشكلة؟ هل يكفي تعريف المشكلة دون التفكير في الحل؟ هل يمكن حل المشكلة دون تعريفها؟ إذاً ما الخطوات اللازمة لإزالة الأخطاء وإيجاد الحلول؟ ثم يثبت المعلم بعد المناقشة للأسئلة السابقة عنوان الدرس.

### 1. تعريف الأداة:

يطلب المعلم من الطلاب تقديم تعريف لأداة الدرس باستخدام طريقة العصف الذهني، وبعد المشاركة من جانب الطلاب والمناقشة، يكتب المعلم التعريف على السبورة على النحو التالي: هي القدرة على تحديد الأخطاء الموجودة في الفكرة، ثم محاولة إزالتها والتخلص منها وتكوين أفكار جديدة.

### 2. مثال:

يطرح المعلم مثلاً مرتبطاً بأداة الدرس، ثم يراقب مستوى الطلاب نحو طريقة استخدام أداة الدرس، مثال: ما الأخطاء الموجودة في داخل غرفة الصف الدراسي؟ اذكر الأشياء المفقودة، ثم اذكر الأشياء الموجودة التي ينبغي إبعادها؟ ثم وضح كيفية إزالتها؟ وما الأفكار الجديدة التي تقترحها كإضافة لغرفة الصف؟

### 3. تدريب:

يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات ثم توزع عليهم أوراق العمل، وباستخدام طريقة العصف الذهني تتم مناقشة التدريبات من خلال عمل المجموعات، والتدريبات هي:

1. اذكر قائمة بالأخطاء التي تحدث في مناسبة الزواج، واقترح حلولاً لإزالتها؟ وكيفية إزالتها؟ ثم كون أفكاراً جديدة يمكن أن تكون في احتفالية الزواج؟

2. اختر ثلاثة أخطاء يرتكبها زملاؤك في المدرسة، واقترح حلولاً لإزالة تلك الأخطاء، وإمكانية إضافة أفكار جديدة مفيدة؟

3. وضح أخطاء تنشئة الأطفال في الأسرة الممتدة، واقترح حلولاً لإزالتها مع بيان كيفية الإزالة، ثم أضف أفكاراً جديدة تساعد على التنشئة؟

#### 4. المشروع (واجب منزلي):

عدد الأخطاء التي تحدث في الإيفاء بالحقوق المشتركة بين الزوجين، ووضح أفكاراً جديدة يمكن أن تسهم في الإيفاء بها كاملة.

#### الأداة الثامنة: الربط (Combination):

##### تمهيد:

الربط بين الأفكار من أهم وسائل الإبداع، لأن دمج الأمور المنفصلة بفكرة واحدة يسهل التعامل معها، ويتعلم الطالب ربط ودمج الأفكار المختلفة للوصول إلى فكرة جديدة، فقد تم في زمان مضى الربط بين الأقمار الاصطناعية وصور المدن فنتج عن ذلك الدمج جهاز (GPS)، وبالتالي يمكن للطالب عن يتعلم دمج الأشياء المنفصلة عن بعضها لمعرفة ما إذا كان هنالك فائدة إضافية لها أم غير ذلك، وبالتجربة يظهر الربط بين شيئين أو أكثر أفكاراً مفيدة، وفي أحيان أخرى يمكن دمج شيئين لتكوين شيء جديد مختلف وجميل، وخالصة عملية أداة الربط تتلخص في الآتي:

أ. ما الذي يمكنني ربطه أو دمج مع غيره؟

ب. ما النتيجة؟

ويمكن للمعلم أن يبدأ الدرس بسؤال: اربط أو ادمج إطارات السيارات منتهية الصلاحية بالحديقة المنزلية؟ فكانت إجابة أحد الطلاب أن قال يمكن للإطارات أن تكون كراسي للجلوس ومنضدة وأحواض للزهور والورود بعد طلاء كل الإطارات بألوان مختلفة وجذابة، فأصبحت الحديقة المنزلية عبارة عن تحفة جمالية، وصارت الإطارات منتهية الصلاحية جميلة وذات قيمة. ثم يثبت المعلم عنوان الدرس على السبورة.

## 1. تعريف الأداة:

يطلب المعلم من الطلاب تعريف الأداة باستخدام طريقة العصف الذهني، وبعد سماع عدد كبير من آراء الطلاب ومناقشتها يتلخص تعريف الأداة على النحو التالي:

استخدام الأشياء والأفكار الموجودة والمتوفرة في مواقف مختلفة بغرض الوصول إلى قيمة أكبر وأفكار جديدة ومفيدة.

## 2. مثال:

يعرض المعلم على الطلاب مثلاً مرتبطاً بأداة الدرس ويعمل معلمهم على حله على النحو التالي:

طفل صغير سقط في مجرى نهر سريع الجريان، يمكنك دمج أو ربط شيئين من الأشياء التالية لإنفاذه، أيهما سوف تختار من الآتي: (مظلة، نظارة، كرة قدم، صنارة صيد، حبل، مسندة من الإسفنج)، فكان أفضل اختيارات الطلاب لـ(كرة القدم) لأن إمساكه بها يمنعه من الغرق ثم الحبل لانتشاله به من البحر وهو ممسك بالكرة.

## 3. التدريب:

ينقسم الطلاب إلى مجموعات ثم تقسم عليهم أوراق عمل التدريبات، وباستخدام طريقة العصف الذهني تتولد الأفكار الجديدة، وتتم مناقشة التدريبات في داخل حجرة الصف لاستنتاج أفكار جديدة بالاستفادة من تطبيق أداة الدرس لأشياء متنافرة ومختلفة في ظاهرها، والتدريبات كما يلي:

1. اربط بين الأشياء التالية لتكوين قصة (هاتف سيار، قاضي، المستشفى، طفل، 500 دولار، طبيب مزيف).
2. ما هي الأفكار الجديدة التي يمكن الحصول عليها عند الدمج بين (الصلاة والدعاء والصيام).
3. اذكر ثلاثة تطبيقات مشهورة كانت نتيجة الدمج أو الربط بين شيئين مختلفين وعادت بالرفع والفائدة؟ وبين كيف كان الربط أو الدمج؟.

## 4. المشروع (الواجب المنزلي):

اربط بين التالية لإنتاج أحد المعادن النفيسة وهي: (ماء، كربون، صبغة الحجر السامة، صهرج فارغ، تراب، ألواح شفافة، موتور، زوايا حديد صلب، فرن، بطارية، سيارة، كيبل كهرباء، عمود صلب).

## الأداة التاسعة: المطلوبات (Requirements):

### تمهيد:

كل فكرة لها مطلوباتها التي تساعد على بزوغها وظهورها بشكل مفيد، والمعرفة الكافية بمطلوبات الفكرة أو الموقف تسهم بشكل كبير في حل المشكلات ونجاح الفكرة وقبولها، وكثيراً ما تكون الفكرة جميلة لكنها تستبعد بسبب مطلوباتها، ومستوى الدقة في تحديدها، وأن تحديد المطلوبات وترتيبها حسب أولوياتها يسمح بتشكيل الفكرة ويسهم في نجاحها.

ويمكن للمعلم أن يبدأ درس المطلوبات بذكر قصة: ذهب أحمد لشراء طائرة ورقية، راعى في الطائرة كل المتطلبات التي يرغب فيها من ناحية جمالية وسعرها وحجمها و . . . . غيره، ولكن بعد أيام معدودة تمزقت الطائرة، لماذا حدث ذلك؟ وما هي المطلوبات التي أغفلها؟ ألم يهمل جانب المتانة والقوة والجودة، ثم يكتب المعلم عنوان الدرس على السبورة.

### 1. تعريف الأداء:

يطلب المعلم من الطلاب تعريف الأداء باستخدام طريقة العصف الذهني، ومناقشة وجهات نظر الطلاب المختلفة حول التعريف والتوفيق بينها، يكتب التعريف على النحو التالي: (البحث والتدقيق عن جميع الأشياء المطلوبة في موقف ما).

### 2. مثال:

يعرض المعلم مثلاً بأداة الدرس ويعمل معهم على حله، والمثال:

فكرة وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي في فترة تعطيل الدراسة بسبب جائحة كورونا حيث طرحت الوزارتان فكرة التعليم الإلكتروني والفصول الافتراضية للتعليم عبر الإنترنت والهاتف الذكي والاستفادة من خبرات الأساتذة والمعلمين داخل وخارج السودان، والوزارتان رصدتا كل المطلوبات اللازمة، إلا أن التجربة لم تحقق نجاحاً يذكر، لماذا حدث ذلك؟ ما المطلوبات التي أغفلتها الفكرة؟ ألم يغفلا سوء شبكات الإنترنت والغلاء المفاجئ في سعر الإنترنت؟ ألم يكن عدم توفر الكهرباء بانتظام عائقاً لنجاح الفكرة؟ ... وغيره.

### 3. تدريب:

يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات وتوزع عليهم أوراق العمل، ويطلب منهم المعلم استخدام طريقة العصف الذهني في حل التدريبات، ثم مناقشتها، وهي كالتالي:

#### 1. وضع قائمة بالمطلوبات لما يلي:

أ. توظيف معلم.

ب. اختيار سائق.

- ج. المطلوبات اللازمة لمواصلة الدراسة داخل الصف الدراسي في فترة انتشار جائحة كورونا؟
2. طلب منك تصميم غلاف جديد لكتاب التربية الإسلامية، ما المطلوبات اللازمة لغلاف يعبر عن ما بداخل الكتاب ولا يخلو عن الجمال والبساطة؟
3. ما هي المطلوبات اللازمة للنهوض بالأمة الإسلامية؟
4. المشروع (واجب منزلي):

ضع قائمة المطلوبات اللازمة لوقاية الشباب من تعاطي المخدرات.

#### الأداة العاشرة: التقييم (Evaluation):

##### تمهيد:

هذه الأداء تهتم بالحكم على الفكرة وليس الإبداع، حيث يتم الحكم عليها من خلال قدرتها على التنفيذ وفيما إذا كانت ستعمل أم لا، ويكون التقييم على النحو التالي:

1. النظر إلى المطلوبات والظروف المحيطة ومدى مناسبة الفكرة للمتطلبات.
  2. فحص الفكرة من ناحية الإيجابيات والسلبيات ومثيرات الفكرة.
- ويتطلب تقييم الفكرة من جانب الطلاب إمعان النظر وجودة استنتاج الأحكام الجيدة للمطلوبات، واختيار الأسباب المقنعة في الحكم على الفكرة، وإبداء الرأي وفق حجة منطقية تفند الادعاءات المخالفة للرأي في المطلوبات الفكرة.
- ويمكن للمعلم أن يبدأ درس أداة التقييم بالحديث عن (ثورة ديسمبر في السودان) وهل كان حدثاً جيداً ومتفرداً أم لا؟ ولماذا؟ ثم يكتب المعلم عنوان الدرس على السبورة.

##### 1. تعريف الأداء:

يطلب المعلم من الطلاب تعريفات متعددة لأداة التقييم باستخدام طريقة العصف الذهني، وبعد إبداء الآراء من جانب الطلاب ومناقشتها من جانبهم، يلخص المعلم تعريف الدرس على السبورة كما يلي:

(التقييم: هو تحليل الأفكار أو الحلول لرؤية ما واختيار أي منها يمكن أن يكون مناسباً بشكل أكبر).

##### 2. مثال:

يعرض المعلم مثلاً مرتبطاً بأداة التقييم على الطلاب ويساعدهم على حل المثال الذي يتناوله: ما تقييمك لتطبيق برنامج كورت وطريقة العصف الذهني بغرض تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمدركتكم في مادة التربية الإسلامية؟ هل البرنامج فاعل وعملي؟ هل

طريقة العصف الذهني واضحة وسهلة ووسيلة ممكنة في توليد الأفكار الجديدة؟ ثم مناقشة الآراء وتقييمها من جانب الطلاب والمعلم.

### 3. تدريب:

يتم تقسيم الطلاب على مجموعات ثم توزع لهم أوراق عمل لحل التدريبات باستخدام طريقة العصف الذهني ومناقشة الآراء والحلول أثناء الدرس، والتدريبات هي:

1. ما هو تقييمك لزواج القاصرات.
2. ما تقييمك لوحدة فقه الأسرة من كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي.
3. قيم الإجراءات الصحية التي اتخذتها الدولة أثناء جائحة كورونا في العام الماضي ومنها إغلاق المدارس وتعطيل الدراسة؟

### 4. المشروع (واجب منزلي):

قيم تجربة دمج برنامج كورت في مادة دراسية (التربية الإسلامية نموذجاً) وعليه فإن برنامج كورت (4) الإبداع ودروسه وأدواته وطريقة العصف الذهني تساعد في تقديم تدريبات تساعد على تطوير الأفكار العادية والخواطر العابرة لتكون أفكاراً إبداعية. ومما سبق يتضح أن برنامج كورت (1) توسيع مجال الإدراك يزيد من إلمام ومعرفة الطالب بالقضايا والتفكير بأنواعه المختلفة والنظر إلى الأفكار برؤية متجددة وعميقة، وكورت (2) ينظم الأفكار، وكورت (3) يقارن بين أفكارك والآخرين، وكورت (4) يجعل أفكارك إبداعية ومتجددة، وكورت (5) يجعلك تجمع بين المعرفة والمعلومات والعواطف في نسق فريد ومتزن، وكورت (6) يجعلك تعمل برؤية ثابتة من أجل تحقيق أهدافك وخططك، وبالتالي فإن إتقان استخدام برنامج كورت وطريقة العصف الذهني يمكن أن يساعد الطالب في تنفيذ كل مشروعاته في هذه الحياة بدقة وإتقان.

## الفصل الثالث

### إجراءات الدراسة الميدانية

## الفصل الثالث

### إجراءات الدراسة الميدانية

#### تمهيد:

يتناول الباحث في هذا الفصل الإجراءات الميدانية والتي تتضمن منهج الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة، ومتغيرات الدراسة، وأدوات الدراسة، وإجراءات الدراسة الميدانية وتطبيقاتها، والأساليب الإحصائية.

#### 1.3 منهج الدراسة:

إن طبيعة هذه الدراسة وأهدافها تقتضي على الباحث أن يستخدم المنهج التجريبي، لأنه يعتبر من أنسب المناهج لهذا النوع من الدراسات، وهو المنهج القائم على الملاحظة المقننة والمضبوطة، والتي تتطلب معالجة أو تدخلاً من الباحث، حيث يتحكم في أحد العوامل ويعمل على المعالجة ويسمى بالمتغير المستقل وهو (برنامج كورت وطريقة العصف الذهني)، ثم تستمر الملاحظة نحو العوامل التي تتغير تبعاً لتغير المستقل وتسمى عندئذٍ بالمتغير التابع، وفي هذه الدراسة يتمثل في مهارات التفكير الإبداعي.

واتساقاً مع تجربة الدراسة وفرضياتها، اختار الباحث المنهج التجريبي، والذي يمكن أن يؤدي إلى الكشف عن فاعلية برنامج كورت (الإبداع) وطريقة العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

#### 2.3 مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدارس الخرطوم العالمية بنين (KIPS)، محلية الخرطوم - ولاية الخرطوم، للعام الدراسي (2019 - 2020)، وعددهم (40) طالباً ويمثلون صفان دراسيان أحدهما قومياً يدرس فيه الطلاب المواد الدراسية باللغة العربية والآخر عالمياً يُدرس فيه الطلاب المواد الدراسية باللغة الانجليزية باستثناء اللغة العربية والتربية الإسلامية، وتعتبر مدارس الخرطوم العالمية إحدى مدارس التعليم الخاص ذائعة الصيت والتفوق على مستوى ولاية الخرطوم.

والجدول التالي يوضح تفاصيل مجتمع الدراسة بمدارس الخرطوم العالمية:

جدول رقم (2) يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الصفوف

الرقم	المدرسة	الصف	عدد الطلاب
1	مدارس الخرطوم العالمية بنين	الأول (قومي)	20
2	مدارس الخرطوم العالمية بنين	الأول (عالمي)	20
المجموع			40

ويتضح من الجدول أعلاه ما يلي:

1. يتكون مجتمع الدراسة من (40) طالباً من فصلين دراسيين ممن يدرسون بالصف الأول الثانوي بمدارس الخرطوم العالمية والتي يوجد بها ثلاثة صفوف دراسية إبتان قوميان والثالث عالمي منهم (40) طالباً يمثلون نسبة (66%) من مجتمع الدراسة الأصلي موزعين على فصلين دراسيين إحداهما قومي والآخر عالمي.

2. مجتمع الدراسة متجانس في الأعمار حيث تتراوح أعمار الطلاب بين (15 - 16 سنة) وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق عمرية بين أفراد المجتمع.

3. مكان الدراسة: مدارس الخرطوم العالمية (KIPS) الخاصة بنين، محلية الخرطوم - ولاية الخرطوم، وقد تم اختيار الباحث لهذه المدرسة لاهتمامها بتدريس مهارات التفكير الإبداعي ضمن الأنشطة والبرامج اللاصفية، والتفوق الكبير للمدرسة في الجانب الأكاديمي وتميزها بالانضباط وتسيدها على المركز الأول على مستوى مدارس ولاية الخرطوم من مرحلة الأساس، واحتوائها لعدد أكبر من الصفوف الدراسية (الصف الأول) عن غيرها من المدارس الأخرى في المنطقة التعليمية بمحلية الخرطوم، وكذلك الاستعداد الذي أبدته الإدارة للتعاون في تنفيذ هذه الدراسة.

### 3.3 عينة الدراسة:

إن عملية اختيار العينة من العمليات الضرورية لنجاح الدراسات والبحوث العلمية، وينبغي أن تكون العينة دقيقة وممثلة، وهي عدد محدد من الطلاب الذين يتعامل معهم الباحث ميدانياً ليحقق النتائج المرجوة من الدراسة، وعليه فإن العينة ممثلة لمجتمع الدراسة ولها نفس خصائصه.

تكونت عينة الدراسة من (40) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي بمدارس الخرطوم العالمية للعام الدراسي 2019 - 2020م، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية القصدية من بين طلاب الصف الأول الثانوي من بين الصفوف الثلاثة بالمدرسة، وذلك بعد استبعاد صف

دراسي (قومي) يعتبر ثالث الصفوف للسنة الأولى في المدرسة، وتم اختيار جميع طلاب الصف الأول (قومي وعالمي) والبالغ عددهم (40) طالباً من الصف الأول (قومي) ومجموعة تجريبية تتكون من (20) طالباً من الصف الأول (عالمي)، وقد درست المجموعة التجريبية الوحدة الدراسية باستخدام برنامج كورت (الإبداع) والعصف الذهني بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، والجدول التالي يوضح ذلك:

### جدول رقم (3) يوضح عينة الدراسة (تجريبية وضابطة)

#### حسب الصفوف وطريقة التدريس

الرقم	الصف	وصف المجموعة	طريقة التدريس	عدد الطلاب
1	الصف الأول (عالمي)	تجريبية	برنامج كورت والعصف الذهني	20
2	الصف الأول (قومي)	ضابطة	الطريقة التقليدية	20
المجموع				40 طالباً

الجدول أعلاه يتضمن تفاصيل عينة الدراسة بمدارس الخرطوم العالمية، وهي كما يلي:

1. صنفت عينة الدراسة إلى مجموعتين (تجريبية) وقد ضمت طلاب الصف الأول (عالمي) و(ضابطة) وتمثل طلاب الصف الأول (قومي).
2. تم تقسيم عدد الطلاب بالتساوي (20) طالباً لكل مجموعة (تجريبية، ضابطة) والعدد (20) يمثل كامل عدد طلاب الصف.
3. تم اختيار عينة الدراسة عن طريق العينة (العشوائية القصدية)، فقد تم اختيار جميع طلاب الصف الأول (عالمي) والبالغ عددهم (20) طالباً، وجميع طلاب الصف الأول (قومي) والبالغ عددهم (20) طالباً.
4. درست المجموعة التجريبية الوحدة الدراسية باستخدام برنامج كورت (الإبداع) والعصف الذهني بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.
5. مجموع عينة الدراسة بلغ (40) طالباً من صفين دراسيين بمدارس الخرطوم العالمية.

### 4.3 متغيرات الدراسة:

تتكون متغيرات الدراسة من الآتي:

#### أ. المتغير المستقل:

المتغير المستقل في هذه الدراسة هو طريقة التدريس المتبعة لكل مجموعة من المجموعتين (التجريبية والضابطة)، حيث تم التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام برنامج كورت (الإبداع) وطريقة العصف الذهني من خلال الوحدة الدراسية المختارة وفقاً لجلسات العصف الذهني، وقد تم تدريس المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة التقليدية.

#### ب. المتغير التابع:

المتغيرات التابعة في هذه الدراسة تتمثل في فاعلية وقدرة الطلاب على تنمية مهارات التفكير الإبداعي كما يقيسها اختبار التفكير الإبداعي البعدي، وهي كما يلي:

#### 1. تعزيز الإبداع:

ويتمثل في الدرجات الكلية للاختبار النهائي المعد للطلاب في الوحدة الدراسية بعد تدريسها باستخدام برنامج كورت (الإبداع) وطريقة العصف الذهني ويقاس باختبار تورانس للتفكير الإبداعي.

#### 2. مهارات التفكير الإبداعي:

ويتمثل في درجات اختبار تطبيق مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ويشمل مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة وتقاس باختبار تورانس للتفكير الإبداعي.

#### ج. المتغير الوسيط:

وهو المتغير الذي يحاول الباحث عزل تأثيره عن المتغير التابع في الدراسة، وهو المتغير الذي ينبغي ضبطه قبل التجريب للتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة، وهذه المتغيرات تتمثل في الآتي:

1. السن العمرية للطلاب، وقد اختار الباحث العينة من سن (15 - 16) عام.

2. تحصيل الطلاب السابق لمعلومات الوحدة الدراسية السابقة والمحتوى الدراسي والتي قام الباحث بمراجعتها مع الطلاب والتأكد من استيعابهم لمفرداتها.

3. زمن التدريس: حيث تستغل مدة الزمن الأكبر في تعلم مزيد من المهارات المختلفة غير التي تهتم بها الدراسة، ومن ثم تم عزل هذا المتغير عن طريق الالتزام بزمن الحصة وعدد الحصص المحددة من قبل إدارة المدرسة وحصص التطبيق على المهارات المحددة في الدراسة.

4. المعلم: تم ضبط هذا المتغير عن طريق قيام الباحث بالتدريس بنفسه للمجموعتين التجريبية والضابطة.

### 5.3 أدوات الدراسة:

إن الأداة وسيلة يجمع الباحث عن طريقها البيانات الميدانية المتعلقة بدراسته، وينبغي أن تتصف هذه الأداة بالدقة والموضوعية، ويمكن الوصول إلى نتيجة موضوعية من خلال الاعتماد عليها

والوثوق بها (حسن: 2005م، ص126)، فبعد أن قام الباحث بمراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية، وخاصة التي استخدمت برنامج كورت (الإبداع) وطريقة العصف الذهني في التدريس، والتي اهتمت بتنمية مهارات التفكير وتعزيز الإبداع والتفكير الإبداعي بصفة خاصة من خلال مراجعات الباحث للعديد من الدراسات والبحوث المنشورة، حيث تم الاطلاع على الكثير من الأدوات التي استخدمها الباحثون في تطبيق دراساتهم، وفي ضوء ذلك، ولتطبيق الدراسة الحالية قام الباحث بإعداد أدواته كما يلي:

### 1. تصميم الاختبار التحصيلي:

وفي هذا البحث اعتمد الباحث على الامتحان التحصيلي (الاختبار) كأداة لقياس مهارات التفكير الإبداعي للطلاب حيث أعد الباحث امتحاناً معيارياً لدروس الوحدة المختارة (فقه الأسرة) من (كتاب مقرر التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي بمدارس الخرطوم العالمية محلية الخرطوم ولاية الخرطوم للعام الدراسي (2019 - 2020) لقياس الإبداع ومهارات التفكير الإبداعي للمجموعتين التجريبية، والضابطة، هذا وقد اتبع الباحث الخطوات التالية لتصميم هذا الاختبار:

#### أ. تحديد أهداف الاختبار:

يهدف الاختبار، لتقويم طلاب المجموعة التجريبية التي سوف يتم تدريسها الوحدة الدراسية المختارة من مقرر التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي ببرنامج كورت (الإبداع) والعصف الذهني وتدريب كورت (1) توسيع مجال الإدراك كمدخل للتجربة حسب خطة تدريس برنامج كورت لإدوارد دي بونو. والمجموعة الضابطة التي سوف يتم تدريسها ذات الوحدة بالطريقة التقليدية.

#### ب. تحليل محتوى الوحدة الدراسية المختارة:

قام الباحث بتحليل محتوى الوحدة الدراسية المختارة من مقرر التربية الإسلامية وحدة (فقه الأسرة) انظر ملحق رقم (9). وبعد أن قام الباحث بتحليل الوحدة الدراسية المختارة عرضها على محكمين ملحق رقم (2). لمعرفة آراءهم حول مستوى تحليلها من حيث صدق المحتوى وقابليته للتعلم، ومن حيث تحديد الأفكار الرئيسية التي تدور حولها موضوعات الوحدة، وترجمتها إلى معارف ومعلومات، ثم مدى علاقة المحتوى بموضوعات الوحدة من حيث الوضوح والغموض، وتحديد التفاصيل الزائدة التي تصرف الطلاب عن فهم وإدراك العلاقات التي ترتبط بالحقائق، هذا وقد التزم الباحث بما جاء من تعديل من المحكمين بعد عرض آرائهم على المشرف.

### ج. إعداد جدول مواصفات الاختيار:

بعد تحديد أهداف الاختبار ومن ثم تحديد الوحدة الدراسية، قام الباحث بوضع مخطط يتضمن موضوعات محتوى الوحدة الدراسية المختارة التي سوف يشملها الاختبار في جدول المواصفات. والغرض من هذا الجدول هو ربط الأهداف مباشرة بعناصر المحتوى. وجدول المواصفات وهذا يفيد في إعطاء كل هدف الوزن الذي يستحقه في الاختبار، وتعتبر بذلك أداة فعالة في تأسيس صدق مستوى الاختبار من خلال التزام الباحث الذي وضع الاختبار بتوزيع أسئلته على مختلف أجزاء محتوى الوحدة الدراسية المختارة، وعناصرها، وتحديد عدد الأسئلة المخصصة لكل جزء من الوحدة، والوزن النسبي لكل موضوع من حيث الأهداف المعرفية ومستوياتها، هذا وقد اعتمد الباحث النسبة التي افترضتها جماعة بلوم عند تصنيف هذه المستويات للمجال المعرفي والتي كانت على النحو التالي:

جدول رقم (4) يوضح الوزن النسبي لكل موضوع من حيث الأهداف المعرفية ومستوياتها حسب افتراض جماعة بلوم

التذكّر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم
40	10	20	10	10	10

جدول رقم (5) يوضح مواصفات الاختبار

موضوعات المحتوى للوحدة	التذكّر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	عدد الأسئلة
وحدة فقه الأسرة	13	8	3	12	2	2	40
النسبة المقدمة من الباحث	33%	20%	7%	30%	5%	5%	100%
النسبة المقدمة من جماعة بلوم	40%	10%	20%	10%	10%	10%	100%

يلاحظ من هذا الجدول ما يلي:

- أ. عدد الأسئلة التي تقيس مستوى التذكّر (13) سؤالاً تمثل نسبة 33%
- ب. عدد الأسئلة التي تقيس مستوى الفهم (8) أسئلة تمثل نسبة 20%
- ج. عدد الأسئلة التي تقيس مستوى التطبيق (3) أسئلة تمثل نسبة 7%
- د. عدد الأسئلة التي تقيس مستوى التحليل (12) سؤال تمثل نسبة 30%
- هـ. عدد الأسئلة التي تقيس مستوى التركيب (2) سؤالين تمثل نسبة 5%

و. عدد الأسئلة التي تقيس مستوى التقويم (2) سؤال تمثل نسبة 5% وعليه فإن نسبة المستويات الدنيا (التذكر، الفهم، التطبيق) تساوي 60% ونسبة المستويات العليا (التحليل، التركيب، التقويم) تساوي 40%، وبذلك تكون هذه النسبة قريبة لما افترضته جماعة بلوم.

#### د. فقرات الاختبار:

عند وضع فقرات الاختبار حاول الباحث مراعاة الأسئلة الآتية:

1. أن تكون أكثر الأسئلة مرتبطة بمحتوى الوحدة الدراسية المختارة وشاملة لها.
2. أن تكون الأسئلة واضحة في تعليماتها.
3. أن لا يتكرر المطلوب في أكثر من سؤال.
4. أن تكون الأسئلة متنوعة.
5. أن تكون الأسئلة موضوعية.

#### 2. إعداد الاختبار:

##### أ. خطوات إعداد الاختبار:

1. تحديد الهدف من الاختبار.
2. تحديد المادة الدراسية.
3. تحديد الوزن النسبي لموضوعات الوحدة.
4. حساب عدد الصفحات.
5. حساب عدد الحصص التي تغطي المواضيع.

##### ب. إعداد لائحة المواصفات:

تساعد لائحة المواصفات في بناء اختبار متوازن وعادل ومتوائم، فبناء الاختبار الجيد الذي يتمتع بصدق المحتوى ووضع خطة تعرف بجدول المواصفات يسهل ويساعد المعلم، يعمل من خلاله على تنظيم وتنسيق الأهداف وربطها بمحتوى مقرر الوحدة الدراسية، ولهذا قام الباحث بالاطلاع على أدب التقويم التربوي في خطوات لائحة المواصفات كما قام الباحث بتحليل محتوى الوحدة الدراسية الخاصة بالدراسة، وتحديد الهدف من الاختبار قبل وضع خطة موضوعات الوحدة (فقه الأسرة) من كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي، ومن ثم قام بوضع مجموعة من الأهداف العامة والخاصة بالوحدة ثم عرضها على المشرف الذي وجه بعرضها على مجموعة من المختصين في المناهج وطرق التدريس بكليات التربية في الجامعات السودانية، بعدها قام الباحث بتحديد الأهمية النسبية لموضوعات الوحدة الدراسية بعد تحديد حجم الموضوعات عن طريق

حساب عدد الصفحات بشكل عام، وتحديد المعلومات المهمة في كل موضوع وتحديد عدد الحصص اللازمة لتنفيذها، ثم قام الباحث بتحديد عدد أسئلة كل موضوع بواسطة تحديد عدد فقرات الاختبار حسب عدد الأسئلة، وذلك من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{عدد الأسئلة لكل عنصر} = \text{عدد أسئلة الاختبار} \times \text{الأهمية النسبية للعنصر}$$

تحديد عدد الأسئلة لكل هدف من أهداف عناصر المحتوى وذلك من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{عدد الأسئلة لكل هدف} = \text{عدد أسئلة العنصر} \times \text{الأهمية النسبية للهدف}$$

#### جدول (6) يوضح الصورة النهائية لائحة المواصفات المعدة للاختبار النهائي

المستوى	تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	المجموع
عدد الأهداف	13	8	3	12	2	2	40
الوزن النسبي	33%	20%	7%	30%	5%	5%	100%

يوضح الجدول أعلاه أن عدد الأهداف في كل مستوى من مستويات الاختبار كالتالي: التذكر (13)، الفهم (8)، التطبيق (3)، التحليل (12)، التركيب (2)، والتقويم (2)، حيث اشتمل على جميع مستويات بلوم في المجال المعرفي.

#### ج. صياغة الاختبار:

يتكون الاختبار في صورته النهائية من (40) سؤالاً، حيث راعى الباحث في صياغة أسئلة الاختبار وضوح اللغة، وانسجامها من حيث طول الجمل، أو قصرها تجنباً لصعوبتها على الطلاب، كما راعى الباحث احتواء كل سؤال فكرة واحدة ويحقق هدفاً واحداً، كما راعى الباحث التناسب في أسئلة الاختبار بحيث لا يخمن الطالب في المفردات الطويلة فقط التي تمثل الإجابات الصحيحة.

#### د. الحرية الاستطلاعية للاختبار:

بعد تصميم الاختبار وإعداد التعليمات الخاصة به، قام الباحث بتجربته عملياً على عينة قوامها (50) طالباً من طلاب مدرسة ود السائح الثانوية بمحلية شرق النيل من غير أفراد عينة الدراسة، للتأكد من صلاحية تعليماته، وقياس ثباته، وتقدير الزمن اللازم للتنفيذ، ورصد الأخطاء في التصميم والتنفيذ، والتعرف على الصعوبات التي تواجه الباحث عند التطبيق، وإجراء التعديلات اللازمة لعبارات الاختبار بما يناسب فهم الطلاب، حيث قام الباحث بتدوين ملاحظاته أثناء التطبيق ومراعاتها في الصورة النهائية للاختبار، واطمأن الباحث على أن التعليمات كانت مناسبة حيث استوعبها الطلاب.

#### هـ. حساب معامل صعوبة الأسئلة:

يعرف معامل الصعوبة بأنه: نسبة الطلاب الذين أجابوا عن السؤال إجابة صحيحة. لذا فإن قانون معامل الصعوبة هو:

عدد الذين أجابوا عن السؤال إجابة صحيحة ÷ العدد الكلي للطلاب (مرجع سابق، ص 132)  
فإذا كان معامل الصعوبة أكثر من 0.75 فهذا يشير إلى أن السؤال سهل يجب تعديله، وإذا كان معامل الصعوبة أقل من 0.50 فهذا يعني أن السؤال صعب أيضاً يجب تعديله، ومعامل الصعوبة المرغوب فيه يتراوح بين (0.50 - 0.75)، ومن أجل حساب معامل الصعوبة قام الباحث بتطبيق الامتحان على العينة الاستطلاعية المكونة من (50) طالباً بعد تصحيح أوراق الامتحان وفق بنود التصحيح التي وضعت ثم إيجاد معامل الصعوبة وفقاً للخطوات التالية:

1. تم ترتيب أوراق إجابات الاختبار حسب الدرجات تنازلياً.
2. قام الباحث بتقسيم العينة إلى مجموعتين متساويتين حسب الدرجات إلى فئة عليا من الدرجات تمثل المجموعة الأولى وفئة دنيا من الدرجات تمثل المجموعة الثانية.
3. قام الباحث بعد فحص أوراق المجموعتين بتحديد عدد الذين أجابوا إجابات صحيحة عن كل سؤال وفقاً للقانون السابق ذكره ، ثم استخراج معامل الصعوبة لكل سؤال كما يوضحه الجدول التالي:

#### جدول (7) يوضح معامل الصعوبة لكل سؤال في الاختبار

#### التحصيلي بالوحدة الدراسية المختارة للصف الأول الثانوي

رقم السؤال	معامل الصعوبة								
1	0.70	9	0.59	17	0.56	25	0.72	33	0.64
2	0.66	10	0.55	18	0.67	26	0.61	34	0.57
3	0.60	11	0.73	19	0.56	27	0.56	35	0.62
4	0.64	12	0.67	20	0.69	28	0.62	36	0.66
5	0.70	13	0.68	21	0.70	29	0.58	37	0.61
6	0.67	14	0.71	22	0.85	30	0.58	38	0.56
7	0.69	15	0.63	23	0.62	31	0.55	39	0.68
8	0.72	16	0.61	24	0.64	32	0.61	40	0.71

## و. معامل التمييز:

يرتبط معامل التمييز إلى درجة كبيرة بمعامل الصعوبة، فإذا كان الغرض من الاختبار هو أن يفرق بين القادرين من الطلاب وأولئك الأقل قدرة فإن السؤال المميز هو ما يقود إلى هذا الغرض، إذ أن مهمة التمييز ينبغي أن تتمثل في تحديد مدى فاعلية سؤال ما في التمييز بين الطالب ذي القدرة العالية والطالب الضعيف، وبالقدر نفسه الذي يفرق الاختبار بينهما في الدرجة النهائية بصورة عامة ولإيجاد معامل التمييز (عبد السميع: 2000م، ص128) وقد اتبع الباحث الخطوات التالية:

1. ترتيب أوراق الطلاب تصاعدياً حسب الدرجات.
  2. تقسم الأوراق إلى مجموعتين عليا ودنيا وتمثل أعلى (50%) من الأوراق ذات الدرجات العليا، وأدنى (50%) منها ذات الدرجات الدنيا. وبذلك يكون عدد أفراد المجموعة العليا = عدد أفراد المجموعة الدنيا.
  3. يتم حصر عدد الطلاب الذين أجابوا عن السؤال الأول إجابة صحيحة من بين أولئك الذين حصلوا على الدرجات العليا.
  4. يتم حصر عدد الذين أجابوا عن السؤال الأول إجابة صحيحة من بين أولئك الذين حصلوا على الدرجات الدنيا.
- واستخدم الباحث قانون كابور أهلاوات (كابور: 1995م، ص33) لتحديد معامل التمييز.
- معامل التمييز = معامل الصعوبة في الفئة العليا - معامل الصعوبة في الفئة الدنيا
- وقد كانت النتيجة التي حصل عليها الباحث كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (8) يوضح معامل التمييز في فقرات الاختبار التحصيلي

للوحدة الدراسية المختارة للصف الأول الثانوي

معامل التمييز	رقم السؤال	معامل التمييز	رقم السؤال
0.28	23	0.34	1
0.36	24	0.24	2
0.24	25	0.28	3
0.37	26	0.21	4
0.20	28	0.35	6
0.31	29	0.21	7
0.56	30	0.34	8
0.62	31	0.27	9
0.43	32	0.42	10
0.27	33	0.38	11
0.23	34	0.27	12
0.29	35	0.20	13
0.30	36	0.34	14
0.25	37	0.32	15
0.21	38	0.22	19
0.24	39	0.38	20
0.31	40	0.65	22

بعد أن أخذ الباحث بمبدأ السؤال المميز المرغوب فيه إذا كان معامل التمييز (0.20) فأكثر وتوصل من الجدول أعلاه إلى الآتي:

جميع أسئلة الاختبار معامل التمييز فيها مرغوب لأنه أكثر من (0.20).

وقد استفاد الباحث من تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية في:

1. إعادة صياغة بعض العبارات لتناسب المستوى اللغوي للطلاب عن طريق التغذية الراجعة التي استفاد منها الباحث.

2. حساب زمن الاختبار عن طريق إيجاد متوسط الزمن الذي استغرقه أول طالب انتهى من الإجابة، والزمن الذي استغرقه آخر طالب انتهى من الإجابة عن أسئلة الاختبار، وتبين أن متوسط زمن الاختبار هو (40) دقيقة.

3. التعرف على الصعوبات الإدارية والفنية التي يمكن أن تواجه الباحث عند تنفيذ التجربة.

4. التحقق من ثبات الاختبار.

### 3. ثبات الاختبار:

يعد ثبات الأداة شرط جوهري لقياس مدى جودة بنود الأداة، وثبات الأداة يعني أنها تعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقها على نفس الأفراد وتحت نفس الظروف (الخطيب: 1999م، ص73 - 75).

وقد استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية لحساب معامل ثبات الاختبار لأنها لا تستغرق زمناً طويلاً ولا تطلب جهداً زائداً، كما أنها توحد ظروف الإجراء للمرة الأولى توحيداً تاماً خلاف طريقة إعادة تطبيق الاختبار حيث يؤثر فيها العامل الزمني بين التطبيق الأول وإعادة التطبيق للمرة الثانية، وتعتبر هذه الطريقة التجريبية العملية لحساب ثبات الاختبار الإحصائي عن طريق تجزئته إلى جزأين بحيث يتكون الجزء الأول من درجات الأسئلة الفردية للاختبار، والجزء الثاني يتكون من درجات الأسئلة الزوجية للاختبار، وبما أن عدد أسئلة الاختبار (40) سؤالاً فإن الجزء الأول رمز إليه الباحث بالحرف (س) تمثله الأرقام الفردية من (1 - 39) أما الجزء الثاني ورمز إليه الباحث بالحرف (ص) تمثله الأرقام الزوجية من (2 - 40) وهكذا يصبح الاختبار يتكون من جزأين متكافئين من الأسئلة عدد كل منها (20) سؤالاً، والتكافؤ شرط لازم للتطبيق باستخدام معامل الارتباط بيرسون، حيث قام الباحث بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام المعادلة الآتية:

معامل الارتباط (ر 2/1) =

$$\frac{م\ م\ س\ س\ ص - م\ م\ س\ س \times م\ م\ ج\ ص}{\sqrt{ن\ م\ ج\ س^2 - (م\ م\ ج\ س)^2 (ن\ م\ ج\ ص^2 - (م\ م\ ج\ ص)^2)}}$$

حيث أن:

ر 2/1 = معامل الارتباط الجزئي

س = درجات الأرقام للأسئلة الفردية

ص = درجات الأرقام للأسئلة الزوجية

ن = عدد أفراد العينة

وبلغ معامل ثبات الاختبار الجزئي (0.78).

استخدم الباحث معادلة التنبؤ لسبير مان وبراولين، والاستعانة بقيمة ارتباط جزئ الاختبار (ر/1) فإنه يمكن الحصول على ثبات الاختبار الكلي المطلوب كما يلي:

$$\frac{1/2 \text{ ر}^2}{1/2 \text{ ر} + 1}$$

حيث: (ر) معامل ثبات الاختبار الكلي.

(1/2) معامل ثبات الاختبار الجزئي

وقد بلغ الثبات الكلي (0.88) وهي قيمة مرتفعة تدل بوضوح على تمتع الصورة النهائية للاختبار بدرجة عالية من الثبات في مجتمع البحث الحالي، ومن ثم يمكن الاطمئنان للنتائج التي يتم الحصول عليها عند تطبيقه على عينة الدراسة.

#### 4. صدق الاختبار:

يعرف الصدق على أنه: "درجة قدرة المقياس لقياس ما وضع لقياسه باختبار سابق، وهو الاختبار الذي يقيس فعلاً السمة، أو الصفة التي يراد قياسها (هشام: 2009، ص126) ولتحقق الباحث من صدق المحتوى، والصدق البنائي للاختبار التحصيلي، أوصى المشرف بعرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال المناهج وطرق التدريس بكليات التربية، وأخذ الباحث بآراء المحكمين وملاحظاتهم مما مكن من تطوير الاختبار في صورته النهائية، وفي ضوء ذلك تم اختيار كل فقرة يجمع عليها المحكمين والمشرف وهذا يعتبر صدقاً ظاهرياً للاختبار.

#### أ. الصدق الذاتي للاختبار:

$$\sqrt{\text{معامل الثبات الكلي}} = \text{الصدق الذاتي}$$

قام الباحث بإيجاد الجذر التربيعي لمعامل الثبات الكلي، من أجل حساب معامل الصدق الذاتي الإحصائي للاختبار التحصيل الدراسي، وجد أنه يساوي (0.94) وهي قيمة مرتفعة تدل بوضوح على تمتع الاختبار بدرجة عالية من الصدق الذاتي.

جدول رقم(9): ثبات وصدق المقياس(ألفا) لكرونباخ

عدد المحاور	الصدق	(الثبات) معامل ألفا لكرونباخ
6	0.91	0.82

تمّ التأكد من ثبات الاختبار بطريقة معامل ألفا لكرونباخ (Cronbach Alpha) ، حيث قام الباحث بحساب معامل ألفا، ومعامل الصدق والذي يساوي الجذر التربيعي لمعامل ألفا. وتتراوح قيمة معامل ألفا بين (0) و(1) وكلما اقتربت من الواحد دلت على وجود ثبات عالي وكلما اقتربت من الصفر دلت على ضعف الثبات. ويبين الجدول رقم (12) الصدق ومعامل الثبات لمحاور أداة الدراسة، وقد بلغت قيمة الثبات (0.82)، وكانت درجة الصدق تساوي (0.91)، وهي معاملات جيدة إحصائياً. وهذا يدل على أن الأداة المستخدمة تتمتع بدرجة صدق وثبات عاليتين وتخدم الهدف الذي صممت من أجله

**5. اختبار التفكير الإبداعي:**

بما أن من أهداف هذا البحث هو معرفة فاعلية استخدام برنامج كورت (الإبداع) والعصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بالصف الأول بالمرحلة الثانوية، لذا استخدم الباحث اختبار تورانس لقدرات التفكير الإبداعي، وتعتبر مقاييس تورانس الشكلية واللفظية من أكثر المقاييس المتوافرة لقياس الإبداع والقدرة على التفكير الإبداعي وتعزيز الإبداع ومنها مقياس ليلي عبد العظيم، وصلاح عطا الله المطبقة على البيئة السودانية، وقد تكونت فقرات الاختبار من سبعة اختبارات في الصورة اللفظية، وثلاثة اختبارات في الصورة الشكلية (عبد العظيم ، 2004م، ص (97).

## 1. اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي:

جدول رقم (10) متوسطات درجات المفحوصين (أفراد العينة التجريبية)

على تطبيق مهارات التفكير الإبداعي

المجموع الكلي للإبداع	الاختبار الشكلي	الاختبار اللفظي	أبعاد الإبداع
65.6	24.0	41.6	طلاقة
47.0	16.5	30.5	مرونة
87.4	34.2	53.2	أصالة
200	74.7	125.3	المجموع

## 2. الدرجة المحك على اختبار التفكير الإبداعي:

لتحديد الدرجة المحك على اختبارات التفكير الإبداعي اللفظي والشكلي، جرى عرضها على المحكمين وطلب الباحث منهم أن يتفحصوا أسئلة الاختبارات ويقدرها الدرجة المحتملة لكل اختبار بناء على نماذج تصحيح الاستجابات، ثم قام الباحث باستخراج متوسط تقديرات هؤلاء المحكمين على الاختبار فكان المتوسط (140) للاختبار اللفظي و(115) للاختبار الشكلي، كما يوضح الجدول.

جدول رقم (11) يوضح متوسطات درجات المحكمين على

الإبداع ومهارات التفكير الإبداعي

المجموع الكلي للإبداع	الاختبار الشكلي	الاختبار اللفظي	أبعاد الإبداع
84.0	35.0	49.0	طلاقة
53.0	19.0	34.0	مرونة
97.0	40.0	0.57	أصالة
21.0	21.0	--	تفاصيل
255.0	115.0	140	المجموع

واعتبر هذا المتوسط هو الدرجة على الاختبار الذي يقرر ما إذا كان الطالب يمتلك قدرة الإبداع والتفكير الإبداعي المقبولة أم لا، وبعد عرض نتائج العينة التجريبية الواردة في الجدول رقم (14) على المحكمين اتفقوا على أن تكون الدرجة المحك هي متوسط كل من درجة المحكمين ودرجة العينة التجريبية.

فقد أصبحت الدرجة المحك التي تقرر امتلاك الطالب لقدرة الإبداع والتفكير الإبداعي هي:  
(132.6) للاختبار اللفظي (102.9) والاختبار الشكلي ، والمجموع للتفكير الإبداعي (235.5).

#### 6. إجراءات التصحيح:

بعد انتهاء الباحث من عمليات تطبيق الاختبارات، شرع بتنفيذ الخطوات الضرورية قبل البدء بعملية التصحيح، وشملت هذه الخطوات: إعداد نماذج تصحيح الاستجابات، ثم إعداد نماذج رصد الدرجات، حيث ساهمت نماذج تصحيح الاستجابات في استخراج درجة الأصالة لكل استجابة في كل اختبار من اختبارات الصورة اللفظية، ودرجة الأصالة لكل استجابة في كل اختبار من اختبارات الصورة الشكلية، وحصل الباحث على هذه النماذج بعد تفرغ استجابات أفراد العينة التجريبية وعددها (40) مفحوصاً، وعدد الطلاب الذين تكررت لديهم الاستجابات، وكانت هذه النسب في المتوسط (1%، 2%، 7%، 10%)، لذا وضع الباحث مقياساً رباعياً لتكرار حدوث الاستجابات بناءً على هذه النسب، امتد من صفر إلى ثلاثة (0 - 3) فحصلت كل استجابة تكررت بنسبة 10% فأكثر على درجة صفر، بينما حصلت كل استجابة تكررت بنسبة 10% فأكثر على درجة صفر، بينما حصلت كل استجابة تكررت بنسبة 7% فأكثر على درجة واحدة في حين حصلت كل استجابة تكررت بنسبة 2% فأكثر على درجتين وكل استجابة تكررت بنسبة أقل من 2% على ثلاثة درجات. أما درجة أصالة العنوان على الصورة الشكلية فقد تم الحصول عليها بعد أن جمع بعض عناوين الاستجابات لأفراد عينة الدراسة وصنفت إلى ثلاثة أنواع:

عناوين واضحة ومكتشفة، عناوين موصوفة، وعناوين خيالية، وأعطى العنوان الواضح درجة صفر، والعناوين الموصوفة درجة واحدة والعناوين الخيالية درجتين. أما من حيث تصحيح درجة الطلاقة للاختبار فكانت تعطى للمفحوصين من عدد الاستجابات الصحيحة التي استجاب لها في كل اختبار، أما درجة المرونة فكانت تعطى للمفحوصين من عدد فئات الاستجابات الصحيحة التي استجاب لها المفحوص في كل اختبار.

#### 7. تعليمات التصحيح:

صحح الباحث نموذجين لرصد درجات المفحوصين الأول خاص بدرجات المفحوصين على الصورة اللفظية ويوضحه ملحق رقم (3)، والثاني خاص بدرجات المفحوصين على الصورة الشكلية ويوضحه ملحق رقم (4) ثم استخراج درجات المفحوص على الاختبار الواحد، ونقل هذه الدرجات إلى نماذج رصد الدرجات وأخيراً استخراج الدرجة الكلية للمفحوصين.

وأثناء عملية استخراج الدرجات كان المفحوص يحصل في كل اختبار من اختبارات الصورة اللفظية على ثلاث درجات: الأولى تمثل الطلاقة، والثانية تمثل المرونة، والثالثة تمثل الأصالة. أما عن الصورة الشكلية فكان المفحوص يحصل في الاختبار الأول على درجتين: الأولى تمثل أصالة الفكرة وأصالة العنوان، والثانية تمثل التفاصيل، أما في الاختبار الثاني، والثالث من الصورة الشكلية فكان يحصل على أربع درجات: الأولى تمثل الطلاقة، والثانية تمثل المرونة، والثالثة تمثل الأصالة للفكرة والعنوان، والرابعة تمثل التفاصيل، ويحصل المفحوص على درجة الطلاقة في الاختبار الواحد من عدد الاستجابات الصحيحة التي استجاب لها على الاختبار حيث أعطيت درجة واحدة لكل استجابة، بينما يحصل درجة عليها في كل استجابة، وأعطيت درجة الأصالة بناءً على نماذج تصحيح الاستجابات كما هو موضح في ملحق رقم (4)، في حين حصل المفحوص على درجة الأصالة في الاختبار الواحد من الصورة الشكلية من مجموع درجات الأصالة التي حصل عليها من كل استجابة.

#### 8. صدق اختبار التفكير الإبداعي:

يتوافر لاختبارات تورانس للتفكير الإبداعي في صياغتها الأمريكية دلالات صدق مختلفة، فصدق المحتوى يعتمد على مدى تمثيل الاختبار للجوانب التي يقيسها، حيث إن اختبارات تورانس صممت لقياس القدرات الإبداعية، وأن نظرية جيفلورد هي المحدد لمجال السلوك الإبداعي، وعند تفحص نماذج أسئلة الاختبارات يتبين بدقة مدى القدرات المقيسة، وملاءمتها كمقياس للقدرة الإبداعية، وعليه يمكن القول بأن صدق المحتوى متوفر لهذه الاختبارات. كما اتضح الصدق التنبؤي (Predictive Validity) لهذه الاختبارات عام 1972م حين أجرى تورانس دراسة تتبعية مدتها (12) عاماً، لإنجاز عينة من الطلاب بلغت في مجموعها (236) طالباً وطالبة منهم (111) طالبة كانوا يدرسون في مدرسة ثانوية تابعة لجامعة مينسوتا نهاية عام 1959م، وحين ربط تورانس بين درجات الأفراد على اختبار تورانس، ودرجاتهم على محك الإنجاز، حصل على معامل ارتباط للطلاب الذكور بحدود (0.59)، وللطالبات الإناث (0.96) (قاسم: 2001م، ص37). وبهذا يكون قد توفر الصدق التنبؤي.

#### 9. ثبات اختبار التفكير الإبداعي:

أما ثبات الاختبارات والذي يعكس مدى استقرار درجات المفحوصين عليها، فقد توافر من خلال دراسة أجراها تورانس عام 1967م، على عينة مكونة من (118) طالباً يدرسون في المرحلة الثانوية، وبطريقة الإعادة، وبفارق زمني مقداره أسبوعين، ربط تورانس بين درجات أفراد العينة التي حصل عليها في التطبيق الأول، ودرجاتهم في التطبيق الثاني، وحصل على معاملات ارتباط

تراوحت بين (0.71) و(0.93) لقدرات: الطلاقة اللفظية، والمرونة اللفظية، والأصالة الشكلية، والمرونة الشكلية، والتفاصيل الشكلية، كما توفر الثبات من خلال دراسة أخرى أجراها تورانس على (54) صفًا من طلاب الصف السابع وبطريقة الإعادة، وفارق زمني في التطبيق مقداره أسبوعين طبقت عليهم اختبارات تورانس، وحين ربط تورانس بين الدرجات التي حصل عليها الأفراد في التطبيق الأول، والدرجات التي حصلوا عليها في التطبيق الثاني، حصل على معاملات ارتباط للطلاقة (0.61) والمرونة (0.36) وللأصالة (0.20) وللتفاصيل (0.74).

أما في البيئة العربية، فقد قام الشطي في الأردن 1991 بدراسة تحرى فيها صدق وثبات اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي، وقد حاولت الدراسة ربط الدرجات التي حصل عليها المفحوصين على الصورة اللفظية، والصورة الشكلية مع الدرجات التي حصلوا عليها من قوائم تقديرات المعلمين، وتبين من خلال الدراسة أن معامل ارتباط قدره (0.703) بين درجات المفحوصين على الصورة اللفظية، ودرجاتهم في قوائم التقدير، ومعامل ارتباط قدره (0.675) بين درجات المفحوصين على الصورة الشكلية، ودرجاتهم على قوائم تقدير المعلمين، وهذا يضيف دليلاً آخر على القدرة التمييزية للاختبارات في صورتها المعربة. (مرجع سابق: ص 38).

وتم التعرف على التجانس (Homogeneity) الوظيفي للاختبارات بصورتها بعد استخراج معاملات الارتباط بين درجات المفحوصين الفرعية (وهي درجات الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل التي حصلوا عليها في كل اختبار) مع الدرجة الكلية على الاختبار الواحد سواء في الصورة الشكلية، أو اللفظية، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الدرجات الفرعية، والدرجات الكلية للطلاقة، والمرونة، والأصالة على الصورة اللفظية بين (0.374) و(0.814) بمتوسط (0.608)، وجميعها ذات دلالة إحصائية وتشير معاملات الارتباط بين الدرجات الفرعية، والدرجات الكلية على الاختبارات بصورتها تدل على أن الاختبارات تتمتع باتساق داخلي (Internal Consistency).

أما فيما يتعلق بثبات الاختبارات فقد قام تورانس بإعادة تطبيق الاختبارات بصورتها على عينة من نفس المفحوصين مكونة من (12) طالباً وطالبة، وبفارق زمني في التطبيق مدته أسبوع واحد من التطبيق الأول.

وإشارات معاملات الثبات المستخرجة، أن الدرجات الكلية للمفحوصين لأفراد عينة الدراسة تتمتع بثبات قدره (0.704) على الصورة اللفظية، وثبات قدره (0.666) على الصورة الشكلية، وهذا يوفر درجة مناسبة من الثبات لاختبارات تورانس في صورتها المعربة (اللفظية والشكلية)، ويرى

الباحث أن هذه النتائج الخاصة بالصدق، والثبات كافية لاستخدام اختبارات تورانس بصورتها اللفظية، والشكلية في البيئة العربية.

### 6.3 إجراءات الدراسة:

بعد أن أعد الباحث أدوات الدراسة المتمثلة في الاختبار (القبلي والبعدي) والوحدة المختارة، قام بتطبيقها على العينة المختارة من مجتمع الدراسة والبالغ عددها (40) طالب، والتي تم توزيعها إلى مجموعتين: الأولى المجموعة التجريبية وعددها (20) طالباً، والمجموعة الثانية هي المجموعة الضابطة وعددها أيضاً (20) طالباً.

وقبل التطبيق للدراسة التقى الباحث بأفراد المجموعة التجريبية، وأفراد المجموعة الضابطة وإدارة المدرسة، وقد تم خلال الاجتماع التعرف على كيفية التطبيق، والأهداف، كما طالب الباحث كل من المجموعتين التجريبية والضابطة بالانضباط والالتزام بالمواعيد والجدية، وقد تم تطبيق أدوات الدراسة على النحو التالي:

#### أ. تطبيق اختبار التفكير الإبداعي القبلي على المجموعتين:

تم تطبيق اختبار تورانس للتفكير الإبداعي ملحق رقم (6)، قبل تدريس الطلاب وحدة (فقه الأسرة) على مجموعة مكونة من (20) طالب يمثلوا المجموعة التجريبية و(20) طالب يمثلوا المجموعة الضابطة.

#### ب. تطبيق البرنامج التدريسي المعد وفقاً لبرنامج كورت (الإبداع) وطريقة العصف الذهني:

قام الباحث بتطبيق البرنامج التدريسي المعد وفق برنامج كورت (الإبداع) وطريقة العصف الذهني على أفراد المجموعة التجريبية والبالغ عددهم (20) طالباً.

وقبل تطبيقه لبرنامج كورت (الإبداع) والعصف الذهني قام الباحث بالآتي:

1. تقديم تطبيق عملي لبرنامج كورت (1) توسيع مجال الإدراك حسب اشتراط إدوارد دي بونو لكل من أراد تدريس أحد أجزاء كورت الأخرى.

2. التأكد من توفير كل ما يلزم تطبيق البرنامج من إعداد، وتجهيز القاعات الدراسية، وتوفير متطلبات البرنامج من مواد قرطاسية.

3. إخطار الطلاب بالبرمجة الزمنية للحصص.

4. إخطار الطلاب بأنه سوف يكون هناك امتحان معياري بعد نهاية تنفيذ البرنامج.

قام الباحث بتطبيق البرنامج خلال فترة زمنية قدرها (5) أسابيع بواقع حصتين أسبوعياً ليكون بذلك عدد الحصص (10) حصص و(10) دروس.

### ج. دمج البرنامج في المقررات الدراسية:

إن مرونة برنامج كورت سهلت دمجها في المقرر الدراسي لمادة التربية الإسلامية لطلاب الصف الأول بأي طريقة تتناسب المعلم على الوجه الأكمل والأحسن، وقد تلاحظ للباحث أن مدارس المهويين في كل المحليات بولاية الخرطوم تدرس برنامج كورت مدمجاً مع المواد الدراسية ومنفرداً، وذلك خلال حصة دراسية مقدارها (40) دقيقة.

### د. خطوات تضمين برنامج كورت (الإبداع) والعصف الذهني في الوحدة الدراسية:

اتبع الباحث الخطوات التالية في دمج برنامج كورت والعصف الذهني في وحدة (فقه الأسرة) بمادة التربية الإسلامية لطلاب الصف الأول الثانوي على النحو التالي:

1. السلوك المدخلي: ويتم فيه التمهيد لموضوع الدرس من خلال قصة أو مناقشة المهارات السابقة التي لها علاقة بالدرس الحالي.
2. عرض الأهداف المعرفية للدرس والمهارة، وتعريف مختصر للمهارة.
3. المثال التوضيحي: وتكون الإجابة بمشاركة الطلاب من خلال ثلاث دقائق.
4. استخدام العصف الذهني من جانب مجموعات الطلاب للحصول على آراء وتعليقات حول موضوع الدرس وعلاقته بالمهارة (المجموعات تم تقسيمها بنظام مجموعات العصف الذهني).
5. شرح الدرس وفق خطوات العصف الذهني وبرنامج كورت، واستخدام المبادئ التي تقوم عليها المهارة واستصحاب الدرس المقرر في الوحدة الدراسية بحيث لا يخالف الشرح المقدم من الطلاب النصوص القرآنية وثوابت الشريعة الإسلامية.
6. الحصول على تغذية راجعة من خلال مناقشة مجموعات الطلاب للموضوعات المرتبطة بالدرس ولها علاقة بنوع مهارة التفكير الإبداعي التي نفذوها على موضوع الدرس.
7. إعطاء الطلاب واجب منزلي مرتبط بالمهارة التي تم شرحها والمرتبطة بموضوع الدرس.

### هـ. طريقة تدريس المجموعات:

قام الباحث بتدريس الوحدة الدراسية (فقه الأسرة) للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، وتدريس المجموعة التجريبية باستخدام برنامج كورت (الإبداع) وطريقة العصف الذهني، وذلك بهدف كشف فاعلية برنامج كورت والعصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مادة التربية الإسلامية، وقد تم تطبيق البرنامج وطريقة العصف الذهني على المجموعة التجريبية التي بلغ عددها (20) من طلاب الصف الأول (عالمي)، وقبل بدء تطبيق برنامج الكورت قام الباحث بتوضيح الهدف من البحث وأهدافه وأهميته وتأكيد على سرية التعامل مع المعلومات وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي، وكان يتم التطبيق في

حصتان أسبوعياً بمعدل (40) دقيقة لكل حصة ضمن اليوم الدراسي، واستمر التطبيق لمدة (3) أسابيع للجزء الأول وهو توسعة الإدراك ومدة (5) أسابيع للجزء الرابع من برنامج كورت (الإبداع). وقد استعان الباحث بسلسلة برنامج الكورت من إعداد إدوارد دي بونو وترجمة نادية السرور وثائر حسين (2007) مع تغيير لبعض الأمثلة التطبيقية بمفردات من البيئة المحلية حتى تتناسب مع البيئة السودانية مما يسهل عملية الفهم على الطلاب.

وبالتالي فإن التفاعل والتجاوب الكبير لدى طلاب الصف الأول تجاه تطبيقات برنامج كورت وطريقة العصف الذهني يشكل المحك الأساس في نجاح التجربة!

وقد لاحظ الباحث أن عملية تطبيق البرنامج كانت مستحسنة لدى الطلاب وقد تجاوبوا مع أدوات ومهارات برنامج كورت (4) الإبداع تجاوباً منقطع النظير وتفاعلوا في تطبيقاته برغبة عارمة، وذلك من خلال عمل المجموعات والمناقشات التي تتم في الصف أو الواجب المنزلي.

## الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشة النتائج

## الفصل الرابع

### عرض البيانات وتحليلها ومناقشة النتائج

تمهيد:

يتناول الباحث في هذا الفصل عرض وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الأدوات المستخدمة في الدراسة، حيث يتم عرض كل فرض من فروض الدراسة ومن ثم عرض النتائج المتعلقة بالفرض ومناقشتها والتعليق عليها.

#### 1.4 الفرض الأول:

ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في توافر الإبداع عند مقياس تورانس للتفكير الإبداعي في الاختبار البعدي؟

جدول (12) يوضح نتائج اختبار الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في توافر الإبداع في الاختبار البعدي على مقياس تورانس لمهارات التفكير الإبداعي.

الدلالة الإحصائية	قيمة "ت"	درجات الحرية	المجموعة التجريبية ن=20		المجموعة الضابطة ن=20		المهارات
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.000	8.825	38	0.865	11.70	1.490	8.30	الطلاقة
0.000	10.07	38	1.191	11.95	1.317	7.95	المرونة
0.000	9.288	38	0.968	13.10	1.609	9.20	الإصالة
0.000	180.7	38	2.484	36.80	2.460	25.55	الكلي

شرح وتفسير نتائج الجدول (12):

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (5%) بين متوسطات درجات مهارة الطلاقة بين طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي. (Sig=0.000 < 0.05).
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (5%) بين متوسطات درجات مهارة المرونة بين طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي. (Sig=0.000 < 0.05).

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (5%) بين متوسطات درجات مهارة الأصالة بين طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي. (Sig=0.000 < 0.05).

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة على مقياس تورانس للتفكير الإبداعي في الاختبار البعدي بلغت قيمة مربع إيتا  $\eta^2$  (0.82) مما يعني بأن الإبداع يتوافر بشكل كبير لدى طلاب المجموعة التجريبية وهذا يؤكد صحة الفرضية الأولى.

مما سبق يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في توافر الإبداع عند مقياس تورانس للتفكير الإبداعي في التطبيق القبلي والبعدي.

وبالتالي تكون اتفقت نتيجة هذه الفرضية مع دراسة البلعاوي (2005) والتي أسفرت نتائجها عن وجود فروق في توافر الإبداع من خلال مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) لصالح المجموعة التجريبية ودراسة الديش (2011) التي بينت نتائجها ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي. ودراسة عبد الرحيم (2015) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع النتائج التي توصل إليها تورانس (Torrance, 1978) والتي أظهرت تحسناً في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب بعد تلقئهم برنامجاً للتعلم لفترة زمنية محددة.

#### ويعزى ظهور هذه النتيجة لعدة أسباب منها:

1. دور الأنشطة اللاصفية التي تتم خارج غرف الدراسة والتي تسهم بقدر كبير في بناء قدرات الطلاب الإبداعية والأدائية وتزيد من ثقتهم بأنفسهم.

2. استخدام الوسائل التكنولوجية والتقنية في العملية التعليمية في الصف الدارس تساعد على إزكاء روح وجزوة الإبداع لدى الطلاب، لأن الإبداع مجال تربوي خصب قابل للتعليم والتعلم والتدريب، وأن العلاقة وثيقة بين التربية الإبداعية وتكنولوجيا التعليم، ومن جهة أخرى يدعم هذه النتيجة ما أشار إليه برانت (Brant, 1991) من أن توافر الإبداع ومهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب ينبغي أن تتم من خلال المنهج الدراسي، مما يتطلب إعادة صياغة المناهج والمقررات الدراسية بحيث يتم تقديمها بشكل إبداعي في مراحل التعليم الأولى.

## 2.4 الفرض الثاني:

ما مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (5%) بين متوسطات الدرجة الكلية لطلاب المجموعة التجريبية لمهارات التفكير الإبداعي (بمقياس توانس) وطريقة العصف الذهني في الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي.

جدول (13) يوضح نتائج اختبار "ت" للفروق بين متوسطات درجات الاختبار القبلي ومتوسطات

درجات الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية على مقياس تورانس لمهارات التفكير

الإبداعي وطريقة العصف الذهني

المهارات	الإختبار القبلي ن=20		الإختبار البعدي ن=20		الدرجة الحرة	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الطلاقة	11.55	1.572	11.75	0.910	19	32.859	0.000
المرونة	11.40	1.353	11.95	1.191	19	37.617	0.000
الإصالة	12.60	0.883	13.00	0.973	19	63.847	0.000
الكلية	35.55	2.460	36.80	2.484	19	64.636	0.000

شرح وتفسير نتائج الجدول (13):

1. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (5%) بين متوسطات الدرجة الكلية لطلاب المجموعة التجريبية لمهارات التفكير الإبداعي (مقياس تورانس) وطريقة العصف الذهني في الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي ( $Sig=0.000 < 0.05$ ).

2. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (5%) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية لمهارة الطلاقة (بمقياس تورانس) وطريقة العصف الذهني في الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي ( $Sig=0.000 < 0.05$ ).

3. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (5%) بين متوسطات الدرجة الكلية لطلاب المجموعة التجريبية لمهارة المرونة (بمقياس توانس) وطريقة العصف الذهني في الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي ( $Sig=0.000 < 0.05$ ).

4. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (5%) بين متوسطات الدرجة الكلية لطلاب المجموعة التجريبية لمهارة الأصالة (بمقياس توانس) وطريقة العصف الذهني في الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي ( $Sig=0.000 < 0.05$ ).

وهذه النتيجة تؤكد أن الإبداع كامن في النفوس ويتوافر لدى كل الطلاب، حيث توافر في الاختبار القبلي والبعدي لمهارات التفكير الإبداعي، ولكنه يتفاوت من طالب لآخر وبين المجموعة التجريبية والضابطة، إلا أنه بدرجة أكبر لصالح المجموعة التجريبية والجدول (13) يوضح أن التفكير

الإبداعي يتفاوت حتى بين طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي يغزى لاستخدام اختبار تورانس لمهارت التفكير الإبداعي وطريقة العصف الذهني مما يعزز التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

وللتعرف على حجم تأثير اختبار تورانس وطريقة العصف الذهني وبرنامج كورت على مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المجموعة التجريبية، قام الباحث بحساب قيمة معامل مربع إيتا ( $\eta$ ) عن طريق اختبار مربع كاي بإيجاد قيمة إيتا ومن ثم تربيعها، ويتم تصنيف التأثير وفقاً لمربع إيتا كالاتي:

جدول (14) يوضح مقياس تقييم حجم الأثر وفقاً لمربع إيتا

حجم التأثير	قيمة $\eta^2$
تأثير بسيط	0.01
تأثير متوسط	0.06
تأثير كبير	0.14

جدول (15) يوضح معامل مربع إيتا وحجم تأثير استخدام اختبار تورانس وطريقة العصف الذهني على مهارات التفكير الإبداعي (مقياس تورانس)

المهارة	قيمة $\eta^2$	حجم التأثير
الطلاقة	0.68	تأثير كبير
المرونة	0.73	تأثير كبير
الأصالة	0.67	تأثير كبير
الكلية	0.82	تأثير كبير

شرح وتفسير نتائج الجدول (15):

1. أظهرت نتائج اختبار مربع إيتا أن حجم التأثير لطريقة العصف الذهني في تنمية مهارة الطلاقة لدى طلاب المجموعة التجريبية كان كبيراً، حيث بلغت قيمة مربع إيتا  $\eta^2$  (0.68) مما يعني بأن الطريقة أثرت بشكل كبير في تنمية مهارة الطلاقة لدى الطلاب بالمجموعة التجريبية.
2. كذلك يظهر الجدول تأثير طريقة العصف الذهني في تنمية مهارة المرونة لدى طلاب المجموعة التجريبية كان كبيراً حيث بلغت قيمة مربع إيتا  $\eta^2$  (0.73) مما يعني بأن للطريقة أثر بشكل كبير في تنمية مهارة المرونة لدى الطلاب بالمجموعة التجريبية.
3. وأظهرت كذلك نتائج اختبار مربع إيتا أن حجم التأثير لطريقة العصف الذهني في تنمية مهارة الأصالة لدى طلاب المجموعة التجريبية كان كبيراً، حيث بلغت قيمة مربع إيتا  $\eta^2$  (0.67)

مما يعني بأن الطريقة أثّرت بشكل كبير في تنمية مهارة الأصالة لدى الطلاب بالمجموعة التجريبية.

4. مما سبق يتضح بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (5%) بين متوسطات الدرجة الكلية لطلاب المجموعة التجريبية في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي (بمقياس تورانس وطريقة العصف الذهني) في الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي ( $Sig=0.000 < 0.05$ ). وهذا يؤكد صحة الفرضية الثانية.

عليه قد وضح من نتائج الفرض الثاني أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي ودرجات المجموعة الضابطة على مقياس (تورانس للتفكير الإبداعي) من التطبيق القبلي والبعدي بعد استخدام طريقة العصف الذهني للمجموعة التجريبية، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية جزئياً مع بعض الدراسات السابقة في وجود فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة من تعزيز مهارات التفكير الإبداعي كدراسة عبد الرحيم (2015) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق في مهارتي الطلاقة والأصالة لصالح طلاب المجموعة التجريبية، كذلك دراسة رضوان (2018) التي أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على تعزيز مهارتي الطلاقة والمرونة لصالح المجموعة التجريبية يعزى لاستخدام طريقة العصف الذهني.

ويرى الباحث أن السبب الأساسي في الأداء الأفضل للمجموعة التجريبية في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول يعزى لاستخدام طريقة العصف الذهني كأحدى طرق التدريس الحديثة التي تساعد الطلاب على تثبيت وتذكر واستيعاب الحقائق العلمية الواردة في الوحدة الدراسية المختارة من موضوعات مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الثاني الثانوي أكثر من تأثير الطريقة التقليدية.

وبالتالي فإن استخدام طريقة العصف الذهني في التدريس يجعل من الطالب محوراً للعملية التعليمية، حيث يستطيع المشاركة في الدرس بإيجابية من خلال المناقشة والحوار وتوليد الأفكار، وتساعد الطالب على إعمال عقله حتى يصل إلى مرحلة اتخاذ القرار، مما ساعد ذلك على رفع مستوى الطالب في التحصيل الدراسي وحل المشكلات التي تعترضه، الشيء الذي لم يتم تنفيذه من خلال استخدام الطريقة التقليدية.

وعليه يعزى قبول هذه الفرضية إلى فاعلية طريقة العصف الذهني في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب نظراً للمنهجية التي اتبعت في تطبيق خطوات طريقة العصف الذهني،

حيث ساهمت الطريقة بشكل كبير في توليد وإنتاج الأفكار الإبداعية والنظر إلى المشكلات من عدة زوايا واتجاهات، مما ساعد الطلاب على تنظيم معارفهم بطريقة تختلف عن الطريقة التقليدية.

ومما سبق يتضح أن استخدام طريقة العصف الذهني في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب مما يساعدهم في نشر ثقافة الإبداع في مجتمعاتهم وبيئاتهم حتى يصبح ثقافة سائدة يتسابق الجميع إلى دعمها وترجمتها في الواقع.

### 3.4 الفرض الثالث:

ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسن مهارات التفكير الإبداعي عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام برنامج كورت وطريقة العصف الذهني والمجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة التقليدية لصالح طلاب المجموعة التجريبية يعزى لبرنامج كورت وطريقة العصف الذهني.

جدول (16) يوضح نتائج اختبار التباين (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام برنامج كورت وطريقة العصف الذهني والمجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة التقليدية لصالح طلاب المجموعة التجريبية يعزى لبرنامج كورت وطريقة العصف الذهني

السؤال	المجموعة الضابطة ن=20		المجموعة التجريبية ن=20		درجات الحرية	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الأول	8.45	1.504	9.55	0.945	38	7.667	0.009
الثاني	9.15	1.226	10.30	1.129	38	9.527	0.004
الثالث	10.25	1.119	12.15	1.424	38	22.019	0.000
الكلية	27.85	2.134	32.00	2.406	38	33.297	0.000

### شرح وتفسير نتائج الجدول (16):

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (5%) بين متوسطات درجات السؤال الأول لطلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح طلاب المجموعة التجريبية (Sig=0.000 < 0.05).

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (5%) بين متوسطات درجات السؤال الثالث لطلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح طلاب المجموعة التجريبية (Sig=0.000 < 0.05).

3. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (5%) بين متوسطات درجات السؤال الثالث لطلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح طلاب المجموعة التجريبية (Sig=0.000 < 0.05).

4. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (5%) بين متوسطات الدرجة الكلية لطلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح طلاب المجموعة التجريبية (Sig=0.000 < 0.05).

وللتعرف على مستوى التحسن وقياس حجم تأثير برنامج كورت وطريقة العصف الذهني على التحصيل لدى طلاب المجموعة التجريبية، قام الباحث بحساب قيمة معامل مربع إيتا ( $\eta$ ) عن طريق اختبار مربع كاي بإيجاد قيمة إيتا ومن ثم تربيعها، وتمّ تصنيف التأثير وفقاً للجدول رقم (17) الوارد سابقاً، حيث جاء التأثير كما يلي:

**جدول (17) يوضح معامل مربع إيتا وحجم تأثير استخدام برنامج كورت وطريقة العصف الذهني على تحصيل الطلاب**

الفرض	قيمة $\eta^2$	حجم التأثير
الأول	0.17	تأثير كبير
الثاني	0.20	تأثير كبير
الثالث	0.37	تأثير كبير
الدرجة الكلية	0.47	تأثير كبير

**شرح وتفسير نتائج الجدول (17):**

1. أظهرت نتائج اختبار مربع إيتا أن حجم تأثير استخدام برنامج كورت وطريقة العصف الذهني على تحصيل الطلاب في السؤال الأول كان كبيراً، حيث بلغت قيمة مربع إيتا ( $\eta^2$ ) (0.17) مما يعني بأن البرنامج وطريقة التدريس أدت إلى تحسين مستوى التحصيل لدى الطلاب بالمجموعة التجريبية.

2. أظهرت نتائج اختبار مربع إيتا أن حجم التأثير وحجم تأثير استخدام برنامج كورت وطريقة العصف الذهني على تحصيل الطلاب في السؤال الثاني كان كبيراً، حيث بلغت قيمة مربع إيتا ( $\eta^2$ ) (0.20) مما يعني بأن البرنامج وطريقة التدريس ساعدا في تحسين مستوى التحصيل لدى الطلاب بالمجموعة التجريبية.

3. أظهرت نتائج اختبار مربع إيتا أن حجم تأثير استخدام برنامج كورت وطريقة العصف الذهني على تحصيل الطلاب في السؤال الثالث كان كبيراً، حيث بلغت قيمة مربع إيتا ( $\eta^2$ ) (0.37)

مما يعني بأن البرنامج وطريقة التدريس ساعدا في تحسين مستوى التحصيل لدى الطلاب بالمجموعة التجريبية.

4. أظهرت نتائج اختبار مربع إيتا أن حجم تأثير استخدام برنامج كورت وطريقة العصف الذهني على تحصيل الطلاب في الدرجة الكلية كان كبيراً، حيث بلغت قيمة مربع إيتا  $\eta^2$  (0.47) مما يعني بأن برنامج كورت وطريقة العصف الذهني أوصلا إلى تحسين مستوى التحصيل لدى الطلاب بالمجموعة التجريبية.

جدول رقم (18) يوضح التكرار والنسبة المئوية لدرجات أفراد العينة في الاختبار القبلي

المهارات	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية
الطلاقة	70.77%	88.85%
المرونة	67.7%	87.69%
الإصالة	69.29%	90.00%

جدول رقم (19) يوضح التكرار والنسبة المئوية لدرجات أفراد العينة في الاختبار البعدي

المهارات	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية
الطلاقة	63.85%	90.38%
المرونة	61.15%	91.92%
الإصالة	65.71%	93.57%

ومن الجدولين أعلاه تم حساب الأوساط الحسابية باستخدام التكرارات، لتحديد اتجاه إجابات أفراد العينة على كل مهارة ، كذلك إجراء اختبارات لمقارنة هذه الأوساط مع الوسط النظري لمعرفة الدلالة الإحصائية للفرق بينهما.

مما سبق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسن مهارات التفكير الإبداعي عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام برنامج كورت وطريقة العصف الذهني، والمجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة التقليدية لصالح طلاب المجموعة التجريبية يعزى لبرنامج كورت وطريقة العصف الذهني.

قد أوضحت نتائج هذه الفرضية أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تحسن مهارات التفكير الإبداعي باستخدام برنامج كورت وطريقة العصف الذهني، مما يشير إلى قبول هذه الفرضية إلى فاعلية البرنامج والطريقة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب، وقد توافقت هذه الفرضية والدراسة بأكملها مع كل الدراسات السابقة، حيث أشارت جميعها إلى فاعلية برنامج كورت في العمل على زيادة وتطوير وتحسين مهارات التفكير الإبداعي، كدراسة عز الدين (2016) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية تعزى لاستخدام برنامج كورت، ودراسة سامي (2014) التي أظهرت نتائجها تحسناً في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المجموعة التجريبية يعزى لاستخدام برنامج كورت، بينما أوضحت دراسة السلمي (2013) فاعلية كبيرة لبرنامج كورت إذا أضيف له طريقة تدريس حديثة مما أظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب المجموعة التجريبية يعزى لبرنامج كورت وطريقة العصف الذهني، وبالنظر إلى جميع الدراسات السابقة مقارنة بالدراسة الحالية يلاحظ الباحث الآتي:

#### أ. أوجه تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة:

1. أهمية تعليم وتنمية مهارات التفكير عامة، ومهارات التفكير الإبداعي بصفة خاصة باعتباره أحد أهم أهداف العملية التعليمية في كافة المراحل الدراسية.
2. فاعلية تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال البرامج التعليمية بطريقة مستقلة أو مدمجة مع المواد الدراسية المختلفة.
3. فاعلية تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال طرائق التدريس الحديثة بطريقة مباشرة أو مدمجة مع أحد البرامج التعليمية.
4. إمكانية فاعلية برنامج كورت والطريقة المستخدمة وهي العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.
5. تشابه الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في أهدافها، حيث تعتبر تنمية مهارات التفكير الإبداعي هدفاً أساسياً وشبه متفق عليه.
6. تشابهت معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدام مقياس تورانس للتفكير الإبداعي.
7. تشابهت العديد من الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في طبيعة عينة الدراسة التي تتناول المرحلة الثانوية.
8. تشابهت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة المحلية في مجتمع الدراسة، حيث كانت ولاية الخرطوم تمثل مكان جميع الدراسات المحلية.

9. معظم الدراسات السابقة استخدمت المنهج التجريبي، وأن الدراسة الحالية استخدم فيها الباحث المنهج التجريبي أسوة بغالبية الدراسات السابقة.

### ب. أوجه اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

1. تناولت بعض الدراسات السابقة التي اعتمدت على برنامج كورت الطلاب الموهوبين وذوي صعوبات التعلم، في حين أن الدراسة الحالية تناولت الطلاب العاديين في المرحلة الثانوية (الصف الأول تحديداً).

2. جده موضوع الدراسة في البيئة المحلية على حد علم الباحث باعتبارها الدراسة الأولى التي تناولت برنامج كورت وطريقة العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

3. الدراسات التي تناولت برنامج كورت في تنمية مهارات التفكير الإبداعي تناولت الجزء الأول من البرنامج (توسيع مجال الإدراك) في مجملها بخلاف دراسة اريكسون، كابون (1999) والدراسة الحالية التي جمعت بين الجزء الأول والجزء الرابع (الإبداع)، وتتميز الدراسة الحالية بتناول الجزء الأول والرابع وتطبيقاتهما في مادة التربية الإسلامية، وأن إغفال الجزء الرابع (الإبداع) قد يؤثر على فاعلية البرنامج نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

4. الدراسات السابقة التي تناولت تنمية مهارات التفكير الإبداعي باستخدام برنامج كورت بطريقة مباشرة أو مدمجة مع المواد الدراسية تناولت التفكير الإبداعي من خلال مهاراته الأساسية (الطلاقة، المرونة، الأصالة) دون توضيح لمهاراته الفرعية (التوضيح، الحساسية تجاه المشكلات).

ويرى الباحث أن التحسن الواضح في ارتفاع درجات المجموعة التجريبية في مهارات التفكير الإبداعي يعود إلى أن برنامج كورت يستهدف تنمية التفكير الإبداعي وتحسينه، حيث يرتبط البرنامج ارتباطاً وثيقاً بالمهارات الإبداعية كالطلاقة والمرونة والأصالة، ويمتاز برنامج كورت وطريقة العصف الذهني كأحدى طرق التدريس الحديثة بخصائص تجعلها من أميز الوسائل التعليمية التي يمكن أن تنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب بشكل كبير ومؤثر.

وبالتالي فإن التحسن في تطبيق برنامج كورت وطريقة العصف الذهني قد شمل كل مهارات التفكير الإبداعي الأساسية، مما يبين فاعلية برنامج كورت وطريقة العصف الذهني وقوة تأثيرهما في البيئة السودانية، ولدى طلاب الصف الأول الثانوي بمختلف فئاتهم العمرية وقدراتهم العقلية، مما يؤكد أن برنامج كورت وطريقة العصف الذهني قد أسهموا بشكل واضح ومباشر في تحسن مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب في مادة التربية الإسلامية.

الفصل الخامس  
خاتمة البحث

## الفصل الخامس

### خاتمة البحث

#### تمهيد:

بعد أن أظهرت نتائج الدراسة فاعلية برنامج كورت وطريقة العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في التربية الإسلامية يتناول الباحث في هذا الفصل بيان النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وبيان مدى إسهامها في الإجابة عن الأسئلة واتساقها مع الفرضيات المطروحة، ثم عرض أهم التوصيات والمقترحات التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة.

#### 1.5 النتائج:

في نهاية هذه الدراسة توصل الباحث إلى النتائج التالية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، ودرجات المجموعة الضابطة في توافر مستوى الإبداع عند مقياس تورانس للتفكير الإبداعي في الاختبار البعدي.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (5%) بين متوسطات الدرجة الكلية لطلاب المجموعة التجريبية في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي باستخدام مقياس تورانس وطريقة العصف الذهني في الاختبارين القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية يعزى لطريقة العصف الذهني.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسن مهارات التفكير الإبداعي عند مستوى (0.5) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام برنامج كورت وطريقة العصف الذهني، والمجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة التقليدية لصالح طلاب المجموعة التجريبية يعزى لبرنامج كورت وطريقة العصف الذهني.
4. استخدام أكثر من طريقة تساعد المعلم على كشف جوانب الإبداع لدى الطلاب، عليه فإن استخدام برنامج كورت وطريقة العصف الذهني يسهمان بصورة فاعلة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب .
5. الطلاب على اختلاف مجموعاتهم (تجريبية وضابطة) مدركون لمفهوم الإبداع ، ويتوزعون على صفة الإبداع بنسب توزيع طبيعية نسبة للفروق الفردية، والاهتمامات الشخصية، ونوع التعلم ، وثقافة المجتمع والبيئة .
6. التفكير الإبداعي يعد النوع الوحيد من أنواع التفكير الذي يقل فيه الاعتماد على الاستدلال، ويزداد فيه الاعتماد على الإلهام .

## 2.5 التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

1. ضرورة اهتمام القائمين على إعداد وتصميم المناهج الدراسية من إعداد مقررات دراسية يتوافر في محتواها الإبداع ومهارات التفكير الإبداعي، وتدريب المعلمين على الطرق المتعددة للتعرف على المبدعين، ومنها: المقابلة، والملاحظة، والسيرة الذاتية، ومقاييس التقدير، واختبارات الشخصية، والقدرات، واختبارات الإبداع، واستخدام طرق متعددة بدلاً عن طريقة واحدة، مما يجعل المعلم حساساً لجوانب الإبداع لدى الطلاب وبالتالي مما يساعد على ملاحظتها ورعايتها.

2. تعزيز الإبداع وإثراء مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب من خلال التدريس بصورة إبداعية، وباستخدام طرق التدريس الحديثة والابتعاد عن أساليب وطرق التدريس التقليدية.

3. الاستفادة القصوى من برنامج كورت لتعليم مهارات التفكير من خلال محاولة تعميمه على كافة المدارس الثانوية بالسودان، وأهمية تزويد معلمي مادة التربية الإسلامية ومخططي البرامج التربوية والمناهج التعليمية بمعلومات وبحوث ذات فائدة علمية عن طبيعة برنامج كورت وتطبيقاته في مجال التربية الإسلامية بهدف تحسين وتطوير مقررات التربية الإسلامية حتى تساعد في معالجة كثير من المشكلات المجتمعية المعاصرة.

## 3.5 المقترحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة يقترح الباحث الدراسات والبحوث الآتية:

1. تطبيق الدراسة الحالية على عدد من المدارس الثانوية الحكومية بولاية الخرطوم لمعرفة المزيد من العوامل التي تساعد على القدرات الإبداعية لدى الطلاب، واستخدام مقاييس الإبداع الفردية والجماعية التي تتضمن جوانب لفظية وأدائية للوقوف على مستوى الإبداع والتفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية.

2. أثر استخدام تقنية العصف الذهني الإلكتروني في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

3. إعداد دراسات علمية عن طريق دمج برنامج كورت في المواد الدراسية الإسلامية بموضوعاتها المختلفة، والكشف عن أثرها في التحصيل الدراسي.

## 4.5 المصادر والمراجع:

### أولاً: المصادر

1. إبراهيم، مصطفى (2001). المعجم الوسيط. المكتبة العلمية. طهران - إيران.
2. أسعد، زروق (1992). موسوعة علم النفس. دار المؤسسة العربية للدراسات. دمشق - سوريا.
3. الأصفهاني، راغب (1992). مفردات ألفاظ القرآن الكريم. دار القلم للطباعة والنشر. دمشق - سوريا.
4. أنيس، إبراهيم (1978). المعجم الوسيط. المكتبة الإسلامية. استانبول - تركيا.
5. أنيس، إبراهيم. منتصر، عبد الحليم (1972). المعجم الوسيط. مطابع دار المعارف. القاهرة - مصر.
6. البخاري، محمد (1983). الجامع الصحيح المختصر لصحيح البخاري، تحقيق مصطفى، الأغا. دار ابن كثير للنشر. بيروت - لبنان.
7. الترمذي، محمد (1983). سنن الترمذي. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. بيروت - لبنان.
8. الجوهري، إسماعيل (1990): تاج اللغة وصحاح العربية. دار الكتب للنشر. عمان - الأردن.
9. حجاب، محمد (2003). الموسوعة الإعلامية والتربوية. دار الفجر للنشر والتوزيع. القاهرة - مصر.
10. حجازي، مصطفى (1980). المعجم الوجيز. دار التحرير للطباعة والنشر. القاهرة - مصر.
11. الرازي، محمد (1985). مختار الصحاح. دار الجيل للطباعة والنشر. بيروت - لبنان.
12. الشنقيطي، محمد (1978). أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن. عالم الكتب العلمية. بيروت - لبنان.
13. أبو داؤود، سليمان، سنن أبي داؤود. مكتبة الرياض الحديثة. الرياض - المملكة العربية السعودية.
14. صبري، ماهر (2003). الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم. مكتبة الراشد. الرياض - المملكة العربية السعودية.

15. علي، ابن هادية (1991). القاموس الجديد للطلاب. المؤسسة الوطنية لطباعة الكتاب. الجزائر - الجزائر.
16. الفيومي، أحمد (1977). المصباح المنير. دار المعارف. القاهرة - مصر.
17. الفيومي، أحمد (1997). المصباح المنير. المكتبة العصرية للطباعة والنشر. بيروت - لبنان.
18. القرطبي، محمد (2007). الجامع لأحكام القرآن الكريم. دار الكتاب العربي للنشر. بيروت - لبنان.
19. قطب، سيد (1992). في ظلال القرآن. دار الشروق للنشر والتوزيع. القاهرة - مصر.
20. ابن كثير، إسماعيل (1987). تفسير القرآن الكريم. دار المعرفة للنشر. بيروت - لبنان.
21. مختار، أحمد (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة. عالم الكتب للنشر. القاهرة - مصر.
22. مسلم، ابن الحجاج (1986). الجامع الصحيح المختصر. دار ابن كثير. بيروت - لبنان.
23. ابن منظور، محمد (1990). لسان العرب. المكتبة الوقفية. القاهرة - مصر.
24. المنذري، زكي الدين (1998): الترغيب والترهيب. مكتبة مصطفى البابي الحلبي. القاهرة - مصر.

### ثانياً: المراجع

#### المراجع العربية:

1. الأبراشي، محمد (1998). التربية الإسلامية وفلاسفتها. دار الفكر العربي. القاهرة - مصر.
2. إسماعيل، سعيد (1991). اتجاهات الفكر التربوي الإسلامي. دار الفكر العربي. القاهرة - مصر.
3. إسماعيل، عمران (1995). مدخل إلى علم النفس. مكتبة خدمة الطالب للطباعة والنشر. القاهرة - مصر.
4. إسماعيل، فاطمة (1993). القرآن والنظر العقلي. المعهد العالمي للفكر الإسلامي والنشر. نيويورك - الولايات المتحدة الأمريكية.
5. إيهاب، كمال (2010). قوة التفكير الإيجابي. مكتبة الهلال للنشر. القاهرة - مصر.
6. باقارش، صالح (2002). أصول التربية الإسلامية العامة. دار الأندلس للنشر والتوزيع. حائل - المملكة العربية السعودية.
7. بركات، أحمد (1979). العرب وظاهرة التجريح. دار الفكر المعاصر. بيروت - لبنان.

8. بشير، هدى. جفال، عبير (2015). تقنين مقاييس الإبداع. مطبوعات المركز الثقافي للطفولة. الدوحة - قطر.
9. بكار، عبد الكريم (2011). المسلمون بين التحدي والمواجهة حول التربية الإسلامية. دار القلم. دمشق - سوريا.
10. بيسار، محمد (2003). العقيدة والأخلاق في حياة الفرد والمجتمع. دار الكتاب المصري. القاهرة - مصر.
11. أبو جادو، صالح. نوفل، محمد (2010). تعليم التفكير بين النظرية والتطبيق. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان - الأردن.
12. جروان، فتحي (1999). الموهبة والتفوق والإبداع. دار الكتاب الجامعي للنشر. العين - الإمارات.
13. جروان، فتحي (2007). تعليم التفكير. دار الفكر للنشر. عمان - الأردن.
14. جمل، جهاد (2005). العمليات الذهنية ومهارات التفكير. دار الكتاب الجامعي. العين - الإمارات العربية المتحدة.
15. الحارثي، إبراهيم (2001). التفكير والتعليم والذاكرة في ضوء أبحاث الدفاع التعليمية. مكتبة الشفري للطباعة. الرياض - المملكة العربية السعودية.
16. الحازمي، خالد (2003). المشكلات التربوية والأسرية والأساليب العلاجية. دار عالم الكتب للنشر. الرياض - المملكة العربية السعودية.
17. الحبابي، لما (2015). تنمية مهارات التفكير. مطبوعات سلمان بن عبد العزيز. الرياض - المملكة العربية السعودية.
18. حسين، ثائر، فخرو، عبد الناصر (2002). دليل مهارات التفكير. جبهة للنشر والتوزيع. عمان - الأردن.
19. حسين، عبد الناصر (2008). برنامج سكامبر للألعاب والأنشطة الخيالية في تنمية الإبداع. دار الفكر. عمان - الأردن.
20. الحلاق، هشام (2010). التفكير الإبداعي مهارات تستحق التعلم. منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب. دمشق - سوريا.
21. الحمادي، يوسف (1994). أساليب تدريس التربية الإسلامية. دار المريخ. الرياض - المملكة العربية السعودية.

22. الخطيب، أحمد (1999). الترغيب والترهيب. مكتبة مصطفى البابي الحلبي. القاهرة - مصر.
23. الخفاجي، نعمة (2010). الإدارة الاستراتيجية المدخل والمفاهيم. دار الثقافة للمطبوعات. عمان - الأردن.
24. الخوالدة، ناصر (2001). طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها. دار حنين للنشر والتوزيع. عمان - الأردن.
25. الخوالدة، ناصر. أحمد، عيد (2011). المناهج أسسها ومداخلها الفكرية. زمزم للنشر والتوزيع. عمان - الأردن.
26. خير الله، سيد (1988). علم النفس التعليمي. مكتبة الأنجلو. القاهرة - مصر.
27. دروزة، أfnان (2006). المناهج ومعايير تقييمها. مطبوعات جامعة النجاح الوطنية. نابلس - فلسطين.
28. دهيش، خالد (2005). استشراف مستقبل التعليم في المملكة العربية السعودية. مطابع وزارة التخطيط والتطوير الإداري والرياض - المملكة العربية السعودية.
29. دي بونو، إدورد (2008). سلسلة برنامج كورت لتعليم التفكير. ترجمة نايل السرور، نائل غازي. دار دي بونو للنشر والتوزيع. عمان الأردن. (الكتاب الأصلي منشور عام 1978).
30. دياب، غان (2007). لعب الأدوار والمحاكاة. مطبوعات جامعة أبو عودة. عمان - الأردن.
31. راجح، عزت (1999). أصول علم النفس. دار المعارف للنشر. الإسكندرية - مصر.
32. أبو راسين، عبد الله (2005). الحدس والخيال. دار غريب للنشر والتوزيع. القاهرة - مصر.
33. الركابي، كاظم (2004). الإدارة الاستراتيجية والعولمة. دار وائل للنشر. عمان - الأردن.
34. زايد، أصل (2005). برامج تعليم التفكير. دار الكتاب للنشر والتوزيع - القاهرة مصر.
35. زوزو، فريدة (2002). التفكير في المناهج الدراسية. دار الكتاب للنشر. عمان - الأردن.
36. زيتون، كمال (2002). تدريس العلوم بالتفكير. عالم الكتب للطباعة والنشر. القاهرة - مصر.
37. زيدان، عبد الكريم (1985). الوجيز في أصول الدعوة. مؤسسة الرسالة. بيروت - لبنان.
38. الساموك، سعدون. الشمري، هدى (2003). مناهج التربية الإسلامية وأساليب تطويرها. دار المناهج للنشر والتوزيع. عمان - الأردن.

39. السبيعي، معيوف (2010). تعليم التفكير من مناهج التربية الإسلامية. المكتب الإسلامي للطباعة. دمشق - سوريا.
40. السرور، نادية (2002). مقدمة في الإبداع. دار وائل للطباعة والنشر. عمان - الأردن.
41. سعادة، جودة (2006). تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية. دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان - الأردن.
42. سلاقة، عبد الله (2011). أضواء تربوية لمعلم التربية الإسلامية. مرز إبداع المعلم للنشر. رام الله - فلسطين.
43. سليم، خيرى. (2016). التعلم النشط وجوة التعليم. دار الكتاب الحديث. القاهرة - مصر.
44. سليمان، سناء (2011). التفكير أساسياته وأنواعه. عالم الكتب. القاهرة - مصر.
45. السيد، عاطف (2008). التربية الإسلامية أصولها ومنهجها. دار الفكر الغربي للطباعة. القاهرة - مصر.
46. الشافعي، إبراهيم (1989). التربية الإسلامية وطرق تدريسها. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. الكويت - الكويت.
47. الشافعي، إبراهيم (1996). المنهاج المدرسي من منظور جديد. مكتبة العبيكان للنشر. الرياض - المملكة العربية السعودية.
48. شاهين، جودة (2007). مهارات التفكير الأسس والاستراتيجيات. مكتبة الراشد. الرياض - المملكة العربية السعودية.
49. شاهين، سعاد (2016). التفكير الابتكاري (الإبداعي). مطابع جامعة طنطا. مصر.
50. شديد، محمد (1997). منهج القرآن الكريم في التربية. مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع. بيروت - لبنان.
51. الشрман، عبد الله (2007). هندسة التفكير الإبداعي. دار النفائس. عمان - الأردن.
52. الشخيلي، عبد القادر (2001). تنمية التفكير الإبداعي. مطبعة وزارة الشباب. عمان الأردن.
53. الصافي، عبد الحكيم (2010). برنامج كورت لتعليم مهارات التفكير في المناهج الدراسية. دار الثقافة للنشر والتوزيع - عمان الأردن.
54. صالح، عبد الرحمن (2012). مدخل إلى التربية الإسلامية. دار الهداية للنشر والتوزيع. القاهرة - مصر.

55. طارق، عامر (2006). الاتجاهات الحديثة للمهارات الابتكارية. دار السحاب للنشر والتوزيع. القاهرة - مصر.
56. طعيمة، رشدي (2000). مرشد الطالب المعلم في التربية العملية. المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية والطباعة. عمان - الأردن.
57. طلعت، منصور (1989). أسس علم النفس المعاصر. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة - مصر.
58. الطيطي، خضر (2013). الإدارة الاستراتيجية. دار مكتبة حامد للنشر. الإسكندرية - مصر.
59. الطيطي، محمد (2001). تنمية قدرات التفكير الإبداعي. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان الأردن.
60. عابد، عبد الهادي (2010). الساعي في تعليم مهارات التفكير. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان - الأردن.
61. عادل، سرايا (2017). التصميم التعليمي والتعلم ذوي المعنى. دار وائل للنشر والتوزيع. عمان - الأردن.
62. عبد التواب، عبد المجيد (2014). التفكير طبيعته وأنواعه. جونا للنشر والتوزيع. المعادي - مصر.
63. عبد الحكيم، رزق (2007). نحو مفهوم جديد للتربية الإسلامية. العلم والإيمان للنشر والتوزيع. القاهرة - مصر.
64. عبد الرسول، فتحي (2016). التربية الإبداعية. دار الكتاب الحديث. القاهرة مصر.
65. عبد السميع، الجميل (2000) التقويم التربوي للمنظومة التعليمية. دار الفكر العربي. القاهرة - مصر.
66. عبد العزيز، سعيد (2006). المدخل إلى الإبداع. دار الثقافة للنشر والتوزيع. عمان - الأردن.
67. عبد العزيز، سعيد (2009). تعليم مهارات التفكير. دار الثقافة للنشر والتوزيع. عمان - الأردن.
68. عبد الكريم، وفاء (2010). التفكير الخرافي والمفاهيم العلمية الخاطئة. دي بونو للطباعة والنشر. عمان - الأردن.

69. عبد اللطيف، خليفة (1987). الحدس والخيال. دار غريب للنشر والتوزيع. القاهرة - مصر.
70. عبد الهادي، محمد (2011). تنمية مهارات التفكير الإبداعي. دار العلم للنشر والتوزيع. القاهرة - مصر.
71. عبد الواحد، يوسف (2017). العقل البشري. دار الكتاب الحديث. القاهرة - مصر.
72. العتوم، الجراح، (2007). تنمية مهارات التفكير. دار عمان للنشر والتوزيع الأردن.
73. عزيز، مجدي (2005). المنهاج التربوي وتعليم التفكير. عالم الكتب للنشر والتوزيع. القاهرة - مصر.
74. العفون، عبد الصاحي (2010). التفكير وأنواعه. دار العلوم للنشر. القاهرة - مصر.
75. عقلة، محمد (1984). الإسلام مقاصده وخصائصه. مكتبة الرسالة الحديثة. عمان - الأردن.
76. علاوي، إبراهيم (2004). علم النفس التربوي. مطبعة القاهرة للنشر. القاهرة - مصر.
77. علي، راشد (2007). الخيال العلمي وصناعة الإبداع. دار الفكر العربي. القاهرة - مصر.
78. علي، محمد (2004). علم التربية وأسسه. مكتبة الراشد. الرياض - المملكة العربية السعودية.
79. علي، محمد سيد (2008). علم المناهج الأسس والتنظيمات. دار ناشر للطباعة والنشر والتوزيع. عمان - الأردن.
80. علي، معاوية (2014). مهارات التفكير العليا. عالم الكتب للنشر والتوزيع. القاهرة - مصر.
81. عماد، حافظ (2015). التفكير المستقبلي. دار العلوم للنشر والتوزيع. القاهرة - مصر.
82. عيسى، عبد الرحمن (1990). الإنسان والتفكير الإيجابي. دار الفكر المعاصر. بيروت - لبنان.
83. غبائن، عمر (2010). التفكير الخرافي والمفاهيم العلمية الخاطئة. دي بونو للطباعة والنشر. عمان - الأردن.
84. الفقي، إبراهيم (2009). التفكير السلبي والتفكير الإيجابي. دار الراجية للنشر والتوزيع. القاهرة - مصر.
85. فيروز آبادي، مجد الدين محمد (2007). تنمية مهارات التفكير. دار عمان للنشر والتوزيع والطباعة. عمان الأردن.

86. قاسم، راشد (2001). دلالات صدق وثبات اختبار تورانس للتفكير الإبداعي. دار العلم. عمان - الأردن.
87. القاضي، سعيد (2002). أصول التربية الإسلامية. عالم الكتب للنشر والتوزيع. القاهرة - مصر.
88. القاضي، سعيد (2003). التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة. دار عالم الكتب للنشر والتوزيع. القاهرة - مصر.
89. القرضاوي، يوسف (1991). الخصائص العامة للإسلام. مكتبة وهبة. القاهرة - مصر.
90. قطامي، نايفة (2001). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية. دار الكتب العلمية. عمان الأردن.
91. قطامي، يوسف. العشا، انتصار (2007). التفكير الحدسي للمرحلة الأساسية. دار دي بونو للطباعة والنشر والتوزيع. عمان - الأردن.
92. قطامي، يوسف. عمور، أميمة (2005). عادات العقل والتفكير. دار الفكر للنشر والتوزيع. عمان - الأردن.
93. قطب، سيد (1988). خصائص التصور الإسلامي ومقوماته. دار الشروق. بيروت - لبنان.
94. كابور، أهلاوات (1995). البحث التربوي التطبيقي. منشورات وزارة التربية والتعليم العمانية. المنامة - عمان.
95. الكبيسي، عبد الواحد (2008). تنمية التفكير بأساليب مشوقة. دار دي بونو للطباعة والنشر. عمان - الأردن.
96. الكرمي، زهير (1995). الإنسان والتعليم. دار الهلال للنشر. عمان - الأردن.
97. الكناني، ممدوح (2005). سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان - الأردن.
98. محجوب، عباس (1987). نحو منهاج إسلامي في التربية والتعليم. دار ابن كثير للنشر والتوزيع، عجمان - الإمارات العربية المتحدة.
99. محمد، حنفي (2003). التعليم باستخدام استراتيجيات العصف الذهني. الدار العلمية للنشر والتوزيع. القاهرة مصر.
100. محمد، صلاح الدين (1976). الإسلام والعقل. دار الكتاب الجديد للطباعة والتوزيع. بيروت - لبنان.

101. محمود، عايش (2001). تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في العلوم. جمعية المطابع الوطنية. عمان - الأردن.
102. مصطفى، فهميم (2002). الإدارة الاستراتيجية للتربية والتعليم. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع. القاهرة - مصر.
103. مصطفى، وفاء (2003). حقق أحلامك بقوة التفكير الإيجابي. دار ابن حزم للطباعة والنشر. بيروت - لبنان.
104. معمار، صلاح (2006). عالم التفكير. دار دي بونو للنشر والتوزيع. عمان - الأردن.
105. المكاشفي، عثمان (2011). الإدارة الاستراتيجية للتربية والتعليم. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع. القاهرة - مصر.
106. منصور، أحمد (2001). تكنولوجيا التعليم وتنمية القدرة على التفكير الابتكاري. مطبعة ذات السلاسل. الكويت - الكويت.
107. المنير، صادق (2008). خرائط التفكير والنمو العقلي. دار التربية للنشر. غزة - فلسطين.
108. ناصر، محمد (2010). الفكر التربوي الإسلامي. مكتبة الفلاح. القاهرة - مصر.
109. نبيل، عبد الهادي (2001). التفكير عند الأطفال. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان - الأردن.
110. نبيل، عبد الهادي (2009). استراتيجيات تعلم مهارات التفكير. دار وائل للنشر والتوزيع. عمان - الأردن.
111. النحوي، عدنان (2003). النهج الإيماني للتفكير. دار النحوي للنشر. الرياض - المملكة العربية السعودية.
112. نصحي، محمد (2011). الاستراتيجية تعريفها وأنواعها ووظائفها والأسس. دار راشد للطباعة والنشر. عمان - الأردن.
113. نوح، السيد (1998). آفات على الطريق. دار اليقين للنشر والتوزيع. المنصورة - مصر.
114. هاشم، محمد. محمود، إبراهيم (2010). أساليب وطرق تدريس التربية الإسلامية. مطابع الشركة العربية المتحدة للتسويق الإعلامي. دمشق - سوريا.
115. هشام، فهمي (2009). مبادئ القياس والتقويم في التربية. دار الفكر للطباعة والنشر. عمان - الأردن.
116. الهلباوي، كمال (2004). التفكير الاستراتيجي. دار الكلمة. المنصورة - مصر.
117. همشري، عمر (2001). مدخل إلى التربية. دار الصفاء. عمان - الأردن.

- 118.وليم، عبيد. عفانة، عزو (2002). المعرفة وما وراء المعرفة والتفكير المنظومي، مطبوعات الجمعية المصرية للتربية والرياضيات. القاهرة - مصر.
- 119.وليم، عبيد. عفانة، عزو (2003). التفكير والمنهاج المدرسي. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. بيروت - لبنان.
- 120.يعقوب، نشوان (2000). الخيال العلمي لدى الأطفال. مكتبة العربي. الرياض - المملكة العربية السعودية.
- 121.يوسف، جلال (2003). الانتباه البصري وعلاقته بالذكاء والتفكير الابتكاري. دار التربية للنشر. عمان - الأردن.
- 122.يوسف، محمد (2017). رؤية جديدة في التفكير التجريدي. دار ناظم للنشر. القاهرة - مصر.
- 123.يونس، طارق (2006). الفكر الاستراتيجي للقادة. المنظمة العربية للتنمية. القاهرة - مصر.
- 124.يونس، فتحى (1999). التربية الدينية بين الأصالة والمعاصرة. عالم الكتب. القاهرة - مصر.

#### ثالثا: الرسائل الجامعية

- 1.أسليم، ناصر (2017). توظيف نمط التفكير الإبداعي في ضوء القرآن الكريم في تدريس التربية الإسلامية. رسالة دكتوراه مقدمة إلى جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية. عدد الصفحات 654 غير منشورة.
- 2.الأنفر، تيفين (2017). فاعلية برنامج مقترح قائم على التفكير البصري. رسالة ماجستير في التربية مقدمة إلى الجامعة الإسلامية بغزة - فلسطين. عدد الصفحات 211 غير منشورة.
- 3.البلعاوي، خليل (2005م). أثر برنامج تدريبي على تنمية التفكير الإبداعي. رسالة دكتوراه في الآداب مقدمة إلى جامعة العراق - بغداد - العراق.
- 4.جبر، يحيى (2010). أثر توظيف دورة التعليم فوق المعرفي على تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري، رسالة ماجستير في التربية مقدمة إلى جامعة الإسلامية بغزة - فلسطين. عدد الصفحات 338 غير منشورة.
- 5.أبو ججوح، يحيى (2011). عمليات العلم ومهارات التفكير المستنبطة من القرآن الكريم وتطبيقاتها في تدريس العلوم. رسالة دكتوراه في التربية مقدمة إلى جامعة الأقصى - فلسطين. عدد الصفحات 108 غير منشورة.

6. الجمري، زينب (2012). انعكاسات القدرات الفنية على تحصيل الطلاب الموهوبين في المدارس الثانوية. رسالة دكتوراه في التربية مقدمة إلى جامعة شندي - السودان. عدد الصفحات 215 غير منشورة.
7. الحراشة، محمد (2003). مستوى التفكير الاستراتيجي لدى القيادات الإدارية. رسالة دكتوراه في التربية مقدمة إلى جامعة عمان العربية - الأردن. عدد الصفحات 360 غير منشورة.
8. أبو حسبو، مختار (2018). التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين بمدارس الموهبة والتميز رسالة دكتوراه في التربية مقدمة إلى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. الخرطوم - السودان.
9. حسن، أميرة (2009). فاعلية التعلم التعاوني في حل المسائل الرياضية وتنمية التفكير الابتكاري. رسالة دكتوراه في التربية مقدمة إلى جامعة أم درمان الإسلامية. أم درمان - السودان.
10. حسن، قاسم (2005). أثر التدريب على تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الكلية الأردنية للعلوم والتكنولوجيا، رسالة دكتوراه في التربية مقدمة إلى الكلية الأردنية. عمان - الأردن. عدد الصفحات 179 غير منشورة.
11. حسين، محمد (2015م). أثر التعليم بالحاسوب في تنمية مهارات التفكير الابتكاري. رسالة دكتوراه في التربية مقدمة إلى جامعة الخرطوم. الخرطوم - السودان.
12. حمد ، عبد السلام (2017). تنمية مهارات التفكير الإبداعي باستخدام استراتيجيات التعلم النشط. رسالة دكتوراه في التربية مقدمة إلى جامعة الزعيم الأزهرى - الخرطوم - السودان.
13. حميد، هيفاء (2011). أثر استراتيجية تألف الأشتات في الأداء التعبيري والتفكير الابتكاري. رسالة دكتوراه في التربية مقدمة إلى جامعة ديالى - الأردن. عدد الصفحات 4623 غير منشورة.
14. حنايشة، عبد الوهاب (2009). التفكير وتنميته في ضوء القرآن الكريم. رسالة ماجستير في التربية مقدمة إلى جامعة النجاح الوطنية. نابلس - فلسطين. عدد الصفحات 162 غير منشورة.
15. خضر، نجوى (2017). أثر برنامج قائم على التعلم بالاكشاف في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد رسالة دكتوراه في التربية مقدمة إلى جامعة دمشق للعلوم التربوية دمشق - سوريا.

16. الدبش، عمران (2011م) . فاعلية برنامج قائم على أسلوب التفكير الإبداعي في تدريس مبحث التربية الوطنية لرفع مستوى التحصيل . رسالة دكتوراه في التربية مقدمة الى الجامعة الاسلامية فلسطين.
17. الراشدي، عمر (2007). التفكير الناقد من منظور التربية الإسلامية. رسالة دكتوراه في التربية مقدمة إلى جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية. عدد الصفحات 306 غير منشورة.
18. رضوان، احلام (2018) .فاعلية الطريقة الاستقصائية والعصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي. رسالة دكتوراه في التربية مقدمة الى جامعة عمان. عمان - الاردن
19. السر، حنان (2014). دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية منهاج التفكير الإيجابي في ضوء الكتاب والسنة، رسالة ماجستير في التربية مقدمة إلى الجامعة الإسلامية بغزة - فلسطين. عدد الصفحات 98 غير منشورة.
20. السلمي، عبد العزيز (2013) .فاعلية استخدام برنامج كورت (1) والمناقشة في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي. رسالة دكتوراه في التربية مقدمة الى جامعة الملك عبد العزيز. الرياض - المملكة العربية السعودية
21. السلمي، عبد العزيز (2012). فاعلية استخدام بعض مهارات الكورت في تنمية التفكير الإبداعي. رسالة ماجستير مقدمة إلى الجامعة المنوفية - مصر. عدد الصفحات 236 غير منشورة.
22. السليمانى، محمد (2007) . أثر بعض مبادئ الحلول الابتكارية للمشكلات وفق برنامج ونظرية (TRIZ) في تنمية التفكير الابتكاري. رسالة دكتوراه في التربية مقدمة الى جامعة الملك عبد الله. الرياض - المملكة العربية السعودية.
23. السيد، شيماء (2016). التفكير الإيجابي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير في التربية مقدمة إلى جامعة بورسعيد - مصر. عدد الصفحات 799 غير منشورة.
24. الشاهي، لطيفة (2009). فاعلية برنامج مقترح في التربية البيئية في ضوء نظرية تريز في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة. رسالة دكتوراه مقدمة إلى جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية. عدد الصفحات 115 غير منشورة.
25. شلاكة، مرتضى (2016). التفكير الإبداعي أهميته وأنماطه ومهاراته. رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة القدس المفتوحة. عمانا لأردن. عدد الصفحات 291 غير منشورة.

26. صالح، أمل (2011). فاعلية استخدام نظرية تريز في تنمية التفكير العلمي والتحصيل الدراسي في مقرر العلوم المطور. رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية. عدد الصفحات 381 غير منشورة.
27. صالح، وئام (2015). فاعلية برنامج سكامبر في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الأساس. رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة دمشق - كلية التربية. سوريا. عدد الصفحات 213 غير منشورة.
28. صبحي، القطب (2010). فاعلية برنامج كورت في تنمية بعض المهارات في التفكير الرياضي. رسالة ماجستير مقدمة إلى الجامعة المنوفية، مصر. عدد الصفحات 273 غير منشورة.
29. الطاهر، سامي (2014). فاعلية برنامج كورت في تنمية التفكير الإبداعي والذكاء رسالة دكتوراه في التربية مقدمة الى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. الخرطوم - السودان.
30. الطيب، عصام (2006). أنماط السلوك الخيال وعلاقتها بالتفكير الابتكاري. رسالة ماجستير في التربية مقدمة إلى جامعة جنوب الوادي. قنا 0 مصر. عدد الصفحات 304 غير منشورة.
31. عباس، رنا (2016). فاعلية التدريب على برنامج كورت في تنمية مهارات التفكير الإبداعي. رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة تشرين - مصر. عدد الصفحات 317 غير منشورة.
32. عباس، عمر (2010). أثر برنامج اليوسي ماس في تنمية مهارات التفكير الإبداعي رسالة دكتوراه في التربية مقدمة الى جامعة الخرطوم. الخرطوم السودان
33. عبدالرحيم، محمد (2015). أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تدريس مقرر الأحياء في التحصيل الدراسي والتفكير الإبداعي. رسالة دكتوراه في التربية مقدمة الى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا الخرطوم - السودان
34. عبدالوهاب، الهادي (2013م). التفكير الإبداعي من منظور إسلامي. رسالة دكتوراه في الدراسات الاسلامية مقدمة الى جامعة افريقيا العالمية. الخرطوم - السودان
35. عز الدين، مرفئ (2016). فاعلية دمج برنامج كورت في تدريس التاريخ. رسالة ماجستير في التربية مقدمة الى جامعة أم درمان الاسلامية. أم درمان - السودان
36. العويضي، ناهد (2014). فاعلية برنامج مقترح في ضوء نظرية تريز (TRIZ) لتنمية التفكير والتحصيل في الجغرافيا لدى طلاب الصف الأول المتوسط رسالة دكتوراه مقدمة إلى جامعة الملك عبد الله. المملكة العربية السعودية. عدد الصفحات 132 غير منشورة.

37. كلاب، هنية (2016). فاعلية برنامج قائم على الخيال العلمي في تنمية المفاهيم ومفاهيم التفكير البصري في العلوم. رسالة ماجستير في التربية مقدمة إلى الجامعة الإسلامية. غزة - فلسطين. عدد الصفحات 65 غير منشورة.

#### رابعاً: الدوريات

1. إبراهيم، عبد الله (2006). فاعلية استخدام شبكات التفكير في العلوم. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر - مصر. العدد 72: ص 7 - 22.
2. أبو موسى، إيمان. عقل، سعيد (2016). نموذج مقترح لإعداد معلم المرحلة الأولية في ضوء التفكير المستقبلي. مجلة العلوم التربوية الجامعة الإسلامية غزة - فلسطين. العدد 216: ص 80 - 95.
3. الأحمد، أمل (2010). التجريد. المجلة العلمية للمناهج والبحوث. جامعة القاهرة - مصر. العدد 16: ص 17 - 36.
4. سالم، أماني (2006) فاعلية برنامج مقترح في تنمية التفكير الإيجابي. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية. جامعة الإسماعيلية - مصر. العدد 105: ص 150 - 169.
5. أبو السعود، أحمد (1998). تنمية مهارات عمليات العلم التكاملية ومهارات التفكير المنطقي. مجلة التربية العلمية بالجامعة الأردنية. العدد 4: 30 - 55.
6. أبو السعود، هند (2017). فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية البنائية لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والدافعية للإنجاز. مجلة البحث العلمي في التربية. جامعة عين شمس - مصر. العدد 18: ص 41 - 42.
7. السيد، رشا (2014). فاعلية التدريب القائم على استخدام برنامج كورت في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى عينة من طلاب كلية التربية. مجلة كلية التربية - جامعة بورسعيد. العدد 150 ص 16 - 31.
8. الطاهر، فيصل (2006). تجربة مدارس القبس في تدريس برنامج كورت في السودان. مجلة عمان (اللقاء العربي الأول لخبراء الكورت) عمان - الأردن. العدد 12 ص 104 - 118.
9. طليبة، رهام (2018). تصميم برنامج تعليمي إلكتروني قائم على استراتيجيات التصور الذهني لتنمية مهارات التفكير التخيلي. مجلة كلية التربية جامعة جازان بالمملكة العربية السعودية. العدد 82: ص 46 - 61.
10. العبيدي، عفراء (2013). التفكير الإيجابي والسلبي وعلاقته بالتوافق الدراسي. مجلة كلية علم النفس بجامعة بغداد - العراق. العدد 7: ص 15 - 30.

11. العلي، تفريد (2011). مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب المعلمين في الأقسام العلمية في كلية التربية والعلوم التطبيقية. المجلة العربية لتطوير التفكير. العدد 32: ص34 - 57.

12. عمر، الصافور (2014). فاعلية برنامج تدريس مقترح لتنمية التفكير المستقبلي باستخدام استراتيجية التخيل. مجلة دراسات في التربية وعلم النفس بجامعة الأقصى. القدس - فلسطين. العدد 33: ص43 - 72.

13. مازن، حسام (2005). التربية العملية لتعليم مهارات التفكير المعرفية وفوق المعرفية في عصر تكنولوجيا المعرفة. مجلة كلية علم النفس حلوان - مصر. العدد 21: ص20 - 41.

14. الناقة، صلاح (2011). مستوى التفكير الإبداعي لدى طلاب الثانوية العامة في الثقافة العلمية. مجلة الجامعة الإسلامية بغزة - فلسطين. العدد 11: 146 - 167.

#### خامساً: المراجع الأجنبية:

1. Beriel, J. Licbman, T & Sigel, I. 1988. Fostering Though full selfdirection in student. Educational Leadership.
2. Capon, Denial. (2004) Intuition and Management, Research and Application. ترجمة خليل أحمد، اشرف عويدات، بيروت، منشورات (2006م).
3. De Bono, E. (1991) Teach your child how to think, New York, Penguin Group.
4. Eber Le, B, 1996, Scamper: creative games and activities for imagination development. Waco- TX Prufrock Press.
5. Joane, P. Creative Expression and play in the early childhood curriculum New York ml, 1993.
6. Leen, Chiamching and Hong, Helen and Hoi Kwan, Flore ning (2016): Creative and critical thinking in Singapore schools, Office of education research, NIE/NTU, Singapore.
7. Mayer, C (1991), Teaching student to think critically: A guide for faculty in all disciplines- San Francisco, CA: Jossey- Bass Publishers.
8. Sternberg RJ. & Lubart, TI, (1999), The concept of creativity prospects and paradigms, In Robert, Sternberg (Eds) Handbook of creativity (PP. 3-15) UK: Cambridge University Press.
9. Sternberg, RJ. & Williams, WM. (1996) How to develop student creativity. Alexandria: the Association for supervision and curriculum development.
10. Teminko, John & Zusman, Alla & Zoltin, Boris (2000), Systematic innovation- An Introduction to TRIZ- Theory of inventing problems solving, United States of America: CRC Press LIC.

11. Torrance, E. P. (1974). Torrance test of creative thinking, Norms Technical, Manual. القاهرة، مكتبة النهضة، ترجمة عبدالعزيز القوصي، .
12. Walker V. 1992, Teaching gifted children mathematic in Grades on through three, Eric: Ed082415.

سادساً: الشبكة الدولية (الإنترنت)

1. <https://ar.wikipedia.org>. 13/4/2018 . الساعة 2:20 ظهراً
2. <https://alintibaha.net> – 8/9/2019 ظهراً 1:29 الساعة
3. <https://www.ujeeb.com> . 15/ 2/ 2020 . الساعة 3:00 ظهراً

الملاحق

## ملحق رقم (1)



نموذج تحكيم اختبار

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية التربية - قسم المناهج وطرق التدريس

نموذج تحكيم اختبار



الدكتور: ..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يجري الباحث دراسة بعنوان (فاعلية برنامج كورت وطريقة العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مادة التربية الإسلامية)، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية - قسم المناهج وطرق التدريس، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث اختبار مهارات التفكير الإبداعي بما يتناسب ومادة التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي، ويطمح الباحث الاسترشاد بآرائكم وتوجيهاتكم وفق ما تتمتعون به من خبرات كبيرة في هذا المجال وذلك وفقاً للآتي:

1. انتماء كل سؤال للمجال الذي أدرج تحته.
2. الفقرة التي ترونها مناسبة وملائمة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب.
3. مدى وضوح الأسئلة وسلامة الصياغة اللغوية.

مع خالص الشكر والعرفان

الباحث

## ملحق رقم (2)

أعضاء لجنة تحكيم الاختبارين (تورانس، برنامج كورت)

الرقم	الاسم	الرتبة العلمية	جهة العمل (الجامعة - الكلية)	التخصص
1	جبر الله محمد الحسن	أستاذ مشارك	جامعة أم درمان الإسلامية - كلية التربية	أصول تربية
2	أحمد هاشم خليفة حسن	أستاذ مساعد	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - كلية التربية	تكنولوجيا التعليم (التصميم التعليمي)
3	عز الدين سعيد علي	أستاذ مشارك	جامعة إفريقيا العالمية - كلية التربية	قياس وتقويم / علم نفس تربوي
4	عوض حسان الماحي	أستاذ مشارك	جامعة إفريقيا العالمية - كلية التربية	مناهج وطرق تدريس
5	فرج الله محمد أحمد	أستاذ مشارك	جامعة وادي النيل - كلية التربية	مناهج وطرق تدريس

ملحق رقم (3)

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا  
اختبار تورانس لمهارات التفكير الإبداعي  
الاختبار القبلي

الدرجة الكاملة = 40

عدد الطلاب = 20 لكل مجموعة

الضابطة			التجريبية			ضابطة	تجريبية	العدد
أصالة	مرونة	طلاقة	أصالة	مرونة	طلاقة			
10	10	11	13	11	12	31	36	1
11	5	6	14	10	13	22	37	2
9	10	10	12	11	12	29	35	3
10	11	10	13	12	13	31	38	4
10	10	10	14	8	8	30	30	5
9	10	9	11	11	13	28	35	6
11	8	8	13	11	12	27	36	7
9	9	11	12	13	13	29	38	8
8	10	12	13	13	13	30	39	9
12	6	7	13	12	10	25	35	10
9	10	11	12	13	12	28	37	11
10	8	8	13	12	12	26	37	12
8	11	10	11	12	13	27	36	13
10	11	10	12	13	13	31	38	14
9	9	11	14	12	11	29	37	15
10	8	8	13	11	10	26	34	16
9	6	7	12	10	11	22	33	17
11	8	8	13	10	9	27	32	18
9	10	11	12	13	12	28	37	19
10	6	6	12	10	9	22	31	20

ملحق رقم (4)

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا  
اختبار تورانس لمهارات التفكير الإبداعي  
الاختبار البعدي

الدرجة الكاملة = 40

عدد الطلاب = 20 لكل مجموعة

الضابطة			التجريبية			العدد	تجريبية	ضابطة
أصالة	مرونة	طلاقة	أصالة	مرونة	طلاقة			
9	5	6	11	10	11	20	32	1
8	9	9	14	12	12	26	38	2
8	10	7	12	11	10	25	33	3
8	6	6	12	11	11	20	34	4
10	7	7	13	13	12	24	38	5
10	8	9	14	12	13	27	39	6
12	7	10	13	12	12	29	37	7
7	9	9	14	12	12	25	38	8
9	8	7	13	13	12	24	38	9
8	8	10	12	12	12	26	36	10
8	8	7	14	13	13	23	40	11
10	9	9	14	13	12	28	39	12
9	8	10	14	10	13	27	37	13
7	9	9	13	13	11	25	37	14
8	8	10	12	9	10	26	31	15
11	10	7	14	13	12	28	39	16
12	7	10	12	13	11	29	36	17
10	8	9	14	13	11	27	38	18
8	6	6	13	12	12	22	37	19
12	9	9	14	12	13	30	39	20



ملحق (5)

ورقة عمل

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا



كلية التربية - قسم المناهج وطرق التدريس

ورقة عمل برنامج كورت وطريقة العصف الذهني

(فاعلية برنامج كورت وطريقة العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وفقاً لخطوات

تدريس برنامج كورت مدمجاً بطريقة العصف الذهني في مادة التربية الإسلامية)

اسم المجموعة: ..... عدد أفرادها ( ) .

أعضاء المجموعة:

1. ....

2. ....

3. ....

4. ....

5. ....

تطبيق على الأداة الأولى: كورت (1) معالجة الأفكار (PMI) Plus Hines Interest

عنوان الدراسة:

1. تمهيد:

2. تعريف الأداة:

3. مثال وكيفية التطبيق:

4. عمل المجموعات والتدريب:

أ. تدريب (1)

ب. تدريب (2)

ج. تدريب (3)

د. تدريب (4)

5. تطبيقات المجموعات:

إيجابيات	سلبيات	أفكار مثيرة

6. مناقشة التدريبات من خلال مجموعات الطلاب وبإشراف المعلم.

7. المشروع (واجب منزلي).

## محلقة رقم (6)

اختبار التفكير الإبداعي (تورانس)

الاختبار القبلي

الصورة اللفظية (أ)

الموافق للبيئة السودانية

التاريخ: .....

مدرسة الخرطوم العالمية (KIPS)

الاسم: .....

الصف الأول (.....)

تعليمات الاختبار:

عزيزي الطالب:

الاختبار الذي بين يديك هو اختبار التفكير الإبداعي صورة الألفاظ (أ) للعالم الأمريكي تورانس، وسنعطيك الفرصة لكي تستخدم خيالك في أن تفكر في أفكار وتصوغها في كلمات، ليس هناك إجابات صحيحة أو خاطئة، وإنما تهدف إلى رؤية كم وعدد الأفكار التي يمكن أن تأتي بها، وفي تقديري أنك ستجد هذا العمل ممتعاً، فحاول أن تفكر في أفكار مثيرة للاهتمام وغير مألوفة، أفكار تعتقد أن أحداً لم يفكر بها من قبل.

وعليك أن تقوم بسبعة نشاطات مختلفة، ولكل نشاط وقته المحدد، لذلك حاول أن تستخدم وقتك استخداماً جيداً.

وإذا لم يعد عندك أفكار قبل أن ينتهي الوقت، انتظر حتى تُعطى لك التعليمات قبل أن تبدأ بالنشاط التالي ... وهكذا.

وإذا كان لديك أي أسئلة بعد البدء لا تتحدث بصوت عالٍ، ارفع إصبعك وستجدي بجانبك لأحاول الإجابة عن سؤالك.

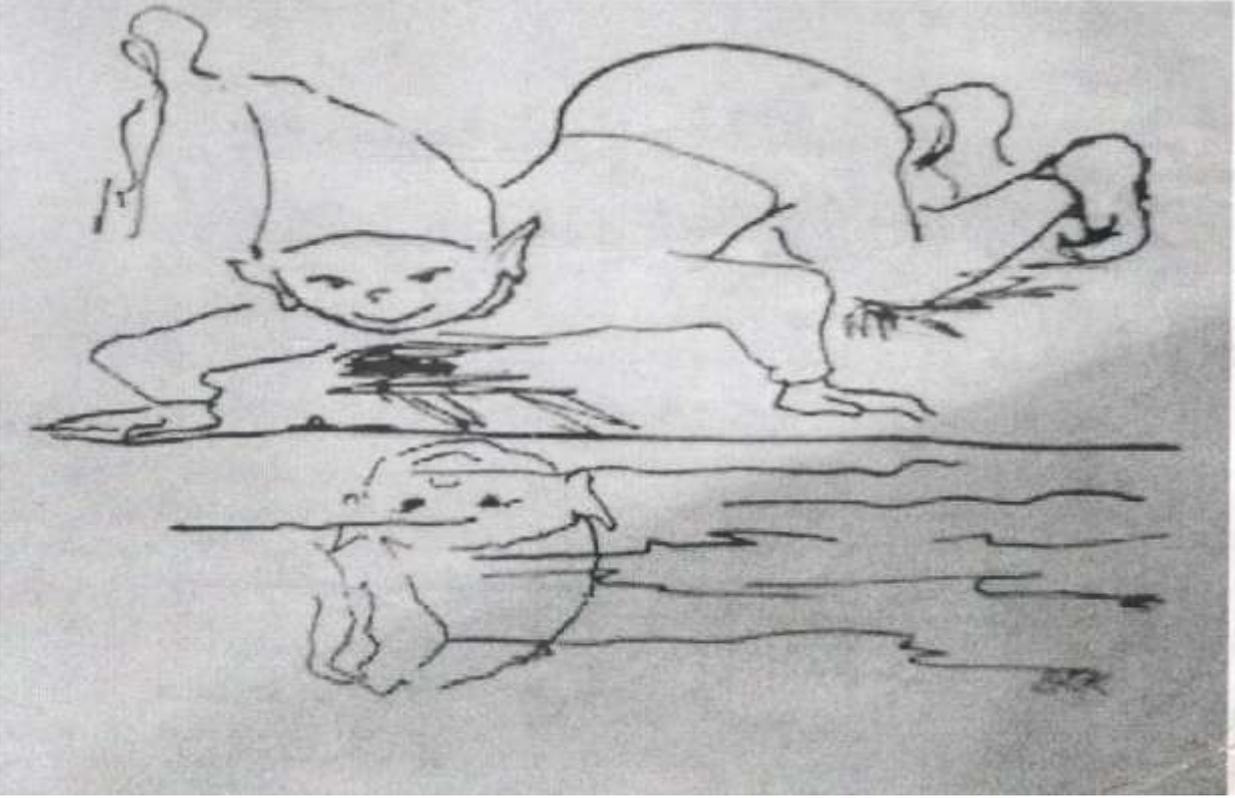
أتمنى لك أعمالاً ناجحة

الباحث

### الاختبارات من 1 - 3 خمن واسأل Ask and Guess:

الاختبارات الثلاثة الآتية تعتمد على الصورة الموجودة في هذه الصفحة وتعطيك فرصة لأن تسأل أسئلة تؤدي إجابتها لمعرفة الأشياء التي تعرفها من قبل، وأن تفتح الأسباب والنتائج الممكنة لما يحدث في الصورة.

والآن ... انظر إلى الصورة، ماذا يحدث؟ وما الذي تستطيع أن تقوله بكل تأكيد؟ وما الذي تحتاج أن تعرفه لكي تفهم ما يحدث؟ وما سبب الحدث؟ وماذا ستكون النتيجة؟



## الاختبار الأول

### توجيه الأسئلة Asking

على هذه الصفحة اكتب كل الأسئلة التي يمكن أن تفكر فيها عن الصورة الموجودة في الصفحة الأولى، واسأل كل الأسئلة التي تحتاج إلى أن تسألها لكي تعرف ما هو حادث، ولا تسأل أسئلة يمكن أن يجاب عليها من مجرد النظر إلى الصورة.

يمكنك النظر إلى الصورة كلما أردت.

- ..... 1.
- ..... 2.
- ..... 3.
- ..... 4.
- ..... 5.
- ..... 6.
- ..... 7.
- ..... 8.
- ..... 9.
- ..... 10.
- ..... 11.
- ..... 12.
- ..... 13.
- ..... 14.
- ..... 15.

## الاختبار الثاني

### تخمين الأسباب: Guessing Causes

وفيما يلي اكتب ما تستطيع أن تفكر فيه من أسباب ممكنة للحادث الموجود في الصورة السابقة (ص1)، ويمكن أن تفكر فيما وقد يحدث قبل الحادث مباشرة أو بوقت طويل، وأدى إلى ذلك الحادث.

اكتب ما تستطيع ولا تخف من مجرد التخمين.

1. ....
2. ....
3. ....
4. ....
5. ....
6. ....
7. ....
8. ....
9. ....
10. ....
11. ....
12. ....
13. ....
14. ....
15. ....

## الاختبار الثالث

### تخمين النتائج Guessing Consequences

اكتب ما تستطيع أن تفكر فيه مما يمكن أن يحدث نتيجة للحادث الموجود في الصورة (ص1)،  
ويمكنك أن تفكر فيما يمكن أن يقع بعد الحادث مباشرة أو بوقت طويل.  
اكتب ما تستطيع من التخمينات، ولا تحف من مجرد التخمين.

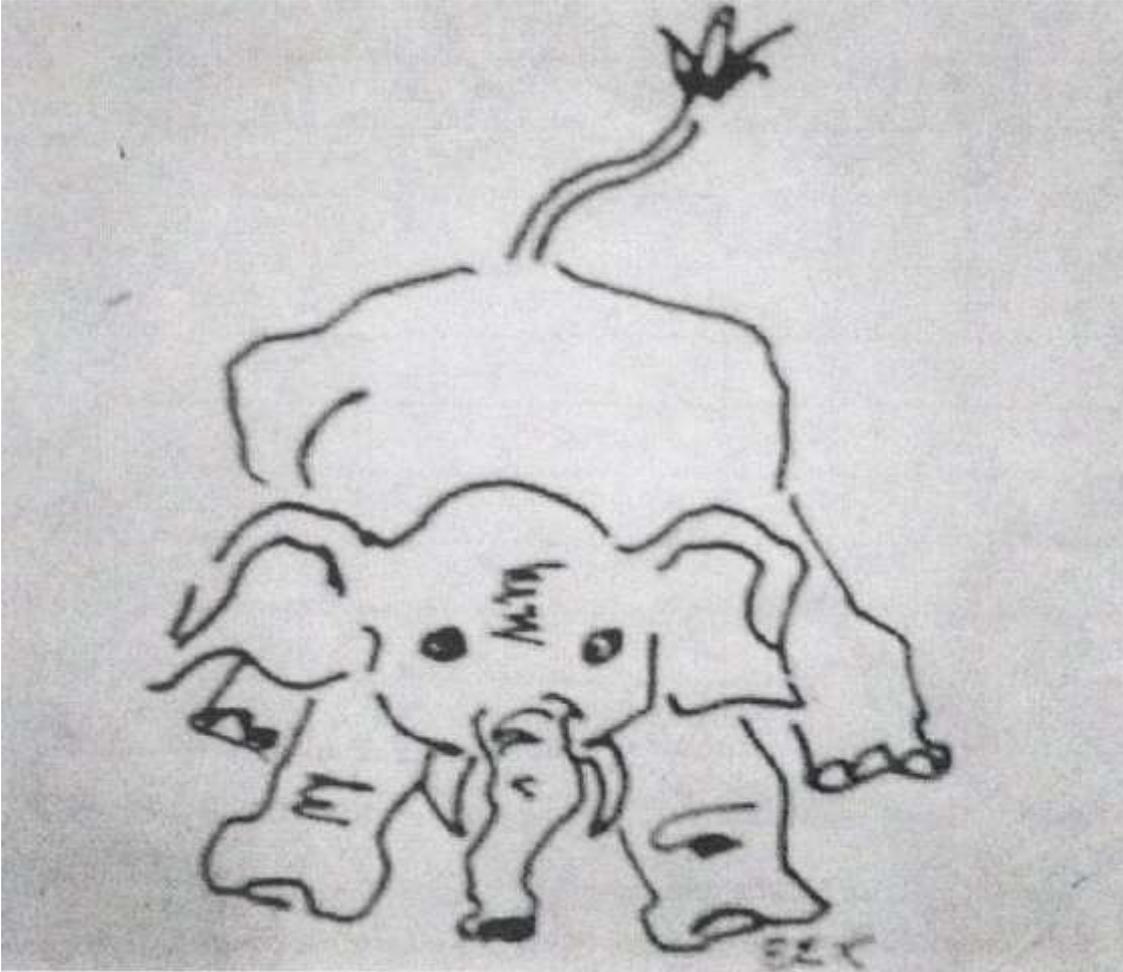
1. ....
2. ....
3. ....
4. ....
5. ....
6. ....
7. ....
8. ....
9. ....
10. ....
11. ....
12. ....
13. ....
14. ....
15. ....

## الاختبار الرابع

### تحسين الإنتاج Product Improvement

في أسفل هذه الصفحة صورة لإحدى لعب الأطفال التي يمكنك شراؤها من المحلات التجارية، وهي عبارة عن فيل محشو بالقطن، طوله (6) إنشات، ووزنه ربع كيلو غراماً، والمطلوب منك أن تكتب الوسائل التي يمكن أن تفكر فيها بحيث تصبح هذه اللعبة، بعد تعديلها، مصدر الفرح والسرور لمن يلعب بها من الأطفال، تحدث عن أكثر وسائل التعديل لهذه اللعبة غريبة وإثارة للاهتمام، ولا تهتم بتكاليف هذه التعديلات.

فكر فقط فيما يمكن أن يجعل هذه اللعبة مصدراً لمزيد من الفرح والسرور.



.....	.1
.....	.2
.....	.3
.....	.4
.....	.5
.....	.6
.....	.7
.....	.8
.....	.9
.....	.10
.....	.11
.....	.12
.....	.13
.....	.14
.....	.15

## الاختبار الخامس

### الاستعمالات غير الشائعة (علب الصفيح)

### Unusual Uses (Cardboard Boxes)

من المعروف أن معظم الناس يلقون بعلب الصفيح الفارغة رغم أن تستعمل في كثير من الاستعمالات اللطيفة.

اكتب على هذه الصفحة كل ما تستطيع أن تفكر فيه من هذه الاستعمالات غير الشائعة، ولا تحدد تفكيرك بحجم معين من هذه العلب، كما يمكنك أن تستخدم أي عدد من هذه العلب كما تشاء.

ولا تحصر تفكيرك في الاستعمالات التي رأيتها أو سعت عنها من قبل، وإنما فكر، وقدر المستطاع، في الاستعمالات الجديدة الممكنة.

1. ....
2. ....
3. ....
4. ....
5. ....
6. ....
7. ....
8. ....
9. ....
10. ....
11. ....
12. ....
13. ....
14. ....
15. ....

.....	.1
.....	.2
.....	.3
.....	.4
.....	.5
.....	.6
.....	.7
.....	.8
.....	.9
.....	.10
.....	.11
.....	.12
.....	.13
.....	.14
.....	.15

## الاختبار السادس

### Unusual Questions الأسئلة غير الشائعة

في هذا النشاط عليك أن تفكير في أكبر عدد ممكن من الأسئلة التي يمكن أن تسألها عن علب الصفيح بشرط أن تؤدي هذه الأسئلة إلى إجابات عديدة ومتنوعة، وأن تثير لدى الأشخاص الآخرين الاهتمام وحب الاستطلاع فيما يتصل بهذه العلب.

حاول أن تجعل أسئلتك تدور حول بعض النواحي الخاصة في هذه العلب، والتي عادة لا يفكر فيها الناس.

1. ....
2. ....
3. ....
4. ....
5. ....
6. ....
7. ....
8. ....
9. ....
10. ....
11. ....
12. ....
13. ....
14. ....
15. ....

## الاختبار السابع

### افتراض أن Just Suppose

وفيما يلي موقف غير ممكن الحدوث، وعليك أن تفترض أنه حدث بالفعل، وهذا الافتراض سيعطيك فرصة لاستخدام خيالك لتفكر في كل الأمور التي يمكن أن تحدث إذا تحقق هذا الموقف غير ممكن الحدوث.

افترض في مخيلتك أن الموقف الذي سنصفه لك قد حدث، فكر في كل الأمور الأخرى لاتي قد تحدث بسببه، وبمعنى آخر، ما هي النتائج المترتبة على ذلك؟ اكتب كل ما يمكنك كتابته من تخمينات.

الموقف: افترض أن للسحب خيوطاً تتدلي وتربطها بالأرض، ما الذي قد يحدث؟ اكتب كل تخميناتك وأفكارك على الصفحة التالية.



.....	.1
.....	.2
.....	.3
.....	.4
.....	.5
.....	.6
.....	.7
.....	.8
.....	.9
.....	.10
.....	.11
.....	.12
.....	.13
.....	.14
.....	.15

## ملحق رقم (7)

### اختبار التفكير الإبداعي (تورانس)

#### الاختبار البعدي

#### الصورة اللفظية

#### يرجى كتابة البيانات المطلوبة

التاريخ: .....

مدرسة: الخرطوم العالمية (KIPS)

الاسم: .....

الصف الأول (.....)

#### تعليمات الاختبار

#### أخي الطالب:

الأنشطة التي بين يديك تشكل اختبار التفكير الإبداعي، وستعطيك هذه الأنشطة الفرصة لكي تستخدم خيالك لتفكر في أفكار وتصوغها في كلمات، تذكر بأن هذه الأنشطة ليس لها إجابات صحيحة أو خاطئة كما هو الحال في معظم الأشياء التي تعلمتها، لكن الهدف من هذه الأنشطة الاطلاع على كمية ونوعية الأفكار التي يمكن تأتي بها، وتعتقد أنك ستجد هذا العمل ممتعاً، حاول أن تجد أفكاراً كثيراً متنوعة مثيرة للاهتمام وذكية غير مألوفة، أي لا يفكر فيها أحد غيرك.

- عليك أن تقوم بسبعة نشاطات مختلفة، لكل نشاط وقته المحدد؛ لذلك حاول أن تستخدم وقتك جيداً، واعمل بأسرع ما تستطيع ولكن دون تعجل.

- إذا نفذت أفكارك قبل انتهاء الوقت، انتظر حتى تعطى لك التعليمات لتبدأ النشاط التالي، وإذا جلست وأخذت في التفكير، فقد تأتي بأفكار جديدة، تستطيع أن تضيفها.

- إذا كان لديك أية أسئلة بعد أن تكون قد بدأنا، لا تتحدث بصوت عالٍ، ارفع إصبعك وسأتي إليك في مكانك، وأحاول الإجابة عن أسئلتك.

أتمنى لك أعمالاً ناجحة ومبدعة

### النشاطات من 1 - 3 : خمن واسأل

النشاطات الثلاثة الأولى تعتمد على الصورة الموجودة أسفل الورقة، وستعطيك هذه النشاطات فرصة لتبين قدرتك على أن تفكر وتساءل أسئلة تؤدي إجابتها إلى معرفة الأشياء التي لا تعرفها، وإلى أن تضع افتراضات عن الأسباب والنتائج الممكنة لما يحدث في الصورة، انظر الصورة رقم (1).

- أثناء إجابتك، يمكن أن تنظر إلى الصورة كلما احتجت لذلك.



## النشاط الأول

### توجيه الأسئلة

اكتب على هذه الصفحة كل الأسئلة التي يمكنك أن تفكر فيها حول الصورة رقم (1) اسأل كل الأسئلة التي تحتاج أن تسألها لكي تعرف ما الذي حدث ويحدث.  
لا تسأل أسئلة يمكن أن يجاب عنها بمجرد النظر للصورة.

1. ....
2. ....
3. ....
4. ....
5. ....
6. ....
7. ....
8. ....
9. ....
10. ....
11. ....
12. ....
13. ....
14. ....
15. ....

## النشاط الثاني

### تخمين الأسباب

اكتب فيما يلي كل ما تستطيع أن تفكر فيه من أسباب ممكنة للموقف الموجود في الصورة رقم (1). يمكنك أن تفكر فيما وقع قبل رؤيتك للموقف مباشرة، أو قبل ذلك بوقت طويل، وأدى حدوث ذلك الموقف الموضح في الصورة.

اكتب ما تستطيع، ولا تخف من مجرد التخمين.

- ..... 1.
- ..... 2.
- ..... 3.
- ..... 4.
- ..... 5.
- ..... 6.
- ..... 7.
- ..... 8.
- ..... 9.
- ..... 10.
- ..... 11.
- ..... 12.
- ..... 13.
- ..... 14.
- ..... 15.

## النشاط الثالث

### تخمين النتائج

اكتب كل ما تستطيع أن تفكر فيه من مواقف يتوقع أن يحدث نتيجة للموقف الموجود في الصورة رقم (1). يمكنك أن تفكر فيما يمكن أن يقع بعد الموقف مباشرة أو بعده بوقت طويل. اكتب ما تستطيع من التخمينات ولا تخف من مجرد التخمين.

1. ....
2. ....
3. ....
4. ....
5. ....
6. ....
7. ....
8. ....
9. ....
10. ....
11. ....
12. ....
13. ....
14. ....
15. ....

## النشاط الرابع

### تحسين الإنتاج (اللحوم المستوردة)

الأصل في أصناف الطعام والشراب أنها حلال إلا ما حرمه الله سبحانه وتعالى، وقد استأثر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم بأمر التحليل والتحريم فحرما علينا الخبائث وأحلا لنا الطيبات، فكل حلال طيب، وكل حرام خبيث، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾، (سورة الأعراف، الآية: 157). ومما حرم الله تعالى علينا الأشياء الواردة في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، (سورة البقرة، الآية: 173). وتعاني الدول العربية في هذه الأيام من قلة إنتاج اللحوم المحلية لذا تلجأ كثير من الدول إلى اللحوم المجمدة المستوردة من بلاد غير إسلامية، فاجتهد فقهاء الإسلام في حكم اللحوم المستوردة بين محلل ومحرم. فكر في طرق لزيادة وتحسين إنتاج الثروة الحيوانية في الدول العربية، وتعديل وتطوير طرق استيراد اللحوم بحيث تكون موافقة للشريعة الإسلامية من غير شبهة. اكتب جميع الأفكار مهما كانت، ولا تهتم بتكاليف التعديلات والبدائل والتطويرات لزيادة الإنتاج وتحسينه.

.....	.1
.....	.2
.....	.3
.....	.4
.....	.5
.....	.6
.....	.7
.....	.8
.....	.9
.....	.10
.....	.11
.....	.12
.....	.13
.....	.14
.....	.15

## النشاط الخامس

### الاستعمالات غير الشائعة (الكراتين الفارغة)

لقد جعل الإسلام العمل الشريف عبادة يتقرب بها المسلم إلى الله تعالى، وقد أمر الإسلام بالسعي لتحصيل الرزق الحلال فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره خير له من أن يأتي رجلاً فيسأله أعطاه أو منعه". (أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي).

اشتمل هذا الحديث الشريف على معانٍ مهمة منها:

تعزيز مبدأ العمل، وهو من المبادئ المهمة في الحياة لما في ذلك من آثار وفوائد تعود بالخير على الإنسان نفسه وعلى من حوله، والحديث الشريف يبين لنا أيضاً أن العمل قيمة عليا. نرى من خلال هذا النص الشريف موقف الرسول صلى الله عليه وسلم الواضح والحازم من مسألة البطالة وما يترتب عليها من آثار سلبية كثيرة منها: شيوع الفتنة بكل أبعادها، واشتغال الناس فيما لا يعود عليهم بالنفع. يلاحظ أن المجتمعات التي تكثر فيها البطالة يفرق أفرادها في الجريمة والسرقة والرذيلة وغيرها، من أجل تأمين احتياجاتهم. وهناك أناس يتخذون من الأشياء الفارغة حرفة لهم، فهؤلاء يستحقون العطاء والمساعدة. ومن المعروف أن معظم الناس يتخلصون من الكراتين الفارغة رغم إمكانية استعمالها في كثير من الجوانب المفيدة. اكتب على هذه الصفحة كل ما تستطيع أن تفكر فيه من الاستعمالات غير الشائعة للكراتين الفارغة، ولا تحدد تفكيرك بحجم أو عدد معين من الكراتين، حيث يمكنك استخدام أي عدد وأي حجم تريد. لا تقصر تفكيرك على الاستعمالات التي رأيتها أو سمعت عنها من قبل، بل فكر في استعمالات جديدة لهذه الكراتين.

.....	.1
.....	.2
.....	.3
.....	.4
.....	.5
.....	.6
.....	.7
.....	.8
.....	.9
.....	.10
.....	.11
.....	.12
.....	.13
.....	.14
.....	.15

## النشاط السادس

### الاحتمالات غير المألوفة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم، أفشوا السلام بينكم" (أخرجه مسلم).

إفشاء السلام سبيل لتحقيق التحاب بين المسلمين وكل فرد منا يشعر بالمودة تجاه من يبادئه بكلمة طيبة، وعلى المسلم أن يلقي تحية السلام على من يعرف ومن لا يعرف من إخوانه المسلمين. في هذا النشاط اكتب جميع الاحتمالات التي تفكر بها في فعل المسلم الذي يلقي تحية السلام على من يعرف ومن لا يعرف، بشرط أن تؤدي هذه الاحتمالات إلى إجابات عديدة ومتنوعة وغير مألوفة لدى الناس، حاول أن تجعل احتمالاتك تدور حول النواحي الخاصة في فعل المسلم الذي يلقي تحية السلام على من يعرف ولم لا يعرف، والتي لا يفكر فيها الناس عادة. ما الاحتمالات التي تتوقعها لتفسير ذلك؟

1. ....
2. ....
3. ....
4. ....
5. ....
6. ....
7. ....
8. ....
9. ....
10. ....
11. ....
12. ....
13. ....
14. ....
15. ....

## النشاط السابع

### افتراض أن ...

فيما يلي موقف غير ممكن الحدوث، وعليك أن تفترض أنه قد حدث بالفعل، وسوف يعطيك هذا الافتراض الفرصة لاستخدام خيالك لتفكر في كل الأمور المثيرة التي يمكن أن تحدث إذا تحقق هذا الموقف غير ممكن الحدوث.

#### الموقف:

قال تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا﴾، (سورة الجن، الآية: 1).  
على المسلم أن يؤمن بوجود الجن، وبأنهم كائنات حية كلفها الله بعبادته كما كلفنا بذلك، ولئن كانت حواسنا ومداركنا لا تشعر بهم، فذلك لأن الله عز وجل حجبهم عن أعيننا التي تبصر أنواعاً معينة من الموجودات بقدر معين وبشروط معينة.  
افترض أن الإنسان أصبح قادراً على رؤية الجن، وتخيل أن الموقف الذي سنصفه لك قد حدث، فكر في كل الأمور الأخرى التي قد تحدث بسببه، والتي تشكل نتائج محكمة أو مترتبة على ذلك؟  
اكتب ما يمكنك كتابته من تخمينات.

1. ....
2. ....
3. ....
4. ....
5. ....
6. ....
7. ....
8. ....
9. ....
10. ....
11. ....
12. ....
13. ....
14. ....
15. ....

## ملحق رقم (8)

بسم الله الرحمن الرحيم

اختبار مهارات التفكير الإبداعي باستخدام برنامج كورت وطريقة العصف الذهني

تعليمات الاختبار:

1. املأ البيانات الشخصية على كراسة الاختبار.

2. أجب عن جميع الأسئلة في كراسة الامتحان الخارجية.

3. زمن الاختبار (ساعة ونصف).

---

---

باستخدام أدوات برنامج كورت وخطوات طريقة العصف الذهني أجب عن جميع الأسئلة التالية:

1. كوّن جملاً إبداعية حول:

(الأم، الأسرة، الإنفاق)؟

2. من أجل فهم وتحليل مشكلة (العنوسة) في السودان، اذكر فكرة واحدة باستخدام أداة (نعم، لا،

إبداعي)؟

3. ما المقصود بالحجر المتدرج مع ذكر مثال توضيحي؟

4. قال تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ ، (سورة الإسراء، الآية: 23)،

استخدام أداة الحجر المتدرج التالية (الهاتف) للخروج بأفكار جديدة حول موضوع بر الوالدين؟

5. كون قصة نهايتها جميلة ومفرحة مكونة من المدخلات العشوائية التالية:

(المدرسة، الزواج)، ثم حاول الربط بين المدخلات العشوائية ورأيك الشخصي؟

6. تحدى مفهوم (الأسرة هي: الآباء والأبناء والأحفاد) من خلال محتوى المفهوم عن الأسئلة

التالية:

أ. هل هي الفكرة الوحيدة؟

ب. هل يمكن تحويل هذا المفهوم؟

ج. هل لمفهوم الأسرة بديل؟

د. لمّ مارسنا هذا المفهوم كل الفترة السابقة؟

هـ. ما رأيك الشخصي حول مفهوم الأسرة الآن؟

7. عرف مشكلة (ظاهرة الطلاق بمعدلات كبيرة في ولاية الخرطوم) تعريفاً دقيقاً؟

8. باستخدام أدواتي تحدي المفهوم والفكرة السائدة ناقش الآتي:

إذا هربنا عن الفكرة السائدة (دفع الزكاة نقداً للمساكين) ما الأفكار التي يمكن أن تتحدى بها فكرة (دفع الزكاة نقداً)؟

9. اذكر عدداً وافراً من أخطاء تنشئة الأطفال في الأسرة عند سن المراهقة؟ واقتح حلولاً لإزالتها وبيان كيفية إزالتها، ثم أضف فكرة جديدة تساعد على التنشئة؟

10. اربط بين الأشياء التالية لتكوين قصة قصيرة تبين واقع أسرة متدينة وملتزمة بتعاليم الدين الإسلامي:

(ماء، أبناء، صلاة، مركز صحي، ملابس)

11. ما المطلوبات اللازمة لمساعدة معلم التربية الإسلامية حتى يتمكن من تعليم مادة التربية الإسلامية بطريقة إبداعية وجاذبة لاهتمام الطلاب.

12. باستخدام خطوات أداة (التقييم)، ومن خلال دراسة وحدة (فقه الأسرة) بتوظيف برنامج كورت وطريقة العصف الذهني قيم الآتي:

1. كيف تقيم الفائدة من دمج برنامج كورت وطريقة العصف الذهني في تدريس الوحدة الدراسية؟

2. هل البرنامج فاعل؟

3. هل طريقة العصف الذهني واضحة وسهلة التطبيق؟

4. هل أدوات البرنامج مناسبة وتساعد على التفكير الإبداعي؟

5. هل تشعر بالفائدة أثناء التدريبات؟

6. هل طريقة العصف الذهني وسيلة ممكنة لتوليد وإنتاج أفكار جديدة؟

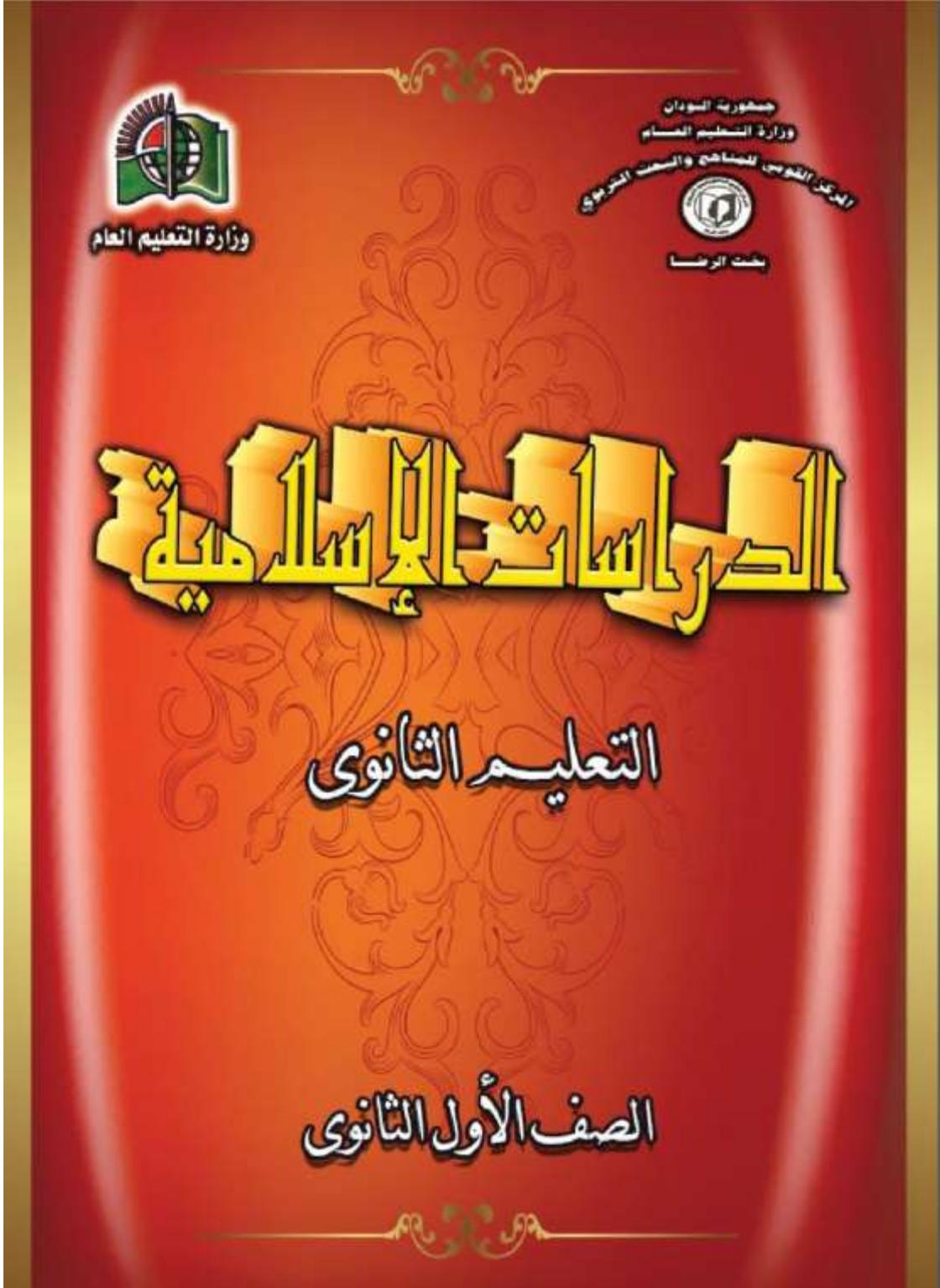
7. هل كان أداء المعلم تقليدياً أم إبداعياً؟

8. هل ترى أن أسئلة الاختبار الحالي وسيلة مناسبة لتقييم استيعاب وفهم ومعرفة قدرات الطلاب الإبداعية؟ ولماذا؟

9. ما الإضافة التي تحققت لديك بعد دراسة الوحدة الدراسية باستخدام برنامج كورت وطريقة العصف الذهني؟

10. هل يمكن تعلم الإبداع وتنميته لدى الطلاب باستخدام برنامج كورت وطريقة العصف الذهني؟

ملحق (9)



جميع حقوق الطبع والتأليف ملك للمركز القومي للمناهج والبحث التربوي . ولا يحق لأي جهة، بأي وجه من الوجوه نقل جزء من هذا الكتاب أو إعادة طبعه أو التصرف في محتواه دون إذن كتابي من إدارة المركز القومي للمناهج والبحث التربوي .

**ردمك : 6-61-53-99942-978**

موقع المركز القومي للمناهج والبحث التربوي  
بخت الرضا

[www.nccer.edu.sd](http://www.nccer.edu.sd)

## المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	▪ المحتويات
ج	▪ المقدمة
	<b>الباب الأول - علوم السنّة :</b>
١	▪ تعريف السنّة
٤	▪ حجّة السنّة ومكانتها في التشريع
٧	▪ كتابة الحديث النبوي
١١	▪ تدوين الحديث
١٤	▪ علوم الحديث
١٩	▪ علم مصطلح الحديث
٢٣	▪ الحديث المقبول والمردود
	<b>الباب الثاني - فقه الأسرة :</b>
٣٠	▪ الأسرة في الإسلام
٣٤	▪ تعريف الزواج
٣٨	▪ اختيار الزوجة والزوج
٤٠	▪ الخطبة
٤٤	▪ المحرمات من النساء
٥١	▪ أركان الزواج
٥٨	▪ كراهية المغالاة في المهور
٥٩	▪ وليمة العرس

٦٠	▪ الحقوق الزوجية
٦٥	▪ الطلاق
٧٠	▪ أقسام الطلاق
٧٦	▪ من يوقع الطلاق
٧٩	▪ العدة
٨١	▪ الإحداد
٨٣	▪ حق الطفل في التربية والتنشئة والتعليم
	<b>الباب الثالث - السيرة النبوية :</b>
٨٩	▪ أهداف دراسة السيرة
٩١	▪ صفات الرسول - ﷺ البشر
٩٩	▪ الرسول قدوة
١٠٤	▪ الأخلاق المحمدية
١١٩	▪ الرسول في أسرته
١٣٧	▪ الرسول العابد
	<b>الباب الرابع - النظام الاجتماعي في الإسلام :</b>
١٤٣	▪ النظام الاجتماعي في الإسلام
١٤٧	▪ أسس التربية الروحية في الإسلام
١٥٢	▪ مقومات المجتمع الإسلامي
١٦٣	▪ حقوق الإنسان في الإسلام

